

الجلد الثالث من وفیات برصیان ۱۹
مجلد

آیه مؤید
۲۵۲۶

العنصر بن صمادح الاندلسي المهدي بن تومرت. الاخشيذ. طغليك السلجوقي. البلديان السلجوقي
 محمد بن ملك شاه السلجوقي. الملك العادل بن ايوب. الملك الكامل. ابن الزيات. ابن العبد. ابن مغل.
 ابوبقيع الوزير. فخر المذلل الوزير. ابن جهميد فخر الدولة الوزير ابو شجاع. عميد الملك جمال الدين
 الاصمغاني وابيه. العماد الكاتب الاصمغاني. ابوتغر الفارابي. ابوبكر الرازي الطبيب اولاد
 محمد بن جابر الرقي المنجم. ابو الوفا الحاسب. الرمحدي. ابوطالب القاضي. محمود بن ناصر الدولة
 محمود بن محمد السلجوقي. نور الدين محمود بن زكي. ابن ابي حفصه الشاعر. الامام مسلم. قطب الدين
 الشريف البياضي. متعود بن محمد السلجوقي. عز الدين صاحب المرحل. مطرف قاضي صنعاء.
 القطب العبادي الواعظ. مظفر الاعشى الشاعر. معاذ بن مسلم الرازي. ابو الفرج بن طراز الحريري
 المعز بن الله صاحب المغرب ومصر. المستنصر بالله العبيدي. معروف الكرخي. المعز بن ادراس
 ابو عبيدة الخوي. معن بن زياد. معاذ بن سليمان المقتد. معاذ بن عطية البكري. المغلة العقبيل
 مخلص الدولة لبرنقند. مكى المفري. ابو الحرم الخوي. مكول البياضي. ملكاه السلجوقي منصور
 الحاكم صاحب مصر. الامير باجكام لله العبيدي. قطب الدين مودود. مؤرج السدوسي.
 موسى بن جعفر الصادق. الشيخ كمال الدين لبونوس. موسى بن نصر صاحب فتح الاندلس. الملك
 موسى بن عبد الملك الاصمغاني. لبر الجواليقي. المؤيد الطوسي. المؤيد الالوسي. المهلب بن لي صفه.
 مسبار الشاعر. حرق. المون. نافع مؤيد عبد الله لبر رضي الله عنه. نافع لقاه القرطبي
 المطرزي. العزيز بالله العبيدي. الخبرازي الشاعر. المنيري الشاعر. ابن قلاؤن اليعمر.
 ضياء الدين لابن الاثير. المنصور بن عبد الحميد الخوي. الامام ابو حنيفة. ابو حنيفة صاحب المعز وقاضيه.

السبله نفسه. حرق. الواو. راصل ابن عطاء ونيه ابن موسى الوشي. الحيدري اليعمر.
 الوليد ابن طريف الشاري. وهب ابن منبه. ابو البخاري. حرق. الها. ابن الشجري
 البدع الاطرلابي. ابن الفضل الشاعر. ابن سنا الملك. الفايص البوصيري. لبر النليد الطبيب
 هرون لبر المنجم. همام ابن عروة. ابن الكلي الشابه. همام لبر معاوية الصير. الفرزدق.
 هلال حفيد الصابي. الهيثم بن عدي العللي. حرف اليا. ياروق التركاني. امير الدين
 تاقوت الكاتب. ابو الذر الردي. الشهاب باقوت الخوي. يحيى ابن معين الحافظ. يحيى بن يحيى اللبني
 القاضي يحيى بن اكرم. يحيى ابن معاذ الرازي الواعظ. يحيى ابن منده الاصمغاني. ابن سعدون اللطفي
 يحيى ابن عمير العدواني الخوي. هـ. انتهى في الاسماء. والله اعلم بالصواب.

الثالث في رتبة الاعيان

٤٥٤٤

الذي هو هذا البيت
وذلك البيت الذي هو
هذا البيت الذي هو

وانبأ بنا الرمان مما
تنبأ بالقل والسماع او انبأ العيان
تأليف الشيخ الامام العالم الفاضل الكاظم
شمس الدين العباسي اجدر من كل كان
واضح مشرق كان رحمه الله تعالى

المعظم
عبد الله بن الحسين
ملك العراق واليمن
السلطان السلطان
سرعين الملك
عليه السلام
المعظم

عمره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابو يحيى محمد بن معن بن محمد بن أحمد بن صمادح الأندلسي الملقب بالعنصر
الجبلي صاحب المرتبة ورجائه والصلوات عليه من بلاد الأندلس كان جده
محمد بن أحمد بن صمادح صاحب مدينة وشقة وأعمالها وذلك في أيام
الموتيد هشام بن الحكم الأموي المذكور في ترجمة المعتمد بن عباد فخارته
ابن عمته منذر بن يحيى الجبلي فاستظهر عليه وعجز عنه دفعه لكرمه رجاله
وترك له مدينه وشقة وفرس نفسه ولم يبق له بالبلد علقه وكان صاحب
ناري ودعاه ولسان وعارضه لم يكن في أصحاب السبوت من يعده
في هذه الخلال في ذلك العصر وكان ولده معن والد المعنم مصاهراً
لعبد العزيز بن أبي عامر صاحب تلبسته فلما نزل زهير مولى أبيه وكان
صاحب المرتبة وثب عبد العزيز على المرتبة فلما كانت لمولاهم
لحسده على ذلك مجاهد بن عبد الله العامري المكنى أبو الحبس صاحب
دائمه فخرج فاصداً بلاد عبد العزيز وهو بالمربيه شغل في تركة
زهير فلما سمع بخروج مجاهد خرج من الربيه مبادراً للاستصلاحه
واستخلف بها صهره ووزيره معن بن صمادح والد المعنم فحاشه
في الامانه وعذريه وطرده عن الاماره فلم يبق في ملوك الطوائف
بالأندلس احد الاذنه على هذه النعلة الا انه ثم له الامر واستتب
فلما مات استقل الملك إلى ولده المعنم وتسمى باسمه الخلفاء وكان رجب

العنصر بن
صمادح الأندلسي

الفتاح جزل العطاء حليماً عن الدماطاف به الامال واتسع في بدجه
الغال واعملت إلى حضرة الرجال ولزمه جماعة من نحو السعرا
كأبي عبد الله بن الحداد وغيره وله اشعار حسنه فمن ذلك ما كتبه
إلى أبي بكر محمد بن عمار الأندلسي المقدم ذكره بعبارة
ورقته في الناس يعرفني بهم وطول اختبائي صاحباً بعد صاحب
فلم ترني الأيام خلاً يسرني بواديه الأساني في العواقي
ولا صرت أرجوه لدفع ملة من الدهر إلا كان إحدى النوايب
فكتب إليه بن عمار جوابها وهي إيبات كثيرة فلاحاجة إلى ذكرها
ومن شعره

ما من نجسي لبعده سقم ما منده عبد الله نوبير
بين جفوني والنوم معترك تصغر عنه حروب صغير
ان كان صرف الزمان أبعدني عنك فطيف الخيال يتي
وله غيره لك مقاطع كثيرة ولا يعبى الله محمد بن أحمد وقيل عثمان المعروف
بالحداد في مدحه قصايد بدعيه من ذلك قصيدته التي أولها
لعلك بالوادي المقدس شاطئ فكالخبر الهندي ما أنا والطي
وإني من رباك وأحد رجبهم فروح الهوى من الجوايح ناشئ
ولي في السوي من نارهم ونارهم حداة هداة والنجوم طوائف

لذلك ما حنت دكاني وحميت عرابي واوجي سيرها المتباقي
فهل لها جها ما حاجني ولعلها الي الوجد من بران قلبي لو احي
رؤيدافدا وادي لبني وانه لو رد لبنا ناني واني لطاري
وباحثنا من آل لبني موطن ويا حبتنا في ارض لبني موطن
مبادي نقياني ومسرح خاطري بالسنو غابات بها ومبادي
ولا يحسبوا غدا جوتها مقاصير فلك قلوب صمتها حاجي
وفي الكلة الزرقا مكلو عزة تحف بها زرق العوالي الكوالي
كاملة السلوان مبعث حسنه فكل الى دين الصباية صالي ومنها
تمني مذاق طيبه عفر توالج وتضوي ضنا عينيه عين جوازي
وفي ملعب الصدغين ابنيض ناصع تحلل للحسن احمر قاني
انا نكه الا لحاظ ناسكة الهوى ورعت ولكن لحظ عينيك خاطي
وال الهوى جرحي ولكن دما وهم دموع هوام والجروح ما في
وكيف انما في حلم طرفك في الحشا وليس لمزبن المهند راني
ومن اين ارجوا برو نفسي من الجوى وما كل ذي سقم من السم باري
وخرج من هذا الى المدح وهذه القصيده طنانه طويله وقصده
ايضا من شعرا الاندلس ابو القاسم الاسود بن بليطه وهو من فحول
شعراهم وندحه بقصيده الطائيه التي اولها
برامه ريم زارني بعد ما سطا تقصصته في الحلم بالسط فاشطاً

دعي من اناس في الحشا المدهوي جنباً ولم يروع العوار ولا الخطا
وقد ذاب كحل الليل في دمع نجره الى ان بدا الصبح كالله الشفا
كان الدجى حيش من الزنج نافر وقد ارسل الاصباح في ابر القبطا
ومنها في صفة الديك

كان انوسروا ناعلاه تاجه وناطت عليه كف ماريه القذفا
سبي حله الطاوس حسن لباسه ولم يكفه حتى سبي المشية البطا
توهم عطف الصدغ نونا خذها فباتت مسبك الخال تنقطة نقطا
غلايه حات وقد جعل الدجى لحام بها فصر غاليه حطاً
عدت تنفع السوال في برد ثغرها وقد صمحت يسكا غدا يرها السطا
فقلت احاجيها بما في جفونها وما في الشفاة اللعس من حسنها المعطا
تحزة الا لحاظ من غير سكرة متى سربت الحاظ عينيك اسفطاً
اري صفرة السوال في حمرة اللما وشاربك المحضر بالمسك خطا
عسي قدح قبلته فخاله على الشفة اللبا قد جاء تحت طاً
وميتها في الدخ

كان ابا يحيى بن معن احادها فعلم من كفه الوكف والبسطا
تالف من در وسدر بخاره لحات به العليا على حبيدها سبطا
اذ اسار سار المحدحت لوابه فليس بخط المحد الا اذا حطاً
رفع عماد النار في الليل للسري فليحبط العشوا طارقه حطاً

امول لربك يمشوا سفظ الندي وقد جاوز الركان من ذونك السقطا
 افي المجد يبغي لابن معن مناقصا ومن يقيد المصباح في الشمس قد اخطا
 وهي قصيده طويلة مقدار سبعين بيتا احسن فيها ناطقها مع وغوره مسلك
 حوت رويها وكان المعتصم المذكور قد اختص بموافسته الامير يوسف بن
 تاشفين عند عبوره الى جزيرة الاندلس حسبا سرحناه في ترجمة العتد
 بن عباد المذكور قبله واقبل عليه اكثر من يقبه ملوك الطوائف فلما تغربت
 نية الامير يوسف على العتد وجاهره العتد بالعصبان شاركه في ذلك
 المعتصم ووافقه على الخروج عن طاعته وعدم الانقياد لامره فلما صد
 الامير يوسف بلاد الاندلس عزم على خلعهما وقبضهما قال ابن بسام في
 الدخيرة وكان بين المعتصم وبين الله سيره او سلفت له عند الحجام بد
 شكوره مات وليس بينه وبين خلول الفارقة به الا ايام يسيره في سلطانه
 وبلده وبين اهله وولده حثثني من لا ارد حبره عن ان ازوي بعض
 مسان ابية قالت ابني لعنه وهو يوصي سبانه وقد غلب على اكثر يديه
 ولسانه ونفسه امير المسلمين يعني يوسف ابن تاشفين يومئذ بحيث
 تعد خيماهم وتسع اخلاط اصواتهم اذ سمع وجية من وجبا يقيم
 فقال لا اله الا الله نعص علينا كل شيء حتى الموت قالت ازوي قد معت
 عيني فلا ابقي طرفا الي يرفعوه وانساده لي بصوت لا اكاد استمعه ن
 ترفق بدمعك لا تغيبه فبين بديك بكاطوبيل

خطه

انتهى كلام ابن بسام وقال محمد بن ابوب الانضاري في كتابه الذي
 صنعه للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى في سنة
 ثمان وستين وخمس مائة في ترجمته المعتصم بن صماد المذكور بعد ان ذكر
 طرقا من اخباره وشبا من اشعاره وحكي صورة حصاره وقوله في مرضه
 نعص علينا كل شيء حتى الموت ومات يعني المعتصم في ابرز ذلك عند طلوع الشمس
 يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربع مائة
 بالبرية رحمه الله تعالى وصمادح بضم الصاد المهملة وفتح الميم وبعد الالف
 دال مكسورة ممتلة ثم حاتم ممتلة وهو الشديد وبلية طه والد ابي القسم
 الاسعد الشاعر المذكور بكسر الباء الموحدة واللام المستددة وسكون الباء
 الشاة من تحنا وفتح الطاء المهملة وبعد هاها ساكنه ولا اعرف معناه
 وهو بلغة اعاجم الاندلس والتجبي تقدم الكلام عليه وتجانة بفتح الباء
 الموحدة وتشد يد الجيم وبعد الالف نون ثم هاها ساكنه وهي مديته بالاندلس
 والمريه قد تقدم الكلام عليها والضماد حيه مسوبة الى صمادح المذكور
 وشغفه بفتح الواو وسكون السين المعجمة وفتح الفاف وبعد هاها ساكنه
 بلده بالاندلس ايضا

المهدي ابن
 تومرت

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنعوت بالمهدي الهروي صاحب
 دعوه عبد المومن بن علي المغرب وقد تقدم في ترجمته عبد المومن طرف
 من خبره كان ينسب الي الحسن ابن علي بن الطالب رضي الله عنهما

وهو من جبل الشوس في اقصى بلاد العرب ونشأ هناك ثم رحل الى
الشرق في شبيبته طالبا للعلم فانهى الى العراق واجتمع بابي حامد
الغزالي والكا الهراسي والطوطشي وغيرهم وحج وقام بمكة
مديله وحصل طرفا صالحا من علم السريعة والحديث النبوي واصول
الفقه والدين وكان ورعا ناسكا متقيا محسوسا مخلوقا كثير
الاطراق سائما في وجوه الناس مقبلا على العبادة لا يصحبه من شاع
الدنيا الاعصا وركوه وكان شجاعا فصيحيا في لسان العزبي والمخزني
شديد الانكار فيما يخالف الشروع لا يفتن في امر الله بغير اظهاره وكان
مطوعا على الانذار بذلك محملا للذي من الناس بسببه وناله بمكة
شي من المكروه من اجل ذلك فخرج منها الى مصر وبالغ في الانكار
فزاووا في اذاه وطردته الدولة وكان اذا خاف من البطش وابتاع النعل
به خلط في كلابه فنسب الى الجنون فخرج من مصر الى الاسكندرية
وركب البحر متوجها الى بلاده وكان قد راي في منامه وهو في بلاد الشرق
كانه شرب ما البحر جميعه كرتين فلما ركب في السفينة شرع في تعبير
المنكر على اهل السفينة والزمهم باقامة الصلوات وقراءة اجزائ
من القرآن ولم يزل على ذلك حتى انتهى الى المهدية احدى مدن اوقية
وكان ملكها يومئذ الامير يحيى بن عيسى بن المعتز بادب الصنهاجي وذلك
في سنة خمس وخمسين مائة هكذا وحدثه في تاريخ العبدوان وقد تقدم

مدبر

في ترجمه الامير تميم والد يحيى المذكور ان محمد بن تومرت المذكور احبازني
ابام ولايته بافريقية عند عودته من الشرق وكنت وجدته كذا ايضا
والله اعلم بالصواب ولم يرحل الى الشرق مرتين حتى نحل ذلك علي دفعتين
فان كان عودته في سنة خمس كما ذكرناه فهو في ولاية الامير يحيى لان اباه
الامير تميم توفي سنة احدى وخمسين مائة كما تقدم في ترجمته وانما ثبتت
عليه لئلا يتوهم الواقف عليه انه فاتي ذلك وهو تناقض ورايت في
تاريخ القاضي الاكرم ابن القفطي وزير حلب وهو مرتب على السنين ما صور
في هذه السنة وكان في اخر سنة احدى عشرة وخمسين مائة خرج محمد بن تومرت
من مصر في ربي الفقهار بعد الطلب بها وبغيرها وصل الى نجابه والله اعلم
ولما وصل الى المهدية نزل في مسجد معلق وهو على الطريق وجلس في طاق
شارع الى المحجة ينظر الى المارة فلا يري منكرا من الله الملاحى اداوانى
الحور الانزل اليها وكسرها فتسمع به الناس في البلد فجاوا اليه وقروا
عليه كما من اصول الدين وبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه مع جماعته
من الفقهاء فلما راي سمته وسع كلالته اكرمه واجله وسأله الدعاء فقال
له اصلحك الله لو عيبتك ولم يعمر بعد ذلك بالمهدية الاياما يسيرة ثم اسفل
الى نجابه فاقام بها مدة وهو على حالة في الانكار فخرج منها الى بعض قراها
واسمها ملا له فوجد بها عبد المؤمن بن علي القيسي العدم ذكره ورايت
في كتاب العيوب عن سيرة ملوك العرب ان محمد بن تومرت كان

قد أطلع من علوم أهل البيت علي كتاب يسمى الجعفر وأنه رأي فيه صفة رجل
يظهر بالغرب الاتصلي بمكان يسمى الشوس من ذرية رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو إلى الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى
باسم حجا حروفه ت ي ن م ل ورأي فيه ايضا ان استقامته ذلك
الامر والولاية وتمكنه يكون علي يد رجل من صحابه هجا اسمه ع ب د م ومن
يجاوز وقته المايه الخامسة للهجرة فوقع الله سبحانه وتعالى في
نفسه انه القام بأول الامر وان اوانه قد اذنت لما كان محمد مير موضع
الاسأل عنه ولا يرى احدا الا اخذاسه وتفقد حليته وكانت حليته عبد
المومن معه فبينما هو في الطريق رأي شابا قد بلغ اسده علي الصفة التي معه
فقال له محمد وقد تجاوزت ما أسكت يا شابت فقال عبد المومن فارجع اليه وقال
الله اكبر انت بعيني فنظر في حليته فوافقت ما عنده فقال له من انت
فقال من كوميته فقال ابن معصداك فقال الشرق فقال ما ينبغي
قال اطلب علما فقال فقد وجدت علما وشرفا وذكرنا اصحبتني سله
فوافقه علي ذلك فالتقي محمد اليه امره واودعه ستره وكان محمد قد صبح رجلا
يسمي عبد الله الوشيري ففاوضه فيما عزم عليه من القيام فوافقه علي ذلك
اتم موافقه وكان الوشيري ممن تهذب وقرأت فها وكان جميلا بصيحا في
لغة العرب وأهل العرب نتحدثنا يوما في كيفية الوصول إلى الأمر المطلوب
فقال محمد لعبد الله أري ان تسر ما انت عليه من العلم والفصاحة

ن
فاسئلهم

عن الناس ليجند الخروج عن ذلك واكتساب العلم والفصاحة دفعته
واحدة ليقوم ذلك لك مقام المعجزة عند حاجتنا اليه فنصدق فيما يقوله
ففعول عبد الله ذلك ثم ان محمد استدني اشخاصا من أهل المغرب اجلالا في
القوي الجسمانية اغمارا وكان اميل إلى الاغمار من أول العطن والاستبصار
فاجتمع له منهم ستة سوي الوشيري ثم انه رحل إلى أقصى المغرب واجتمع
بعبد المومن بعد ذلك وتوجهوا جميعا إلى براكش وملكها يومئذ ابو الحسن
علي ابن يوسف بن تاشفين وقد سبق ذكر والده في ترجمته العثم بن عباد والمقيم
بن صمادح وكان ملكا عظيما حليما ورعا عاد لامتواضعا وكان بحضرته
رجل يقال له مالك بن وهيب الاندلسي وكان عالما صالحا فتشوع محمد في الانكار
علي جاري عادته حتى انكر علي انه الملك وله في ذلك قصته يطول شرحها
فبلغ خبره الملك وانه تحدث في تغيير الدولة فحدث مالك بن وهيب في
أمره وقال نخاف من فتح باب يعشوا علينا سده والراي ان يحضو هذا
الشخص واصحابه لسمع كلامهم بحضور جماعة من علماء البلد فاجاب الملك
بالذلك وكان محمد واصحابه معتمدين في مسجد خراب خارج البلد فطلبهم
فلما ضمهم المجلس قال الملك لعلماء بلده سلوا هذا الرجل ما ينبغي منا
فانتدب له قاضي الرتبة واسمه محمد بن اسود فقال ما هذا الذي يدرك عنك
من الاقوال في حق الملك العادل الحليم المنقاد إلى الحق الموثر طاعته
الله علي هواه فقال محمد انا ما نفل عني فقد قلته ولي من ورابه اقوال

واما نولك انه يوثق طاعه الله على هواه وينقاد الى الحق فقد حضرا اعتبار
صحة هذا القول عنه ليعلم بتعريبه عن هذه الصفة انه معزور بما
تقولون له وتطرونه به مع علمكم ان الحجة عليه متوجهة فهل
تبلغك يا قاضي ان الحزبيات جهارا ونسبي الخنازير بين المسلمين وتؤخذ اموال
الناس واعد من ذلك شبا كثيرا فلما سمع الملك كلامه ذرفت عيناه واطرف
حبا ففهم الحاضرون من تحوي كلامه انه طامع في الملكة لنفسه ولما
راوا سكوت الملك واتخاذ له كلامه لم يتكلم احد منهم فقال مالك بن
وهيب وكان كبير الاحبار اعلى الملك ابها الملك ان عندي لبصحة ان قبلها
حمدت عاقبتها وان تركتها لم تامن غايلتها فقال الملك ما هي فقال اني
خائف عليك من هذا الرجل واري انك تعقله واصحابه تنفق عليهم كل يوم
دينارا لتكفي شره وان لم تفعل ذلك لنفقن عليك خزائيك كلها ثم لا ينفعك
ذلك فوافقه الملك على ذلك فقال له ونزيره يتبع بك ان تبكي من موعظة
هذا الرجل ثم نسي اليه في مجلس واجد وان يظهر منك الخوف مع عظم
ملكك وهور جل فقير لا تمك سد جوعه فلما سمع الملك كلامه اخذته عزة
النفس واستهون امره وصرفه وساله الدعا وحكي صاحب كتاب
المغرب في اخبار اهل المغرب انه لما خرج من عند الملك لم يزل وجهه
تلقا وجهه الى ان فارقه فقيل له نواك قد تاذبت مع الملك اذ لم توله
ظهرك فقال اردت ان يفارق وجهي الباطل ما استطعت حتى اغتيره

انتهى كلامه فلما خرج محمد واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام
لنا بمراكش مع وجوب مالك بن وهيب فانما من ان نجاود الملك في امرنا
فينا لاننا نملوهم وان لنا بدينة اغاث اخا في الله فنقصد الموردين
فلن نعبد منه رايانا ودعنا صالحا واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم وهو
من فقهاء المصايده فخرجوا اليه ونزلوا عليه واحبوه محمد خبرهم واطلعه
على مقصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبد الحق هذا الموضع لا يحكم
وان احصى الموضع المحاوره لهذا البلد بين مل وبيننا وبينها مسافة يوم
في هذا الجبل فانقطعوا فيه بوجه رثما بنسى ذكرهم فلما سمع محمد لهذا الاسم
تجدد له ذكر اسم الموضع الذي رآه في كتاب الجفر فنقصده مع اصحابه
فلما اتوه راوهم اهل على تلك الضرورة فعملوا انهم طلاب العلم فقاموا
اليهم واكرمهم وتلقوهم بالترحاب وانزلوهم في اكرم منازلهم
وسأل الملك عنهم بعد خروجهم من مجلسه فقبل له انهم سافروا فسرهم
ذلك وقال تخلصنا من الهم بحبسهم ثم ان اهل الجبل تسامعوا
بوصول محمد اليهم وكان قد سار فيهم ذكره لجاؤه من كل فج عميق وتبركوا
بزيارته وكان كل من اتاه استذناه وعرض عليه ما في نفسه من
الخروج على الملك فان اجابته اضافته الى خواصه وان خالفه اعرض عنه
وكان يستميل الاحداث وذوي الغزارة وكان ذوو الحلم والعقل
من اهل البهم ينهونهم ويحذرونهم من اتباعه ويخيفونهم من سطوة الملك

فكان لا يتم له مع ذلك حال وطالت المدة وخاف محمد من مفاجاة الآجل
قبل بلوغ الأمل وخشي أن يطوي على أهل الجبل من جهة السلطان الملك
ما يحوهم إلى تسليمه اليه والتخلي عنه فتشوع في أعمال الجبله فيما
يسار كونه فيه ليعضوا على الملك بسببه فرأى بعض أولاد القوم شقرا
زرقا والوان اباهم السمويه والكحل فسا لهم عن سبب ذلك فلم يجيبوه
فألزمهم بالاجابة فقالوا نحن من مريم هذا الملك وله علينا حراج وفي كل
سنة نضعه بمالكه البناءون في موتنا ونخرجوننا عن سجونهم
منها من الشافق في الأولاد على هذه الصفة وما لنا قدره على دفع ذلك
عنا فقال محمد والله ان الموت خير من هذه الجوع وكيف رضيت بهذا
وانتم اصر بخلق الله بالسيف واطعمتم الجوعه فقالوا بالرضا فقال
ارايتم لو ان ناصرا نصركم على اعدائكم ما كنتم تصنعون قالوا كنا نقدم
انفسنا بين يديه للموت قالوا من هو قال ضعفكم بعني نفسه فقالوا السع
والطاعة وكانوا يبالغون في تعظيمه فاخذ عليهم العهد والمواثيق واطمان
تلقاه ثم قال لهم استعدوا لخصومها ولا ربال سلاح فاذا جاءوكم فاجروهم
على غوايدهم واخلوا بينهم وبين النساء ونبلو اعليهم بالجور فاذا سكر واذا ثوب في
بهم فلما حضر الممالك ونعل معهم اهل الجبل ما اشار به محمد وكان ليلا
فاعلموه بذلك فامر بقتلهم بأسرهم فلم يمض من الليل سوى ساعة حتى اتوا
على آخرهم ولم يبق منهم سوى مملوك واحد كان خارج النار الحاجة

له فضع الكبير عليهم والوقع بهم فصر من غير الطريق حتى خلص من الجبل
والحق مراكش واخبر الملك بما جرى فقدم على نوات محمد من يديه وعلم ان الجرم
كان مع مالك بن وهيب فما اشار به فجهز من وفده خيلا بمقدار ما بيع
وادي بين ملقانه ضيق السلك وعلم محمد انه لا بد من عسكر يخرج اليهم
فامر اهل الجبل بالعودة على انقاب الوادي ومراصده واستنجد لهم بعض
المجاورين فلما وصلت الجبل اليهم اقبلت عليهم الحجارة من جاني الوادي مثل
المطر وكان ذلك من اول النهار الى اخره وحال بينهم الليل فرجع العسكر
الى الملك واخبروه بما ثم لهم فعلم انه لا طائفة له باهل الجبل لمحضهم فامر
عنه وتحقق محمد ذلك منه وصفي له موده اهل الجبل فعند ذلك استدعى
الوزير يسي المذكور وقال هذا اوان اظهار نصا بك دفعته
واحدة لتقوم لك مقام الحجر لتستميل بك قلوب من لا يدخل في الطاعة
ثم انفق على انه يصلي الصبح ويقول بلسان فصيح بعد استكمال العجم واللكه
في تلك المدة اني رابت البارحة في منامي وقد نزل ملكا من السما وشفا
قواده وعسلاه وحسبائه علما وحكمة وقوانا فلما اصبح نعل ذلك وهو
فصل بطول شرحه فانقاد له كل صعب العباد وعجبوا من خاله وحفظه
القران في اليوم فقال له محمد فعمل لنا البشري في انفسنا وعرفنا اسعدا
نحن امر اسقيا فقال له اما انت فانك المهدي القايم بامر الله ومن تبعك
سعد ومن خالفك هلك ثم قال اعرض اصحابك علي حتى امير
اهل الجنة من اهل النار وعي في ذلك حيلة تشك بها من خالف

امر محمد وابي من اطاعه وشوخ ذلك بطول وكان عزمه ان لا يبنى
 في الجبل مخالف لمحمد فلما قتل من قتل علم محمد ان في الباقين من له اهل
 واقارب قتلوا وانهم لا تطيب قلوبهم بذلك لجمعهم ولبسهم
 بانتقال ملك صاحب مراكش اليهم واعنهم اموالهم وسلاحهم فسروهم
 ذلك وسلاهم عن اهلهم وبالجمل فان تفصيل هذه الواقعة طويل
 ولنا بصدد ذلك وخلاصة الامران محمد الم برل حتى جهز جيشا
 عدد رجاله عشرة الاف مابين فارس وراجل وفيهم عبد المومن والوشري
 واصحابه كلهم واقام هو بالجبل نزل القوم لجحار مراكش واقاموا
 عليها شهرا ثم كسروا كسرة شبيعة وهرب من سلم من القتل وكان فيمن
 سلم عبد المومن وقتل الوشري وبلغ محمد الخبر وهو بالجبل وحضرته
 الوفاء قبل عود اصحابه اليه فاوصي من حضر ان يبلغ الغائبين ان النصر
 لهم والعاقبة حميده فلا يصحجروا ولا يواردوا القتال وان الله تعالى
 سيفض على ابيهم والحرب سجال وانكم ستقوون ويضعفون وتلبون
 وتكثرون وانتم في مباد امر وهم في اجرة ومثل هذه الوصايا واشياها
 وهي وصيته طوبى له ثم انه توفي ثم انه توفي الي وجهه الله تعالى في سنة
 اربع وعشرين وخمس مائة ودفن في الجبل وقبره هناك مشهور بزار
 وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين واربعمائة واول ظهوره
 ودعائه الي هذا الامر سنة اربع عشرة وخمس مائة وكان رجلا ربة
 نصيفا اسمر عظيم الهامة حديد النظر كالصاحب كتاب

الغرب في اخبار اهل الغرب في حقه ن
 اثاره تنبئك عن اخبار حتى كانك بالعيان تراه
 قد مر في التري وهمته في الثريا ونفس توي اذاته ما الحياة دون ما المحيا
 اغفل الرابطون حله وربطه حتى دب ديب الفلق في الغسق وترك
 في الدباد وبنا النبي دولة لو شاهدتها ابو سلم لما كان لعزمه فيها غير
 مسلم وكان توته من عزل اخيه له ذغيفا في كل يوم بقليل ممن او زنت
 ولم يتغل عن هذا حين كرت عليه الدنيا وراى اصحابه يوما وقد
 مالت نفوسهم الي كزة ما غموة فامر بضم جميعه واحرقه وقال من
 كان يتبعني للدنيا فانه عني الا ما راى ومن تبعني للآخرة فجزاؤه
 عند الله تعالى وكان على حمول زريه وبسط وجهه مهيبا منيع الحجاب
 الا عند مظلة وله رجل يختص بخدمته والاذن عليه وكان له شعر

من ذلك

اخذت باعصادهم اذ نأوا وخلت القوم اذ ودعوا
 فلم انت تهي ولا تنهي وسمع وعظا ولا سمع
 يا حجر الشجر حتى ميئ تس الحديد ولا تقطع

وكان كثيرا ما يمشد ن

تجرد من الدنيا فانك انما خرجت الي الدنيا وانت مجرد

وكان يمثل ايضا بقول النبي ن

اذا غمرت في سرف مرسوم فلا تفتح بمادون النجوم

فَطَعُمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ حَقِيرٍ كَطَعُمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ ن

وَيَقُولُهُ ن

وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا وَبِالنَّاسِ رَدِّي رُحْمَةً غَيْرَ رَاحِمٍ
فَلَيْسَ بِرُحْمٍ إِذَا ظَهَرُوا بِهِ وَلَا فِي الرَّدْيِ الْجَارِي عَلَيْهِمْ مَا يَثْمُرُ ن

وَيَقُولُهُ ن

وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَلِيْسِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
وَلَمْ يَنْتِجْ شَيْئًا مِنَ الْبِلَادِ وَأَتَمَّا فَرَّ الْقَوَاعِدَ وَمَقَدَّهَا وَرَتَّبَ الْأَحْوَالَ وَوَطَّدَهَا
وَكَانَتْ الْفَتْوحَاتُ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَتِهِ وَالْمَصْرُوعِي
بِفَتْحِ الْمَاءِ وَسُكُونِ الزَّاءِ وَبَعْدَهَا عَيْنٌ مَعِجَةٌ هَذِهِ الْهَيْبَةُ إِلَى هَرَعِهِ وَهِيَ
قَبْلَهُ كَبِيرَةٌ مِنَ الصَّامِدَةِ فِي جَمَلِ السُّوسِ فِي أَقْصَى الْعُزْبِ تَنْسَبُ إِلَى الْحَسَنِ
بْنِ عَلِيٍّ بَنِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِقَالَ ابْنُ خَالْتَلَتْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ عِنْدَ مَا فَتَحَ
الْمَمْلُوكُ الْبِلَادَ عَلَى يَدِ مُوسَى بْنِ نَصِيرٍ الْأَيْ ذِكْرُهُ أَنَّ شَأْنَهُ تَقَالِي وَتُؤْمَرُ
بِضَمِّ النَّاءِ الْمَشَاءُ مِنْ قَوْفِهَا أَيْضًا وَهُوَ اسْمُ بَرَبْرِي وَالْوَشْدُ رَيْسِي بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكُونُ
النُّونِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْجَمْعُ وَسُكُونُ الْبَاءِ الْمَشَاءُ مِنْ كُنْهَا وَبَعْدَهَا سِينٌ مُمَلَّةٌ هَذِهِ
النَّسَبَةُ إِلَى وَشْدُ لَيْسَ وَهِيَ بَلَدَةٌ بِأَنْزِيقِيهِ مِنْ أَعْمَالِ عَجَايِدِ وَيَتَنَ مَلَّ يَكْسِرُ
النَّاءُ الْمَشَاءُ مِنْ قَوْفِهَا وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمَشَاءُ مِنْ كُنْهَا وَبَعْدَهَا نُونٌ ثُمَّ مِيمٌ مَفْتُوحَةٌ
وَلَا مَرَّ شَدْدَةٌ وَقَدْ تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ن

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ طَخِ بْنِ جُفَّ بْنِ يَلْبَكِينَ بْنِ قَوَارِنَ بْنِ قُورِي بْنِ خَافَانَ

الْأَخْشِيدُ

وَقَدْ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ فِيهِ

صَاحِبُ سِرِّ الذَّهَبِ الْمَنْعُوتِ بِالْأَخْشِيدِ صَاحِبُ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ
أَصْلُهُ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِ فَرْغَانَةِ وَكَانَ أَبُوهُ طَخِ يَتُوبُ عَنْ خَارُوبِهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
طُولُونِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ فِي وَلايَةِ دِشْقِ وَالشَّامِ وَكَانَ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ الْمَسْدُ كُورُ خَارِثًا
شَدِيدَ التَّبَقُّطِ فِي خُرُوبِهِ حَسَنَ التَّدْبِيرِ مَكْرُمًا لِلْأَجْنَادِ شَدِيدَ الْقُوَى لَا
يَكَادِي بِحَرْقُوسَةٍ غَيْرِ حَسَنِ السَّيْرِ فِي الرِّجَالِ فَلَمَّا رَأَى الْأَمَامُ الْقَاهِرُ
بِاللَّهِ تَجَابُنَهُ وَشَفَافَتَهُ وَلاَهُ مِصْرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَتَلَمَّحَ
وَلَعْنَتُهُ الْإِخْشِيدَ لَكُونِهِ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِ فَرْغَانَةِ وَهَذَا اللَّقَبُ وَضِعَ لِكُلِّ مَنْ مَلَكَ
تِلْكَ الْجِهَةَ كَالْقَبُولِ مَلِكِ التُّرْكِ خَافَانَ وَمَلِكِ فَارِسِ كِسْرِي وَمَلِكِ الْوَدَمِ قَبْصَرِ
وَمَلِكِ الشَّامِ هِرَاقِلَ وَمَلِكِ الْبَطْنِ فِرْعَوْنَ وَمَلِكِ الْبَحْرِ بَنِي وَمَلِكِ الْخَبْشَةِ
النَّجَاشِي وَغَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا مَاتَ الرَّاحِي وَتَوَلَّى وَلَدُهُ الْمُنْفِيُّ ضَمَّ إِلَيْهِ الشَّامَ وَالْحِجَازَ
فَاسْتَعْتَمَلَ كُنْهُ وَعَظُمَ سُلْطَانُهُ وَهُوَ اسْتَادُ دَانُورَ وَفَانَاكَ الْمَجْنُونِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَرْجُمَتِهِ وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَابُورِ ذِكْرُ وَلَدِهِ
أَبِي الْقَسَمِ أَبُو جُورٍ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ وَمَا جَرَى لَهُمَا فِي الْمَمْلَكَةِ بَعْدَ وَفَاةِ
أَبِيهِمَا وَهُوَ عَمَرُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَخِ صَاحِبِ الرَّمْلَةِ الَّذِي
مَدَحَهُ الْمُتَنَبِّئِيُّ بِقَبْصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا ن

أَبَا لَهْبِي أَنْ كُنْتُ وَفَتْهُ اللَّوَايِمُ عَمِلْتُ بِمَا بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ

وَيَقُولُ فِي مَخْلَصِهِ ن

إِذَا صَلَّيْتُ لَمْ أَتُوكَ مَصَالًا لِفَانِكَ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتُوكَ تَعَالَاً لِعَالِمِ

والا فخانتي القوافي وعافني عن ابن عبید الله ضعف الغرام
وما أحسن قوله فان

أري دون ما بين الغراب وبرقه ضراباً بمشي الخيل فوق الجاه
وطعن غطاريف كان كفهم عرفن الرد بينات قبل المعاصم
جمته على الأعداء من كل جانب سبوت بني طنج بن جف القاقم
هم المحسنون الكرم في حومة الوعي واحسن منه كرم في الكارم
وهم يحسنون العفو عن كل مذنب ويحملون العزم عن كل غارم
حيثون إلا انهم في زيارتهم اقل جبا من سفار القصور
ولو لا اختار الأسد شبهتها بهم ولكن معدودة في الهيام
كثير نفقت الناس لما بلغته كأنهم ما خفت من زاد قاروم
وكاؤسروري لا يفي بندا مني على تركه في عمري المتفادم

وهي طوبلة ومن غدر القصاب وكانت ولادة الإخشيد المذكور للنصف
من رجب سنة ثمان وستين ومائتين ببغداد بشارع باب الكوفة وتوفي
في الساعة الرابعة من يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وقيل
خمس وثلاثين وثلثمائة بدمشق ونقل إلى القدس ودفن
بها وتوفي والده سنة عشر وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم في ترجمة
كافور الإخشيد وأبي الفضل جعفر بن القزاة الوزير طرف من
أخبار أبي محمد الحسن بن عبید الله المذكور وما جرى له بعد موت كافور
ولما وصل القابذ جوهر المقدم ذكره إلى الدار المصرية وملكها لمولاه

العز وانقرضت الأوله الإخشيدية وانفذ جوهر جعفر بن فلاح الأندلس
إلى الشام ليملكه وقد تقدم ذكر جعفر المذكور أيضا استأجر جعفر الأندلسي
جميعا وسيرهم إلى جوهر وكان في جملة الأسرى الحسن بن عبید الله المذكور
وكان دخوله مصر في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكان
ابن عبید الله متولياً تدبير أمراء الدولة بمصر حسبما شرحناه والإخشيد
يكسر الهمة وسكون الحارة المحجة وكسر الشين المحجة وسكون الباء المشارة
من تحتها وتعدّها ذاك محجة وهو اسم المحجة ومعناه بالعدي ملك الملوك
وطنج بضم الظا المهملة وسكون العين المحجة وتعدّها جيم مخففة وقد نقل
بضم العين أيضا وتشدّد الجيم ومعناه بالعدي عبد الرحمن وجف
بضم الجيم وفني وتشدّد الفاء وتليكن بفتح الباء المشارة من تحتها وسكون
اللام وكسر النون المشارة من فوقها والكاف وسكون الباء المشارة من تحتها
وتعدّها نون وخافان مشهور وقوران وقوري بالغت في الكشف عنهما
فلم أجز من تحقيق ضبطهما

أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق برّدقان الملقب ركن الدين طغرل بك
أول ملوك السلجوقية كان هاوياً القوم قبل استيلائهم على الممالك يسكنون
فيما وراء النهر بموضع بينه وبين تجار أسانته عشرين فرسخاً وهم أتراك
وكانوا أعداء يجل عن الحصر والاحصاء وكانوا لا يدخلون تحت طاعته
سلطان راذا نصدّهم جمع لاطاقه لهم بهم دخلوا المفاوز وحصنوا

طغرل بك
السلجوقي

بالرمال فلا يصل اليهم أحد فلما عبر السلطان محمود بن سبكتكين إلى
ماوراء النهر وكان سلطان خراسان وغزته وتلك النواحي وسباني
ذكره أن شاء الله تعالى وجد نعيم بن سلجوق قوي الشوكه كثير العده
يتصرف في أمره على المحائله والمراوغه وينقل من أرض إلى غيرها وغيره
في إثناء ذلك على تلك البلاد فاستماله وجذبته ولم يزل يجده حتى
أقدمه عليه فأسكه وحمله إلى بعض القلاع وشرع في أعمال الجيلة
في تدبير أمراء أصحابه واستشار أعيان دولته في شأنهم فمنهم من
أشار بأغرائهم في نقد جيون وأشار آخرون بقطع إقام كل رجل
منهم ليتعذر عليهم الرقي والعمل بالسلاج واختلفت الآراء في ذلك
وأحرز ما وقع الاتفاق عليه أن يعبر بهم جيون إلى أرض خراسان
ويغزوهم في النواحي ويضع عليهم الخراج نفعل ذلك فدخلوا في الطاعة
واستقاموا وأقاموا على ذلك مدة فطمع بهم العمال وظلموهم
وامتدت اليهم أيدي الناس وتقصموا جانبهم وأخذوا من أموالهم
ومواشيهم فانفصل منهم القابيت ومضوا إلى بلاد كومان ومالك
يومئذ الأمير أبو الفوارس بن بها الدولة بن عضد الدولة بن بويه
قابل عليهم وخلع على وجوههم وعزم على استخدامهم فلم يستموا
عشر أيام حتى توفي أبو الفوارس وخانوا من الدينم وهم أهل ذلك
الأقليم فبادروا إلى قصد أصبهان ونزلوا بظاهرها وصاحبها
علاء الدولة أبو حفص بن كالويه فوغب في استخدامهم فكتب إليه

السلطان محمود بأمره بالإيقاع بهم وتضييقهم فتوافقوا وقتل من الطائفتين
جماعه وقصد الباقون أدريجان وأغار الذين خراسان إلى جبل
قريب من خوارزم فجرد السلطان محمود جيشا وأرسله في طلبهم فتبعوهم
في تلك المغاوير مقدار سنتين ثم قصد هو محمود بنفسه ولم يزل في أثرهم
حتى شردهم وسبهم ثم توفي محمود عقيب ذلك في الخارج الثاني في زعمه
أن شاء الله تعالى وقام بالأمور بعده ولده مسعود فاحتاج إلى الاستظهار
بالجيوش وكتب إلى الطائفة التي بأدريجان ليوجه اليه فجاه الف
فارس فاستخدمهم ومضى بهم إلى خراسان فسأله في أمر الباقين الذين
سبهم والده محمود فراسلهم وشرط عليهم لزوم الطاعة فأجابوه
إلى ذلك وأمنهم وحضروا إليه ويرتبهم على ما كان والده رتبهم أولا
ثم دخل مسعود بلاد الهند لاضطراب أحوالها عليه فخلت لهم البلاد وعادوا
إلى الفساد والجلبه فان الشرح في هذا بطول وجري هذا كله والسلطان
طغى لك المذكور وأخوه داود ليسا معهم بل كانا في موضعهم من نواحي
ماوراء النهر وجوت بينهما وبين ملك شاه صاحب بخارا وقعه عظيمه
قتل فيها خلق من أصحابه ودعت حاجتهما إلى اللحاق بأصحابهما الذين بخارا
فكانوا مسعودا وسأله الأمان والاستخدام فلبس الرسل وجرد جيشا
لموافقة من خراسان منهم فكانت مقتله عظيمه ثم إنهم اعتذروا إلى مسعود
وبذلوا له الطاعة وضموا له أخذ خوارزم من صاحبها فطيب قلوبهم

وافرج عن الرسل الواصلين من جهة مارأ والنهر وسأله ان يفترج عن
 زعيمهم الذي اغتفله ابوه محمود في أول الامر فلجأ بهم الى سواهم وانزله
 من تلك القلعة وحمل الى بلخ مقبلاً واستاذن شعوداً في مراسله ابني اخيه
 طغرل بك وداود المقدم ذكرهما فاذن له فراسلما وخالص الامر لهما
 وصلاً الى خراسان ومعهما ايضا جيش كبير فاجتمع الجمع وجوت لهم مع
 ولاية خراسان ومعهما ايضا ثواب شعود في البلاد اسباب يطول شرحها
 وخلاصة الامور انهم استظهروا عليهم وطغروا بهم وأول شيء ملكوه من
 البلاد طوس وقيل الري وكان يملكهم في سنة يسع وعشرين واربعمائة
 ثم بعد ذلك بقليل ملكوا نيسابور اخدي قواعد خراسان في شهر
 رمضان من السنة المذكورة وكان السلطان من السنة المذكورة وكان
 السلطان طغرل بك كبيرهم واليه الامر والنهي والسلطنة واخذ اخوه
 داود المذكور مدينته بلخ وهو والد اب ارسلان الابي ذكره ان شاء الله
 تعالى واتسع لهم الملك وافتسموا البلاد وانجاز شعود الى عذته
 وتلك النواحي وكانوا يخطبون له في اول الامر وعظم شأنهم الى ان راسلهم
 الامام القايم بامر الله واوصاهم بتقوي الله تعالى والعذل في العيبة
 والرفق بهم وبث الاحسان الى الناس وكان طغرل بك خليفاً كريماً
 محافظاً على الصلوات الخمس في اوقاتها جماعة وكان يصوم الاثنين والخميس
 ويكثر الصدقات ويبنى المساجد ويقول استجيب من الله تعالى ان ابني

زعيمهم

الذكر

لدارا

لي دارا ولا ابني الى جانبها سجدوا من محاسنه المستورة انه سير الشريف
 ناصر بن اسمعيل رسولاً الى ملكة الروم وكانت اذ ذاك امراه كافرة فاستاذنها
 الشريف في الصلاة بجامع القسطنطينية جماعة يوم الجمعة فاذا نزل في ذلك
 نصلي وخطب للامام القايم وكان رسول السننصر العبيدي صاحب مصر
 حاضراً فذكر ذلك وكان من اكبر الاسباب في فساد الحال بين المصريين والروم
 ولما تمهدت له البلاد وملك العراق وبغداد سير الى الامام القايم وخطب
 ابنته فتش على القايم ذلك واستعفى منه وترددت الرسل بينهما فلم يجد
 من ذلك بداً فزوجه وعقد العقد بظاهر مدينته تبريز ثم توجه الى
 بغداد في سنة خمس وخمسين واربعمائة ولما دخلها سير طلب الزفاف
 وحمل مائة ألف دينار برسم نقل الفرائش فزفت اليه بدار المملكة وجلست
 على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان اليها فقبل الارض بين يديها
 ولم يكشف البرقع عن وجهها في ذلك الوقت وقدم لها ثكفاً يقصر الوصف
 عن ضبطها وقبل الارض وخدم وانصرف وطهر عليه سرور عظيم
 وبالحمل فاجاز الدولة السلجوقية كثره وقد اعتنى بها جماعة من الموزنين
 والقوافلها ثواباً ليل استعملت على نفاصل امرهم وما قصدت في الاثبات
 بهذه النبذة الا التنبية على مبداء خباياهم ليكشف جليده ذلك من يوم
 الوتوف عليه وتوفي طغرل بك المذكور يوم الجمعة ثامن شهر رمضان
 سنة خمس وخمسين واربعمائة بالري وعموه سبغون سنة وتغل

إلى موود بن عتد قبرا أخيه داود وسيا في ذكره في ترجمته ولده الب
 ارسلان ان شاء الله تعالى قال ابن المديني في تاريخه انه دفن بالري
 في تربة هناك وكذا قال السمعاني في الذيل في ترجمته السلطان سنجر
 ولما حضرته الوفاة قال انما مثلي مثل شاه تمشق فوابها لحز الصوف فتظن
 انها تدح قنطوب حتى اذا اطلقت نفوخ ثم تستد للذبح فتظن انها لحز
 الصوف تسكن قنطوب وهذا المرض الذي اصابه هو شد القوام للذبح مات
 منه رحمه الله تعالى ولم تقم بنت الامام القاهر في صحبته الا مقدار سنة
 اشهر ولم تحلف ولذا ذكرنا نقل ملكه الى ابن اخيه البارسلان حسبا
 بشرح في ترجمته من بعده ان شاء الله تعالى وطغرل بك يضم الطار المملة
 وسكون الغين المحجمة وضم الزا وسكون اللام وفتح الباء الموحدة وبعدها
 كاف وهو اسم تركي مركب من طغرل وهو اسم علم وبك معناه امير وسليجوق
 بفتح السين المملة وسكون اللام وضم الجيم وسكون الواو وبعدها قاف
 ودقان بضم الدال المملة وبين القافين الف وجميعون بفتح الجيم وسكون الباء
 المشاء من تحنها وضم الحاء المملة وسكون الواو وبعدها نون وهو النهر
 العظيم الفاصل بين خوارزم وبلاد خراسان وبين تجارا وسمرقند وتلك
 البلاد نكل ما كان من تلك الناحية فهو ما وراء النهر والواد بالنهر هو
 النهر المذكور وهو احد انهار الجنة التي جاذ كوه في الحديث انه يخرج
 منها اربعة انهار فهوان طاهوان وهوران باطمان فالظاهر ان النيل والفرات
 والباطمان سيجون وجميعون بفتح السين المملة وسكون الباء المشاء

سليجوق

من تحنها وضم الحاء المملة وسكون الواو وبعدها نون وهو وراجيخون
 مما يلي بلاد الترك وهذا الهزان مع عظمها وسعة عرضها يحدان في زمن
 الشتاء وتغير الفواقل عليها بدوايها وانقالها وقيامان لذلك مقدار ثلثه
 اشهر وهذا كله وان كان خارجا عن مقصودنا لكنه متعلق بما نحن فيه
 وانتشر الكلام وما تجلوا من فائده يقف عليها من كان يوقعها ممن تحدث
 بلاده ولا يعرف صورة الحال ن

ابو شجاع محمد بن داود بن سكايل بن سلقون بن دقان الملقب عضد الدولة
 الب ارسلان وهو ابن اخي السلطان طغرل بك المقدم ذكره وقد تقدم في
 ترجمته طغرل بك طرف من اخبار والده داود ولما مات السلطان
 طغرل بك في التاريخ المذكور ولم ينص عليه الا لان ائمه كانت عينه فتبع
 هواها في ولدها نقام سليمان بالامر وثار عليه اخوه الب ارسلان وعمه
 قتلش وجرت بينهم خطوب فلم يسم سليمان الامر وكانت النصره لاجنه
 الب ارسلان فاستولى على ايماليك وغطت مملكه وذهب سطونه
 وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه طغرل بك مع سبعة ملك عمه وقصد بلاد
 الشام فانهى الى مدينه حلب وصاحبها يوسف محمود بن نصر بن صالح بن
 مرداس الكاكي فخاصه مده ثم جرت المصالحه بينهما فقال الب ارسلان
 لا بد له من دوس بساطي فخرج اليه محمود ليلاً معه امته فلقاها
 بالجميل ونخلع عليها واعاد هماً الى البلاد ودخل عنها قال الماموني
 في تاريخه انه لم يعثر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام

ح
 الب ارسلان
 الشليجوقي

سليجوق

ملك توكي قبل الب ارسلان فانه اول من عبرها من ملوك الترك ولما
 عاد عزم علي قصد بلاد الترك وقد حمل عسكره مائتي الف فارس اوزيدون
 قد علي جيجون النهر المسمى ذكره جسرًا واقام العسكر بغير عليه شهرًا
 وعبر هو بنفسه ايضا ومد السباط في بلبده يقال لها فريز وللك البلده
 حصن علي شاطي جيجون في السادس من شهر ربيع الاول سنة خمس مئتين
 واربعماية فاحضر اليه اصحابه يستخفط الحصن ويقال له يوسف
 الخوارزمي كان قد ارتكب جريمة في امر الحصن فحمل اليه ثقيدًا فلما
 قرب منه امر ان يضرب له اربعة اوتاد لتشد اطرافه الاربعه اليها ويعذبه
 ثم تقبله فقال يوسف المذكور ومثلي شغل به هذه المثلثه فغضب الب
 ارسلان عليه واخذ قوسه وجعل يها سهمًا واسرجل قبده ورماه فاخطاه
 وكان مبدلًا برميده وكان خالسًا علي سربه فنزل عنه فحتر ووقع علي
 وجهه فبادره يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته
 فوثب عليه فراش ارميني فضربه في راسه بمرزبة فقتله فانقل الب ارسلان
 الي خيمته اخري مجروحًا واحضر وزيره نظام الملك ابا علي الحسن المذكور
 في حرف الحار وادعى به واليه وجعل ولده ملك شاه ولي عهده وسباني
 وسباني ذكوه ان شا الله تعالى ثم توفي يوم السبت عاشر الشهر
 المذكور وكانت ولادته سنة اربع وعشرين واربعمائة وكانت
 مدة ملكه تسع سنين واسهرًا ونقل الي مرقود ودفن عند قبر

ابيه داود وعينه طغرل بك ولم يدخل بغداد ولا رآها مع انها كانت
 داخله في ملكه وهو الذي بنى على قبر الامام ابي حنيفة رضي الله عنه
 شهدا وبني ببغداد مدرسه انفق عليها اموال عظيمة وذكر في
 كتاب زبدة التواريخ انه خرج يوم السبت سابع شهر ربيع الاول سنة
 خمس وستين وعاش بعد الجراحة ثلثة ايام والله اعلم وقد تقدم ذكر
 ابيه وانه كان صاحب بليخ وتوفي بها في رجب سنة احدى وخمسين وقيل
 سنة خمسين واربعماية ونقل الي مرقود ودفن بها وقيل انه توفي بمرقود
 والله اعلم بالصواب ودفن بمدرسته بمرقود وحما الله تعالى وقد
 تقدم ذكر ولده تقي في حرف النار والب ارسلان بغض الهمة ويكون
 اللام وبعدها بامو حده وبقية الاسم معروفه فلا حاجة الي تقيدها
 وهو اسم توكي معناه شجاع اسد فالب شجاع وارسلان اسد ١٥
 ابو شجاع محمد بن ملك شاه بن الب ارسلان المذكور قبله الملقب
 غياث الدين وقد تقدم في ترجمه جده تقي نسبه فلا حاجة الي الاعاده
 ولما توفي والده ملك شاه انقسم مملكته اولاذه الملكنه وهم بركا
 روق وسنجر وقد تقدم ذكرهما ومحمد المذكور ولمن يكن لمحمد وسنجر
 مع وجود بركا روق بخلاف لانه كان السلطان السار اليه وهما
 كالاتباع له ثم اختلف محمد وبركا روق ودخل محمد المذكور واخوه سنجر
 الي بغداد وخلع عليهما الامام المستظهر بالله وكان محمد قد التمس من امير
 المؤمنين ان يجلس له ولاخيه سنجر فاجيب الي ذلك وجلس

محمد بن ملك شاه
 السلجوقي

لهما في قبة التاج وحضر ارباب المناصب واتباعهم وجلس أمير
المومنين علي سنده ووقف سيف الدولة صدقه بن يزيد صاحب
الجله عن يمين السده وعلى كنفه برده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى يرايه العمامه وبين يديه القضيبي وانضر على محمد الخلع السبع
التي جرت عادة السلاطين بها والبس الطوق والتاج والسوارين وعقد
له الخليفة اللوابيده وقلده سيفين واعطاه خمسة افراس مراكبها دخل
على اخيه سجن خلعته اسأله وخطب لمحمد بالسلطنة في جامع بغداد الجاري
عادت في ذلك الزمان وتركوا الخطبة لبوكادوق لسبب اقتضى ذلك
ولاحظه الى شرحه لطوله قال محمد بن عبد الملك الحمداني في تاريخه
وكان ذلك في سنة خمس وتسعين واربعمائة ثم قال وكان من الاتفاق
العجيب ان خطيب جامع القصر ببغداد لما بلغ الى الدعاء للسلطان
بركياروق واراد ان يذكره سبق لسانه الى السلطان محمد ودعاه فأتا
اصحاب بركياروق وسننوا بما جري في الدewan العزيز فغزل الخطيب
لهذا السبب ورثوا ولده موضعه فلم يتأخر خطبه السلطان محمد عن
هذه الواقعة الا اباناً فلا بل كان ذلك فالالسلطان محمد واما بركياروق
فانه كان مريضاً واخذ الى واسط ثم قوبى امره واستظهر وجري بينه
وبين اخيه محمد مصاف على الرمي وانكسر محمد وبالجمله فان شرح ذلك
يطول وكان السلطان محمد المذكور رجل الملوك السجوقية وتحلمهم
وله الانار الجميلة والسيرة الحسنة والمعدلة الشاملة والبر للعفرا

والاينام والجرب للطايفه الملاحذه والنظر في امور الرعيه وذكره
ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وذكر انه وصل اليها في ناسح
شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة ورحل عنها متوجهاً
الى الموصل في ثاني عشر الشهر المذكور ثم قال — وجدت في كتاب
ذكر الامام ابو حامد الغزالي في مخاطبه السلطان محمد بن ملك شاه اعلم
باسلطان العالم ان بني ادم طابقنا طايفه عقلاً تطردوا الى شاهد حال
الدنيا وتمسكوا بناميل العمر الطويل ولم يتفكروا في النفس الاجير وطايفه
عقلاً جعلوا النفس الاجير نصب اعينهم لينظروا الى ما ذا يكون مصيرهم
وكيف يخرجون من الدنيا وبقاؤهم فيها واما بهم سالم وما الذي ينزل من
من الدنيا في قبورهم وما الذي يتركون لاعدائهم من بعدهم ويبقى
عليهم وباله ونكاله ثم ان السلطان محمد استقل بالماليك بعد موت
اخيه بركياروق في التاريخ المذكور في ترجمته ولم يبق له مناع وصفت
له الدنيا واقام على ذلك مدة ثم مرض مرضاً طويلاً وتوفي في الرابع والعشرين
من ذي الحجة سنة احدى عشر وخمسمائة بمدينة اصبهان وعمره
سبع وثلاثون سنة واربعه اشهر وستة ايام وهو مدفون باصبهان
في مدرسة عظيمة موقوفة على الطايفه الحنفية وليس باصبهان مدرسة
مثلها ولم يخلف احد من الملوك السجوقية ما خلفه من الدخاير
واصناف الاموال والدواب وغير ذلك مما يطول شرحه رحمه الله تعالى
وسياتي ذكر والده في هذا الحرف ان شاء الله تعالى وتزوج الامام

المفتي لامر الله فاطمه ابنة السلطان محمد المذكور وكان الوكيل في قبول النكاح
الوزير شرف الدين ابا القاسم علي بن طراد الريني وذلك في سنة اخدي
وثلاثين وخمس مائة وحضر اخوها مشغور العقد ونقلت فاطمه المذكورة الي
دار الخلافة للزفاف سنة أربع وثلاثين ويقال انها كانت تقرأ وتكتب
ولها التذير الصائب وسكنت في الموضع المعروف بدركاه خاتون وتوفيت
في عتمته يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين
وأربعين وخمس مائة ودُفنت بالرصافة رحمهما الله تعالى ٥

ابو بكر محمد بن ابي السكر ابو ب

بن شاذي بن مروان الملقب الملك العادل سيف الدين اخو السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر والده في حرف الهمزة وبناتي
ذكر صلاح الدين في حرف الباء ان شاء الله تعالى كان الملك العادل قد
وصل الي الديار المصرية محبة اخيه وعمه اسد الدين شيركوه المقدم ذكره
وكان يقول لما عز منا على السير الي مصر احييت الي حرمدان فطلبته من
والدي فاعطاني وقال يا بابكر اذا ملككم مصر اعطني بيلا
ذهبا فلما جاء مصر قال يا بابكر اين الحرمدان فرحت وملأته من الدراهم
السود وجعلت على اعلائها شيئا من الذهب واحضرته اليه فلما رآه اعتقده
ذهبا فقلبه فظهرت الفضة السودا فقال يا بابكر تعلت نرغل المصريين
فلما ملك صلاح الدين الديار المصرية كان ينوب عنه في حال غيبته بالشام

الملك العادل
ابن ابوب

وليسند عي منه الاموال للاتفاق في الجند وغيرهم ورايت في بعض رسائل
القاضي الفاضل ان الحول تأخرت ثم تقدم السلطان الي الجهاد الاصبها في
الكاتب ان يكتب الي اخيه الملك العادل يستحثه علي انفاذها حتى قال
له تسير الحمل من مالنا او من ماله فلما وصل الكتاب اليه ووقف علي هذا
الفصل شق عليه وكتب الي القاضي الفاضل يشكو من السلطان لاجل ذلك
فكتب الفاضل جوابه وفي جملة ما ذكره المولي من قوله تسير لنا من
مالنا او من ماله فذلك لفظة ما المقصود بها من المال كما التوجه وانما المقصود
بها من الكاتب التوجه وكم من لفظة فظة وكلمة في غلظة جبرث
عني الاقلام وسدت خلل الكلام وعلي الملوك القمان في هذه النكتة وقد
قالت لسان القلم ما اتي سكتة وكان الملوك حاضروا وقد خرجت قوارع
الاستحاثات وصرصر البازي وقوة نفس العمد قوة نفس البغات والسلام
ولما نال السلطان مدينه حلب في صفر سنة تسع وسبعين وخمس مائة
كما تقدم في ترجمة عماد الدين زكي اعطاها للملك العادل فانشغل اليها
في شهر رمضان من السنة المذكورة ثم نزل عن الملك الظاهر غازي بن
السلطان المقدم ذكره في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ثم اعطاه السلطان
قلعه الكرك ونقل الي الممالك في حياة السلطان وبعد وفاته وقضاياه شهيرة
مع الملك الافضل والملك العزيز والملك الظاهر فلاحا جة الي الاطالة
بشرحها واخر الامرانه استغل مملكة الديار المصرية وكان دخوله

الحمد

الى القاهرة لثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين
 وخمسمائة واستقرت له القواعد وقال أبو البركات بن المستوفي
 في تاريخ اربل في ترجمه ضياء الدين ابي الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الوزير
 الجزري ما مثاله وجدت بخطه خطب للملك العادل ابي بكر بن ايوب بالقاهرة
 ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة
 وخطب له بجلب يوم الجمعة خادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين
 وخمسمائة والله اعلم بالصواب وملك معها البلاد الشامية والشرقية وصفت
 له الدنيا ثم ملك بلاد اليمن في سنة اثنتي عشرة وستماية وسير اليها ولدوله
 الملك السعوي صلاح الدين اما المطر بوسيف المنعوت بابطيس بن الملك
 الكامل الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان ولده الملك الاوحد نجم الدين
 ايوب يئوب عنه في ميا فارقين وتلك النواحي فاستولى على مدينه خلاط
 وبلاد ارمينية واشتت مملكتيه وذلك في سنة اربع وستماية ولما
 تمهدت له البلاد قسمها بين اولاده فاعطى الملك الكامل الديار المصرية
 والملك العظيم البلاد الشامية والملك الاسرف البلاد الشرقية والاولاد
 في الواضع التي ذكرناها وكان ملكا عظيما خارا في معرفة تامة فحكنه
 التجارب حسن السيرة جميل الطوية وافر العفل خازن ما في الامور صالحا
 محافظا على الصلوات في اوقافها سبعا لا باب السنة ما بلا الى العلماء
 حتى صنف له نحر الدين الرازي كتاب تاسيس القديس وذكر اسمه في

خطبه وسيره اليه من بلاد خراسان وبالحمله فانه كان رجلا مسعودا ومن
 سعاده انه خلف اولاد الم خلف احد من الملوك امثالهم في نجابتهم
 وبسالهم وعرفتهم وعلوهمهم ودانت لهم العباد وملكوا اجبار البلاد
 ولما مدح ابن عنين المقدم ذكره الملك العادل بقصيده الرأيه للذكر
 بعضها في ترجمه جاسنها في مدح اولاده المذكورين قوله
 وله البنون بكل ارض منهم ملك يعود الى الاعادي عتبرا
 من كل وضاح الجبين تحاله بدر او ان شهد الوعي فغصنقرا
 تنقيدم جي اذا النفع انجلا بالبيض عن سبي الحرير تاحسرا
 قوم زكوا اصلا وطا بوا تحيدا ونه ففوا جودا ورافوا منطرا
 وتحاف خيلهم الورود بمنهل ما لم يكن بدم الوقايح اجمرا
 يعشوا الى نار الوغي سغفا بها وجل ان يعشوا الى نار القدي
 وكرم للسعرا منهم من القضايد المختاره لكن ذكرت هذه لكونها جامعة
 لجمعهم ومن جملة هذه القصيده في مدح الملك العادل قوله ولقد احسن فيه
 العادل الملك الذي اسماؤه في كل ناحية شوق منبرا
 ويكل ارض حنة من عدله الصابي اساك نداءه فيها كوشرا
 عدل يبيت الذهب منه علي الطوي غريبان وهو يري العزال الاعفرا
 ما في ابي بكر لعقيد الهدى شك يربيت بانه خير الورا
 سيف صقال المجد اخلص منه وابان طيب الاصل منه الجوهر
 ما مدحه المستعار له ولا آيات سودده حديث يفتري

بين الملوك الغابرين وبينه في الفصل ما بين المؤتيا والتري
 تسخت خلايقه الحمدة ما الى في الكتب عن كسري الملوك وقصرا
 ملك اذا خفت حلو ذوي النهي في الروع زاد رصانه وتوقرا
 ثبت الجنان ترار من وثبانه وثباته يوم الوغى اسد الشوي
 بقط بكاد يقول عما في غديده اعنته ان يفتكدا
 حلم تحف له الخلوم وراه راي وعزم جعفر الاسكندرا
 يعفو عن الذنب العظيم بكرما وتصعد عن قول الخناسكرا
 لا تسمع حديث ملك غيره يودي وكل الضبي في خوف القرا
 وبالحمله فانها من القصاب المختاره ولما قسم البلاد بين اولاده كان يردد بينهم
 وينقل من مملكه الى اخري وكان في الغالب يصيف بالشام لاجل
 الفواكه والبلج واليهاء الباردة وليشي في الديار المصريه لا عتدال الوقت
 فيها وفلة البرد وعاش في ارغد عيش وكان ياكل كثير اكار جاع العناد حتى
 يقال انه كان ياكل خروفا لطيفا مسوبا وكان له في النكاح يصب وافر
 وحاصل الامور انه كان تمتعا في دينه وكانت ولادته بدمشق في المحرم
 سنة اربعين وقيل ثمان وثلاثين وخمس مائه وتوفي في سابع حادي
 الاخره سنة خمس عشر وسما به بعالفين ونقل الى دمشق في القلعة ثاني
 يوم وفاته ثم نقل الى مدرسته المعروفة ودفن في التربة التي وقبره
 على الطريق براه الجنار من السباك المركب هناك رحمه الله تعالى وعالفين
 بفتح العين المهملة وبعد الالف لام مكسورة وقاف مكسورة ايضا ويا

مناة من تحنها ساكنه وتعد ما تون وهي قرية بظاهر دمشق وكان ذلك
 عند وصول الفرج الى ساحل الشام وقصدوا اول لقاء الملك العادل
 فتوجه قدانهم الى حقه دمشق ليجهر وبتاهت للفايهم فلما وصل الى
 الموضع المذكور توفي به فحينئذ اعرض جميع الفرج عن الشام وقصدوا الديار
 المصرية فكانت وقعة ديباط المشهورة في ذلك التاريخ ن
 ابو العباس محمد بن الملك العادل المذكور الملقب بالملك الكامل ناصر الدين
 قد سبق في ترجمته والده طرف من خبره ولما وصل الفرج الى ديباط كا
 تقدم ذكره كان الملك الكامل في مبداء استقلاله بالسلطنة وكان عنده
 جماعة كبيرة من الكبار الامراء وفيهم عماد الدين احمد بن المستطوب المذكور
 في حرف الصخرة فانفقوا مع اخيه الملك الفايز سابق الدين ابراهيم بن الملك
 العادل وانضموا اليه وظهر للملك الكامل منهم امور تدل على انهم عازنون
 على تفويض السلطنة اليه وخلع الملك الكامل واستند ذلك بن الناس
 وكان الملك الكامل يدار بهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه المفاقر والناس
 وطول نفسه معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل اليه اخوه الملك المعظم
 صاحب دمشق المذكور في حرف العين فاطلعه على صورة الحال وان راس
 هذه الطائفة ابن المستطوب فجاء يوما على غفلة الى خيمته واستدعاه فخرج
 اليه فقال له اريد احدث معك سيرا في خلوة فركب فرسه وسار معه
 وهو جوبل وقد جرد المعظم جماعة ممن يعتمد عليهم ويثق بهم

الملك
الكامل

الكامل في الدين

وقال لهم اتبعونا ولم يزل المعظم يسأله بالحديث ويخرج معه من
شيء إلى شيء حتى ابتعد عن المحجم ثم قال له يا عماد الدين هذه البلاد لك
ولستهي أن يهبها لنا ثم اعطاه شيئاً من النفقة وقال لا وليك المجردين نسوة
حتى تخرجوه من الرمل فلم يسعه الا امتثال الامر لا بقواده وعلم القدر
على الممانعة في تلك الحال ثم عاد الى اخيه الكايل وعرفه صورة ما جري
ثم جهز اخاه الملك الفايي المذكور الى الموصل ليرخصار الخدة منها فأت
بها وكان ذلك خديعة لا خراجه من البلاد فلما خرج هذان الشخصان
من العسكر خللت غرام من نعي من الامراء الواقفين لهما ودخلوا في طاعة
الكايل كرها لا طواعية وجري في قبضة ديباط ما هو مشهور
فلا حاجة الى الاطالة في ذكره ولما ملك القدرج ديباط وصارت
في قبضتهم وخرجوا منها فاصدين القاهرة ومصر ونزلوا في راس الجزيرة
التي ديباط في برها وكان المسلمون قبلهم في القربة المعروفة بالنصرة
والبحر حائل بينهم وهو نحو اسموم ونصر الله سبحانه وتعالى بمكة وجميل
لطفه المسلمين عليهم كما هو مشهور رجل الفرج عن منزلهم ليلة الجمعة
سابع رجب سنة ثمان مائة وستة وستمائة ورجل الفرج عن البلاد في شعبان
من السنة المذكورة وكانت مدة اقامتهم في بلاد الاسلام ما بين الشام والديار
المصرية اربعين شهراً او سبعة عشر يوماً وكفى الله شرهم والحمد
لله على ذلك فلما استراح خاطر الملك الكايل من جهة هذا العدو
تفرغ للامراء الذين كانوا متحالين عليه فها هم عن البلاد وبدد

ثم الضلع من شهر من الشهرين في طاري
ثم الشهر المذكور ٢٠

سملهم وسرد هم ودخل الى القاهرة وشرع في عمارة البلاد واستخراج
الانوال من جهاينها وكان سلطاناً عظيماً القدر جميل الذكوبت العلماء
مستسكاً بالسنة النبوية حسن الاعتقاد مغاشراً لادب الفضايل
خازناً في اموره لا يضيع الشيء الا في موضع من غير اسراف ولا افتاد
وكان بيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء وبشار كهم في مباحثاتهم
وتسا لهم عن المواضع الشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وبني بالقاهرة
دار حديث ودرت لها وقفاً جيداً وكان قد بنى على ضريح الامام الشافعي
رضي الله عنه به عظيمه ودفن امه عنده واحوري البها ما من النبل ومدة
بعيد وغوم على ذلك جملة عظيمة ولما مات اخوه السلطان الملك المعظم
صاحب الشام في الخارج المذكور في برحمته وقام ولده الملك الناصر صلاح
الدين داود مقامه حترج الملك الكايل من الديار المصرية قاصداً اخذ
دمشق منه وجاء اخوه الملك الاشرف مظفر الدين موسى الا في ذكره
بعد هذا ان سأل الله تعالى فاجتمعوا على اخذ دمشق بعد فصول حبرت
بطول شرحها وذلك في اول شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة فلما
ملكها دفن لاجته الملك الاشرف واخذ عيوضاً من بلاد الشرق
خران والرها وسروج والرفق ورأس عين وتوجه اليها بنفسه
واجنز خران في شوال سنة ست وعشرين وستمائة والملك الكايل
مقيم بها بجساكر الديار المصرية وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذاك

بحاصر خلاط وكانت لآخيه الملك الاشرف ثم رجع الى الديار المصرية
ثم تجهز في جيش عظيم وقصد آمد في سنة سبع وعشرين وسممايه فاخذ
مع حصن كيفا وتلك البلاد من الملك السعود بن الملك الصالح من بني ارتق
وقد تقدم ذكر جدتهم ولما مات الملك الاشرف في التاريخ الآتي ذكره
في ترجمته ان شاء الله تعالى جعل ولي عهده اخاه الملك الصالح اسمعيل
بن الملك العادل فقصدته الملك الكامل واشتد منه دمشق بعد مصالحه
جرت بينهما وذلك في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسممايه
وابقى عليه بعلبك واعمالها ونصري واراض الشوار وتلك البلاد ولما
ملك البلاد الشرقية وآمد وتلك النواحي استخلف فيها ولده الملك
الصالح نجم الدين ابا المظفر ايوب واستخلف ولده الاصغر الملك العادل
سيف الدين ابا بكر بالديار المصرية وقد تقدم في ترجمته الملك العادل
انه شرب الملك السعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الكامل وملك الملك السعود
ملكه حرسها تعالى وبلاد الحجاز مضافه الى اليمن واسعت الملكة للملك
الكامل ولقد حكي لي من حضر الخطبة يوم الجمعة بمكة انه لما وصل
الخطيب الى الدعاء للملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها واليمن
وزبيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها
سلطان القبلتين وديب العلامين وخادم الحرمين الشريفين ابو العباس
محمد الملك الكامل ناصر الدين خليل امير المؤمنين وباجله فقد حو جنا عن
المقصود ولقد رايته بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وسممايه عند

رجوعه من بلاد الشيرق واستنقذه اياها من يد علاي الدين كيقباد
ابن كخسرو بن قليج ارسلان بن سعود بن قليج ارسلان بن سليمان بن
قتلش بن اسراييل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي صاحب الروم وهي
وتعه شهوره بطول شوحها وفي خدمته يومئذ لصحة عشر ملكا
منهم اخوه الملك الاشرف ولهم برل في علو شأنه وعظم سلطانه الى ان توفي
يوم الاربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني
والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وسممايه وكنت بدمشق يومئذ
وحضرت الصلحة يوم السبت لانهم اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة
فلما دنت الصلاة قام بعض الوعاة على العرش الذي بين يدي المنبر وترجم
على الملك الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر وكنت حاضرا
في ذلك الموضع فضج الناس ضجة واحدة وكانوا قد احسوا بذلك لكنهم لم
يحققوا الا ذلك الوقت وتوت بن اخيه الملك الجواد مظفر الدين يوسف
بن شمس الدين مودود بن الملك العادل في نيابة السلطنة بدمشق عن الملك
العادل بن الكامل صاحب مصر بانفاق الامراء الذين كانوا حاضرين ذلك
الوقت بدمشق ثم بني له تربة مجاوره الجامع ولها شباك الى الجامع ونقل
اليها وكانت ولادته في سنة ست وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى
وتوفي ولده الملك السعود بمكة في ثالث عشر جمادى الاولى سنة
ست وعشرين وسممايه ومولده سنة سبع وستمائة وخمس مائة
واما ولده الملك العادل فانه اقام في الملكة الى يوم الجمعة

تامر ذي القعدة سنة سبع وثلثين وستمائة فقبض عليه امرأ ولته
 بظاهر بلبس وطلبوا أخاه الملك الصالح نجم الدين ابوب وكان الصالح
 قد صالح الملك الجواد على ان اعطاه دمشق وعوضه عنها سنجار وعانه
 ثم ان عمه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل صاحب بعلبك اتفق مع الملك
 المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حمص على اخذ دمشق اعتيالا وكان الملك
 الصالح نجم الدين قد خرج منها فاصدا الديار المصرية لياخذها من اخيه الملك
 العادل فلما استقر بلبس واقام بها مدة جرت هذه الكابنة في سنة سبع
 وثلثين وستمائة وهي قضيت مشهوره فلما اخذت دمشق رجع العسكر
 اليها ليدرك كل واحد منهم اهله وبيته وتركوا الملك الصالح بلبس وحيدا
 في نفر يسير من غلمان واتباعه فجاه الملك الناصر بن الملك المعظم صاحب
 الكرك وقبض عليه وارسله الى الكرك واعتقله بهائم انه افترج عنه في شهر
 رمضان من السنة المذكورة وسرح ذلك بطول واجتمع هو والملك الناصر
 على بلبس فلما قبض الملك العادل في الخارج المذكور وطلب الامرا للملك
 الصالح جاهر معه الملك الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة في الساعة
 الثانية من يوم الاحد الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلثين
 وستمائة وكنت يوم ذاك بالقاهرة مقبلا وادخل اخاه الملك العادل
 في محقه وحوله جماعة كبيرة من الاجناد يحفظونه وحمله من خارج البلد
 الى القلعة واعتقله بها عنده في داخل الدور السلطانية وبسط العدل
 في الرعية واحسن الى الناس واخرج الصدقات ورثم ما الهدم من

الساجد وسيرته طويله ثم انه اخذ دمشق من عمه الملك الصالح في سنة تلك
 واربعين وستمائة ومضى بعد ذلك الى الشام ثم رجع وهو رقيق وقصد
 القديح ديباط وهو معتمد بالشموم ينتظر وصولهم وكان وصولهم اليها
 يوم الجمعة العشرين من صفر سنة سبع واربعين وستمائة وملكوا بدمشق
 الجيزية يوم السبت وملكوا ديباط يوم الاحد لان العسكر وجميع اهلها
 تركوها وهربوا منها واشتغل الملك الصالح من اسبوع الى المنصورة ونزل بها
 وهو في غاية من المرض واقام بها على تلك الحال الى ان توفي هناك ليلة نصف
 شعبان من السنة المذكورة وحمل الى القلعة الحديدية التي في الجزيرة وتوكل في
 مسجد هناك واخفي موته مقدار ثلثة اشهر والخطيب باسمه الى ان وصل ولده
 الملك المعظم نور ان شاه من حصن كيفا في البرية الى المنصورة فعند ذلك
 اظهر موته وخطب لولده المذكور ثم بعد ذلك بني له بالقاء هرة الى جنب
 مدد سد توبه ونقل اليها في رجب سنة ثمان واربعين وستمائة وكانت
 ولادته في الرابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثلث وستمائة
 هكذا وجدته بخط ابيه مكتوبا وانه جاريه لولده سمر اسمها وزد المني
 رحمه الله تعالى وكانت ولادة الملك العادل في ذي الحجة سنة
 ست عشر وستمائة وقاله في قبالة العدو على ديباط وتوفي في الاعتقال
 في بعض شهر سنة ست واربعين وستمائة بقلعة القاهرة رحمه الله تعالى
 هذه الفصول ذكرت خلاصتها ولو فصلتها لطال السرح والمقصود
 الاختصار وطلب الايجاز مع اني كنت حاضرا اكثر وقايها وكان للعادل

المذكور ولد صغير يقال له الملك العيث مغبما بالقلعة لما وصل ابن عمه
الملك المعظم ثوران شاه الى النصوره سبر من هناك ونقله الى قلعه السويك
فلما جرت الكابنه على المعظم احضر مستلم قلعه السويك وسلم اليه الذك
والسويك وتلك النواحي وهو الآن ملكها ن ؟

المذكور الملك
العيث من ؟
ابن الزيات

ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابيان بن ابي حمز الحروف بابن الزيات وزير
المعظم كان جده اباان رجلاً من اهل جبل من قريه كان بها يقال لها الدسكه
يحب الزيت الى بغداد من مواضعه فسميت بمحمد المذكور همته على ما ياتي
ذكره فيه وكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر اديباً فاضلاً
بلغاً عالماً بالبحر واللغة ذكوبون بن هذول الكاتب ان ابا عثمان المازني
لما قدم بغداد في ايام المعظم كان اصحابه وجلساؤه يحوضون بين يديه
في علم النحو فاذا اختلفوا فيما يقع فيه الشك يقول لهم ابو عثمان ابعثوا الي
هذا الفتي الكاتب يعني محمد بن عبد الملك المذكور فاسلوه واعرفوا جوابه
فيفعلون ويصدر جوابه بالصواب الذي يرتضيه ابو عثمان ويقفهم عليه
وقد ذكره دعبيل بن علي الخزاعي القدم ذكره في كتاب طبقات الشعراء
وذكره ابو عبد الله هرون بن النجم الايني ذكره ان سأل الله تعالى في كتاب
البارع واورد من شعره عده مقاطع وكان في اول امره من جملة الكتاب
وكان احمد بن ابي خلد الاحول وزير المعظم فورد على المعظم كتاب
من بعض العمال فقراه الوزير عليه فكان في الكتاب ذكر الكلاء
فقال له المعظم ما الكلاء قال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب

فقال المعظم خليفه ابي وزير عاي وكان المعظم ضيف الكتاب
ثم قال ابصروا من الباب من الكتاب فوجدوا احمد بن عبد الملك المذكور فادخلوه
اليه فقال له ما الكلاء فقال الكلاء العشب على الاطلاق فان كان رطباً
فهو الخلاء فاذا يبس فهو الخشب وشوع في تقسيم انواع النبات فعلم المعظم
فضله واستوزره وحكمه وبسط يده وقد ذكرنا ما كان بينه وبين القاضي
احمد بن ابي دؤاد الالبادي في ترجمته وحكي ابو عبد الله البيمارستاني
ان ابا جعفر الكرمان كاتب عمر بن مسعود كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات
المذكور اما بعد فانك ممن اذا غرس سقي واذا استس سقي ليستم بها استه
ويجئني ثمرة غرسه وبنائك في ودي تدوهي وشارف الدروس وغرسك
عندي قد عطش واشفي على اليوس فتدارك بنا ما استست وسقي ما غرسك
قال البيمارستاني فحدث بذلك ابا عبد الرحمن العطوي فقال في هذا
المعنى بمدح محمد بن عمر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك ن

ان البرامكة الكرام تعلموا بفعل الجبل وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا ابوا لا يهدمون الى بنوه اساسا
واذا هم صنعوا الصنابع في الوادي جعلوا لها طول البقا لباسا
فعلام لسفيني وانت سقيتني كاس الموده من جفايك كاسا
استنني منفضلاً افلا تروني ان العطيقه توحش الاناسا
وقد تقدم في ترجمه عبد المحسن الصوري هذا المعنى ايضاً ولا بن الزيات

المذكور اشعار رابعة فنذكر قوله د

سَمَاءًا يَعبُدُ اللهَ مَنِي وَكُفُوعًا مَلاحِظَةً المَلاحِ

فان الحُبَّ أَفْهَمُهُ المَنايا وَأَوَّلُهُ مَهِجٌ بِالمَراحِ

وَقالُوا دَعِ مَراقِبَهُ الرِّبَا وَتَمَّ فاللَّيلُ سَودَ الجَنَاحِ

فَعَلَتْ وَهَلْ أَفاقَ القَلْبُ حَتَّى أَفَرَّقَ بَينَ لَيلٍ وَالمَراحِ

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ابن الزيات المذكور كان يتعشق جارية

من جوارى القيان فبيعت من رجل من أهل خراسان فاحوجها قال فذهل

عقل ابن الزيات حتى حشي عليه ثم انشأ يقول د

بِاطُولِ سَاعَاتِ لَيلِ العاشِقِ الدَلفِ وَطولِ رَعبِتهِ للبحمِ في السَدفِ

مَآذِ انوارِ نِيايِ من اُخِي حَرفِ كائِنَا الجِسمِ مِنْهُ دَقَّةُ الالفِ

مَآقالِ بِاسعَى يعقوبَ من كَمدِ الالطولِ الَّذي لا في مِنَ الالسفِ

مِنْ سَروِهِ ان يَروي مَبتِ الهوى دَنفا فَلَيسَ دَلِ على الزَياتِ وَليقِفِ

وَمِنْ شَعَرِهِ ما ذَكَرَهُ في كُتابِ البَراعِ يَروي جَاريه وَقد خَلَفَتْ اِبْنُ نَمايِ سَينِ

وكان يكي عليها فيقال بسببه د

الامِنْ رَأيِ الطَفلِ المَفارِقِ اُمِّهِ بَعيدَ الكِراعِ عَيناهِ تَنسَكانِ

رَأيِ كُلِّ اَمٍّ وَابِناهاِ غَيرَ اُمِّهِ بَليتانِ تَحْتَ اللَيلِ مَنجَبانِ

وَباتَ وَحيدًا في الفَراشِ بَحيَّهِ بِلابلِ قَلْبِ دَائمِ الحَقِيقانِ

فَهيَني اَطَقَتِ الصَبرَ عَلى لا بَني جَليلِ فَمِنْ الصَبرِ يَروى نَمايِ

ضَيفُ العَوى لا يَعرِفُ للصَبرِ حَبيبَهُ وَلا يَاشي في النَاسِ

بالحدَثانِ

وله ديوان رسائل جديده ومدحه الجبيري بقصيدته الدالية واحسن

في وصف خطه وبلاغته وقال في آخرها د

وَأَري الخَلقَ مُجمَعينَ عَلى فَضلكَ مِنْ بَينِ سَيدٍ وَسَودِ

عَروفِ العَالمونَ فَضلكَ بِالعِلمِ وَقالَ الحَمالُ بِالثَقلِ

وَلابِ نِمامِ فِيهِ مَدايحُ وَالجَماعَةُ مِنْ شَعَرِ عَصَودِهِ وَلا يَروهِمُ بَنُ القَباسِ الصُوبِ

المُقدِّمُ ذَكَرَ فِيهِ مَفاطِيعَ يَعبُثُ بِها مِنْ ذَلكَ قَولُهُ د

اِخ كَنتِ اَوَّي مِنْهُ عَندَ اِذْ كَارِهِ اِلى ظِلِّ اِبا مِنْ العِزِّ سَارِحِ

سَعتِ نَوبُ الالامِ بَيتي وَبَيتُهُ فاقَلَعَنَ مِنْهُ عَن طُلُومِ وَصارِحِ

وَاني وَاعِدا دِي لَدَهْوي نَحْدا اَكَلَمَيسِ اَطفا نَارِ سَبايحِ

ومن ذلك قوله ايضا د

دَهِونَكَ عَن بُلُوي المَتِّ صُروَرَةٍ فَاوقَدتِ عَن ضَيعِ عَلى سَعيَرِها

وَاني اِذا دَعَوُكَ عَندَ مِلْمَةٍ كَداعِيتُهُ عَندَ العُبورِ نَصيرِها

وله فيه ايضا

اِبا جَعِفَ خَفتَ خَبتُوه بَعدَ دَولَةٍ وَفَصَرَ قَليلاً مِنْ مَدي عَلمَ اِبا

فان بَكَ هَذا اليَومَ يَوماً جَويهِ فان رَجاى عَندَ كَرا جَبا

وله فيه ايضا

بَلتِ لَها حَينَ الكَوثِ عَذي وَعَكَ اِنْ رَدتِ بَنا المَواثِ

قالتِ قَابِلَ السَراةِ قَلتِ لَها لَستُ لِي عَنهُمُ قَدا نَوا

قالتِ وَلَمَ ذاكِ بَلتِ لَها هَذا وَزَيرِ الالامِ زَياتِ

ط

ولسه فيه ابضان
فان كانت الدنيا انا لك ثروة فاصبحت فائسرتوكنت ذاعسرو
فقد كسفت الاثر منك خلايقا من اللوم كانت تحت يمين الفضة
ولسه فيه ابضا

من يشيري بني اخا محمد ام من يريد اخاه نجانا
ام من يخلص من اخا محمد وله مناه كائنا ما كانا
ولسه اسبا عجزك وما زالت الاسراف تبجي وتمدح
وفيه يقول بعضهم ولا اذكوه الآن ثم طفوت به بعد ذلك وهو القاضي
احمد بن ابي داود الامادي المقدم ذكره وكان ابن الزيات المذكور قد هجاه
بتسعين بيتا فعمل القاضي احمد فيه بيتين وهما ن
احسن من تسعين بيتا سدا جمعك عتبا هن في بيت
ما اخرج الملك الى مطوة تغسل عنده وضرا الزيت
ونسب صاحب القدر هذين البيتين الى علي بن الجمهور والاول حكاة في الاغانى
والله اعلم ولما مات قيل ذلك مجد انقال
قبرتم الملك فلم سعد حتى دلكنما القار بالزيت

وكان جد بن ابي داود قيارا بالبصرة قال القاضي ابو علي الحسن بن علي
البروجي في كتاب النشوار حدثني ابو الحبيد ان قال حدثني علي بن الحسن
بن وهب قال رايت يوما محمدا بن عبد الملك الزيات وقد عاد من موب
العصم ببغداد قبل خروجه الى سمر من راي وهو على غابه الضجر

مرحبا لم يكن
في احد العاجين

وكنت حبوا عليه فقلت له مالي اري الوزير ايدده الله مهوتا فقال
ما عرفت خبري فقلت لا قال ركبنا اليوم مع امير المؤمنين وانا ساكروه من
جانب وابن ابي داود يسير من الجانب الاخر حتى بلغ وجه الجسر فاطاك
الوقوف حتى ظننا انه يتطرسيا ثم اسرع اليه خادم يركض فاسترا اليه اسبا
فقال غممتني وكررا جعا الى قصره في الجانب الشرقي فلما توسطنا الطريق
جعل يسرف في الضحك وليس يري شيئا يوجب ضحكة قال فحبسوا عليه
ابو عبد الله احمد بن ابي داود وقال ان راي امير المؤمنين ان يجمع علينا وسركا
في الشرور بما ستره فقال ليست بك حاجة الى ذلك فقال بن ابي داود
بلى قال انا اذا ايتنا فاني لما ركبنا اليوم اعتقدت ان ابعد نحن صرت الى وجه
الجسر تذكوت منما كان مجلسنا في ايام قسسه الامين وبعدها ركان موصوفا
بالحدق قدما وكنت اسمع به فلما فسدت الامور في ايام القسسه لحا الى الجلوس على
الطريق والنيح للعانة فلما غلب ابراهيم بن شكله على الامور اعند علي في اموره
واجري لي حشرنا به درهم في الشهر ولم يكن معه احد اكثر رزقا مني لان
جيشه انما كان كل واحد منهم سبعة دراهم في الشهر وعشرم والقواد
بدينار وعشرة لك لصيق الاموال وخراب البلاد وان الناس كانوا يعايلون
معه عصبية لا للجاري فركبت يوما حمارا اسكوا البعض شيئا في قرابت
ذلك المنجم فتطلعت نفسي ان اسأله عن ابراهيم وامري وهل يتم لنا شي او
يغلبنا المأمون فعدلت الى المنجم وقلت لغلابي اعطه ما معك ناعطاه درهمين
وقلت له قم فخذ الطالع واعمل لي مساله فتعل ثم قال

يا سائلني بالله انت هاشمي فقلت وما سؤالك عن هذا قال كذا يجب
 الطالع وان لم تصدقني لم انتظر لك فقلت نعم يقال من بيت الخلام فقلت
 نعم قال ان هذا الطالع استعد طالع في الدنيا وانه يوجب لك الخلافة
 والكنع للافاق وتلك الممالك ويعظم جيشك وتبني بلاد اعظمه ويكون
 من شأنك كذا ومن امرك كذا قال ففرض علي جميع ما انا فيه الآن فقلت له
 هذه السعود فهل علي من نخوس فقال لا ولكنك اذا ملكت فارقت
 وطنك وكثرت اسفارك قال فقلت فهل غير هذا فقال نعم ما شئ عليك
 الخمس من شئ واحد فقلت ما هو قال يكون المسؤولين عليك في ايام ملكك
 قوم اصولهم دينه سغله فيغلبون ويكونون اكابر اهل مملكتك قال
 تعرضت عليه دراهم كانت في حوز بطة في خفي ودنا بهو تخلف ان لا يقبل
 غير ما اخذ او لا قال بل ان وليت هذا الامر فاذا ذكرني واحسن
 ذلك الوقت الي فقلت افعل وما ذكرته الي الان فاني لما بلغت الدرجة
 وقعت علي توصفه فذكرته وذكوت حكومتهم وما ملكتهم خوالي وانما
 اكبر اهل مملكتي وانت ابن قيار وهذا ابن زيات قال واومي الي ابن
 ابي داود فوقف ان ذكر جميع احكامه فاذا قد صم جميعها فانفذت هذا الخادم
 في طلبه واليحت عنه لا في له سالف الوعد فعاد الي وذكرا انه عوف
 من عبرجه انه مات قريباً فمدت وعني ان فلتني الاحسان اليه فرجوت
 عن الابعاد واخذني الضحك من حكمه انه راس في دولتي اولاد السفل
 قال فانكسونا وودنا ان ما سالنا هـ

ددد

الاعيان بل في الاصل العارف

و

ولما مات المعتمد وقام بالامر ولده الواثق هرون انشد ابن الزيات
 المذكور

قد قلت حين اذ غيبوه واصرفوا في حبر قير لحير مدقون
 لن تحبر الله امة فقدت مثلك الاميل هرون
 واقوه الواثق علي ما كان عليه في ايام المعتمد فلما مات وتولي المعتمد المتوكل
 كان في نفسه عليه شئ منخط عليه بعد ولايته باسهر فقبض عليه واستمعي
 امواله وكان سبب قبضه عليه انه لما مات الواثق بالله اخو المتوكل اشار
 بجد المذكور ببوليه ولد الواثق واسار القاضي احمد بن ابي داود المقدم ذكره
 ببوليه المتوكل وقام في ذلك وتعد حتى عمته بيده والبسة البرودة وقيل
 بين عيونه وكان المتوكل في ايام الواثق يدخل علي الوزير المذكور فيجتمعه ويحفظ
 عليه في الكلام وكان يقرب بذلك الي قلب الواثق فحقد المتوكل ذلك عليه
 فلما ولي الخلافة خشي ان نكبه عاجلاً ان يسير امواله فقفونه فاستوزره ليطمين
 وجعل القاضي احمد يخبره به ويجد عنده لذلك موثق فلما قبض عليه ومات
 في السور كما سباني شرحه لم يجد من جميع املاكه وضباعه ودخايره
 الا ما كانت قيمته ما يده الف دينار فقدم علي ذلك ولم يجد عنه عوضاً وقال
 للقاضي احمد المعتني في باطل رحمتي علي شخص لم احب عنه عوضاً وكان
 ابن الزيات المذكور قد اتخذ تنورا من حديد واطراف ساميره المحدده
 الي داخل وهي قايمة مثل روس المسال في ايام وزارته وكان يعذب فيه المصاير

وارباب الدواوين المطولين بالاموال فكيف ما انقلب واحد منهم او تحرك
من حرارة العقوبة تدخل السامير في جسمه فيجلون لذلك اشد الام ولكم
سبقت احد الى هذه المعاقبة كان اذا قال له احد منهم ايا الوزير ارحمني
فيقول له الرحمة خورني الطبيعة فلما اغتعله المتوكل امرها وخاله في النور
فقال يا ابر المومنين ارحمني فقال له الرحمة خورني الطبيعة كما كان يقول
للناس نطلب دواء وبطاقة فاحضروا اليه فكتب

هي السبيل من يوم الى يوم كأنه ما ترك العين في النوم
لا تجزعن رويدا انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم
وسيرها الى المؤكل فاشتغل عنها ولم يفك عليها الا في الغد فلما قراها امر
ما خراجها فجاوا اليه فوجدوه ميتا وذلك في سنة ثلث وثلثين ومائتين وكانت
مدته اقامته في ذلك النور اربعين يوما وكان الفجر عليه لثمان مصبين من صفر
من السنة المذكورة ويقال ان القاضي احمد بن ابي داود هو الذي اغري
به المؤكل حتى فعل به ذلك الفعل ولما مات وجد في النور مكتوب بخطه

فدكته بالفجر في جانب النور
من له عهد بنوم يرشد الصب اليه
رحم الله رحيمًا دل عيني عليه
سهوت عيني ونامت عيني من هنت اليه

ولما حصل في النور قال له خادته باسيدي قد صرت الى ما صرت
اليه وليس لك حامد فقال له وما نفع البرايك صنعهم فقال ذكرك

حسن
ابو الفضل
ابن العميد

لهم هذه الساعة فقال صدقت رحمه الله تعالى ٥
ابو الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد
والعميد نعت والده كان وزير بركن الدولة ابي علي الحسن ابن يوبه الديلمي
والد عضد الدولة وقد تقدم ذكرهما تولى وزارته عقيب موت وزيره
ابي عبد الله الفهمي وذلك في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكان كامل الرياسة
حليل المقدار ومن بعض اتباعه الصاحب بن عباد القدر ذكره ولاجل محبته
له قيل له الصاحب وكانت له في الرسائل اليد البيضاء قال الثعالبي في
كتاب الينمى كان يقال يديت الكابة بعبد الحميد وخيمت يمين العميد
وقد تقدم ذكر عبد الحميد وكان الصاحب بن عباد قد سافر الى بغداد فلما
رجع اليه قال له كيف وجدتها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في الجهاد
وكان يقال له الاستاذ وقصد جماعته من شاهر السعرا من البلاد الشاعرة
ومدحونه باحسن المدائح فمنهم ابو الطيب المتنبى ورد عليه وهو بارحان
ومدحه بقصايد احدها التي اولها ٥
ما بد هواك صبرت اولم نصبرا وبكاك ان لم يجدد معك او جري
ومها عند مخلص ٥

ارحان اينها الجباد فانه عزمي الذي يذر الوشج مكسرا
لو كنت انقل ما استهبت بفاله ماشق كوكبك العجاج الاكذرا
اتي ابا الفضل المير البني لا ييمن اجل نحر جوهر

اثنى برويته الانام وحاش لي ان اكون مقصرا او مقصرا
 من مبلغ الاعراب اني بعدها شاهدت سطا البس والاسكندرا
 وملك نجر عشارها فاضافني من نجر البدر النصار لمن قري
 وسمعت بطليموس دارس كنه مملكا متديا محضرا
 ولعب كل الفاضلين كائنا رد الاله نفوسهم والاعضوا
 نسفوا الناس الحساب نقدا ما واتي فذلك اذا نيت مؤخر
 وهي من القصائد المختارة وقد استعمل ارجان بحفيف الرا وهي شديدة على
 ما ذكره الجوهري في كتاب الصحاح والحازمي في كتاب ما اتفق لفظه وانفرد
 سماء وابن الجوابي في كتاب المعرب وقد سبق ذكر هذه القصيدة في ترجمته
 اي الفضل جعفر بن الفران وان المنبني نظمها فيه وهو بمصر فلما لم يرضه
 لم ينشده اباها فلما توجه الى بلاد فارس صرفها الى ابن العميد وكان ابو نصر
 عبد العزيز بن بابه السعدي المقدم ذكره قد ورد عليه بالربى وامدحه
 بقصيدته التي اولها هـ

برح اسباق واذا كار ولهب انقاس حرار
 ومدايح عبراتها ترن عن نوم مطار
 لله بلي ما يجن من الهوم وما بوار ي
 وكبرت عن وصل الصغار وما سلون عن الكبار
 سقا الغليسي الى باب الرضا فده واتكاري

حجي الى حجر الصراة والى حدابها اعتماري
 ومواطن اللات اعطاني ودار اللوداري
 ومنها

لم يبق لي عيش بل نسوي معا فزه العفاري
 حتي بالحان فزت بهن الحان العماري
 واذا استهل ابن العميد تضحك ديم العطار
 حوصفت اخلاقه صفو السبل من النصار

فآخرت صلته عنه فشفع هذه القصيدة بأخري واسمها برقعته فلم يرد ابن
 العميد على الا حال مع دقة حاله التي ورد عليها الى بابها فوصل الى ان دخل عليه
 يوما المجلس وهو حفل باعيان الدولة ومقدمي ارباب الديوان فوقف بين يديه
 واسار بيده اليه وقال ايها الرئيس اتى لزمك لزوم الظل وذلك لك
 ذل النعل واكلت النوى المحرق انتظارا لجليلك والله ما ربي الحومان
 ولكن سماته الاعداء قوم نحتوني فاعلستهم وصد قوتي فاعلستهم فباي وجه
 القاهم وباي حجة اقاؤهم ولم احصل من مدح بعد مدح ومن يمدح بعد نظم
 الاعلى ندم مؤله وبأين سقم فان كان للبحاج علامة فابن هي وما هي ان الذين
 يحسد هم علي ما مدحوا به كانوا من طينك وان الذين يحجوا كانوا مثلك فوام
 عبيك اعظم سنا ما وانور هم شعاعا واشرفهم نفاعا فحاز ابن العميد
 وشده ولم يدرد ما يقول فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال

هذا وقت يضيق عن الاطالة منك في الاستزادة وعن الاطالة بتي في المعذرة
 واذا نوا هبنا ما دفعنا استانقنا ما نتحامد عليك فقال ابن نباتة اياها
 الرئيس هذه نفقة صدر قد دوي منذ زمان وفضل له لسان قد خوس منذ هو
 والغنى اذا مغل ليم فاستشاط ابن العميد وقال والله ما استوجبت هذا
 العيب من احد من خلق الله ولقد نازرت العميد من دون ذا حتى دفعنا الى توي
 غمام ولجأح قايما ولست ولي نجي فاحتملك ولا صنيعني فاعضني عليك وان
 بعض ما افورته في ما يعي ينقص من الحليم وبدا شمل الصبر هذا واستعد
 بكاب ولا استعد عندك برسول ولا سالك مدحي ولا كلفك تفويطي فقال
 ابن نباتة صدقت اياها الرئيس ما استعد متبني بكاب ولا استعد عيني برسول ولا
 سالتني مدحك ولا كلفني تفويطك ولكن جلست في صدر ابوانك باثنتك قلت
 لا تخاطبني احدا الا بالرباسه ولا بنازعني خلق في احكام السياسة قالي ركن الدولة
 وزعيم الاولياء والحضرة والقيم بمصالح المملكة فطامك دعوتني بلسان الحال ولم تدعني
 بلسان المقال فقال ثار ابن العميد مغضبا واسوع في محن داره الى ان دخل حجرته وتفرغ
 المجلس وماج الناس وسمع ابن نباتة وهو في صحن الدار ما را يقول والله ان
 سفت التراب والشئ على الجواهي من هذا نلعن الله الادب اذا كان بابغه
 مصيلا له وسندبه فما كسافه فلما سكن غيظ ابن العميد وثاب اليه حيله
 التمس منه العذر ليعذر اليه ويربل اثار ما كان منه فكان ما غاص في سمع
 الارض وبصرها فكانت حسرة في قلب ابن العميد الى ان مات ثم اتى وحدث

هذه الصورة وصورة هذا المجلس منسوين الى غير ابن نباتة وكنت
 ديوان ابن نباتة فلم ار هذه القصيدة فيه والله اعلم بالصواب وكان ابو
 الفرج حمد بن محمد الكاتب مكينا عند محمد ومعه ركن الدولة بن بويه وله
 الرتبة العالية له به وكان ابن العميد لا يوفيه حقه من الاكرام فعابته رارا
 فلم يقد فكبت اليه ن

مالك موفور قاله السبك اليه على المعدم.
 وكم اذا جيت بفضنا وان جينا نطاولت ولم تتم.
 وان خرجنا لم نفل شيا نقول قد تم طرفة قدم.
 ان كنت ذا علم فنذ الذي مثل الذي تعلم لم يعلم.
 ولست من دونه ونحن مزدونك في النعم.
 وقد ولينا وعزلنا كاتك فلم تصغر ولم نخظم.
 تكافات احوالنا كلها فصل على الاضاف او فاحرم.

في الغارب

وللصاحب بن عماد فيه مداح كبيره وكان ابن العميد قد قدم مع الى اصبهان
 والصاحب بها فكبت اليه ن

قالوا ربيك قد قدم قلت البشارة ان سلم.
 اهو البرج اخو الشنار ام البرج اخو الكرم.
 قالوا الذي بنوا له امين المقل من العدم.
 قلت الرئيس ابن العميد اذا انقالوا لي نعم.

ولا بن الحميد شعر وما العجني الذي وثقت عليه منه حتى أثبتته سوي
 ما ذكره ابن الصابي في كتاب الوزراء وهو قوله
 رأت في الوجه طاقه بقيت سودا عيني حب رويها
 فقلت للبيض ان تودعها بالله الا رحمت وحدتها
 فقلت للبيضاء اني بلذ يكون فيه البيضاء رويها
 وذكره الامير ابو الفضل البجلي في كتاب التخييل
 اخ الرجال من الابعد والا قارب لا تغارب
 ان الاقارب كالغارب بل اضر من الغارب
 وتوفي في سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وذكر ابو الحسين هلال
 بن المحسن بن ابراهيم الصابي في كتاب الوزراء انه توفي في سنة سبع وخمسين
 وثلاثمائة والله اعلم ورايت في بعض المجاميع ان الصاحب بن عباد عبر على
 باب داره بعد وفاته فلم يرهناك احدا بعد ان كان الدهليز بعض من
 يحام الناس فانشد
 ايها الريح لم علاك احياء اين ذاك الحجاب والحجاب
 اين من كان بعزم الدهر منه فهو اليوم في التراب تراب
 قل بلا رتبة وغدا حشام مات مولا يفاعراني احياء
 ثم رايت في كتاب اليميني للعبسي هذه الايات وقد نسبها الى ابي العباس
 الصفي ثم قال ونحوها ايها ابني بكر الخوارزمي وقد اجاز نيبا الصاحب

بن عباد ولا يمكن ان يكون على هذا التقدير للخوارزمي لانه مات قبل
 الصاحب كما تقدم ذكره ولما مات رتب تحذومه وكن الدولة ولده والكتابين
 اما الفخ عليا مكانه في دست الوزارة وكان حليلا نبيلاً سريلاً ذات قابيل
 وفواضل وهو الذي كتب اليه المتنبى الايات الخمسة الدالة الموجودة
 في ديوانه في اثنا مائة والدة ولا حاجة الى ذكرها وذكره المتعالي في القيمة
 في ترجمته والدة وقال كتب الي صديق له يستعديه خمر استوراغنى بالده
 قد اعثمت اللبله طال الله بقال باسبدي رقه من عين الدهر واشهرت
 نوصه من فرص العمر وانتظمت مع اصحابي في سبط الثريا فان لم يحيط علينا
 هذا النظام باهدى الدمام عدنا كبتات نعش والسلم وذكر له مقاطع
 من الشعر ولم يزل ابو الفخ المذكور في وفارم دكن الدولة الى ان توفي في
 التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الحاء وقام بالامير ولده مويد الدولة
 فاستوزره ايضا واقام على ذلك مديده وكان بينه وبين الصاحب بن عباد
 مناضه فيقال انه اغدري قلب مويد الدولة عليه فظهر له منه التكرار
 والاعراض وقبض عليه وله في اعتقاله ايات شروح فيها حاله قال
 المتعالي احتاج ماله ونطع في العفو به انقه وجز لجنته وقال غير قطعه
 يديه فلما ايس من نفسه وعلم ان لا يخلص له ثما هو فيه ولو بذل جميع
 ما يحتوي عليه يده فتوجبت حية كانت عليه استخرجته رقه في
 تذكره جميع ما كان له ولوالده من الدخاير والدفاتر فالتقاها في النار

فَلَا عِلْمَ الْبِقَاعِ احْتَرَفَتْ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ بِهِ أَفْعَلْنَا أَمْرًا بِهِ نَوَالِلَهُ لَا يَصِلُ
إِلَى صَاحِبِكَ مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ دَرَجَةً وَاحِدَةً نَأْزِلُ بِعَوْنِهِ عَلَى الْعَذَابِ حَتَّى تَلْفَ
وَكَانَ الْقَبْضُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِحْدَاثِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاُخْرَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَكَانَتْ وَلَا دَنَهُ يَوْمَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِ يَقُولُ
بعض اصحابه ن

أَلَا الْعَمِيدُ وَالْأَبْرَمُ مَا لَكُمْ قُلُوبًا مَعِينًا لَكُمْ وَقُلُوبًا نَاصِرًا
كَانَ الزَّمَانُ يُحِبُّكُمْ فَبَدَّاهُ أَنَّ الزَّمَانَ هُوَ الْمُحِبُّ الْعَادِرُ

وَتَوَلَّى مَوْضِعَهُ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَتِهِ فَيَنْظُرُ هُنَا
فِي حُرُوفِ الْهَمْزَةِ وَكَانَ أَبُو حَبِيبٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْجِيدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ قَدْ
وَضَعَ كِتَابًا سَمَّاهُ مَنَالِيبُ الْوُزَرِيِّينَ ضَمَّنَهُ مَنَالِيبُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ
الْمَذْكُورِ وَالصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ وَحَامِلُ عَلَيْهِمَا رَعْدٌ نَقَابَتُهُمَا وَسَلِيمُهُمَا مَا اشْتَهَرَ
عَنْهُمَا مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْإِفْضَالِ وَبَلَغَ فِي التَّحْقِيقِ عَلَيْهِمَا وَمَا اِصْطَفَاهُ وَهَذَا
الْكِتَابُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَحْدُودَةِ مَا مَلَكَهُ أَحَدٌ الْاَوَّلُ وَعَلَسَتْ اَحْوَالُهُ وَلَعْدُ جَرَّبَتْ
ذَلِكَ وَجَرَّبَهُ غَيْرِي عَلَى مَا اخْبَرَنِي مِنْ ثَوْبِهِ وَكَانَ أَبُو حَبِيبٍ الْمَذْكُورُ فَاضِلًا
مُصَنِّفًا لَهُ مِنَ الْكُتُبِ الشَّهُورَةِ الْاِمْتِنَاعُ وَالْمَوَاسِدُ فِي مَجْلَدَيْنِ وَكِتَابُ
الْبَصَائِرِ وَالْاَدْبَابِ وَكِتَابُ الصَّدِّيقِ وَالصَّدَاقَةِ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ وَكِتَابُ الْمَنَاقِبِ
فِي مَجْلَدٍ اِضًا وَكِتَابُ مَنَالِيبِ الْوُزَرِيِّينَ فِي مَجْلَدٍ اِضًا وَغَيْرُ ذَلِكَ وَكَانَ مُوجُودًا
فِي السَّنَةِ الْارْبَعِ مِائَةٍ وَذَكَوْذَلِكَ فِي كِتَابِ الصَّدِّيقِ وَالصَّدَاقَةِ وَالتَّوْحِيدِ

بَيْعَ النَّارِ الْمَشَاءُ مِنْ قَوْفِهَا وَسُكُونُ الْوَاوِ وَكُسْرُ الْحَا الْمَمْلِيَّةِ وَسُكُونُ
الْبَا الْمَشَاءُ مِنْ حُنْ وَبَعْدَهَا ذَالُ مُفْصَلَةٍ وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا مِنْ وَضْعِ كِتَابِ الْاَشَاءِ
تَعْرِضَ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ لَا السَّمْعَانِي وَلَا غَيْرَهُ لَكِنْ يُقَالُ أَنَّ اَبَاهُ كَانَ يَبِيعُ
التَّوْحِيدَ بِعُودَادٍ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ بِإِعْرَاقٍ وَعَلَيْهِ حُلٌّ بَعْضُ سُرَاحٍ دِيَوَانِ
الْمُنْتَبِي قَوْلُهُ ن

يُرْسَقُ مِنْ فَمِي رَشْفَاتٍ هُنَّ فِيهِ أَجَلِي مِنَ التَّوْحِيدِ ن
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ن

أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مِقْلَةَ الْكَاتِبِ الشَّهُورِ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مَبُوتِي
بَعْضَ أَعْمَالِ قَادِسٍ وَبِحَبِي خِرَاجِهَا وَسَقَلَبَ اَحْوَالَهُ إِلَى أَنْ اسْتَوْرَزَهُ الْاِمَامُ
الْمُقَدَّرُ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ وَغَزَلَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ ثُمَّ اِعَادَهُ
الْاِمَامُ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ فِي سَنَةِ اِخْدِي وَعُشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَلِئَانِ
الرَّاجِي بِاللَّهِ فِي سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَعُشْرِينَ اسْتَوْرَزَهُ اِضًا وَكَانَ الْمَطْفَرُ
ابْنُ بَاقُوتٍ سَمَحُوذًا عَلَى ابْنِ الْوَاثِقِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْوَزِيرِ وَحُشَّةٌ
فَقَرَأَ ابْنُ بَاقُوتٍ الْمَذْكُورُ مَعَ الْعِلْمَانِ الْحَجَرِيَّةِ أَنَّهُ إِذَا حَاجَا الْوَزِيرَ أَبُو عَلِيٍّ مَضَى
عَلَيْهِ وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يَحْتَاجُ الْفَهْمَ فِي ذَلِكَ وَرَبَّمَا سَرَّهُ هَذَا الْأَمْرُ فَلَا حَاصِلَ
الْوَزِيرِ فِي دَهْلِيزِ دَارِ الْخِلَافَةِ وَتَبَّ الْعِلْمَانِ عَلَيْهِ وَمَعَهُمْ ابْنُ بَاقُوتٍ الْمَذْكُورُ
فَقَبِضُوهُ وَارْسلُوهُ إِلَى الرَّاجِي لَعَنَ تَوْنَهُ صُورَةَ الْحَالِ وَعَدَّدَ وَالَهُ
ذُنُوبًا وَاسْبَابًا تَقْنِطِي ذَلِكَ فَدَكَ جَوَابَهُمْ وَهُوَ لَيْسَ تَصُوبُ مَا مَغْلُوبُهُ

ابن مقله
الكاتب

وَاتَّقَى رَأْيَهُمْ عَلَى تَقْوِيَةِ الْوِزَارَةِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ابْنِ
الْجَوَّاحِ فَقُلَّةُ الْوِزَارَةِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ مَغْلَةَ فَضَرَبَهُ بِالْقَادِحِ وَجَرِي
عَلَيْهِ مِنَ الْكَارَةِ بِالْعَلَقِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ شَيْ كَثِيرًا وَاخَذَ خُطَاهُ بِالْفِ الْف
دِينَارًا ثُمَّ خَلَصَ وَجَلَسَ بِطَالَا فِي دَارِهِ ثُمَّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ اسْتَوْبَى عَلَى الْخِلَافَةِ
وَخَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ فَاتَّقَدَّ إِلَيْهِ الرَّاضِي وَاسْتَمَالَهُ وَفَوَّضَ إِلَيْهِ تَدْيِيرَ الْمُلْكِ وَجَعَلَهُ
أَمِيرَ الْأُمُورِ وَدَدَّ إِلَيْهِ تَدْيِيرَ أُمُورِ الْخِزَانَةِ وَالضَّبَاعِ فِي جَمِيعِ النُّوَاجِي وَأَمْرَ أَنْ
يُخْطَبَ لَهُ عَلَى جَمِيعِ الْمَنَازِرِ فَقَرِي أَمْرَهُ وَعَظِيمُ شَأْنِهِ وَتَصَرَّفَ عَلَى حَسَبِ اخْتِيَارِهِ
وَاحْتِاطَ عَلَى أُمُورِ مَلَائِكَةِ ابْنِ مَغْلَةَ وَآلِي كَاتِبَتِهِ وَتَدَلَّلَ لَهُمَا فِي مَعْنَى الْأَفْوَاجِ عَنْ
أُمَلَاكِهِ فَلَمْ يَحْصُلْ مِنْهُمَا إِلَّا عَلَى الْمَوَاجِدِ فَلَمَّا رَأَى ابْنُ مَغْلَةَ ذَلِكَ أَخَذَ فِي السَّجْعِ
بِابْنِ رَافِعٍ الْمَذْكُورِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَكَتَبَ إِلَى الرَّاضِي لِيُسِيرَ عَلَيْهِ بِأَسَاكِهِ وَالنَّبَضِ
عَلَيْهِ وَفَضَّلَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَقُلَّةُ الْوِزَارَةِ اسْتَخْرَجَ لَهُ ثَلَاثَةَ أَلْفِ
أَلْفِ دِينَارٍ وَكَانَتْ مَكَاتِبَتُهُ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ هُرُونِ الْجَمِّ التَّدْيِيرِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ
فَاطَمَعَهُ الرَّاضِي بِالْإِجَابَةِ إِلَى تَأْسَالٍ وَتَرَدَّدَتْ الرِّسَالُ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ
فَلَمَّا اسْتَوْتَوْا ابْنَ مَغْلَةَ مِنَ الرَّاضِي اتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَجِدَّ رَأْيَهُ سِرًّا وَيَقِيمَ عِنْدَهُ
إِلَى أَنْ يَتِمَّ التَّدْيِيرُ مُرَكَّبًا مِنْ دَارِهِ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ
وَاخْتَارَ هَذَا الطَّالِعَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَكُونُ تَحْتَ الشَّعَاعِ وَهُوَ يُصْلِحُ لِلْأُمُورِ
الْمُسْتَوْرَةِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى دَارِ الْخَلِيفَةِ لَمْ يَمْلِكْهُ مِنَ الْوُضُولِ إِلَيْهِ وَاعْتَقَلَهُ
فِي حُجْرَةٍ وَوَجَّهَ الرَّاضِي مِنْ عِنْدِ ابْنِ مَغْلَةَ رَافِعًا وَخَصِيرَةً بِمَا

الراضي

الذكر رضاءه
واملاك ولده
ابن الحسن بن خلف
البيه ابن منده ٩

هذا الاصح
والدليل عليه
هذه للواضع

جَوِيٍّ وَانْدَاحْتَالَ عَلَيَّ ابْنُ مَغْلَةَ حَتَّى حَصَّلَهُ فِي اسْتِرِهِ وَتَرَدَّدَتْ بَيْنَهُمَا
الْمُرَاسِلَاتُ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ رَابِعَ عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَتَلَمَّاهُ
أَطْعَمَ الرَّاضِي أَمْرًا ابْنَ مَغْلَةَ وَاحْتَرَجَهُ مِنَ الْاعْتِقَالِ وَخَصَّرَ حَاجِبَ ابْنِ رَافِعٍ وَجَمَاعَةً
مِنَ الْقَوَادِ وَتَفَافُلًا وَكَانَ ابْنُ رَافِعٍ قَدْ التَّمَسَّ قَطْعَ يَدِهِ الَّتِي كَتَبَ بِهَا تِلْكَ الْمَطَالَعَةَ
فَلَمَّا انْتَهَى كَلَامُهَا فِي الْمَقَابِلَةِ قَطَعَتْ يَدَهُ الْيَمْنَى وَرَدَّ إِلَى مَجْلِسِهِ ثُمَّ تَدَمَّرَ الرَّاضِي عَلَى
ذَلِكَ وَأَمَرَ الْأَطْبَاءَ بِإِلَازِمَتِهِ لِلْمَدَاوَاهِ فَلَا دَوَاءَ حَتَّى يَمُوتَ وَكَانَ ذَلِكَ نَتِجَةً
دُعَا ابْنِ الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ سُنْبُودِ الْقَوِيِّ عَلَيْهِ بِقَطْعِ الْيَدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ سَبَبِ
ذَلِكَ فِي بَرَجَتِهِ وَذَلِكَ مِنْ عَجِيبِ الْأَتْفَاقِ وَقَالَ — أَبُو الْحَسَنِ ثَابِتُ
بْنِ سَنَانٍ بَنِي ثَابِتِ بْنِ قُرَّةِ الطَّيِّبِ وَكَانَ يَدْخُلُ إِلَيْهِ لِعَوَالِجَتِهِ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ
إِلَيْهِ فِي تِلْكَ الْحَالِ نَسِيتُ ابْنِي عَنْ أَحْوَالِ وَلَدِهِ أَبِي الْحَسَنِ فَأَعْرَفَهُ اسْتِئْذَانَهُ وَسَلَامَتَهُ
فَنُطِيبَ نَفْسَهُ ثُمَّ يَبْرُحُ عَلَى يَدِهِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ خَدِمْتُ بِهَا الْخُلَفَاءَ وَكُنْتُ بِهَا
الْقَوَانِ دَفْعَتَيْنِ تَقَطَّعَ كَمَا تَقَطَّعَ أَيْدِي اللَّصُوفِ فَاسْتَلْبَهُ وَأَقُولُ هَذَا أَنْتَ
الْمَكْرُوهُ وَخَاتَمَةُ الْقَطْعِ فَيَنْشُدُنِي ن
إِذَا مَا تَبَعْضُكَ قَابِلٌ بَعْضًا فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبٌ —
ثُمَّ عَادَ وَرَاسَلَ الرَّاضِي مِنَ الْمَجْلِسِ بَعْدَ قَطْعِ يَدِهِ وَأَطْعَمَهُ فِي الْمَالِ وَطَلَبَ الْوِزَارَةَ
وَقَالَ أَنْ تَقَطَّعَ الْيَدَ لَسْتُ نَمَّا بِنِعِ الْوِزَارَةِ وَكَانَ لَيْسَ الْقَلَمُ عَلَى سَاعِدِهِ
وَبَكَّتْ بِهِ وَلَمَّا تَوَبَّ بِحُكْمٍ مِنْ بَعْدَادَ وَكَانَ مِنَ الْمُنْتَمِينَ إِلَى ابْنِ رَافِعٍ

الاوله مختار بن معز الدوله بن بويه المقدم ذكره كان من جله الزوا
 واکابر الوزراء واعيان الكرماء قد تقدم في ترجمه عز الدوله طرف
 من خبره في قصته السبع وان السماع لما سئل عن ذات عز الدوله في
 السبع كم كان فقال كان راتب وزبره محمد بن بقيه الف مائة في كل شهر
 فاذا كان هذا راتب السبع خاصه مع فله الحاجه اليه فلم يكون غيره
 مما تشدد الحاجه اليه وكان من اهل او انا من عمل بغداد وكان في اول
 امره قد توصل الي ان صار صاحب مطبخ معز الدوله والد عز الدوله
 ثم نقل الي غيره من الخدم ولما مات معز الدوله واقضى الامر الي عز
 الدوله حسنت حاله عنده ورعي له خدمته كاليه وكان فيه توصل وسعه
 صدر وتقدم الي ان استوزره عز الدوله يوم الاثنين لسبع ليال يخلون من
 ذي الحجه سنه اثنين وستين وثلاثمائة ثم انه قبض عليه لسبب اقتضى ذلك
 ويطول شرحه وحاصله انه حمل على محاربه ابن عمه عضد الدوله
 فالتقى على الاهواز وكسر عن الدوله فنسب ذلك الي رايه وشورته
 وفي ذلك يقول ابو عسان الطبيب بالبصرة
 اقام على الاهواز خمسين ليلة يدبر امر الملك حتى ندمت
 قد برأ امرأ كان اوله عمي واسطه بلوي واخره
 يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجه سنه ست وستين وثلاثمائة
 بدينه واسطه وسمل عيني ولزم بيته وكان في مدة وزارته يبلغ عضد
 الدوله بن بويه عنده امور ليسوء سماعها منها انه كان يسميه ابابكر

الغزالي تشبهه له رجل اشقر ازرق انش من ابا بكر كان يبيع
 الغد برسم السناني ببغداد وكان عضد الدوله بهذه الحيله وكان
 الوزير يفعل ذلك تقربا الي قلبه فخدمه عز الدوله لما كان بينه وبين
 ابن عمه عضد الدوله من المعاداة فلما قتل عز الدوله كما وصفناه في
 ترجمته وملك عضد الدوله بغداد ودخلها طلب ابن بغيه المذكور والقاء
 تحت ارجل القبيله فلما قتلته صلبه بحضره البمارستان العسدي
 ببغداد وذلك في يوم الجمعة لسيف خلون من شوال سنه سبع وستين
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى ولما صلب رثاه ابو الحسن محمد بن عمرو بن يعقوب
 الانباري بقوله

علو في الحياة وفي الممات الحق انت اجدني المعجزان
 كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلوات
 كاند قام فيهم خطيبا وكلهم قيام للصلاة
 مددت يدك نحوهم احنفا كدكها اليهم بالهبات
 ولما ضاوى بطن الارض عن ان يضم علاك من بعد الممات
 اصاروا الجوق صورك واستنابوا عن الاكف ان توب السافيات
 لعطيك في النفوس تبيت روعي كحفاط وجراس ثقات
 وتسجل عندك الميزان لبل لا كذ لك كنت ايام الحياة
 وكنت مطية قبل ربك علاها في السنين الماضيةات

وَمَكَ فُضِيلُهُ فِيهَا نَاسٌ يَبَاعِدُ عَنْكَ تَغْيِيرَ الْعُدَاةِ
وَلَمْ أَرْقُبْ جَذْعَكَ قَطُّ جَذْعًا تَمُكِّنُ مِنْ عَنَاقِ الْمَكْرَمَاتِ
أَسَاءَتْ إِلَى الْوَوَائِبِ فَاسْتَنْثَارَتْ فَأَنْتَ قَتِيلٌ نَادٍ الْبَيَاسِ
وَكُنْتُ تَجْبِرُ مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي تَعَادِمًا لِبَالِكَ بِالْزَيَاتِ
وَصَيَّرَ دَهْرَكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ الْبِنَاءُ مِنْ عَظِيمِ السَّيِّئَاتِ
وَكُنْتُ لِمَعْشَرٍ سَعْدًا فَلَمَّا مَضَتْ تَغْرُفُوا بِالْمَخْسَاةِ
غَلِيلٌ بَاطِنٌ لَكَ فِي فَوَادِي يُخَفِّفُ بِالِدُّعُوعِ الْجَارِيَاتِ
وَلَوْ أَنَّ قُدْرَتِي عَلَى قِيَامِ لَفَرْضِكَ وَالْحَقُّوقِ الْوَاجِبَاتِ
مَلَأَتْ الْأَرْضَ مِنْ تَطَرُّفِ الْقَوَائِي وَنَحْتِهَا خِلَافَ النَّاجِيَاتِ
وَلَكِنِّي أَصْبَرْتُ عَنْكَ نَفْسِي مُخَافَةً أَنْ أَعْدَمَ مِنَ الْحَيَاةِ
وَمَا لَكَ تَرْبَةً فَأَقُولُ لَسْتِي لَأَنَّكَ نَصَبٌ هَظْلًا هَاطِلَاتِ
عَلَيْكَ حُبُّهُ الرَّحْمَنُ يَتَرَى بِرَحْمَتِ عَوَادٍ رَاجِيَاتِ
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ بَيْنِهِ مَضْلُوبًا إِلَى أَنْ تَوُفِّيَ عَضْدُ الدَّوْلَةِ فِي النَّارِجِ الْمَذْكُورِ
فِي تَرْجُمَتِهِ فِي حُرُوفِ الْقَافِ أَنْزَلَ عَنْ الْحُسْبَةِ وَذَرَفَتْ فِي مَوْضِعِهِ فَقَالَ
فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدِينِيُّ ابْنُ الْأَبَادِيِّ صَاحِبُ الْمَوْثِقَةِ الْمَذْكُورَةِ
لَمْ يَلْجِ قَوَائِدُ عَارًا إِذْ صُلِبَتْ بِلِيٍّ وَأَوَا بِأَيْمَانِكَ ثُمَّ اسْتَرْجَعُوا نَدْمًا
وَأَبْصَرُوا الْهَمَّ فِي نَوَلِهِمْ غَلَطُوا وَأَالَهُمْ نَصَبُوا مِنْ سُودٍ دَعَلَمًا
فَاسْتَرْجَعُوا وَوَارَا مِنْكَ طُودٌ غَلَّا بِدَفْنِهِ دَفَنُوا الْإِفْضَالَ وَالْكَرَامَا

لَبِنٌ بَلِيَّةٌ لَا يَبْلِي نَدَاكَ وَلَا يُبْنِي وَكَمْ هَالِكٌ يَنْسِي إِذَا قَدَّمَ
تَقَاسَمَ النَّاسُ حُسْنَ الظَّنِّ الذِّكْرُ فَيَكُنُّ مَا رَأَى مَا لَكَ بَيْنَ النَّاسِ مُقَسِّمًا
قَالَ الْحَافِظُ بْنُ عَسَاكَرٍ فِي نَارِجٍ دَمَشْقٍ لِمَا صَنَعَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْثِقَةُ الثَّانِيَةَ
كَبَتْهَا وَرَمَاهَا فِي سُورِجٍ بَغْدَادٍ قَدْ دَاوَلَهَا الْأَذْيَانُ إِلَى أَنْ وَصَلَ الْخَبْرَ إِلَى
عَضْدِ الدَّوْلَةِ فَلَمَّا انْشَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ نَبِيٌّ أَنْ يَكُونَ الْمَصْلُوبُ دُونَهُ فَقَالَ
عَلَى يَهَذَا الرَّجُلِ تَطْلُبُ سُنَّةُ كَابِلِهِ وَأَصْلُ الْخَبْرِ بِالصَّاحِبِ ابْنِ عِبَادٍ وَهُوَ
بِالْبَرِّيِّ تَكْتَفِي لَهُ الْأَمَانُ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ بِذِكْرِ الْأَمَانِ قَصَدَ حَضْرَتَهُ فَقَالَ
لَهُ أَنْتَ الْقَائِلُ هَذِهِ الْآيَاتِ قَالَ — نَعَمْ قَالَ اسْتَدِينْ مِنْ فَيْدِكَ فَلَمَّا انْشَدَ
وَلَمْ أَرْقُبْ جَذْعَكَ قَطُّ جَذْعًا تَمُكِّنُ مِنْ عَنَاقِ الْمَكْرَمَاتِ
فَامَ الْيَدِ الصَّاحِبِ ابْنِ عِبَادٍ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ فَاهُ وَانْقَدَّ إِلَى عَضْدِ الدَّوْلَةِ فَلَمَّا
سُئِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى مَرْئِيهِ عَدُوِّي فَقَالَ حَقُّوقُ
سَلَفَتِ وَأَيَادِي مَضَتْ فَنَجَّشَ الْحُزْنَ فِي قَلْبِي فَوَثِّفْتُ فَقَالَ هَلْ يَحْضُرُكَ
شَيْءٌ فِي الشُّعُوعِ وَالشُّعُوعِ تَزْهَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ —
كَانَ الشُّعُوعُ وَنَدَا طَهَّرَتْ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ رَأْسٍ سَنَا نَا
أَصَابِعِ أَعْدَائِكَ الْخَائِفِينَ بَضْعُوعٍ تَطْلُبُ مِنْكَ أَلَامَنَا
فَلَمَّا سَمِعَهَا خَلَعَ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ فَرْشًا وَبَدْرَةً أَنْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ فَلَمَّا
قَوْلُهُ فِي الْآيَاتِ —
وَكَبَتْ مَطْبِعَهُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ عَلَاهَا فِي السِّنِينَ الْمَاضِيَاتِ

هذا زيد هو ابو الحسين زيد بن زيد العابدين علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قد ظهر في ايام هشام بن عبد الملك
في سنة اثنتين وعشرين ومائة ودعي الى نفسه فبعث اليه يوسف
بن عمر الثقفي والي العراق يومئذ جيشا معه القباس الموي ثمانية رجل
منهم يسهم فاصابه ثمان واصل بكاسه الكوفة ونقل راسه الى البلاد
قال ابن قانع كان ذلك في صفر سنة احدى وعشرين ومائة وقبل
سنة اثنتين في صفر ايضا بالكوند ولزيد اثنتان واربعون سنة يومئذ
وهو صاحب المشهد الذي بين مصر وبركة فارون، لقرب من جامع ابن
طولون يقال ان راسه مدفون به والله اعلم وهذه القصيدة انفق العلماء
على انه لم يعمل في بابها مثله وقد ذكر ابو تمام ايضا حال المصلين في قصيدته
التي ابتدح بها المعتصم لاصلب الافشين خيذر ابن كاوس مقدم فواده و
مايك وما زيار في سنة ست وعشرين ومائة وقصرهم شهورة

ولقد شقي الاحشاش من رجاها اذ صار ماك حار ما زيار
ثانيه في كيد السماء ولم يكن كائنين تان اذهما في الفاد
وكائنا انبذ الكما يطونا عن ناطس حبرا من الاخبار
سودا للباس كائنا شجبت لهم ابدى السموم مدارعا من قار
بكروا واسروا في سجون ضواير قيدت لهم من تربط الجناد
لا يبرحون ومن رآهم خالهم اذ اعلى سفير من الاسفار

وقبل هذا في وصف الافشين خاصته
رسموا اعالي خبده فكائنا رسموا الهلال عشيته الاقطار
وهي من القصابا الطنانه والافشين شهور فلاحا حجة الى ضبطه وهو كبير
الهمزة وفنح واسمه خيذر بفتح الخاء المعجمة وسكون الهمزة المشددة من تحتها
وفنح الذال المعجمة وبعد هاد آ واما قبده لانه يتصف على كثير من الناس
بخيذر ومن شعراي الحسين الانباري المذكور
فصوص زمرود في غلف در باقاع حك تقليم طقد
وقد خلغ الريح لها مائبا لها لوان من بين وخضر
وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد وقال انه من الملوك في الشعر

ابو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب فخر الملك وزميرها الدولة
اي نصر بن عصف الدولة بن بويه وبعد وفاته وزر لولده سلطان
الدولة اي شجاع فنا خسرو وكان فخر الملك المذكور من اعظم وزرا ال
بويه على الاطلاق لعبد اي الفضل محمد بن العبد والضايف بن عباد المقدم
ذكرها وكان واسع النعمه فسبح بحال الهمة جم الفضائل والافضل خزيل
العطابا والنوال قصده جماعة من اعيان الشعرا ومدحوه وفرطوه فخب
المدايح منهم ابو نصر عبد العزيز بن بابه الشاعر المقدم ذكره له فيه
قصايد فخره من قصيدته الموثوقة التي من حملتها
لكل فتي وزن جنس يسموا وفخر الملك ليس له فري

حزير
الوزير
فخر الملك

أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ وَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ بِمَا أَمَلَنَهُ وَأَنَا الصَّغِيرُ
 أَخْبَرَنِي بَعْضُ عُلَمَاءِ الْأَدَبِ أَنَّ بَعْضَ السُّعْرَاءِ مَدَّحَ خَزَّالَ بَعْدَ هَذِهِ الْعَصِيدَةِ
 فَأَجَازَهُ أَجَازَةً لَمْ يَرْضَ بِهَا إِلَى ابْنِ نَبَايَه وَكَأَنَّ لَهُ أَنْتَ غَرَبِي وَأَنَا مَدَحْتَهُ
 الْأَنْقَةَ بِصَمَانِكَ فَتُعْطِينِي مَا يَلِيْقُ بِمَثَلِ تَصِيدِي فَأَعْطَاهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْئاً رَضِيَ بِهِ
 فَبَلَغَ ذَلِكَ خَزَّالَ فَسَرَّ لِابْنِ نَبَايَه جَمْلَهُ مُسْتَكْتَرَهُ لِهَذَا السَّبَبِ وَمِنْ جَمْلِهِ
 مَدَاحُ الْهَبَارِ بْنِ مَرْزُوبِهِ الْكَاتِبِ الشَّاعِرِ الشُّهُورِ وَسَيَانِي ذِكْرَهُ أَنْ شَأْنُ اللَّهِ
 تَعَالَى وَفِيهِ يَقُولُ تَصِيدُهُ الْفَاتِيهَ الَّتِي نَسَهَا ن
 أَرَى كِبَرِي وَقَدْ بَرَدَتْ تَلِيلاً أَمَّا الْهَمَامُ عَاشَ السُّرُورُ
 أَمْ الْأَيَّامُ خَافَتْنِي لَا فِي بَيْتِ خَزَّالَ مَتَهَا
 وَمَدَاحُهُ كَثِيرَةٌ وَلَا جِلَّةُ صِنْفِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَاسِبِ الْكَرْخِيِّ كِتَابُ
 الْفَخْرِيِّ فِي الْجَبَرِ وَالْقَابِلَةِ وَكِتَابُ الْكَافِي فِي الْحِسَابِ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَالِحِ
 أَنَّ رَجُلًا سَجَّارًا رَفَعَ إِلَى خَزَّالَ الْمَذْكُورَ قَصْدَهُ سَعَى فِيهَا بِهَلَاكِ شَخْصٍ قَوَّيْتُ
 خَزَّالَ عَلَيْهَا وَقَلْبُهَا وَكَيْتُ فِي ظَهْرِهَا السَّوَابِيهَ مَحْتَهُ وَأَنَّ كَانَتْ صَحِيحَةً
 فَإِنَّ كُنْتُ أَجْرَ بَيْتِهَا بِجَرِي النَّصْحِ فَخَسِرَانِكَ فِي أَكْثَرِ الرِّجِّ وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَقْبَلَ
 مِنْ مَهْتَوَكٍ فِي مَسْتَوْرٍ وَلَوْ أَنَّكَ فِي خِفَارَةٍ شَيْبِكَ لَعَابَلْنَاكَ بِمَا يَشْبَهُ
 مَعَالِكَ وَيُرَدِّعُ بِهِ أَسَالِكَ فَكُنْ هَذَا الْعَيْبُ وَاثْنُ شَيْءٍ الْعَيْبُ وَالسَّلَامُ
 وَبِحَاسَنِ خَزَّالَ كَثِيرَةٌ وَلَمْ يَزَلْ فِي عِزِّهِ وَجَاهِهِ وَحُرْمَتِهِ إِلَى أَنْ تَقَرَّ عَلَيْهِ
 تَخْلُومُهُ سُلْطَانُ الدَّوْلَةِ الْمَذْكُورِ لِسَبَبِ انْتِزَاعِ ذَلِكَ فَحَبَسَهُ ثُمَّ قُتِلَ
 لِسَفْحِ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْأَهْوَازِ يَوْمَ السَّبْتِ لَيْلَتِ يَتَقَبَّنُ مِنْ شَهْرِ

ربيع الأول سنة سبع وأربع مائة ودفن هناك ولم يستقص دفنه فنبشت
 الكلاب قبره وأكلته ثم أعيد دفن رثته فشفع فيه بعض أصحابه فقتلت عظامه
 إلى مشهد هناك فدفنت في سنة ثمان وأربع مائة رحمه الله تعالى ن فسبحان اللطيف
 الحبير الفعال لما يريد ومولده بواسط يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع
 الآخر سنة أربع وخمسين وثلثمائة ن

في الدولة
 ابن جصير

٧٠

أبو نصر محمد بن محمد بن جصير الملقب بالخالد وله مؤيد الدين الموصل الثعلبي كان
 ذارياً وعقلاً وحِزْماً وتدبيراً خرج من الموصل بطول شرحه وصار ناظر
 الديوان بجلب ثم صرف عنه واشتغل إلى أمد وأقام بها مدة بطالاً ثم توصل
 إلى أن استوزره الأمير نصير الدولة أحمد بن مروان الكردي صاحب ميفارين
 وديار بكر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته نصر الدولة وكان نافداً الكلمة مطاعاً
 الأمر ولم يزل على ذلك إلى أن توفي نصر الدولة في الثمانين المذكور في ترجمته ونام
 بالأمور وله نظام الدين فاقبل عليه وزاد في إكرامه فرتب أمور دولته
 وأجراها على الأوضاع التي كانت في أيام أبيه ثم خطر له التوجه إلى بغداد فعمل
 على ذلك وكان يكاتب الإمام القائم بأمر الله ولم يزل يتوصل ويبذل الأموال حتى
 خرج إليه نقيب النقباء بن طراد الزينبي فقرر معه ما أراد تغييره ثم خرج لوجه
 ثم إلى بغداد وأرسل بن مروان خلفه من برده فلم يقدر عليه فلما بلغها توفي
 وزاده القائم بدلاً من أبي الغنيم بن دارست في سنة أربع وخمسين وأربع مائة
 ودام فيها إلى أن توفي القائم بدلاً وتولى ولده المعتمد بأمر الله فاقوه

علي الوزارة مدة سنتين ثم عزله عنها وكان ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد بنوب عنه فيها فلما عزل والده خرج هو الى نظام الملك ابي علي الحسن وترى ملك شاه بن البزلب وعلان السلجوقي المقدم ذكره واسترضاه واصلى حاله معه وعاد الى بغداد وتولى الوزارة مكان ابيه وخرج ابوه فخر الدولة الى جهة السلطان تلك شاه المذكور فعقد له على ديار بكر وسار معه الامير ارتق بن اكسب صاحب حلوان المقدم ذكره في جماعته من التركمان والاكراد والاسرا فلما وصلوا الى ديار بكر فتح ولده ابو القاسم زعيم الروسا مدينة آمد بعد حصار شديد ثم فتح ابوه فخر الدولة ميا فارقين بعد ثلثين شهرا من فتح آمد وكان احدها من ناصري اي المظفر منصور بن نظام الدين واستولى على اموال بني مروان وذلك في سنة تسع وسبعين واربع مائة ومن عجيب الاتفاق ان منجما حضر الى ابن مروان نصر الدولة وحكم له باسبائهم قال له وخرج علي وولك رجل قد احسنت اليه فياخذ الملك من اولادك فافكر ساعه ثم رفع رأسه الى الخزانة وله وقال ان هذا القول صحيح فهو هذا الشيخ ثم اقبل عليه واوصاه على اولاده فكان الامر كما قال فانه وصل الى البلاد وكان فيها علي يد كاذكونا والسوح في ذلك يطول وكان رئيسا جليلا خرج من بينهم جماعة من الوزراء والروسا ومنهم اعيان السعرا منهم ابو منصور علي بن الحسن المعروف بصردر انقلد الى فخر الدولة المذكور من واسط عند نقله الوزارة قصيده وهي من مشاهير

القصايد واولها ن
لحاجة قلب ما يفيق غرورها وحاجة نفس ليس يقضي لسيرها

الدولة

وتغنا صفونا في الديار كأنها صحايف ملقاه ونحن سطورها
يقول خليلي والطبا سواح هذا الذي تهوي فقلت نظيرها
ليس شأنت اجيادها وعيونها لقد خالفت اعجازها وضدورها
فيا عجبا منها يصدا بفسها ويذئوا على ذعر البنانفو رها
وما ذاك الا ان عزولان عما يرتبقت ان الزايرين مقورها
الم يلقن ما قد حبته شموها على القلب حتى ساعدتها بدورها
نكصنا على الاعقاب خوف انائها فاباها بدعوانزال ذكرها
والله ما ادري غداة نظدنا انلك سهام امر كوو تنديرها
فان كن من ثيل قايين حفيضا وان كن من خموقاين سرورها
اياها جئنا استا دنيا لي حمزها تقدا ذنت لي في الوضوح خوارها
هبها حاجت عن خليل روعها فقل انا الا كالحبال بزورها
وفد قلنا لي ليس في الارض حبه اما هذه فوق الركائب حوها
فلا تحسبا قلبي طليقا فانما لها الصدر مبحج وهو فيه اسرها
يعز علي الجهم الخوايس وردتها اذا كان بين الشفاة غدورها
لراك الحمى قلبي باي وسبيله توشت حتى قبلتك تغورها

ومن مدحها ن

اعدت الى جسم الوزارة روحه وما كان يرجى بعها ونشورها
افانك زمانا عند غيرك طابثا وهذا الزمان قروها وطورها
من الحق ان يجتابها شجعها ويوعها مرودة شجعها

خودها

الي ديار ربيعة سوليا من جهة ملك شاه أيضا في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة
وأول ما ملك نصيبين في شهر رمضان من هذه السنة ثم تلك الموصل وسنجار
والرجة والخابور وديار ربيعة أجمع وخطب له على منابرها نبأه عن السلطان وأقام
بالموصل إلى أن توفي وأما ولده عميد الدولة المذكور فقد ذكره محمد بن عبد الملك
الهمداني في تاريخه فقال انتشر عنه الوفاق والهيبة والعفة وجودة الرأي
وخلم ثلثه من الخلفاء ووزر لاشين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات
بجمه وكان نظام الملك يصفه دائما بالوصاف العظيمة وتبأه هذه بعين
الكافي الشهم وباخذ رايه في اهرام الامور وتقدمه على الكفاة والصدور ولم
يكن يعاب بأشد من الكبر الزايد فان كلمائه كانت محفوظة مع ضيقه بها ومن
كله بكلمه قامت عنده مقام بلوغ الامثل من جملة ذلك ما قال لولة الشيخ
الامام اي نصر ابن الصباغ استغل واذا اب والاكنت صباغا بغير اب
انتهى كلام ابن الهداني وكان نظام الملك قد زوجه زبيدة ابنته وكان قد
عزل عن الوزارة ثم اعبد اليها بسبب المصاهرة وفي ذلك يقول الشريف ابو علي
بن الهباريه القدم ذكره

قل للوزير ولا تغزعك هيبتك وان تعاطم واستولي لمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثابته واسكر حواصن مولانا الوزير
وله شعر ذكره في الخريدة لكنه غير مرضي وذكره بن السمعاني في كتاب الذبيل
ومدحه خلق كثير من شعراء عصره وفيه يقول ضرر المذكور قصيدته العينية

المشهوره التي اولها د

قد بان عذرك والخليط مودع وهوى النفوس مع الهوادج يرفع
لك حيثما سميت الركائب لفنه انوي البذور بكل ارض وايد تطلع
ومنهان

في الظاعنين من الحبي ظني لله الاحسان مرعي والمائي مكرع
ممنوع اطراف الجبال رقبته جذرا عليه من العيون السدق
عهد الجبال صايدان شبهه فارتاع فهو لكل جبل يقطع
لم يدر حابي سربه اني اذا حرم الكلام له لساني الا صبيغ
وادا الطيوف الى المضاجع اوسلت بحجة منه فغيني تسخ
وهذه القصيدة طويلة وهي من غرر الشعر وقوله فان
عهد الجبال صايدان شبهه فارتاع فهو لكل جبل يقطع
تظهر قول ابن الجارح الاندلسي

عن النوم سئل عينا به طال عهداها وكان قليلا في لبال فلا بيل
اذا طر وكذا سئل طاب الكوي وهد بها فارتاع خوف الجبال
ولا ادري انهما اخذ من الاحولاني لم اتفق علي تاريخ وفاته بن الجارح حتى اعرف
عصره ويحوز ان يكون ذلك بطريق التواريخ على هذا المعنى من غير ان ياخذ
احدهما من الآخر وعزل عميد الدولة المذكور من الوزارة وخلص في شهر رمضان
سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة وتوفي في شوال من السنة واليه كتب

أبو الكرم ابن العلاف الشاعر

ولولمدا يجنا لم بين نعال السبي من المحسن

فهبك احجبت عن الناظرين فهلا احجبت علي الالسن

ولصدرا ايضا في زعيم الوسا اي القسم بن فخر الدولة المذكور قصيدته القا
التي اولها

صبرها الدمع ومساها الارق هل بين هذين بقا للحدق

وهي بدو نختاره مشهورة فلاحاجة الى التطويل في الإنيان بها وجهه بفتح
الجيم وكسر الهاء وسكون الباء الشاء من تحتها وتبعها واو كـ السماعي
بضم الجيم وهو غلط

الوزير ابو شجاع
الروذرا وري

ابو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الملقب بظهر الدين
الروذرا وري الاصل الأهوازي المولد تولى الوزارة للامام المعتدي بالله
بعد عزل عميد الدولة ابي منصور بن جهمر المذكور قبله في ترجمته ابيه فخر
الدولة وذلك في سنة ست وسبعين واربع مائة وعزل عنها يوم الخميس تاسع
صفر سنة اربع وثمانين واربع مائة واعيد عميد الدولة بن جهمر ولما ائتمرا

ابو شجاع التوقيع بعزله افسد

تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له صديق

وخرج بعد عزله مائتيا يوم الجمعة الى الجامع من داره وانتالت عليه
العائنه فصاحجه وتدعو الله وكان ذلك سببا لازامه بالعود في داره

ثم خرج الى رودرا وروهي موطنه فديمافا قام هناك مدة ثم خرج الى الحج
في موسم سنة سبع وثمانين واربع مائة وخرجنا العرب على الركب الذي هو فيه
بعرب الزبده فلم يستلم من الرفقة سواه وجاور بعد الحج بمدينة الرسول صلي
الله عليه وسلم الى ان توفي في النصف من جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين
ودفن بالبقيع عند القبة التي فيها قبر ابراهيم عليه السلام ابن رسول الله
صلي الله عليه وسلم وكانت ولادته سنة سبع وثلثين واربع مائة رحمه الله
تعالى قال العماد الكاتب في الخريدة في حقه وكان عصره احسن العصور
وزمانه اصغر الازمان ولم يكن في وزارته من يحفظ امر الدين وقانون
الشريعة مثله صعبا شديدا في امور الشرع سفلا في امور الدنيا لانا خذ
في الله لومة لائم ثم قال ذكره ابن الهيثم في الذيل فقال كانت
ايامه اوفى الايام سعادة للدولتين واعظمها بركة علي الرعية واعظمها امنا وامثلا
رخصا واكملها صحة لم يغادرها بوس ولم يشنها مخافة وقامت للخلافه
في نظره من الحسنة والاحترام ما عادت سالف الايام وكان احسن الناس
خطا ولفظا وذكره الحافظ في الذيل فقال كان يرجع الى فضيل كامل وعقل
وايز ورزانة وزاي صائب وكان له شعر رقيق مطبوع اذكر كنه جنة
الادب ومرفق عن وزارته وكلت لنوم البيت واشغل من بغداد الى جوار
البنبي صلي الله عليه وسلم واقام بالمدينة الى جين وفاته وبرزت قبره غير مشر
عند قبر ابراهيم ابن نبينا صلي الله عليه وسلم بالبقيع ثم قال

السعاني بعد ذلك سمعت من أثوبه ان الوزير ابا شجاع وقت ان قرب امره
 وحان ارتحاله من الدنيا حمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عنده
 الحضيرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله سبحانه وتعالى ولوا انهم
 اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
 الله توابا رحيما ولقد جئتكم معبرقا بذنوبي وجرايبي ارجوا شفاعتك وبكى
 ورجع ونوفي من يومه وله شعر حسن مجموع في ديوان من شعره قوله
 لا عذب من العين غير مفكر في بكى بالدمع او فاضت دما
 ولا هجر من الرقاد لذبه حتى يعود على الجفون حرمها
 هي او تغني في حيا بل فتنة لو لم تكن نظرت لكنت سلا
 سفتك ذي فلا سفتك دموعها وهي التي يدان وكانت الظلما
 وله ايضا
 واني لا بد في هوال تجلدا و في القلب مني لوعة وغلب
 فلا تحسبي اني سلوت فزما نوي صيحة بالمر وهو عليل
 وله ايضا
 ابد فجل العزيميني وببكم بعز لقا ان ذا السديد
 فان تسبح الدهر الخو وبوصلكم على فاني اني ذا السعيد
 وقال محمد بن عبد الملك الهذلي في نادر حبه وطهر منه من التلبس
 بالدين واطهاره واعزاز اهله والرافد بهم والخذ على ابدى الظلمه ما

اذكر به عدل العادلين وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئا من القرآن
 ويقرأ في المصحف ما يتيسر وكان يؤذي زكاة أمواله الظاهريه في سائر
 املاكه وصناعاته وانقطاعه وتصدق ستر اذ عرضت عليه رقعته بها ان
 الدار الفلانية بدرب القبار فيها امراه معها اربعة ايتام وهم عزاء جيباع
 فاستدعي صاحبها له وقال له مووا اكسهم واشبعهم وخلع اثنائه
 وخلف لا لبسها ولا دفت حتى تعود الي وتخبرني انك كسوتهم واشبعهم
 ولم يزل يوعده الى ان جاء صاحبه واجزه بذلك وكانت له مباركة
 والروندراوري بضم الزاء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو
 وبينهما الف وفي اخرها را اخري هذه النسبة الى زود راورد هي
 بلدة بنواحي همدان و
 ابن نصر محمد بن منصور
 بن محمد الملقب عميد الملك الكندي كان من رجال الدهر جودا وشجاء
 وكاتبه وشهامة واستوزره السلطان طغرل بك السلجوقي المقدم ذكره
 ونال عنده المرتبة العالية والمنزلة الجلييلة ولم يكن له منقبه لاحد
 من اصحابه معه كلام وهو اول وزير كان لهذه الدولة ولم يكن له منقبه
 الا صجبة امام الحرمين ابي العباس بن عبد الملك بن الشيخ ابي محمد
 الجويني الفقيه الشافعي صاحب نهضة المطلب له على ما ذكره السعاني
 في ترجمه ابي العالي المذكور في كتاب المذيل فانه قال بعد الاطباء في وصف
 امام الحرمين وذكر ثقله في البلاد ثم قال وخرج الى بغداد ومحب

عميد الملك

العبد الكندري ابا نصرته بطوف معه ويلقي في حضرة بالاكابر
من العلماء ويطاؤونهم ويحنك بهم حتى تهدب في النظر وشاع ذكره وكان
مذوفا مقصدا للشعرا مدحه جماعة من اكابر شعراء عصره منهم ابو
الحسن علي ابن الحسن الباخري المقدم ذكره والرييس ابو منصور علي بن
الحسن ابن علي بن الفضل الكاتب العروف بصردرة المقدم ذكره
انضا وفيه يقول قصيدته التوبية وهي ن

الذاجازي ودكل قرين ام هذه سيم الطبا العين
تصوا علي حذرت من قتل الهوي ان التاربي روح كل خزين
ولبن كتمت شفيقين لقد دراى بمصارع العذري والمجنون
نوق الوكاب ولا اطل سبها بل ثم شهوة انفس وعيون
هزت قدودهم وفات للقباهزوا اغمد البان مثل غصون
وقد ذاك المعتل مورد حصباؤه من لولو يكون
اما بيوت النخل بين شفاهم منضودة او حانه الزرجون
تربي بعينيك العجاج مقلبا ذات الشمال بها وذات يمن
لو كنت زرقا اليمامة مادان من بارق حبا على جبرون
شكواك من ليل التمام وانما ارقى بلبل ذوايب وقرون
ومحني في الوجد قلت له ابيد فالدمع دمع والحين جيني
ما ناني اذ كان ليس بنا نبي جاء الصبا وشفاعه العشرين

لا تطرقن حبالا للومته لاي ما انت اول حازم مفتون
اسوهم وهم الاحاب طاعة وهواي بين جواحي يعصبي
دني على طبائهم ما يقضي ناي حكم يقضون رهوي
وخشب من تلي القوار اليهم حتى لقد طالبتهم بعين
كل النكال اطق الاذلة ان العز عذابه بالهسون
باعين مثل قدال روية معشوعار على دنياهم والدين
لم يشبهوا الا انسان الا انهم يتكلمون من الحما المستون
لحسن العيون فان رأتهم مغلي طهورها فرجت ما حجبني
انا ان هم حسبوا الدخاير دونهم وهما ذاعدا والفضائل دوني
لا يشمت الحساد ان يطامعي عادت الي بصفقة العيون
ما يستدبر البذر الا بعد ما ابصرته في الصبر كالعرجون
هذا الطريق اللجج راخونا قبي واليم فاذن فلكي السحون
واذا عميد الملك خلي ربه طفوا بفال الطابر المسجون
ملك اذا ما العزم حث جياده مرحت باز هو شاح العرين
باغوما ابصر نور جبينه الا انضاني بالسجود جيني
تحلوا للنواظر في نواحي دسسته والسوح بدر دجي قلب عرين
عمت فواضله البرية فالعشي شكر الغني ودعوة المسكين
فالواقد ستوا عليه غارة اهلان جوهر ام تضادون

لو كان في الزمن القديم تطلت منه الكنوز الي يدي قادون
اما خواين ما له فباخته فاستوهبوا من عليه المخدون
ما الودق نجا ببعوضه الي طلب وليس الاخر بالمنون
اقسمت ان التي المكارم عالما اتى برويته ابو عيسى
ما الامور فليس بخل رغبه من رهبه وبساله من لين
كالسيف دونق اوره في منته ومضاوه في حده المستون
شهدت عداه ان عنصراذاته منك وعنصر غير من طين
وكان انشاده اياه هذه القصيده عند وصول عميد الملك الى العراق
وهو في دست وزارته وعلو منصبه وهذه القصيدة من الشعر العاين
المختار وقد اثبتت بحكماتها ما خلا ثلثه ابيات فانها لم تجني واهلها
وقد وازن هذه القصيدة جماعة من السعويين ابن التعاويدي المقدم
ذكره وازنها بقصيدته التي اولها ن

ان كان دينك في الصباية ديني فقف المطي بوسلتي يبريني
وهي من القصايد النادرة وارسلها من العراق الى الشام ممدحا بها السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى ولو لا خوف الاطالة لاثبتتها وازنها
ايضا ابن المعلم المقدم ذكره بقصيدته التي اولها ن
ما وقع الحادي علي يمين وهو الخليل من الطب العين
وهي ايضا قصيدة جيدة وقد ذكر بعض في ترجمته بعض وقد وازنها

الابله ايضا وبالجملة فانار بها الا ابن التعاويدي وقد خرجنا عن المقصود لكن
انشر الكلام فلم يكن بد من استيفائه ولم يزل عميد الملك يدوله طغوليك عظيم الجاه
والحرمة الي ان توفي في القارح المذكور في ترجمته وقام بالمملكة بن اخيه
الب ارسلان المقدم ذكره فافوه علي خاله وزاد في اكرامه ورتبته ثم انه ستره
الي خوارزم شاه لخطب له ابنته فارجت اعداؤه انه خطبها لنفسه وشاع
ذلك بين الناس فبلغ عميد الملك الخبر فحاف تغير قلب محذومه عليه فعمد الي
لحيته لخلعها والى مزاكيره فحبها فكان ذلك سبب سلامته من الب ارسلان
فلما فعل ذلك عمل ابو الحسن علي ابن الحسن الباخري المذكور ن
قالوا نحا السلطان عنه بعد كرم سمة النجول وكان قوما صابلا
قلت اسكنوا فالان زاد فحولة لما اعندي من انبييه عا ط لا
قال الفحل ياف ان يسمي بعضه انبي لذلك حبه مستاصلا
وهذا من المعاني البدعية الغريبة ثم ان الب ارسلان عزله عن الوزارة لسبب
بطول شرحه وفوض الوزارة الي نظام الملك ابي علي الحسن ابن علي بن اسحاق
الطوسي المقدم ذكره وحلبس عميد الملك بنيسابور في دار عميد خراسان
ثم نقله الي مرو الروذ وجلسه في دار وكان في حجره تلك الدار عياله وكان
له بنت واحدة لا غير فلما احس بالقتل دخل الحجرة واغتسل وصلى ركعتين
واعطى الذي هم يقبله ما به دينار بنيسابورته وقال حق عليك ان
تكفني في هذا الثوب الذي غسلته بما ازمزم وقال لجلاده قل لنظام

الملك بنس ما فعلت عودت الازال فقل الاتراك واصحاب الديوان ومن
 حقو مهواة وقع فيها ومن سن سنة ستيبة تغلبه وزرها ووزر من
 عمل بها الى يوم القيمة ورضي بفضا الله المجتوم وقيل يوم الاحد سادس
 عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين واربعمائة وعمر يومئذ نيف واربعون
 سنة فعلم في ذلك الباخوزي الشاعر المذكور مخاطبا للسلطان الباسلان
 وعك ادناه واعلى محله وبواه من ملكه كنفار رجبا
 قضى كل يولي منكا حق عبده لحواله الدنيا وخولته العقبى

ومن العجايب انه دفنت مذاكره بخوارزم واربع دمه بمرو الدود ودفن
 جسده بقبرته كندر وجميته ودماغه بنيسابور وخبث شوانه بالتين
 ونقلت الى كومان وكان نظام الملك هنال ودفنت ثم وفي ذلك عبسة
 لمن اعتبر رحمه الله تعالى بعد ان كان رئيس عصره والكندري بضم الكاف وسكون
 النون وضم الدال المقله وبعد هار اهذه السببه الى كندر وهي قرية من قري
 طريقت بضم الطاء المملكة وفتح الراء وسكون اليا المشاة من تحنها وكسر اللام
 المثلثة وسكون الباء المشاة من تحنها ايضا وبعد هارنا مثلثة ايضا وهي كورة
 من نواح بنيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابوجعفر محمد بن علي بن ابي منصور الملقب
 بحال الدين المعروف بالجواد الاصماني وزير صاحب الموصل كان جده
 ابو منصور قهظا للسلطان ملك شاه بن ايب أرسلان السلجوقي الابي ذكره

جمال الدين
 للاصبهاني
 وابنه

ان شاء الله تعالى فطهوت كفايته وخدمت طريقته فلما تولى انايك زكي نراق
 سنقر المقدم ذكره الموصل وما ولاها استخدم جمال الدين المذكور وزيرا
 واستصحبته معه اليها وكان دمث الاخلاق حسن المحاضرة مقبول المفاكهة
 فحفت على قلب انايك زكي المذكور واعجبه خديته ومحاورته وجعله من ندماء به
 وعول عليه في اخوندته في اشرف ديوانه وزاد ماله ولم يظهر منه في ايام انايك
 زكي كرم ولا جود ولا نظاهر بوجود فلما قتل انايك علي قلعه جبر كما تقدم
 في ترجمته اراد بعض العسكريه قتل الوزير المذكور ونهب ماله فتعرضوا له ورموا
 خيمته بالنشاب فجاء جماعة من الامراء وتوجه بالعسكر الى الموصل فاقوة سيف
 الدين غازي بن انايك زكي المقدم ذكره علي وزارته وفوض الامور وتدير احوال
 الدولة اليه والي زين الدين علي ابن بككين والد مظفر الدين صاحب اربل وقد
 تقدم طرف من خبره في ترجمته ولده في خوف الكاف فظهر حينئذ جود الوزير
 المذكور وانبسطت يده ولم يزل يعطي ويبذل الاموال ويبلغ في الانفاق حتى عرف
 بالجواد وصار ذلك كالعلم عليه حتى لا يقال له الاجال الدين الجواد واثرا تارا
 جملة واجري الما الى عرفات ايام الموسم من مكان بعيد وعمل الدارج من اسفل
 الجبل الى اعلاه وبني سور مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان خرب
 من سجده وكان يحمل في كل سنة الي مكة والدينه من الاموال والكسوات للفقراء
 والمنقطعين ما يقوم بهرمده سنة وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم
 والقضا لا غير وتنوع في فعل الخير حتى جاء في زمنه الموصل غلا فغريط

ثم ادب ولده علي بن وصفي
 واشترى اسره وخدم في مناصب
 عليه رعا من الامراء
 ولده جمال الدين المذكور
 في ديوان الرضا بالله
 محمود ابراهيم بن الملك شاه
 اللان وزير الملك شاه

فواشي الناس حتى لم يبق له شيء وكان انقطاعه عشر مغل البلاد على جاري عاده
 ووزر الاوله السلجوقيه فاخبر بعض وكلا به انه دخل عليه يوماً فاضاؤه بغير
 وتكلم له بع هذا واصرف عنه الى الخارج فقال له الوكيل انه لم يبق عندك
 سوى هذا البقيار والذي على راسك واقابعت هذا بما يحتاج الى تغيير البقيار
 فلا تجد ما يلبسه فقال له ان هذا الوقت صعب كما ترى وربما لا يجد وقتاً
 اصنع فيه الخير كذا الوقت واما البقيار فاني اجد عوضه كثيراً الخرج الوكيل
 وباع البقيار وتصدق بمئنه وله من هذه المؤادر اسباً كثيرة واقام على هذه
 الحال الى ان توفي بخدومه غازي في الخارج المذكور في ترجمته وقام بالامر
 من بعده اخوه قطب الدين مودود وسباني ذكره ان ساء الله تعالى فاستولى عليه
 مدته ثم انه استكثر اقطاعه ونقل عليه امره فقبض عليه في رجب سنة ثمان
 وخمسين وخمس مائه وفي اخبار ابن الدين صاحب اربل طرف من خبر
 قبضه وحبسه في قلعه الموصل ولم يزل سجوناً الى ان توفي في العشر
 الاخير من شهر رمضان ومثل شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مائه وصلى
 عليه وكان يوماً مشهوداً من صبح الضعفا والارامل والابنام حول جنازته
 ودفن بالموصل الى بعض سنة ستين ثم نقل الى مكة عرساً لله تعالى
 وطيف به حول الكعبة بعد ان صعدوا به ليلة الوقفة الى جبل عرفات وكانوا
 يطوفون به مزاراً مند مقامهم بمكة وكان يوم دخوله مكة يوماً مشهوداً
 من اجتماع الخلق والبكا عليه وتقال — انه لم يعهد عندهم مثل ذلك

اليوم وكان معه شخص مرتب يذكر ما يرويه ويحدد بحاسنه اذا وصلوا به
 الى المزارات والمواقع المعظمه فلما انتهوا به الى الكعبة وقف وانشد
 يا كعبة الاسلام هذا الذي حباك بسعي كعبه الجود
 قصدت في العام وهذا الذي لم يخل يوماً غير مقصود
 ثم حمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بها بالبقيع بعد ان ادخل
 المدينة وطيف به حول حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مزاراً رحمه الله تعالى
 وكان ولده ابو الحسن علي الملقب جلال الدين من الادبا الفضلا المبلغا للكرام
 وابنت له ديوان رسائل اجاد فيه وجمعه مجد الدين ابو السعادات المبارك
 المعروف بابن الاثير الجزري صاحب جامع الاصول وقد تقدم ذكره وسماه كتاب
 الجواهر واللاي من المولوي الوزير الجلاي وكان مجد الدين المذكور في اول
 امره كاتباً بين يديه ليلى رسايه واستأنا انه عليه وكان كاتب يده وقد اشار
 مجد الدين الى ذلك في اول هذا الكتاب وما بلغ في وصف جلال الدين المذكور
 وتقرير طه وفضله علي من تقدم من الفضلى وذكر انه كانت بينه وبين حمص
 الشاعر المقدم ذكره مكاتبات واورد بعضها ولو لا خوف الاطاله لذكرت
 بعض رسايه وفي جملة ما ذكره ان حمص بعض كتب اليه علي يد رجل عليه
 دين رساله مختصره فابنت بها لفصيرها وهي العكوم غاير والذكر
 ساير والعون علي الخطوب اكرم ناصر واغائه الملهوف من اعظم الذخاير
 والسلم وكان جلال الدين المذكور وزير سيف الدين غازي من قطب الدين

وقد تقدم ذكره ايضا في حرف العين وتوفي جلال الدين سنة أربع وسبعين
وحسن ما به مدينه دنيسترو وحمل الي الموصيل ثم نقل الي الدنيه على ناكل
افضل الصلاة والسلام ودفن في تربة والده رحمه الله تعالى ودنيستروهم
الذال المملة وبعد ها راوهي مدينه بالجمره بين نصيبين وراس عين
تطرقها التجار من جميع الجهات وهي مجمع الطرقات ولهذا قيل لها دنيسترو
وهو لفظ مركب وأصله دنياسر ومعناه راس الدنا وعادهم العجم
في الاسماء المضافه ان يوحروا المضاف عن المضاف اليه ويسر بالعجمي راس
أبو عبد الله محمد بن صفي الدين أبي الفرج محمد بن نفيس
الدين أبي الرجا حامد ابن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود ابن هبة الله بن
المعروف بأله الملقب عماد الدين الكاتب الاصفهاني المعروف بابن أخي العزيز
وقد تقدم ذكر عمه العزيز في حرف الهمزة وكان العماد المذكور فقه شافعي
المذهب نفقه بالدرسة النظاميه زمانا وانقضى الخلاف وفنون الادب
وله من الشعر والرسائل ما يغني عن الاطاله في شرحه وكان قد نشأ
باصبهان وقدم بغداد في حداثة وتفق على الشيخ أبي منصور سعيد
بن محمد بن الرزاز مدرس البطائيه وسمع بها الحديث من أبي الحسن علي بن
هبة الله بن عبد السلام وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرو وأبي المكارم
البارك بن علي السمرقندي وأبي بكر أحمد بن علي بن الاشقر وعندهم واقام
بها مدة ولما خرج ومهر تعلق بالوزير برعون الدين بجي بن هبيرة
بغداد فولاة النظر بالبصرة ثم بواسط ولم يزل ماشي الحال مدة حياته

رفع النور في شهر رجب
السنه من عتمة وفتح
السيد المله

العماد الكاتب
الاصفهاني

فلما توفي في الخارج الا في ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى تسنتت شمل اتباعه
والمتسبين اليه ونال المروءه بعظم واقام العباد مده في عيش منكد
وحسن سقدهم انقل الي مدينه دمشق فوصلها في شعبان سنة
اشنتين وستين وحسن ما به وسلطانها يومئذ الملك العادل نور الدين
أبو القاسم محمود بن اناك زكي الا في ذكره ان شاء الله تعالى وخاكمها ومول
امورها وتدير دولها القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن الشهرزوري
المقدم ذكره فتعرف به وحضر مجالسته وذكر لديه مسله في الخلاف وعرفه
الامير الكبير نجم الدين أبو الشكر أيوب والد السلطان صلاح الدين وحرما الله
تعالى وكان يعرف عمه العزيز من قلعه تكريت فاحسن اليه واكرمه وميزه
عند الاعيان والامائل وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده
ومدحه في ذلك الوقت يدسق وذكر العماد ذلك في كتابه البرق الشامي
واورد القصيده التي مدحه بها يومئذ ثم ان القاضي كمال الدين توه بذكره
عند السلطان نور الدين وعدد عليه فضايله واهله لكتابته الانشاء قال
العماد فبقيت مخترا في الدخول بما ليس من شأني ولا وظيفتي ولا تقدمت
لي به دربه ولقد كانت تواد هذه الصاهاه عتيده عنده لكنه لم يكن
قد مارسها فحين عن في الايندا فلما باشرها هانت عليه واخادفها واتي بها
بالغرايب وكان يفتي الرسائل باللغة العجميه ايضا وحصل بينه وبين
صلاح الدين في تلك المده موده اكيدة وامراج تام وعملت منزله

عند نور الدين وصاحب سيرة وسيره الى دار السلام بغداد
رسولا في ايام الامام المستجد ولما عاد فوض اليه تدريس المدرسه
المعروفه به في دمشق اعني بالعماد وذلك في رجب سنه سبع وستين
وخمس مائه ثم رتبته في اشراف الديوان في سنة ثمان وستين ولم يزل
مستقيما الحال رحي البال الى ان توفي نور الدين في التاريخ الابي ذكره
ان شاء الله تعالى وقام ولده الملك الصالح اسمعيل مقامه وكان صغيرا
فاستولى عليه جماعة كانوا يكرهون العماد فضايقوه واخافوه الى ان
توكل جميع ماهرينه وسافرا قاصدا بغداد فوصل الى الموصل ومرض بها مرضا
شديدا ثم بلغه خروج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية لاحد
دمشق فانتهى عونه عن قصد العراق وعزم على القدوم الى الشام وخرج
من الموصل رابع جمادي الاولى سنة سبعين وخمس مائه وسلك
طريق البرية فوصل الى دمشق في ثامن جمادي الاخره وصلاح الدين تولى
نازل على حلب ثم قصد خدمته وتسلم قلعه حصن في شعبان من السنة
فحضر بين يديه وانشد قصيده اطال نفسه فيها ثم لزم الباب فدخل لرحيل
السلطان وبذل لوزله واستمر على ذلك عطلته تديده وهو يعيش في الجبال
السلطان ونشده في كل وقت مدايح وتعرض بصحبته العذبة ولم يزل
على ذلك حتى نظمه في سلك جماعة واستكبه واعتمد عليه وقرب منه وصار
من جملة الصدور المعدودين والامائل المشهورين ايضا هي الوزراء وعجبي

في مضارهم وكان القاضي الفاضل في اكثر الاوقات يقطع عن خدمته
السلطان ويؤخر على مصالح الديار المصرية والعماد ملادم الباب بالشام
وعبره وهو صاحب السر المكتوم وصنف النقايف النافعه من
ذلك كتاب خريده العصر وجوده العصر جعله دبلا على زينة الدهر
تأليف ابي المعالي سعد بن علي الوراق الخطيري والخطيري جعل كتابه
دبلا على دينه العصر وعصره اهل العصر للباخوزي والباخوزي جعل
كتابته دبلا على بجمه الدهر للثعالبي وقد تقدم ذكر هؤلاء الثلاثة
المؤلفين والثعالبي جعل كتابه دبلا على كتاب البارع لهوون بن علي الميم
وسبق في ذكره ان شاء الله تعالى وقد ذكر العماد في الخريدة الشعراء الذين
كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة اثنتين وسبعين وخمس مائه وجمع
شعرا العراق والعجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك الا النادر
الحابل واخسن في هذا الكتاب وهو عشر مجلدات وصنف كتاب البرق
الثاني في سبع مجلدات وهو مجموع تاريخ وديانته يذكر نفسه وصورة
اشغاله من العراق الى الشام وما جرى له في خدمته السلطان نور الدين
وكيفية تعلقه بخدمة السلطان صلاح الدين وذكر شي من الفتوحات
بالشام وهو من الكتب الممتعة وانما سماه البرق الثاني لانه سببه اوقاته في
ملك الايام بالبرق الثاني الخاطف لطيفتها وسرعة انقضائها وصنف
كتاب الفتح القسبي في الفتح القدسي في مجلد من يتضمن كيفية فتح البيت

المقدس وصنف كتاب السبل على الذيل جعله دليلاً على الذيل لابن السمعاني
 الذي دبل به تاريخ بغداد ناليف الخطيب الحافظ وصنف كتاب نضرة الفترة
 وعصرة الفطرة في اخبار الدولة السلجوقية وله ديوان ربايل وديوان شعر
 في اربع مجلدات ونفسه في تصايد طوبل وله ديوان صغير جمعه ذو بيت
 وكانت بينه وبين القاضي الفاضل كتابات ومحاورات لطائف من ذلك
 ما يحكي عنه انه لعنه يوماً وهو راكب على فرس فقال له سيدي فلا تكلمك الفرس
 فقال له الفاضل دام علا العباد وهذا ما يقري منظوماً وصحفاً سوا واجتمعا
 يوماً في موكب السلطان وقد انشتر من الغبار كثره العوسان ماسد الفضاء
 فخرج من ذلك فاشده العباد في الحال د
 اما العباد فانه مما اثارته السنايك
 والجو منه مظلم لكن اثار به السنايك
 ما دهر لي عبد الرحيم فليست اخشي شرايك

وقد انفق له الجناس في الايات الثلثة وهو في غايه الحسن وكان القاضي
 الفاضل قد حج من مصر في سنة اربع وسبعين وخمس مائة وركب البحر في طريقه
 فكتب اليه العباد طوي للحجر والحجون من ذي الحجر والحجي سبل الجدي ومنير
 الدجي ولندي الكعبة من كعب الذي ولله ابا الشعرات من شعر الهدي
 واللفام الكرم من معام الكرم ومن حاطم فغار الفخر للحطيم وبني روي هدم
 في الحرم وحاتم ملج زمرم وبني ركب البحر البحر وسلك البر البر لقد عاد

٢٩
 فس الى عظامه وعاد تبس بحفاظه وباعجبا لكعبه بفضدها كعبة الفضل
 والاتصال ولعيلة تستقبلها قبله القبول والاقبال والسلام لقد ابدع في
 هذه الرسالة وما اودعها من الصناعة لكن الظاهر انه غلط في قوله تبس
 بحفاظه فان المشهور ان الحفاظ وهم اربعة اخوه لكل واحد منهم لقب ولولا
 خوف الاطالة والاشغال عما نحن بصدده لذكرت قضيتهم ولما توفي الوزير
 رعون الدين ابن هبيرة اعتقل الديوان العزيز جماعة من اصحابه وكان العباد
 في حمله من اعتقل لانه كان يوب عنه في واسط تلك المدة فكتب من الحبس
 الى عماد الدين بن محمد الدين بن تبس الرؤسا وكان حينئذ اسناد الدار المستجدة
 وذلك في شعبان سنة ستين وخمس مائة من تصديرة ن
 قل للامام علام حبس ولبيكم اولوا جميلكم حمل ولا به
 اوليس اذ حبس الغام ولبه خلي انوك سبيله بدعا به

فامر باطلافة وهذا المعنى ملج غريب وفيه اشارة الى قضية العباس ابن
 عبد المطلب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه فان العبت انقطع في زمن خلافته واجلست الارض فخرج للاستفسا
 ومعه الناس فلما وقف للدعا قال اللهم انا كنا اذا خطبنا نوسلنا
 اليك بيننا ونسقين انا ننوسل اليك اليوم بغير بيننا فاسقنا فسقوا واما
 الولي فهو الطر الذي ياتي بعد الوسمي وسمي ولياً لانه يلى الوسمي والوسمي مطو
 الربيع الاول وسمي بذلك لانه تسم الارض بالنبات وهو ينسب الى الوسم

وقد جمعها النبي في بيت واحد وهون
 اسعده بالعودة الطبية التي يعتبر ولي كان نابلهما الوسمي
 يعني انه لم تكن لزيارتها الاولى ثابته ولم يزل العباد على مكانته ورفعة منزله
 الى ان توفي السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فاختلفت احواله وتقطعت
 اوصاله ولم يجد في وجهه بابا مفتوحا فلزم بينه واقبل على الاستغفار بالعبادة
 وقد ساق في اذابل البرق الشابي طرفا من ذلك وتقدم في ترجمه ابن النفاوي
 ما دار بينهما في طلب العزوة والرسالة والقصيدة وجوابها وكانت ولادته
 يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة سبع عشرة وخمسين
 باصهان وتوفي يوم الاثنين سبيل شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسين
 بدستق ودفن في مقابر الصوفية رحمه الله تعالى والله تبيح الحمزة
 وضم اللام وسكون الهاء وهو اسم عجمي معناه بالعزبي العقاب وهو الطائر
 العزوف وقد قيل ان العقاب لا يوجد فيه ذكر بل جميعه انثى وان الذي
 يسافده طائر آخر من غير جنسه وهو قيل ان الثعلب يسافده وهذا من العجايب
 ولا ينسب الشاعر المقدم ذكره في هجو شخص يقال له ابن ستيده ن
 ما انت الا كالعقاب فانه معروفه وله اب مجهول

وهذا اشارة الى ما نحن فيه والله اعلم ن

ابونصر محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ الفارابي التركي الحكيم المتهود
 صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم وهو
 اكثر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والرياس

ابونصر
 الفارابي

ابو علي ابن سينا المقدم ذكره بكينته تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه وكان
 رجلا ثريا ولده في بلده ونسبها وسباني الكلام عليها في اجز ترجمه ان شا
 الله تعالى ثم خرج من بلده ونقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد
 وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي فتشروع في اللسان العربي
 فتعلمه وانقنه غاية الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل في بغداد
 كان بها ابولسرميني ابن بونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم الناس
 فن المنطق وله اذ دال صبت عظيم وشهرة واقبه وتجمع في خلقته
 كل يوم المليون من المستغلين بالمنطق وهو يعزى كتاب ارسطاطاليس في
 المنطق ويملي على تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبعون سفرا
 ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تواليفه لطيف
 الاشارة وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتدليل حتى قال بعض علماء
 هذا الفن ما اري ان ابانصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة
 بالالفاظ السهلة الا من اي بشر يعني المذكور وكان ابونصر يحضر خلقته
 في غمار تلامذته فاقام ابونصر كذلك برهة ثم ارتحل الى مدينه حران
 وفيها يوحنا ابن خيلان الحكيم النصاراني واخذ عنه طرفا من المنطق
 ايضا ثم انه قتل راجعا الى بغداد ومروا بها علوم الفلسفة وتناول
 جميع كتب ارسطاطاليس ونهض في استخراج معانيها والوقوف على اغوار
 فيها ويقال انه وجد كتاب النفس لا يستطاليس وعليه مكتوب بخط

ابن نصر الفارابي قرات هذا الكتاب مااتي موزه ونعل عنته انه كان يقول
قوات السماع الطبيعي لارسطاطاليس اربعين موزه واري اتي مخناح الي
معاودة قرائه ويودي عنده انه سئل من اعلم بهذا اللسان انت ام
ارسطاطاليس فقال لو ادر كنهه لكنت اكبر للامدنه وذكره ابو العنم
صاعد بن احمد بن عبد الرحمن ابن صاعد العربي في كتاب طبقات الحكماء
فقال الفارابي فيلسوف المسلمين بالجيفة اخذ صناعة المنطق عن
يوجنا بن خيلان النوفني مدنيته السلم في ايام المفند رفيد جميع اهل
الاسلام واري علمهم في التحقيق لها وشرح غامضها وكشف سرها وقوب
نفاولها وجمع ما يحتاج اليه بها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة
مبتها على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل والحا العالم
واوضح القول بها عن مواد المنطق الحمسة وافاد وجود الاشعاع بها
وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة بها
فحات كنهه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا
كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بمغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب
اخذ مذهبه فيه ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاقتداء به انتهى
كلام ابن صاعد وذكر بعد ذلك شيئا من تواليقه ومقاصده بها ولم يزل
ابن نصر يخذاد مكابلي الاشغال بهذا العلم والتحصيل له الي ان
برز فيه وفاق اهل زمانه والفت بها معظم كنهه ثم سافروها الي دمشق
ولم يقر بها ثم توجه الي مصر وقد ذكر ابو نصر في كتابه الموسوم

بالسياسة المدنية انه ابتداء بالبغية في خداد واجله بمصر ثم عاد الي
دمشق فانام بها وسلطانها يومئذ سيف الدولة ابن حمدان فاحسن
اليه ورأيت في بعض المجاميع ان ابانصر لما ورد على سيف الدولة وكان
بجلسه مجمع الفضلاء في جميع العارفات فادخل عليه وهو يري الارزاك
وكان ذلك ربه دائما فوقف فقال له سيف الدولة انعد فقال
حيث انا ام حيث انت فقال حيث انت تخيلي رقاب الناس حتى
انتهى الي سند سيف الدولة وراحمه فيه حتى اخرجته عنه وكان علي
راس سيف الدولة مما ليك وله معهم لسان خاص يسا زهره قبل ان
يعرفه احد فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب
واني سابله عن شيئا ان لم يوف بها فاحرقوا به فقال له الشيخ ابو نصر
بذلك اللسان ابها الامير اصبر فان الامور بعواقبها تعجب سيف الدولة منه
وقال له احسن بهذا اللسان فقال نعم احسن اكثر من سبعين
لسانا معظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل
فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده
ثم اخذوا يكتبون ما يقول له نصر فمهم سيف الدولة وخلايه فقال له
هل لك لي ان تاكل فقال لا فقال فهل تشرب فقال لا فقال فهل
تسبح فقال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل ما هيرني
هذه الصناعات بانواع اللامهي فلم يحرك احد منهم الله الاوعاينه

أَبُو نُصْرَةَ وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَهَلْ تَحْسُنُ فِي هَذِهِ
 الصَّنْعَةِ شَيْئًا فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ وَسْطِهِ خَرِيْطَةً فَفَتَحَهَا وَأَخْرَجَ
 مِنْهَا عِيْدًا أَنَا فَوَكَّبَهَا ثُمَّ لَعَبَ بِهَا فَضَحِكَ كُلُّ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ نَكَّهَا وَغَيَّرَ رُكْبَهَا
 وَحَرَّكَهَا فَنَامَ كُلُّ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى الْبُتَابُ فَتَرَكَهُمْ نِيَامًا وَخَرَجَ ن
 وَيَحْكِي أَنَّ الْأَلَةَ الْمُسَمَّاهَ الْقَانُونَ مِنْ رَضْعِهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَكَّبَهَا هَذَا
 التَّوَكُّبَ وَكَانَ مُتَفَرِّدًا بِنَفْسِهِ لَا يَجَالِسُ النَّاسَ وَكَانَ مُدَّةَ مَعَايِدِهِ
 بِدِمَشْقَ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ مَجْتَمَعِ مَا أَوْسَتْ بِكَ رِيَاضٌ وَبُولُفُ هُنَاكَ
 كَبَنُهُ وَيَتَقَابَلُهُ الْمُشْتَغِلُونَ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَكْثَرُ تَصْنِيفِهِ فِي الرِّوَاغِ
 وَلَمْ يَصْنِفْ فِي الْكِرَارِ إِلَّا الْقَلِيلَ فَلِذَلِكَ خَابَتْ أَكْثَرُ تَصَانِيفِهِ فَضُولًا
 وَتَوَالِقَ وَتَوَجَّدَ بَعْضُهَا نَاقِضًا مَبْنُورًا كَانَ مِنْ هَذِهِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لَا
 يَحْتَقِلُ بِأَمْرٍ يَكْسِبُ وَلَا يَسْكُنُ وَاجْرِي عَلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ
 بَيْتِ الْمَالِ أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمٌ وَهُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا الْقَنَاعَةُ وَلَمْ يَزَلْ
 عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ بِدِمَشْقَ وَصَلَّى عَلَيْهِ سَيْفُ
 الدَّوْلَةِ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ خَوَاصِهِ وَتَدْنَاهُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَدَفِنَ بِظَاهِرِ
 دِمَشْقَ خَارِجَ الْبَابِ الصَّغِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَوَفَّى مَتَّى ابْنُ بُوَيْسٍ سَخْدَادُ
 فِي خِلَافَةِ الرَّامِثِيِّ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ صَاعِدٍ الْقُرْطُبِيُّ فِي طَبَقَاتِ الْأَطْبَا
 وَظَهَرَتْ فِي مَجْمُوعِ بَيِّنَاتٍ مَسْنُوبَةٍ إِلَى الْفَارَابِيِّ وَلَا أَعْلَمُ صَحَّتِهَا وَهِيَ
 أَخِي خَلَّ حَيَّزْدِي بَاطِلٌ وَكَانَ لِلْجَعْفَرِيِّ فِي حَيَّزٍ
 دَا الدَّارُ دَا مَقَامُ لَنَا وَلَا الرُّبِّي الْأَرْضُ بِالْمَعْجَزِ

رُكْبَهَا تَرْكِبًا آخَرَ وَفَرَسًا
 فَتَحَرَّكَهَا فَتَرَكَهُمْ نِيَامًا
 وَخَرَجَ ن وَيَحْكِي أَنَّ الْأَلَةَ

يَنَافُسُ هَذَا هَذَا عَلَى أَنْ يَنْفُسَ مِنَ الْكَلِمِ الْوَجْهِ
 وَهَلْ تَحْنُ الْأَخْطُوطُ وَتَعْنُ عَلَى نَقْطَةٍ وَتَعْنُ سَوْفُ
 مُحِيطُ السَّمَوَاتِ أَوْ يَبْنِي نَاذَا النَّافُسُ فِي الْمَرْكَزِ
 وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي الْحَرْبِ مَسْنُوبَةٍ إِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 الْفَارَابِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الدَّارُ وَقَالَ الْعَمَادُ بُولُفُ الْحَرْبِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ
 بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَاسٌ عَشْرَ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ
 وَتَوَفَّى بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعِينَ وَطَرَحَانَ بَعَثَ الْعَلَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَسَكُونُ الْوَارِ
 وَفَتَحَ الْحَا الْمَجْمُوعَةَ وَبَعْدَ الْأَلِفِ نُونٌ وَآوَزَالُغُ بَعَثَ الْمَهْمُوزَةَ وَسَكُونُ الْوَائِ
 وَفَتَحَ الزَّوَايَ وَاللَّامَ وَبَعْدَهَا غَيْنٌ مُجْمَعَةٌ وَهَمَا مِنْ أَسْمَاءِ التُّرُكِ وَالْفَارَابِيِّ
 بَعَثَ الْفَاوَا وَالرَّاءَ وَبَيْنَهُمَا أَلِفٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ الثَّانِيَةِ بَا مَوْحَدَةٌ هَذِهِ السَّنَةِ
 إِلَى قَارَابٍ وَهِيَ مَدِينَةُ قَوْقُ السَّائِرِ قَرْيَةٍ مِنْ مَدِينَةِ بِلَاسَاعُونَ وَجَمِيعُ
 أَهْلِهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَمَامِ السَّائِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ قَاعَةٌ مِنْ قَوَاعِ مَدِينَةِ
 التُّرُكِ وَبَعَالُهَا قَارَابُ الدَّخْلَةِ وَلَهُمْ قَارَابُ الْخَارِجَةِ وَهِيَ فِي أَطْرَافِ
 بِلَادِ فَارَسَ وَبِلَاسَاعُونَ بَعَثَ الْبَا الْمَوْحَدَةَ وَاللَّامَ الْفَ وَالسِّينَ الْمَهْمَلَةَ
 وَبَعْدَ الْأَلِفِ عَيْنٌ مُجْمَعَةٌ ثُمَّ وَآوَسَاكِنُهُ وَبَعْدَهَا نُونٌ وَهِيَ بِلَادَةٌ فِي تَقْصِيرِ
 التُّرُكِ وَرَأَيْتُ سَجُونُ الْقَدَمِ ذَكَرَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ كَاشُغَرٍ وَكَاشُغَرٍ بَعَثَ
 الْكَافَ وَبَعْدَ الْأَلِفِ شَيْنٌ مُجْمَعَةٌ سَاكِنُهُ ثُمَّ عَيْنٌ مُجْمَعَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَفِي آخِرِهَا
 دَا وَهِيَ مِنَ الْمَدِينِ الْعَظِيمِ فِي تَحْتِمْ الصَّيْنِ

**أبو بكر الرازي
الطبيب**

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور ذكر ابن حنبل في تاريخ الأطباء أنه دبر بارستان الري ثم مارسه في بغداد في أيام المكنفي ومن أجازته أنه كان في شببته يضرب بالعود ويغني فلما ألحق وجهه قال — كل عينا يخرج من بين شارب ولجنته لا يستظرف فتويع عن ذلك وأقبل على دراسته كتب الطب والفلسفة فقواها فراه رجل متعقب على مولها يبلغ من معرفته غوايرها الغاية واعتقد الصريح من عمل السقيم والف في الطب كتب كثيرة وقال — غيره كان امام وقته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر وكان تنقلا لهذه الصناعة خادقا فيها عارفا بأوصافها وقوانينها تشد اليه الرخال في اخذها عنه وصنف بها الكتب النافعة من ذلك كتاب الحادي وهو من الكتب الكبار النافعة وكتاب الاقطاب وهو ايضا كبير وله ايضا كتاب المنصوري المختصر المشهور وهو على صعود حجه من الكتب المختارة جمع فيه بين العلم والعمل يحتاج اليه كل احد وكان قد صنفه لابي صالح منصور بن نوح بن نصر بن اسمعيل ابن احمد بن اسد بن سامان احد الملوك السامانية فنسب الكتاب اليه وله غير ذلك تصانيف كثيرة وكلها يحتاج اليها ومن كلامه مما قدرت ان تعالج بالاعذية فلا تعالج بالادوية ومما قدرت ان تعالج بدوامه فلا تعالج بمركب ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما والمرضى طبعا فاقبل لبث العلة ومن كلامه عالج في اول العلة بالاسقط به القوة وذكره الفاضل الشوخي في كتاب الفوج بعد السند في باب من اسند بلاوه بموضع ناله فغافاه الله

بعضهم يقدرون على اجازة وهو عمدة الأطباء في الشارح والجميع الذين اختلفوا فيها كان جامع وهو ايضا من الكتب الكبار النافعة

هذه الحكاية التي افوها لها في العدة القرون

نعالى بايسر شيب واقاله ان غلاما من بغداد قديم الرازي وكان سعيه الدم وكان لحقه ذلك في طريقه واستدعى ابا بكر الرازي الطبيب المشهور بالحرف صاحب الكتب المصنفة فاراه ما سبب ووصف له ما يجد فاحد الرازي محسسه وراي فادورته واستوصف حاله مند ابدا ذلك به فلم يعمله دليل على سل ولا فرجة ولم يعرف العلة فاستنظر الرجل ليطور في الامر فقامت علي علي العليل القيامه وقالت — هذا اما سري من الحيوة لحزن الطبيب وجهه بالعله فازداد ما به من الالم فولد الفكر للرازي ان عاد اليه فساله عن المياه التي شربها في طريقه فاخبره انه قد شرب من ستنقعات وصهاريج نعام في نفس الرازي لحده الخاطر وجودة الدكان علفه كانت في الماء وقد حصلت في معدته وان ذلك الدم من فعلها وقال — له اذا كان في غد جيتك فعالجتك ولم انصرف او سيرا ولكن سطر ان تامر غلمانك ان يطيعوني فيك بما امرهم فقال نعم وانصرف الرازي فتقدم فجمع له بلو مركبين كبيرين من طليب فاحضرهما في غد معه فآراه اياهما وقال — له ابلع فقال لا استطع فقال للعلمان خذوه فابتموه فتعلوا به ذلك وطوخوه علي قفاه ففحوا فاه واقبل الرازي بدس الطليب في حلقه ويكسه كبسا شديدا ويطال به يبلعه ويهدده بان يضرب الي ان ابلعه كارهها احد المركبين باسره والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازي شي الي ان قال العليل الساعه اقدف فراد الرازي بما يكسه في حلقه ندرعه

التي قدوت فتأمل الرازي قدوة واذا فيه علفه واذا هي لا وصل بها الطلب
فريت الله بالطبع وترك موضعها والمفت على الطلب ونهض العليل معافاه
و لم يزل يربس هذا الشأن وكان استغاله به على كبر يقال انه لما استرع فيه كان قد
جاوز اربعين سنة من العمر وطال عمره فعمى اخذ منه رتوي سنة احدى عشرة
ولم يما به رحمه الله تعالى وكان استغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن علي
بن زين الطبري صاحب المضائق المشهورة منها فودوس الحكمة وغيره وكان
سيحيا ثم اسلم وقد تقدم الكلام على الرازي واما الملوك السامانية كانوا
سلاطين ماوراء النهر وخراسان وكانوا احسن الملوك سيرة ومن ولي منهم
كان يقال له سلطان السلاطين لا يفت الآبه وصاروا عالم لهم وكان يغلب
عليهم العدل والدين والعلم وملك من يتيم جماعة ولم تنقض دولتهم الا بدولة
السلطان محمود بن ملكشاه الذي ذكره انشا الله تعالى وكانت مدة ولايتهم
مايه سنة وستين وستة اشهر وعشرة ايام وكانت وفاته اي صاحب منصور
المذكور في شوال سنة خمس وستين وللمتابه وكان قد صنف له الرازي الكتاب
المذكور في حال صغره ليشغل به وحكي ابن جليل في تاريخه ايضا ان الرازي المذكور
صنف لمنصور المذكور كتابا في اثبات صناعه الكيمياء وقصده به من بغداد
فدفع له الكتاب فاعجبه وشكوه عليه وجباه بالف دينار وقال لك اردت
ان تخرج هذا الذي ذكرت في هذا الكتاب الى الفعل فقال له الرازي
ان ذلك مما يثمن له المون ويحتاج الى الآت وعقايير عجيبه والى احكام
صنعه ذلك كله وكل ذلك كلفه فقال له منصور كلما احتجت اليه من

الالات وما يلحق بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج ما صنعته كتابك
الى العمل فلما حقق عليه كح عن مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له منصور
ما اعتقدت ان حكيمًا يرضى بخليد الكذب في كتب ينسبها الى شغل بها قلوب
الناس ويتعجبهم فيما لا يعود عليهم من ذلك منفعه ثم قال له قد كافيناك على تصدك
وتعجبك بما صار اليك من الالف الديار ولا بد من تعافيتك على تخليد الكذب
فحال الشوط على راسه ثم جهزه وسيره الى بغداد فكان ذلك الصرب سبب نزول
الما في العين الى عيبيه ولم يسمح بعد حهما وقال قد رايت الدنيا وكانت وفاته
والله ابي محمد نوح بن نصر في شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وللمتابه
وكانت وفاته جده ابي الحسن نصر بن اسمعيل في رجب سنة احدى وثلاثين
وللمتابه وكانت وفاته جده ابي ابراهيم اسمعيل ابن اخيه في ليلة الثلاثاء لاربع
عشر ليلت خلت من صفر سنة خمس وتسعين ومائتين بخارا ومولده سنة اربع
وثلاثين بفرغانة وكان يكثر الحديث ويكرم العلماء وكانت وفاته احمد بن اسد بن
سامان سنة خمس مائتين ومائتين بفرغانة رحمه الله تعالى وسامان بفتح السين
المهملة والهم وبينهما الف وبعد الالف الثانية نون وهذا وان كان خارجا
عن المقصود لكن ساق الكلام جوه وفيه فايده لا يستغنى عنها
ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاكر اخذ الاخوه الثلاثة الذين تنسب
اليهم جبل بن موسى وهم مشهورون بها واسم اخويه احمد والحسن وكانت
لهم هم غالبه في تحصيل العلوم القديمة وكبت الاوائل واتبعوا انفسهم
في شأنها وانفذوا الى بلاد الروم من خرجها لهم واحضروا النقلة من

الحكمة

ح
اولاد موسى

الامتاع الشاسعه والاماكن البعيده بالبدل السبي فاطمروا عجائب الحكه
وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسه والحيل والحركات والموسيقى والنجوم
وهو الاقل ولهم في الجبل كتاب عجيب نادر ويشتمل على كل عزيه ولقد وثقت
عليه فوجدته من احسن الكتب واستبحها وهو مجلد واحد وما اختصوا به في
ملة الاسلام واخرجوه من القوه الى الفعل فان كان ارباب الارضا والمتقدمون
على الاسلام قد فعلوه لكنه لم ينقل ان احدا من اهل هذه الملة تصدى له فاعله
الاخر وهو ان المامون كان مغربي بعلوم الاوابل وكيفية وراي بها ان
ذكره الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلثه اميال فرسخ فيكون
المجموع ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضع طرف جبل على أي نقطة كانت من
الارض واذا الجبل على كوة الارض حتى انتهينا بالطرف الاجزالي ذلك
الموضع من الارض والتقى طرفا الجبل فاذا استخذا ذلك الجبل كان طوله
اربعة وعشرون الف ميل فاراد المامون ان يف على حقيقه ذلك فقال
يحيى بن موسى المذكور عنده فقالوا نعم هذا قطعي فقال اريد منكم ان تعملوا
الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى ينصرف كل شخص ذلك ام لا فقالوا عن
الاراضي المتساويه في اي البلاد هي فيقبل لهم صخر اسنجر في غايه الاسنوا
وكذلك وطاة الكوفه فاخذوا معهم جماعة ممن شق المامون الي قولهم وبركن
الي معرفتهم بهذه الصناعه وخرجوا الي اسنجر وجاءوا الي الصخر المذكوره
فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب السماوي ببعض الالات
وضربوا في ذلك الموضع وبدا ورطوا فيه خبلا طويلا ثم شوا الي الجهة

59
السماويه على الاستواء من غير انحراف الي اليمين او اليسار حسب الامكان فلما
فزع الجبل ضربوا في الارض وبدا اخرجوا ورطوا فيه خبلا وشوا الي جهة الشمال
ايضا كفعالهم الاول ولم يزل ذلك ذابهم حتى انتهوا الي موضع اخذوا فيه
ارتفاع القطب المذكور فوجدوا قد زاد عن الارتفاع الاول درجه
فسحوا ذلك القدر الذي قد زده من الارض بالجمال فبلغ ستا وستين ميلا وثلاثي
ميل فعلموا ان كل درجه من درج الفلك تقابلها من سطح الارض ستا وستين ميلا
وثلاثين ومن العلوم ان عدد درج الفلك ثلثمائة وستون درجه لان الفلك
مقسوم باثني عشر برجاً وكل برج ثلثون درجه فيكون الجمله ثلثمائة وستين
درجه فضربوا عدد درج الفلك في ستة وستين ميلا وثلاثين التي هي
حصة كل درجه فكانت الجمله اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف
فرسخ وهذا يحقق لاشك فيه فلما عاد بنو موسى الي المومنون واخبروه
بما صنعوا وكان موافقا لما رآه في الكتب القديمة من استخراج الاوابل طلب
تحقيق ذلك في موضع اخر فسبواهم الي ارض الكوفه وفعلوا كما فعلوا في
اسنجر فوافق الحسابان فعلم المامون صحة ما حثوره القدامى في ذلك
وهذا الفصل هو الذي اشترت اليه في ترجمه اي كرم محمد بن يحيى الصولي
وقلت لو لا التطويل لبنت ذلك وكانت لبني موسى المذكورين اوضاع
نادره عزيه ولو لا الاطالة لذكرت شيئا منها وتوفي محمد المذكور في شهر
ربيع الاول سنة تسع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى ن م

ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الرقي الاصل البتاني الحامض المنجم المشهور
صاحب الرزح الضاي له الاعمال الجيية والارضاد المنقنه واول ما ابتدأ
بالرصد في سنه اربع وستين ومائتين الى سنه ست وثلاثمائة واثبت الكواكب
الثابته في رجبه لسنه تسع وستين ومائتين وكان واحد عصره في
فته واعماله مدل على غرارة فضله وسعه علمه وتوفي سنة سبع عشر
وثلاثمائة عند رجوعه من بغداد بموضع يقال له قصر الحضرة ولم اعلر انه
اسلم لكن اسمه يدك على اسلامه والبتاني بفتح الباء الموحدة وقال ابو
محمد هبه الله بن الاكفاني يكسوها وتشد يد النار المشاة من فوقها وبعد الالف
نوز هذه النسبه الى ثمان وهي ناحيه من اعمال حران والحضر بفتح الحاء
المفله وسكون الصاد المعجمة وبعد هارآ وهي مدينة قديمه بالقرب من الموصل
وكان صاحبها الساطرون فحاصر اردشير ابن بابل اول ملوك الفرس
واخذ البلد وقتله وفي ذلك يقول ابو داود الياذي واسمه حارثه ابن
حجاج وقتل حنظله بن شريق ن

ارى الموت قد تدلي من الحضرة على رب اعلمه الساطرون
صرعته الايام من بعد ملك ونعيم وجوه مكنون
وذكره ايضا عدي بن زيد العبادي في قوله ن
واخوا الحضرة اديناه وادد جله نجى اليه والحقا نور
وجاذ كره في الشعر كبراً وميل ان الذي حضر سا بوردا والاكاف وهو

الذي ذكره ابن هشام في سيرته رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول
اصح والساطرون بفتح السين المهملة وبعد الالف طامه مكنون ثم
رامضومه ثم واو ساكنه وبعد هانون وهو لفظ سرياني ومعناه الملك
واسمه صيبن بفتح الصاد المعجمة وسكون الباء المشاة من تحتها وفتح الزاي
وبعد هانون من معاوية وصيبن اسم صنم كان في الجاهلية وبه سمي الرجل
وهو قضاي وكان من ملوك الطوائف واذا اجتمعوا لحرب غيرهم تقدم عليهم
لعظمه عندهم فاقام اردشير على حصاره اربع سنين وهو لا يقدر عليه
وكان للساطرون ابنه يقال لها نصير بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وسكون
الباء المشاة من تحتها وفتح الراء وبعد هان ساكنه وفيها يقول الشاعر
اقدر الحضرة من نصيرة فالترباع منها لحائب الثرى ر

وكانت في غابة اجمال وكانت عادتهم اذا حاصت المراه انزلوها الى الرض
فحاصت نصيرة فانزلت الى روض الحضرة فاشرفت ذات يوم فابصرت اردشير
وكان من اجل الرجال فهو يته وارسلت اليه ان يتر وجهها وتفتح له الحصن
واشترطت عليه والنز لها ما طلبت ثم اختلفوا في السبب الذي دلته عليه
حتى فتح الحصن والذي قاله الطبري انها دلته على طلسم كان في الحصن وكان
في علمهم انه لا يفتح حتى تؤخذ حمامته ودقا وتخصب رجلاها بحصى جارية
بكرور قائم ترسل الحمامة فنزل على سور الحصن فيقع الطلسم فيفتح الحصن
ففعل اردشير ذلك واستباح الحصن وحبسه واباد اهله وسار بنصير

وَوَجَّهَ فِينَا هِي ثَابِتَةً عَلَى فِرَاسِهَا لِيَلَّا اِذْ جَعَلَتْ تَمَلُّ وَلَا يَأْخُذُهَا النُّومُ
 فَقَالَ لَهَا سَابِوَايَ شَيْ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مَائَتِ عَلَى فِرَاسِ احْسَنَ مِنْ
 هَذَا الْفِرَاسِ مَدَكُنْتُ وَبَعْدَ ثَمَانِ اَحْسَنَ لِي شَيْ يُوَدِّعُنِي فَاَمَرَسَا بَوْرًا بِالْفِرَاسِ
 فَاَبْدَلْ فَلَمْ تَسْمَعْ اِيضًا حَتَّى اَصْبَحَتْ وَهِيَ تَسْتَكِي جِيبَهَا فَتَنْظُرُ اِلَيْهِ فَاِذَا وَرَفَتْ
 اَسْ قَدْ لَصِقَتْ بَعْضُ عَيْنِهَا وَقَدْ اَدْمَعَتْ فَعَجِبَ سَابِوَرٌ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ
 اِهَذَا الَّذِي اسْمُوكَ قَالَتْ لَمْ قَالَ فَمَا كَانَ ابُوكَ يَصْنَعُ بِكَ قَالَتْ كَانَ يَغْرِشُ
 لِي الدُّبْيَا حَ وَبَلْبَسَنِي الْحَوِيرَ وَيَطْعُمَنِي الْخَمَّ وَالزَّيْدَ وَشَقَّ ابْكَارَ النُّحْلِ
 وَيَسْقِيَنِي الْحَمْدَ الصَّافِي قَالَ اَفَكَانَ حِزًّا اَبِيكَ مَا صَنَعْتَ بِهِ اَنْتَ
 اِلَى ذَلِكَ اسْتَوْعَمَ ثُمَّ اَمَرَهَا فَشَدَّتْ ذَوَابِنَهَا اِلَى فَرْجِهَا جَائِحِينَ ثُمَّ ارْسَلَا
 نَقَطَ عَاهَا قَطْعًا وَالِدَيْلٍ عَلَى ذَلِكَ اِنْ فِي الْبَرْبَةِ مَوَاضِعٌ قَرِيبَةٌ مِنَ السَّرَّارِ
 مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِالذَّكْلِ وَاخْرَتِي لَهَا الْكَنْفُ وَاخْرِيعُفُ بِالْاَعْضَاءِ وَهِيَ اِيَّاكَ
 وَجَدَتْ اَعْضَادَهَا فِيهَا فَمِمْ فِيهَا الْمَكَانُ بِالْاَعْضَادِ الَّذِي وَجَدْتُهُ وَالْحَصْرُ
 اِلَى الْاَنَ اَنَارَهُ بَاقِيَةً وَفِيهِ بَقَايَا غَمَابٍ لَا كُنْهَ لَمْ يَسْكُنْ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ
 وَقَدْ طَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا وَانَّمَا هِيَ حَكَاهُ عَنْ رِيْبِهِ فَاجَبَتْ اِثْبَانَهَا ٩
 ابُو الْوَفَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيْبٍ بْنِ اِسْمَاعِيْلَ بْنِ الْقَبَّاسِ الْبُوزْجَانِي الْحَاسِبِ
 الشُّهُورِ اَحَدِ الْاَبْنَةِ الشَّاهِدِ فِي عِلْمِ الْهِنْدَسَةِ وَلَهُ فِيهَا اسْتِخْرَاجَاتٌ غَرِيبَةٌ
 لَمْ يُسَبِّقْ اِلَيْهَا وَكَانَ شَيْخَنَا الْعَلَّامَةُ كَامَلُ الدِّينِ ابُو الْفَتْحِ مُوسَى بْنُ نُوَيْسٍ
 تَعَمَّدهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَهُوَ الْقَيْمُ بِهَذَا الْفَنِّ نِيَالُغٌ فِي وَصْفِ كَيْفِهِ وَجَعَلَهُ

ص
 فَرَطُ قُرُونٍ رَاسِهَا
 مَوْضِعٌ يَفْقَهُونَ ثُمَّ اَلْفَافِ حَبِيْبِي
 هَذَا لَيْسَ بِالْاَهْلِ
 الْعَارِضُ بِهِ

ح
 ابُو الْوَفَا الْحَاسِبِ
 الْبُوزْجَانِي

عَلَيْهَا فِي اَكْثَرِ نَظَائِفِهَا وَبِحَجِّجَ بِمَا يَقُولُهُ وَكَانَ عَيْنُهُ مِنْ نَوَالِفِهَا عَدَّةً كَثَبَتْ
 وَلَهُ فِي اسْتِخْرَاجِ الْاَوْتَارِ تَصْنِيفٌ جَيِّدٌ نَافِعٌ وَكَانَتْ وَكَادَتْهُ يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ
 مُسْتَهْلٌ شَهْرُ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ بِمَدِينَةِ بُورْجَانٍ وَتَوَفَّى
 سَنَةِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَبُورْجَانٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ
 وَالزَّايِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَبَعْدَ الْاَلْفِ نَوَلٌ وَهِيَ بَلْبَدَةٌ بِخَرَّاسَانَ مِنْ هَرَاهُ وَنَيْسَابُورَ
 وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ الْعِرَاقَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ ن
 ابُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْخُوَارِزْمِيِّ الرَّحْمَشِيُّ الْاِمَامُ الْمَشْهُورُ
 الْكَبِيرُ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَعِلْمِ الْبَيَانِ كَانَ اِمَامَ عَصْرِهِ
 غَيْرُ مُدَافِعٍ لَسُدِّ اِلَيْهِ الرِّخَالُ فِي فَنُونِهِ اخَذَ الْاَدَبَ عَنْ اَيِّ مَنْصُورٍ مُضَرٍّ
 وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْبَدِيعَةَ مِنْهَا الْكُشَافُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ لَمْ
 يُصَنَّفْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ وَالْفَائِقُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وَاسَاسُ التَّلَاغَةِ فِي
 اللُّغَةِ وَتَرْبِيعُ الْاَبْوَارِ وَتُصُوصُ الْاَخْبَارِ وَمِثْلَابُهُ اَسَامِي الرِّوَاةِ وَالْمُضَاجِ
 الْكِبَارِ وَالْمُضَاجِ الصِّغَارِ وَمِثْلُ النَّاشِدِ وَالرَّابِعُ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ
 وَالْفَصْلُ فِي النَّحْوِ وَقَدْ اَعْتَنَى بِشَرْحِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَالْاَمُودُجُ فِي النَّحْوِ
 وَالْمَعْرُودُ وَالْمَوْلُفُ فِي النَّحْوِ وَرُؤُوسُ الْمَسَائِلِ فِي الْفِقْهِ وَشَرْحُ اَيِّنَاتِ
 سَيِّبُوْبِهِ وَالْمُسْتَقْفَصِي فِي اَمْثَالِ الْعَرَبِ وَصَمِيمُ الْعَرَبِيَّةِ وَسَوَابِرُ الْاَمْثَالِ
 وَدِيْوَانُ الْمُثَلِّ وَشَقَائِقُ التَّعْنِيْنِ فِي حَقَائِقِ التَّعْنِيْنِ وَشَايِي الْعَرَبِي مِنْ كَلَامِ الشَّاعِرِ
 وَالْقِسْطَاتُ فِي الْعُرُوضِ وَنَجْمُ الْحُدُودِ وَالْمَهَاجُ فِي الْاَصُولِ وَمَعْلَمُهُ

ح
 ابُو الْقَاسِمِ
 الرَّحْمَشِيُّ

الاداب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي
في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في تأليف الفصل في غرة شهر
رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمائة وفتح منه في غرة المحرم سنة خمس
عشرة وخمسمائة وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وحاور بها
زمانا فصارت يقال له حاز الله لذلك وكان هذا الاسم علما عليه وسمعت
من بعض المشايخ ان اخذ رجله كانت سافطه وانه كان يمشي في جاون
خشب وكان سبب سقوطها انه في بعض استغاره يبلد خوارزم اصابه
ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وانه كان بيده
محضر فيه شهادة خلق كبير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان
يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لربية والثلج والبرد كثيرا
بوثر في الاطراف في تلك البلاد فسقط خصوصا خوارزم قالها في غايته
البرد ولقد شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت اطرافهم هذا السبب فلا
يستبعد من لم يعهده ورايت في تاريخ لبعض المناجرات ان الزمخشري
لما دخل بغداد واجتمع بالفقهاء الجنب الداعيا في سالة عن سبب قطع
رجله فقال دعا الوالد وذاك انني في صباي اسكت عصفورا ويطنه
بحيط في رجله واقلت من يدي فادركته وقد دخل في خرق فحذبه
فانقطعت رجله في الحيط فثألت والدي لذلك وقالت قطع الله جل
الابعد كما قطعت رجله عن الدابة فانكسرت الرجل وعملت على عملا
او جت قطعها والله اعلم بالصحة وكان الزمخشري المذكور معتزلي

فلما حلت الي
سنتين القلب
رحلت الى غارا
لطلب العلم سقطت في

الاعتقاد منظوما به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحباه واستاذن
عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن قل له ابو القسم المعتزلي بالباب
واول ما صنف كتاب الكشاف كتب استفتاح الخطبة الحمد لله الذي
خلق القرآن فيقال انه قبل له مني بركة على هذه الهبة هجرة الناس
ولا يرغب احد فيه فعبره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم
معنى خلق والبحث في ذلك يطول ورايت في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل
القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف وكان الحافظ ابو
الظاهر احمد بن محمد السلفي المقدم ذكره رحمه الله تعالى قد كتب اليه من
الاسكندرية وهو يومئذ نجار ومكة حرسها الله تعالى يستجيزه في
تتموعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشفي الغليل فلما كان في العام
الثاني كتب اليه ايضا مع بعض الججاج استجاره اخري افترج بها مقصوده
ثم قال في آخرها ولا يحوج ادام الله توفيقه الى المراجعة فامسأه
بعيده وقد كاتبه في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفي الغليل وله في ذلك
الاجرا الجزيل فكتب الزمخشري جوابه ولولا التطويل لكنيت الاستدعا
والجواب لكن يقتصر على بعض الجواب وهو ما مثلي في اعلام العلماء الاكمل
الصهي مع مصابيح السما والجها من الصفوف الرهام مع الغوازي العامرة
الغبان والاكام والسيك المخلف مع خيل السباق والبغان مع الطير
العناق وما التقيت بالعلامة الاسببه الرم بالعلامة والعلم يدينه
احد بابيها للذابة والثاني للبرابه وانا في كلا البابين ذوبضاعه

مَرْجَاهُ طَلِي فِيهِ أَفْلَحُ مِنْ ظِلِّ حَصَاهُ أَمَا الرُّوَايَةُ فُجِدَتْهُ الْمِيلَادُ
قَوِيَّةُ الْأَسْنَادِ لَمْ يَسْتَعِدْ إِلَى عِلْمِ أَخْبَارِهِ وَلَا إِلَى أَعْلَامِ مَشَاهِيرِهِ وَأَمَّا الدَّرَاجَةُ
فَقَدْ لَا يَبْلُغُ أَقْوَاهَا وَبَرَصٌ لَا يَبْلُغُ سَفَاهَاهَا ثُمَّ كُتِبَ بَعْدُ هَذَا وَلَا يَغْدُرُكُمْ
قَوْلُ فُلَانٍ فِيٍّ وَلَا قَوْلُ فُلَانٍ وَعَدَدُ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْفَضَلَاءِ
مَدَحُوهُ بِمَقَاتِلِ مِنَ الشُّعْرِ وَأَوْرَدَهَا كُلَّهَا وَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِثْبَانِ بِهَا
هَهُنَا فَلَمَّا فَوَّخَ مِنْ أِبْرَاهِيمَ كُتِبَ فَنَافَكَ ذَلِكَ اغْتِرَارُ مِنْهُمْ بِالظَّاهِرِ الْمَوَدِّ
وَجَهْلُ الْبَاطِنِ الْمَشْوَةِ وَلَعَلَّ الَّذِي غَوَّهَهُمْ مَنِيَّ مَا رَأَوْا مِنْ حَسَنِ
النَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ وَبَلِيغِ الشُّفَعَةِ عَلَى الْمُسْتَفِيدِينَ وَقَطْعِ الطَّاعِ عَنْهُمْ رَأَاهُ
الْمُبَارَاةَ وَالصَّنَائِعَ عَلَيْهِمْ وَعِزَّهُ النَّفْسَ وَاللَّبَّ بِهَا عَنْ الْأَسْفَافِ لِلدُّنْيَا
وَالْأَقْبَالِ عَلَى حَوْبِي وَالْأَعْرَاضِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي فَنَحَلْتُ فِي عِيُونِهِمْ
وَعَلَّطُوا فِيَّ وَتَسَبَّوْنِي إِلَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي قَبِيلٍ وَلَا دِيْرٍ وَمَا أَنَا بِهَا
أَقُولُ بِهَاضِمٍ عَلَى نَفْسِي كَمَا قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَيِّ مَكْرٍ
الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُهُ وَلَيْسَ كُمْ وَلَيْسَ كُمْ أَنْ الرُّوسَ لِهَاضِمٍ
نَفْسِهِ وَأَمَّا صَدَقْتُ الْفَاجِصَ عَنِّي وَعَنْ كُنْهُ رَوَايَتِي وَدَرَايَتِي وَمَنْ
لَعِنْتُ وَأَخَذْتُ عَنْهُ وَمَا يَبْلُغُ عَلَيَّ وَتَصَارِي تَضَلُّي وَأَطْلَعْتُهُ طَلْعَ أَرِي
وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ خَبِيرَهُ سَرِيٍّ وَالْقَيْتُ عَلَيْهِ عَجُوبِي وَتَجَرُّبِي وَأَعْلَمْتُهُ نَجْمِي
وَتَجَرُّبِي وَأَمَّا الْمَوْلَا فَقَرِيْبُهُ مَجْهُولُهُ مِنْ قَرِيْبِي خَوَارِزْمِ تَسْمِيَّ رَحْمَتُهُ
وَسَمِعْتُ أَيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ أَخْبَارَ بِهَا اغْوَايَ فَتَلَّ عَنْ أَسْمَاءِ وَأَسْمِ
كَبِيرَهَا فَعَبِلَ لَهُ رَحْمَتُهُ وَالرُّودَادُ فَقَالَ لَا خَبَرَ فِي سِرِّهِ وَرَدَّ

وَلَمْ يَلَمْ بِهَا وَوَقْتُ الْمِيلَادِ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ فِي عِيَامِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَارْتِجَايَهُ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَأَصْحَابُهُ هَذَا الْخِزَالُ اجْزَاهُ وَقَدْ
أَطَالَ الْقَوْلُ فِيهَا وَلَمْ يَصْرَحْ لَهُ بِمَقْصُودِهِ وَمَا أَعْلَمُ هَلْ اجْزَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ
أَمْ لَا وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي الرُّوَايَةِ شَخْصٌ بَاحِدٌ فَإِنَّهُ أَجَازَ زَيْنَبُ بِنْتُ
الشُّعْرِيِّ وَبَلِيَّهَا اجْزَاهُ كَمَا تَقْدُمُ فِي تَرْجُمَتِهَا فِي حَرْفِ الزَّايِ وَمِنْ
شُعْرِهِ النَّاسِيرُ قَوْلُهُ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشُّعْرَاءُ فِي الْمَذِيلِ قَالَ
الشُّدِّيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ أَمَّا لِسَمِيٍّ فَقَدْ اشْتَدَّ نَحْمُودُ بْنُ عِمْرَانَ الْخَمَشِيُّ
لِنَفْسِهِ بِخَوَارِزْمٍ وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ:

الْأَثَلُ لِلشُّعْدِيِّ مَا لَنَا بِكَ مِنْ وَطَرٍ وَمَا تَطْلُبُنِ الْخَلَّ مِنْ أَعْيُنِ الْبَقَرِ
فَأَنَا اقْتَصَرْنَا بِاللَّيْلِ نَضَائِقَتِ عِيُونِهِمْ وَاللَّهُ جُزِيٌّ مِنْ اقْتَصَرِ
مَلِيحٍ وَلَكِنْ عِنْدَهُ كُلُّ جَفْوَةٍ وَلَمْ أَرِ فِي الدُّنْيَا صَفَاً بِلَا كَدَرٍ
وَلَمْ أُنْسَ دَعَاؤَهُ لَنَفْسِهِ قَوْلُ رَوْضَتِهِ إِلَى جَنِّ حَوْضٍ فِيهِ لَمَّا تُحْدَرُ
فَقُلْتُ لَهُ جِئْنِي نَوْدٍ وَأَمَّا أَرَدْتُ بِهِ وَرَدَّ الْخُذُودَ وَمَا شَعَدُ
فَقَالَ أَنْتَ طَرِيقِي رَجْعَ طَرِيقِ أَجْنِي بِهِ فَقُلْتُ لَهُ هَبْهَا تَمَالِي شَطْرَ
فَقَالَ وَلَا وَرَدَ سِوَى الْخَلِّ حَاضِرَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَوَعْتُ بِمَا خَصَرْتُ
وَمِنْ شُعْرِهِ يَرُونِي شَيْخَهُ أَبَا مَضْرُوضٍ الْمَذْكُورِ أَوَّلًا
وَقَابِلُهُ مَا هَذِهِ الدَّرَرُ الَّتِي تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنَيْكَ سَمَطُطِينَ سَمَطُطِينَ
فَقُلْتُ لَهَا الدَّرَرُ الَّذِي كَانَ فَلَا حَسَا أَبُومَضْرُودٍ تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِي
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْفَاضِي أَيُّ مَكْرٍ الْأَرَجَايَ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُ وَلَا

اعلم ايها الخادم من الآخر لانهما كانا متعاصرين وهو ن
لم يكني الاحديت فرائهم لما استر به الى تودعي
هو ذلك الدر الذي اودعتم في مشيحي اجوبته من يدعي
وهذان البيتان من جملة قصيده طويله بدعيه ومن المنسوب الى القاضي
الفاضل في هذا المعنى ن

لا تردني نظرة يائنه كفت الاولى ووفت بمني
لك في ثلبي حديث مودع لا يحدث الحب ما اودعني
خذة من جفني عفوذا انه بعض ما اودعته في ادني
وما انشده اخبره في كتابه الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة
البقرة ان الله لا يستجيب ان يصيرت مثلاً ما يعوضه فما فوقها فانه

قال — انشدت لبعضهم ن
ما من يري مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الا ليل
ويروي غروق نياطها في بحرها والحق في تلك العظام النجل
اغفر لعبد ناب عن قسطه ما كان منه في الزمان الاول
وكان بعض الفضلاء قد انشدني هذه الايات بعد منه حلب وقال ان
الزحشري المذكور اوصي ان يكتب على لوح قبره ثم انشدني ذلك الفاضل
ببيتين وذكر ان صاحبها اوصي ان يكتب على قبره وهما ن
الهي قد اصبحت صيفك في الثرى والضيف حق عند كل كريم
فهد لي ذنوبي في قراي فانها عظيم ولا تقري بغير عظيم

واخبرني بعض الاصحاب انه راى بخزيرة سواكن تربه ملكها
عزير الدولة ورجان وعلى قبره مكتوب ن
يايتها الناس كان لي امل قصوي عن بلوغه الاجل
فليتو الله ربه رجل امكنه قبل موته العمل
ما انا وحدي نفلت حيث تري كل الى ما نفلت نفل

وكانت ولادة الزحشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب
سنة سبع وسعين واربع مائة وثمانين ليلة من عرفة سنة ثمان و
وثلاثين وحمس مائة وثمانين خوارزم بعد رجوعه من مكة رحمة الله تعالى
ورثاه بعضهم بآيات ومن حملتها ن

فارض ملكه نذري الدمع نفلتها خزاناً لفوقه جدار الله محمود
وزحشري بنج الزاي والميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها
راء هي قرية كبيرة من قري خوارزم وخرجانيته يضم الجيم الاول وفتح
الثانية وسكون الراء بينهما وبعد الالف ثون مكسورة وبعدها باسناه
من تحتها مفتوحة سندده ثم هاء ساكنة وهي قصبة خوارزم قال
ما قوت الحموي في كتاب البلدان يقال لها يلغتم كركاخ وقد عرت
فقبل لها الجرجانية وهي على شاطئ خيخون ن

ابوطالب محمود بن علي بن ابي طالب ابن عبد الله ابن ابي الرجا الميم
الاصبراني المعروف بالقاضي صاحب الطريقة في الخلافة تقيته

ابوطالب
القاضي صاحب
الطريقة

علي الشهيد محمد بن يحيى المقدم ذكره وتوسع في الخلاف وصنف فيه التعليقه
 التي شهدت بعضه وتحقيقه وتبرزه على الكونطوايه وجمع فيها بين الفقه
 والتحقيق وكانت عمده المدرسين في القار الدروس ومن لم يذكرها فانما
 كان لقصور فهمه عن ادراك دقائقها واشغل عليه خلق كثير واشتغوا به وصاروا
 علماء شاهيرين وكان له في الوعظ البدا الطويل وكان متفنيا في العلوم خطيبا رديا
 باصبرها ن مدة وتوفي في شوال سنة خمس وعشرين وخمس مائه رحمه الله تعالى
 ابو القسم محمود بن ناصر الاول اي منصور سبكتكين الملقب بالسلطان سيف الدوله
 ثم لقبه الامام القادر بالله لما سلطنه بعد موت ابيه يمين الدوله وامين الدوله
 واشهره وكان والده سبكتكين قد ورد مدينه بخارا في ايام نوح بن منصور
 اخذ الملوك السامانيه المذكورين في مريجه اي بكر محمد بن كرويا الرازي الطبيب
 وكان وزوده في صحبه اي اسحاق بن البكتين وهو حاجبه وعليه مدار اموره
 فعرفه اركان تلك الدوله بالشهامه والصرامه وتوسموا فيه الارتفاع الي
 البغاه ولما خرج ابو اسحق المذكور الي غزنه واليا عليها وساداسد ابيه
 انصرف الامير سبكتكين باصرافه علي جملة في زعامه رجاله ومراقاة ما
 ماوراء بابه فلم يلبث ابو اسحق بعد موافاها ان قضى حبه ولم يبق من ذوي
 قرابته من يصلح لمكانته واحتاج الناس الي من يتولي امورهم فاختلفوا
 فيمن يصلح لذلك ثم وقع اتفاقهم واجتمع كلمتهم علي تامين الامير
 سبكتكين فبايعوه علي ذلك وانقادوا لحكمه فلما تمكن واستحكم شريع في

محمود بن
 سبكتكين

الغزاة والاغاره علي اطراف الهند فافتح فلاحا كبره منها وجوت بينه
 وبين الهند حروب بقصر السوح عن وصفها ولم يلبث ان اسعت دفة
 ولايته وعظم حجم جريدته وعمرت ارض خراسانه واستغقت النفوس من هيبته
 وكان من جملة فتوحاته ناجيه بسف وكان من جملة ما استفاده من صفاباها
 ابو الفتح علي بن محمد البستي الشاعر المقدم ذكره فانه كاتب الملك الناجيه المذكوره
 واسمه بابي نور فلما تعلق بخديته اعند عليه في اموره واستر اليه باخواله
 وسوخ ذلك بطول واخر الملك الامران الامير سبكتكين كان قد وصل الي مدينه
 بلخ من طوس لمرض بها واشتاق الي غزنه فخرج اليها في تلك الحال فأت في
 الطريق قبل وصوله وذلك في شعبان سنة سبع وعشرين وثلثمائه وتقبلنا بوثه
 الي غزنه ورثاه جماعة من شعراء عصره منهم كاتبه ابو الفتح البستي المذكور
 بقوله

تلت اذ مات ناصر الدين والدوله حياه ربه بالكرامة

وتداغت جموعه بافراق هكذا انقوم القيامة

واخبار بعض الافاضل يداره بعد موته وقد تسعت فاستد

عليك سلام الله من منزل فقير فقد هبت لي شوقا فديما وما ندري

عهدك منذ شهر جديد اولم اخل صروف الودي ييلي غايبك في شهر

وكان الابن المذكور قد جعل ولي عهد من بعده ولده اسمعيل واستخلفه علي
 الاعمال واوصى اليه بامور اولاده وعياله وجمع وجوه خجابه وقرابه

علي طاعته ومتابعيه وحلّس علي سرور السلطنة وتحكم واعتبر بيوت الاموال
وكان اخوه السلطان محمود بخراسان معتما بدينه بلخ واستعجل بغزته فلما
بلغه نعي ابيه كتب الي اخيه استعجل ولا طغنه في القول وقال له ان ابي لم
يستخلفك دوني الا لكونك كنت عنده وانا كنت بجدا عنه ولو اوتف الامر
علي حضوري لغانت مقاصد ومن المصلحة ان تنقسم الاموال بالمبرات وتكون
انت مكانك بغزته وانا بخراسان وندير الامور ونفق علي المصالح كبلان
نطمع فيما بعد ومتي ظهر للناس اخلافا فاني استعجل من توافقه علي
ذلك وكان بته لين ورخاوه قطع فيه الجند وتغنوا عليه وطالبوه بالاول
فاستنفذ في مرضاهم الخوازم ثم خرج محمود الي هواه وحدد مكاتبه
اخيه وهو لا يزداد الا اعتبارا قدما محمود عه بخراجن الي بوافقه
فاجابه وكان اخوه ابو المظفر نصيرين سبكنين اميرا بناحية سبت
فنهض اليه وعرض عليه الانقياد لما بعته فلم ينفذ عليه فلما قوي
جاشه بجه واجبه قصد اخاه استعجل بغزته وهما معه فثار لهما ابي
جيس عظيم وجمر غفير وحاصرها واشتد القتال عليها فقتلها وانحاز
استعجل الي قلعتها تحصينا لها ثم نلطف في طلب الامان من اخيه محمود فلما
الي سواله ونزل في حكم امانه وتسلم منه مفاتيح الخوازم ورثت في غزته
النواب الاكفاء وانحدر الي بلخ وكان السلطان محمود قد اجتمع باخيه استعجل
في مجلس الاسن فغطف به به سالة عما كان في نفسه انه نعمه في

حقه لو طغنه بخلقة سلامه صدره ونشوه السكر علي ان قال كان
في عزمي ان اسيرك الي بعض الفلاح موسعا عليك فيما تقرجه من دار
وعيلان وجوار وروز علي قدر الكفاية دار تعامله مجلس ما كان قد نواه
له وسيرة الي بعض الحصون واصاعليه الوالي ان يمكنه من جميع ما
يستهي ولما انشطر الامر للسلطان محمود كان في بعض بلاد خراسان نواب
لصاحب ماوراء النهر من ملوك بني سامان فجوي بين السلطان محمود وبينهم
حروب انتصر فيها عليهم وملك بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية
منها وذلك في سنة تسع وثمانين وثلثمائة واستتب له الملك وسير له
الامام القادر بالله خلعة السلطنة ولقبه باللقاب المذكورة في اول
ترجمته وتبوأ سرب الملك ونام بين يديه امرا خراسان ساطين معيين
رسم الخدمة وملتزمين حكم الهيبة وحبسهم بعد الاذن العام علي مجلس
الاسن وامر لكل واحد منهم ولصار علما نه وخاصته ورجوه اوليا به رعا
من الخلع والصلات ونفاس الاتعة ما لم يسع بماله واشقت الامور
عن آخرها في كنف ابا له واستوسقت الاعمال في ضمن كفالته وفرض
علي نفسه في كل عام غزو الهند ثم انه ملك بستانان في سنة ثلث وتسعين
وثلثمائة بدخول قوادها وولاها امورها في طاعته من غير قال ولم يزل
يفتح في بلاد الهند حتى انتهى الي حيث لم يبلغه في الاسلام رايه ولم تشر له
قط سورة ولا اية فرخص عنها ادناس السرك وبنائها ساجد

وَجَوَامِعُ وَتَفْصِيلُ خَالِهِ بِطُولِ شَوْحِهِ وَلَمَّا فَتَحَ بِلَادَ الْهِنْدِ كَتَبَ إِلَى الْإِيوَانِ
الْعَزِيزِ بِبَغْدَادٍ كِتَابًا يَذْكُرُ فِيهِ مَا فَتَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَأَنَّهُ
كَسَرَ الصَّنَمَ الْمَعْرُوفَ بِسُومَنَاتٍ وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ هَذَا الصَّنَمَ عِنْدَ السُّودِ
يُحْبَبُ وَيُحْبَبُ وَيُفَعَّلُ مَا يُشَاءُ وَيُحْكَمُ مَا يُرِيدُ وَأَنَّهُ إِذَا شَاءَ أَبُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ
وَرُبَّمَا كَانَ يُنْفِقُ لِسُقُوتِهِمْ أَلَالَ عِلْبِلَ بِقِصْدِهِ نُبُوءَاتُهُ طِيبُ الْهَوَى وَكَثْرَةُ
الْحُرُوكِ يَنْزِدُونَ بِهِ أَفْتَانًا وَيَقْصُدُونَهُ مِنْ قَاصِي الْبِلَادِ وَرِجَالًا مِنْ
لَمْ يُضَادُوا مِنْهُمْ اسْتَعَاثَا أَحْبَبَ بِالذِّبِّ وَقَالَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُصْ لَهُ الطَّلَعَةُ وَلَمْ
يَسْخَرِ مِنْهُ إِلَّا جَابَهُ وَبَرَعُمُونَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ إِذَا فَاذَتْ الْأَجْسَامَ اجْتَمَعَتْ
لَدَيْهِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ النَّاسِخِ نَفْسُهُ يَفْنَى نَبَأًا وَأَنَّ مَذْهَبَ الْبَحْرِ وَزَخْرَهُ
عِبَادَةٌ لَهُ عَلَى قَدَرِ طَائِفَةٍ وَكَانُوا يُحْكَمُ هَذَا الْإِعْتِقَادَ حُجُوتُهُ مِنْ كُلِّ صُتْحٍ
بَعِيدٍ وَمَا يُوْنُهُ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ حَقِيقٍ وَيُحْفَوْنَهُ بِكُلِّ مَالٍ يُقْبَسُ فَلَمْ يَبْقَ فِي بِلَادِ
الْهِنْدِ وَالسَّنْدِ عَلَى تَبَاعِيدِ أَنْظَارِهَا وَتَفَاوُتِ أَذْيَانِهَا مَلِكٌ وَلَا سُوْتُهُ إِلَّا
وَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى هَذَا الصَّنَمِ بِمَا عَزَّ عَلَيْهِ مِنْ مَوَالِهِ وَذَخَائِرِهِ حَتَّى بَلَغَتْ
أَوْقَافُهُ عَشْرَةَ الْأَلْفِ قَرِيبَهُ شَهْرُهُ فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ وَأَمْتِلَانِ خَزَائِنِهِ مِنْ
أَصْنَافِ الْأَمْوَالِ وَفِي خِدْمَتِهِ الْبَرَاهِمَةُ أَلْفُ رَجُلٍ حُدُودُهُ وَتَلْمِذَاتُهُ
رَجُلٌ يَخْلُقُونَ دُؤُسَ حُجَّجَةٍ وَلِحَاحُهُ عِنْدَ الْوُرُودِ عَلَيْهِ وَتَلْمِذَاتُهُ رَجُلٌ
وَحَشْمَاتُهُ أَمْرَاءُ يُعْنُونَ وَيَرْقُصُونَ عِنْدَ بَابِهِ وَيُجْرِي مِنْ مَالِ الْأَوْقَافِ
الْمُرْتَدَّةِ لَهُ لِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ رِزْقٌ مَعْلُومٌ وَكَانَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ

القلعة التي فيها الصَّنَمُ الْمَذْكُورُ فِي مَغَارَةِ مَوْصُوفَةٍ بِعِلَّةِ الْمِيَاهِ وَصُعُوبَةِ
الْمَسَالِكِ وَاسْتِثْلَاكِ الرَّمْلِ عَلَى طَرَفِهَا فَسَارَ إِلَيْهَا السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ فِي ثَلَاثِينَ
أَلْفَ فَارِسٍ حَمِيدَةٍ مَحْتَارَةٍ مِنْ عَدَدٍ كَثِيرٍ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَا
يُحْصَى فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَجَدُوهَا حِصْنًا مُنِيَعًا وَتَحَوُّهَا فِي ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ وَدَخَلُوا بَيْتَ الصَّنَمِ وَحَوْلَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْمَرْصَعِ بِأَنْوَاعِ
الْجَوْهَرِ عَدَّةٌ كَثِيرَةٌ مُحِيطَةٌ بِعَرْشِهِ يُرْعَمُونَ إِلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ فَاحْرَقَ الْمُسْلِمُونَ
الصَّنَمَ الْمَذْكُورَ فَوَجَدُوا فِي أَذُنِهِ سُبُوحًا وَتِلْكَ خَلْقَهُ فَسَأَلَهُمْ مُحَمَّدٌ عَنْ بَعْثِ
ذَلِكَ فَقَالُوا كُلُّ خَلْقِهِ عِبَادَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَانُوا يَقُولُونَ يَقْدَمُ الْحَالِمُ وَيُرْعَمُونَ
أَنَّ هَذَا الصَّنَمَ يُعْبَدُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكُلُّ عِبْدٍ لَهُ أَلْفَ سَنَةٍ
عَلَفُوا فِي أَذُنِهِ خَلْقَهُ وَبِأَجْلِهِ فَإِنْ شَرَحَ ذَلِكَ بِطُولٍ وَقَدْ جَمَعَ سِيرَتُهُ
أَبُو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَبَّاسِيُّ الْفَاضِلُ الْمَعْرُوفُ فِي كُتُبِ سَمَاءِ الْيَمِينِ
وَهُوَ شَهُورٌ وَذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ أَنَّ السُّلْطَانَ الْمَذْكُورَ مَلِكَ الشَّرْقِ بِجَنَابِهِ
وَالْقُدْرَةِ مِنَ الْعَالَمِ وَبِهِ لَا نَنْظَامَ إِلَّا ظِلْمُ الرَّابِعِ مَا يَلِيهِ مِنَ الْمَالِ
وَالْخَامِسِ فِي حُوزِهِ مَلِكُهُ وَحُصُولُ مَمَالِكِهَا الْعَسْتِيحَةِ وَوَلَايَاتُهَا الْعَرِيشَةِ
فِي قَبْضَةِ مَلِكِهِ وَمَصِيرُ أَرْبَابِهَا وَدَوِي الْأَلْقَابِ الْمُلُوكِيَّةِ مِنْ عِظَمَائِهَا حَتَّى
حَابِسَتِهِ وَجَبَانَتِهِ وَأَسْنَدَ رَأْيِهِمْ مِنْ آفَاتِ الزَّمَانِ يُظَلُّ وَكَلَامَتِهِ وَرِعَانَتِهِ
وَإِذْعَانِ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِحِزْنِهِ وَارْتِبَاعِهِمْ مِنْ قَابِضِ هَيْبَتِهِ وَاحْتِرَاقِ
عَلَى تَفَاذُلِ الدِّيَارِ وَتَحَاجُزِ الْأَخْيَادِ وَالْإِعْثَارِ مِنْ نَاجِي رِكْصَتِهِ
وَاسْتِخْفَا الْهِنْدِ حَتَّى حَبُوتِهَا عِنْدَ ذِكْرِهِ وَاسْتِعْرَارِهِمْ لِمَهَبِ الرِّيَّاحِ

من ارضه وقد كان مد لفظه المهد وجفاه الرضاع وانخلت على لسانه
عقده الكلام واستغنى عن الاشارة بالانها مشغول اللسان بالذكو
والقرآن سقوف النفس بالسيف والسيان بمدود الهمة الى
تعالى الامور معقود الامنية بسياسة الجمهور لجة مع الاتواب حيد
وحده مستكدر بالمال لا يعلم حتى يقتله خبرا يحزن لما يحزن حتى
يدمته قسرا وقهرا وذكر امام الحرمين ابو العباس عبد
الملك الجويني المقدم ذكره في كتابه الذي سماه مغيب الخلق في اختيار
اللاحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابي حنيفة رضي الله
عنه وكان مولعا بعلم الحديث وكان يسمعون الحديث من الشيوخ بين
يديه وهو لبيع وكان يستفسر الاحاديث فوجد اكثرها موافقا للمذهب
الثاني رضي الله عنه فوقع في جلد حكمة فجمع الفقهاء من الفريقين في مورد
والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الآخر فوقع الاتفاق على
ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الثاني رضي الله عنه وعلى
مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه لينظر فيه السلطان ويتفكر ويختار
ما هو احسنه فصلى فقال المروزي وقد تقدم ذكره بطهارة
سبعه وسرايط معتبره من الطهارة والسرور واستقبال القبلة
واثني بالاركان والهيئات والسنن والاداب والغرائب على وجه الكمال
والتمام وكانت صلاة لا يجوز الشايعي رضي الله عنه دوتها صلى ركعتين
على ما يجوز ابو حنيفة رضي الله عنه فلبس جلد كلب مذبوغا ولطح

ربعة بالخجاسة وتوضأ ببيذ الثمر وكان في صميم الصيف في المقازة
واجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكسا منعكسا
ثم استقبل القبلة واحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء وكبر بالفارسية
ثم قوا ابيه بالفارسية ذو بؤكك سبر ثم نقر نقرتين كنفوات الديك
من غير فضيل ومن غير ركوع وتشهد وضبط في اخره من غير نية
السلام وقال ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال
السلطان لولم تكن هذه صلاة ابي حنيفة لقلتك لان مثل هذه الصلاة
لا يجوزها ذو ذين فانكوت الحنيفة ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة
واموال الفقهاء باخضار كتب ابي حنيفة وامر السلطان تصرايا كتابا
يقرا المذهبين جميعا فوجدت الصلاة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاها
الفقهاء فاعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي
انتهى كلام امام الحرمين وكانت شايبة السلطان كبره وسيرته من
احسن السير ومولده ليلة عاشوراء سنة احدى وستين وثلثمائة
وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة احدى وقيل اثنتين وعشرين واربع مائة
بغوته رحمه الله تعالى وقام بالامر من بعده ولده محمد بن الحسين من ابيه
واجتمع عليه الكلبة وعمرهم بالاتفاق الاموال فيم وكان اخوه
ابو سعيد مسعود غائبا فقدم نيسابور وقد استثبت امر اخيه
محمد فواسله ومال الناس اليه لقوة نفسه ونما هيبة وزعم ان الامام
القادر بالله قلده خراسان ولعبه الناصر لدين الله وخلع عليه وطوفه

سواراً فقوي أمره لذلك وكان محمد سبي المدير متهما في ملاذه فاجتمع
 الجند على عزل محمد وتغويض الملك الى سغود ففعلوا ذلك وبنوا
 على محمد وحملوه الى قلعه واكلوا به واستقروا الملك للامير سغود وجري
 له مع بني سلجوق خطوب يطول شرحها وله في ترجمه الحمد بن عباد
 حكاية في المنام فليست هناك وتبل سنة ثلثين واربع مائة واستولى على الملك
 بنو سلجوق وقد تقدم في ترجمه السلطان طغرل بك السلجوقي طرف
 من الخبر وكيفية ما اعتمده السلطان محمود في فهمه وكيف تغلبوا على
 الامر وسبب تكتيكهم في السنين المملوك والبا الموحده وسكون الكاف
 وكسر الماء المشاة من قوتها والكان الثانية وسكون الماء المشاة من
 تحتها وبعدها نون وتفسير دوتك سبوت قتان خضرا وتان
 وهو معنى قوله تعالى في سورة النجم مدهامتان ن هـ
 ابو القاسم محمود بن محمد بن ملك شاه ابن الب ارسلان السلجوقي
 الملقب بغيث الدين احد الملوك السلجوقية المشاهير وقد تقدم ذكر
 والده وجماعه من اهل بيته وسباني ذكر جده وغيره منهم ان شا الله
 تعالى وتقدم طرف من خبره في ترجمه العزيز ابي نصر احمد بن حامد الاصبهاني
 عم الخادم الكاتب توكلي ابو القاسم المذكور السلطنة بعد وفاة والده
 وخطب له بها بمدينة بغداد على جاري عاده الملوك السلجوقية يوم
 الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة اربع مائة وخمسة مائة في
 خلافه المستظهر بالله وهو يومئذ في سن الحلم وكان سوفا ذكرا

محمود بن محمد
 السلجوقي

توي المعرفه بالعوتيه حافظا للأسوار والأسال عارفا بالتواريخ والسير
 شديد الميل الى اهل العلم والخبر وكان حبيب الشاعر المقدم ذكره
 قد قصده من العراق ومدحه بقصيده الدالية المشهورة التي اولها
 الو الخراج نوع الضم القود طال السري ونسكت وخذك اليد
 يا ساري الليل لا جدب ولا فرق قالت اعيد والسلطان محمود
 قيل بالغيب الاضداد خيفته فالمرور الضحك فيه الشاد والسيد
 وهي طوبى ومن غور القصيد واحارته عليها جابرة سنية وكان قد
 تزوج بنتي عمه السلطان سنجر المقدم ذكره حسبا شرحناه في ترجمه
 العزيز الاصبهاني واحدة بعد اخري وكانت السلطنة في اواخر ايامه
 قد ضعفت وقلة امواله احيى عجوا عن اقامه وطيفة الفقاعي فدفعوا
 له يوما بعض صناديق الخزانه حتى باعها وصرف ثمنها في حاجته
 وكان في اخير مديته قد دخل بغداد ثم خرج عن موضع الطين واستند
 به المرض وتوفي يوم الخميس خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسة مائة
 رحمه الله تعالى وذكر ابن الاذرق الفارسي في تاريخه انه مات في
 خامس عشر شوال سنة اربع وعشرين بباب اصبهان ودفن بها وولي
 السلطنة اخوه طغرل ومات سنة سبع وعشرين وتولي اخوه
 سغود وسباني ذكره ان شا الله تعالى ن هـ

ابو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي ابن قسندر الملقب بالملك
 العادل نور الدين قد تقدم ذكر ابيه في حرف الزاي ولما حاصر

نور الدين محمود
 ابن زنكي

ابوه قلعه جبر حسبما تقدم ذكره في ترجمته كان ولده نور الدين المذكور
في خدمته فلما قتل أبوه سار نور الدين وفي خدمته صلاح الدين محمد
بن أيوب البغيشاني وعساكر الشام إلى مدينه حلب وحماه وحمص
ومنج وحران فملكها في ذلك التاريخ وملك أخوه سيف الدين غازي
المذكور في حرف العن مدينه الموصل وما والاها من تلك النواحي ثم
انه نزل على دمشق محاصرا لها وصاحبها يومئذ مجير الدين أبق بن جمال
الدين محمد بن تاج الملوك بوري ابن طهيد الدين طغتكين أتابك الملك
دقاق ابن تنش المقدم ذكره في ترجمته تنش في حرف التاء وكان نزول حمله
عليها ثالث صفر سنة سبع وأربعين وخمس مائة وملكها يوم الأحد
تاسع الشهر المذكور ثم استولى على بقية بلاد الشام من حمص وحماه و
وبعلبك وهو الذي بنا سورها ومنج وما بين ذلك وافتتح من بلاد الروم
عده حصون منها مرعش وبهسنا وتلك الاطراف وكان فتحه لمرعش
في ذي القعدة من سنة ثمان وستين وخمس مائة ولبهسنا في ذي
الحجة من السنة وافتتح أيضا من بلاد الفرج حازم وكان فتحها في أوائل
شهر رمضان سنة سبع وخمس مائة وفتح عزاز وبانياس وغير ذلك ما
يريد عدته على حسين حصنا ثم سار الأمير أسد الدين شيركوه المقدم
ذكره إلى مصر تلك دفعت وملكها السلطان صلاح الدين في الالف
الثالثة نيابة عنه وضرب باسمه السكة والخطبة وهي قضية مشهورة
فلا حاجة إلى الاطالة في شرحها وكان ملكا عادلا زاهدا عابدا ورعا

٦٦
متمسكا بالسويعه مابلا إلى اهل الخبر مجاهدا في سبيل الله تعالى كثير
الصدقات بني المدارس بجميع بلاد الشام الكبار مثل دمشق وحلب
وحماه وحمص وبعلبك ومنج والوجه وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة
الشيخ شرف الدين بن أبي غصرون وبني مدينه الموصل الجامع النوري
وبجامع الجامع الذي على نهر الخارص وبجامع الوها وبجامع منج وببماستان
دمشق ودار الحديث بها أيضا وله من المناقب والمآثر والمفاخر ما
لا يستغرق الوصف وكان بينه وبين أبي الحسن سنان بن سلمان بن محمد
الملقب راشد الدين صاحب قلاع الاسماعيلية ومقدم القوة الباطنية
والسنة تنسب السطايغة السناينة مكاتبات ومحاورات بسبب
المجاورة فكتب إليه نور الدين في بعض الارمينه كتابا يشهدده فيه ويتواعده
لسبب اقتضى ذلك فسق على سنان فكتب جوابه ابيانا ورسالة وهما ان
يأذ الذي يقرب السيف هددنا لا قام مصوغ جيني حين نصرعه
قام الحمام إلى البازي تهدده واستيقظت لا سودا البز اصبعه
اصحى بسدم الاتقي يا صبيعه يكفيه ما تدلاني منه اصبعه
وتفنا على تفصيله وحمله وعلينا ما هددنا به من قوله وعمله فبالحسب العجب
من ذبابه تظن في اذن ميل وبغوضه تعد في القاييل ولقد قالها من قبلك
قوم اخرون قد مرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين أو للحق تدخضون
وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا اني منتقلب منقلبون وانما انا صادر

من قولك في قطع راسي وقلعك لغلابي من الجبال الرؤاسي فذلك امانني كاذبه
 وخيالات غير صائبه فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح
 لا تنحل بالامراض كبرين قوي وضعيف وذني وشريف وان عدنا الى
 الطواهر والمحسوسات وعدلنا عن البواطن والمعقولات قلنا استون برسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اودى في ما اوديت وقد علم ما جرى
 على عزته واهل بيته وسعيته والحال ما حال والامر ما زال والله الحمد
 في الآخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون ومغضوبون لا غاضبون
 واذا احب الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علم ظاهر حالنا
 وكيفية رحابنا وما يتقونه من القوت ويتقربون به الى حياض الموت
 فلتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يهونه ابدا بان قدمت ايديهم والله اعلم
 بالظالمين وفي امثال العائنه السابره او للبط تعذبون بالسطيفي للبلا
 جلباينا ونذرع للرزايما اثوابا فلا طهرون عليك منك ولا تقسم فيك عنك
 فتكون كالباحيت عن حقيقه بظلفه والجاذع مارن انقه بلفه وما ذلك
 على الله بعذر وهذه الرساله نقلت من خط القاضي الفاضل على هذه
 الصورة ورايت في نسخة زياده على هذا وهي فاذا وثقت على كتابنا هذا
 فكن لامرنا بالمرصاد ومن خالك على امصاد وان اول الخيل واخر صا
 والصحيح انه كتبها الى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والله اعلم
 ورايت في بعض النسخ زياده بيت في اول الايات الثلاثه وهو ن
 بالرخال لا نزال مغطه فامرنا على سعي توقعه ن

وبالمجمله فان نحاس نور الدين كبره وكانت ولائته يوم الاحد عند
 طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة احدى عشرة وخمسين مائة وبني
 يوم الاربعاء احدى عشر شوال سنة تسع وستين وخمسين مائة بقلعه
 دمشق بعلة الخواينق وشار عليه الاطباء بالفضه فامتنع وكان مهيبا فاما
 ارجح ودفن في بيت بالقلعه كان يلازم الجلوس فيه والبيت ايضا
 ثم نقل الى بونه بدير سنه التي انشاها عند باب سوق الخواصين وسمعت
 من جماعة من اهل دمشق يقولون ان الدعا عند قبره مستجاب ولقد
 جربت ذلك فصح رحمه الله تعالى وكان قد عهد بالملك الى ولده الملك
 الصالح اسمعيل فقام من بعده وخروج السلطان صلاح الدين من مصر
 وملك دمشق وغيرها من بلاد الشام ولم يبق عليه سوى مدينه حلب
 ولم يزل بها الى ان توفي في الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة
 سبع وستين وخمسين مائة وكان مقبدا مرضه في ناسع رجب من
 السنه المذكوره وحدث له قولج في سنه احدى الاولى وكان لموته
 وقع عظيم في قلوب الناس وناسفوا عليه لانه كان محسنا محمود
 السيرة ودفن في رباطه المعروف به تحت القلعه وهو مشهور هناك
 رحمه الله تعالى ن

ابو السمت وميل ابو الهند ام مروان بن اي حفصه سليمان بن يحيى
 بن اي حفصه يزيد الساعر المشهور كان جده ابو حفصه مولى مروان بن
 الحكم بن اي الحكم بن اي القاص الاموي واعنفه يوم الدار لانه ابلي

مروان بن
 حفصه الشاعر

عليه

يومئذ فجعل عتقه جزاءه وقيل ان ابا حفصه كان يهوديا طيبا اسلم علي
بدعمن ابن عفان رضي الله عنه وميل مروان ابن الحكم ونزعم اهل الدينه
انه كان من موالي السملول ابن قاديان اليهودي المشهور بالوفا صاحب الفقه
المشهوره مع امر الفس بن حجر الشاعر المشهور وان ابا حفصه سبي من اسطر
وهو غلام فاشتراه عثمن رضي الله عنه ووهبه لمروان ابن الحكم ومروان
ابن ابني حفصه الشاعر المذكور من اهل البمايه وقدم بغداد ومدح المهدي
وهو من الرشيد وكان يقرب الي الرشيد لهجا العلويين ومروان المذكور من
الشعرا المجدين والفقول المتقدمين حكى ابن يوسف عن ابني حلقه عن
ابن سلام قال لما استد مروان ابن ابني حفصه المهدي فصيدته التي يقول بها
الك فسمنا البضف من صلواتنا ستره شهر بعد شهر بواصله
فلا نحن نخشا ان نجيب رجاونا لذلك ولكن اهننا للخير عاجله
فقال له المهدي نف بحيث انت كم فصيدتك هذه من بيت قال سبعون
بيتا قال فلك سبعون الف فارس درهم لائم انساك حتى يحضر المال
وانشد القصيده وقبضه وانصرف وذكره ابو العباس عبد الله بن المعتز
في كتاب طبقات الشعرا فقال في حقه واجود ما قاله مروان فصيدته الغراء
اللائبه وهي التي فضل لها على شعرا زمانه بمدح فيها عن ابن زايده
السبباني وتقال له اخذ منه عليها مالا كثيرا لا يقدر قد رة ولم يسئل
اخذ من الشعرا الماصين ما قاله مروان يسعده فمنا له ضربه واحدة

مرقوم حكى ابن يوسف
فسير الاصل العارفين

الى قوله وذكره
ابو العباس

تلقاه ألف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز
والقصيده اللائبه طويله تهاهز السنين بيتا ولولا خوف الاطالة لذكرتها
لكن ناتي ببعض مدحها وهن من ابياتها
بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لهم في بطن حفا ان سئل
هم تمنعون الجار حتى كأنما جارهم بين التماكن منزل
بها البلى في الاسلام سادوا ولم يكن كاولهم في الجاهلية أول
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا الجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
وما يستطيع الفاعلون بغالهم وان احسنوا في التبايات واجملوا
ثلاث ما ينال الجبال جباهم واخلاتهم من الذي الوزن انقل
هذا العمري السحر الحلال الشعر لفظا ومعنى ومروان يفضل علي شعرا
عصره وعبد هم وله في مداح معن المذكور ومراشه كل معني بدع وسباني
شي من ذلك في اخبار معن ان شا الله تعالى وحكي ابن المعتز ايضا عن
سراجيل ابن معن ابن زايده انه قال عرضت في طريق ملة ليحيي
ابن خالد البرمكي وهو في قبه وعدله الفاضل ابو يوسف الخنفي وهما
يويذان الحج قال سراجيل فاني لا سدر تحت القبة اذ عرض له رجل من
بني اسيد في شارة حسنة فاستد شعرا فقال له يحيي ابن خالد
في بيت منها الم انك ابها الرجل عن مثل هذا البيت ثم قال يا اخا
بني اسيد اذا قلت الشعر فقل كقول الذي يقول واستد الايات اللائبه
المقدم ذكرها فقال له الفاضل ابو يوسف وقد اعجبتك الايات جدا

مَنْ قَابِلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَا الْفَضْلُ قَالَ يَجِيءُ يَقُولُهَا مَرْوَانُ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
 يُدْعَى بِهَا أَبَا هَذَا الْغَنِيِّ الَّذِي بَحَثَ الْعَبْدُ قَالَ سَوَاحِيلُ فَرَمَقِي أَبُو يُوسُفَ
 بَعِيثِيهِ وَإِنَّا ذَاكَ عَلَى فَرَسٍ لِيَعْبِقَ وَقَالَ مَرَاتٌ يَا فَتَى حَبَاكَ اللَّهُ وَفَرَبَكَ
 قُلْتُ أَنَا سَوَاحِيلُ ابْنُ مَعْزَانَ بْنِ زَيْدٍ السَّيْبَانِي قَالَ — سَوَاحِيلُ فَوَاللَّهِ مَا
 أَتَتْ عَلَى قَطْ سَاعَةٍ كَانَتْ أَقْوَلُ حَبِي مِنْ ذَلِكَ السَّاعَةِ أَرْتَابًا وَسُرُورًا
 وَتَحِيْلًا إِنْ فَلَا مَرْوَانَ ابْنَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَذْكُورَ دَخَلَ عَلَى سَوَاحِيلِ الْمَذْكُورِ فَالْتَمَسَهُ
 أَبَا سَوَاحِيلِ بْنِ مَعْزَانَ بْنِ زَيْدٍ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ —
 اعْطِي أَبُوكَ أَبِي مَالًا فَعَاثِرًا عَطِي مِثْلَ مَا اعْطَى أَبُوكَ — أَبِي
 مَا حَلَّ فَمَا أَبِي أَرْضًا أَبُوكَ بِهَا إِلَّا وَأَعْطَاهُ فَنَظَارًا مِنْ الذَّهَبِ
 فَأَعْطَاهُ سَوَاحِيلُ فَنَظَارًا مِنْ الذَّهَبِ وَمَا يَقَارِبُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مَا يَرَوِي
 عَنْ أَبِي مَلِيحَةَ جَوْدِ ابْنِ وَثْقٍ الْعَرُوفِ بِالْخَطْبَةِ السَّاعِدِ الشَّهْرُورِ لَمَّا
 اعْتَقَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبْدَاهُ لِسَانَهُ وَكَثْرَةَ هَجْوِهِ النَّاسَ كَتَبَ

إِلَيْهِ مِنَ الْاعْتِقَالِ —

مَاذَا يَقُولُ لَا فَوَاحٍ يَذِي سِرْخَ جُمُورِ الْخَوَاصِلِ لَا مَأْوَى لَا شَجَرٍ
 الْعَبْتُ كَأَسْبَهِمْ فِي قَعْرِ مِظْلَةٍ فَأَرْحَمُ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ بِأَعْمَدٍ
 أَنْتَ الْهَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ الْقَتْلُ الْبَكْرُ مَقَالِدُ الرَّهْبِيِّ الْبَشَرِ
 مَا أَرْوَكُ لَهَا إِذْ قَدْ مَوَلَكَ لَهَا لَكِنْ لَا نَفْسَهُمْ قَدْ كَانَتْ الْأَشْرُ
 فَاطْلُقْهُ وَسَرِّطْ عَلَيْهِ أَنْ يُكْفَّ لِسَانَهُ عَنِ النَّاسِ فَقَالَ — لَهُ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْتُبْ لِي كِتَابًا إِلَى عَلِيٍّ مِنْ عِلَانِهِ لَا قَصْدَ بِهِ فَقَدْ شَغَبَنِي
 النُّكْسُ لِسَعْرِي وَكَانَ عَلِيٌّ مُعَيَّنًا بِحُورَانَ وَهُوَ مِنَ الْأَجْوَادِ الْمَشَاهِيرِ
 فَاشْتَعَلَ عَمْرُؤُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ قَبِيلٌ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ
 عَلِيٌّ لَيْسَ مِنْ عَمَّا لَكَ فَخَشِي مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَأْتِيَ وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَشْتَع
 بِكَ الْبِكْرُ فَكُتِبَ لَهُ بِمَا أَرَادَ فَصَيَّ الْحَطْبَةَ بِالْكَتَابِ فَصَادَتْ عَلِيٌّ قَدَمَانِ
 وَالنَّاسُ مُنْصَرِفُونَ عَنْ قَبْرِهِ وَابْنُهُ حَاضِرٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ انْشَدَ
 لِعَمْرِي لِنَعْمِ الْمَرْءِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ حُورَانَ اسْتَبَى عَلِيٌّ الْجَبَائِلُ
 فَإِنْ نَحْيِي لَا أَمْلِكَ حَيَاتِي وَإِنْ مِتُّ لِيَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
 وَمَا كَانَ يَتَنِي لَوْلَا فَبَيْتِكَ سَالِمًا وَبَيْنَ الْعَيْنِ إِلَّا لِيَالٍ فَلَا مِيلَ
 قَالَتْ — لَهُ إِنَّهُ كَرِهْتَ أَنْ عَلِيٌّ كَانَ يُعْطِيكَ لَوْ وَجَدْتَهُ حَيًّا قَالَتْ
 مَا يَدُ نَاقَةٍ يَلْبَعُهَا مَا يَدُ مِنْهَا وَلَا وَهًا فَأَعْطَاهُ ابْنَهُ أَبَاهَا وَالْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ
 مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَجَدْتُهُمَا فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الدُّنْيَا فِي وَاسْتِهِ زِيَادُ بْنُ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ جَابِرٍ مِنْ جَمَلِهِ فَصِيلَةٌ يُوْنِي بِهَا النُّعْمَانُ ابْنُ أَبِي ثَمَرٍ الْحَسَانِي
 وَأَخْبَارُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَتَوَادَرَهُ وَمَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِطْلَافِ
 وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ وَتُوْنِي سَنَةَ إِجْدَى وَمِائَتَيْنِ وَقَبْلَ
 سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ بِبَغْدَادٍ وَدُقْنِ فِي مَعْبَرِهِ نَصْرُ ابْنِ مَلِكِ الْخُرَاعِي
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجَفِيْدُهُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرُ وَهُوَ أَبُو السَّيْطِ مَرْوَانَ
 نَزَّابِي الْجَنُوبِ ابْنِ مَرْوَانَ الْأَكْبَرِ الْمَذْكُورِ كَانَ مِنْ شُعْرَاءِ عَصْرِهِ الْمَشَاهِيرِ
 الْمُتَقَدِّمِينَ وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي كِتَابِ الْكَامِلِ طَرَفًا مِنْ خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن حسان بن ثابت ثم قال — ويزوي ان عبد الرحمن المذكور لده
 ونسور فجا ابوه يكي فقال له ما بك قال — استعني طابو كانه ملتف
 في يودي جبره فقال ابوه قلت الشعر والله ثم قال — بعد ذلك
 ولفق قوم كانوا في الشعر الحسن فانهم كانوا يعندون منه في شق كلهم
 شاعروهم سعيد وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ابن المنذر بن حزام وبعدوا
 ولا في الوقت ال اي خفصه فانهم اهل بيتك كلهم شاعروهم سوار ثونه
 كابو عن كابورن م

مسلم بن الحجاج
 القشيري

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب
 الصحيح احد الائمة الحفاظ واغلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق
 والشام ومصر وسبع بجي بن يحيى النيسابوري واخذ من حنبل واسحاق
 ابن راهويه وعبد الله بن سلمه القشيري وعبد ههم وقدم بغداد غير مرة
 فروي عنه الترمذي وكان من الثقات وقال — محمد الماسرجسي
 سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنف هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف
 حديث مسبوغة وقال — الحافظ ابو علي النيسابوري ما تحت
 اديم السماء من كتاب مسلم في علم الحديث وقال — الخطيب البغدادي
 كان مسلم يواصل عن البخاري حتى اوحش بابينه وبين محمد بن يحيى الذهلي
 سببه وقال — ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن
 البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى
 والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ وتادي عليه ومنع الناس من

فروي عنه اهلنا وافر
 قد روي له في سنة
 قمع وعين رواه بن
 وروى عنه

الاختلاف اليه حتى هجروا وخروج من نيسابور في تلك المحنة قطعه اكثر
 الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فانه الى محمد بن يحيى ان سلم
 بن الحجاج علي بن ابي هبة قديما وحديثا وانه عوتب على ذلك في الحجاز
 والعراق ولما رجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال — في اخر
 مجلسه الامن قال باللفظ فلا يحل ان يحضر مجلسنا فاخذ مسلم الرضا
 فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخروج من مجلسه وجمع كلما كان
 كتب منه وبعث به علي ظهرو جمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكت
 بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته وتوفي سلم المذكور عشية
 يوم الاحد ودفن بنصر اباد ظاهرا نيسابور يوم الاثنين لحسن وقيل
 لست بعين من رجب سنة احدى وسين ويا بين نيسابور وعمره
 خمس وخمسون سنة هكذا وجدته في بعض الكتب ولم اذ احدا
 من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدير عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين
 وكان شيخنا نفي الدين ابو عمرو وعثمان المعروف بابن الصلاح يذكرو مولده
 وغالب ظني انه قال سنة اثنتين ومائتين والله اعلم رحمه الله تعالى
 وقد تقدم الكلام على القشيري في ترجمته اي القسم القشيري صاحب
 الرسالة فاعني عن الاعادة واما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبد الله
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ابن ذويب الذهلي النيسابوري
 وكان احد الحفاظ الاعيان روي عنه البخاري ومسلم وابوداود

والتيرمذي والسائي وابن باجة القرويني وكان ثقة مانونا وكان
سببا لوخشه بينه وبين البخاري انه لما دخل البخاري مدينة نيسابور
سعت عليه محمد بن يحيى في سله خلق اللفظ وكان قد ساع منه فلم يمكنه
ترك الرواية عنه وروي عنه في الصوم والطب والكجبار والحق وغير ذلك
مقدار ثلثين موضعا ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي
بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله فيسببه الى جده
ونسبته ايضا الى جده ابيه وتوفي محمد المذكور سنة اثنين وقيل سبع وقيل
ثمان وخمسين وثمانين رحمه الله تعالى

ابو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطويلي
الغنية الشافعي الملقب قطب الدين ثقة نيسابور ومرو على ائمتها وروى
الحديث من غير واحد وراى الاساذ ابا نصر الفشتيري ودرس بالدرسة
النظامية بنيسابور نيابة عن ابن الجويني وكان قد قرأ الادب على والده
وقدم بغداد ووعظ بها وتكلم في السائل فاحسن وقدم دمشق سنة اربعين
 وخمسين ووعظ بها وحصل له قبول ودرس بالدرسة المجاهدة ثم
بالزاوية العزبية من جامع دمشق بعد موت الفقيه ابي الفتح نصر الله
المصيصي وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ثم خرج الى حلب
وتولى التدريس سنة في المدرستين اللتين بناهما نور الدين محمود و
الدين شبركوه ثم مضى الى همدان وتولى التدريس بها ثم رجع الى دمشق
ودرس بالزاوية العزبية وحدث وتفرد برياسته اصحاب الشافعي

قطب الدين
النيسابوري

القران الكريم و

رضي الله عنه وكان عالما صالحا ورعا صنف كتاب الهادي في الفقه
وهو مختصر نافع لم يات فيه الا بالقول الذي عليه الفتوى وجمع للسلطان
صلاح الدين عقبيه بجمع جميع ما يحتاج اليه في امور دينه وحفظها اولاده
الصغار حتى تشرح في اذهانهم من الصغر قال بها الدين ابن شداد
في سيرة السلطان ورايته يعني السلطان وهو ياخذها عليهم وهو يقرؤها
بين يديه من حفظهم وكان سوامعا نلبيل التصنع مطروحا للتكلف
وكانت ولادته في الثالث عشر من رجب سنة خمس وخمسين مائة وتوفي
في اربعين من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسين مائة وصلى عليه يوم العبد
وكان نهار الجمعة ودفن بالمقبرة التي انتاها جوار مقبرة الصوفية عزني
دمشق وزدت قبره غير مرة رحمه الله تعالى وكان والده من طريثيث
وقد نعلم الكلام عليها في ترجمة عمه الملك الكندري فلاحا حقه
الى اعادته وهي من نواحي نيسابور

الشريف ابو جعفر مسعود بن عبد العزيز المحسن ابن الحسن
ابن عبد المزاقي البياضي الشاعر المشهور هكذا اوحده بخط بعض
الحفاظ المتقنين ورايت في اول ديوانه انه ابو جعفر مسعود بن الحسن
ابن عبد الوهاب ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ابن
محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي
والله اعلم بالصواب وهو من الشعراء المجيدين في الناحيتين ودبوان شعره

الشريف البياضي
الشاعر

معبود وهو في غايه البرقه وليس فيه من المذبح الا اليسير فمن احسن شعره
قصيده الفايه التي اولها ن

ان غاضد عيوك والركاب تساق معما بقلبك تهوينك نفاق
لا تحسن ما الجفون فانه لك بالذبح هواهم تواسا
واخذت مصايحه العذول فانه معزوظا هو عدله اشفاق
لا يسعدن زمن مصت انايه وعلى يتون غصونها اول
ايام ترجسنا العيون ووردنا غصن الخدود وحرنا الارباب
ولنا بوزر العراق مواسم كانت تغام لطبها استواق
فلئن بكت عيني دما سوا الى ذاك الزمان فثله شناق
ومثفا

ان الاعتملة الاولى لولا هم ما كان طعم هوى الملاح يذاق
وكائما ارماحهم ما كفهم احسانهم وتصولها الخذاق
سئوا الاغارة في القلوب باعين لا يوتجى لاسيرها اطلاق
واستعدتوا ما الجفون فعدتوا الاستراحتي درت الاما
ونمي الحديث بانهم نذروا دي اولي دم يوم العراق يراق
وله وهو ما يعني به

كيف نذوي عشب استوا في ولي طرف مطير
ان يكن في العشق خرفانا العبد الاسبير
امر على الحسن زكوة فانا ذاك الفقير

ولسه وكبها على بروحه
وارحمنا لي ان خللت مجلس ان الحوائيه يكون كسادى
ولسه ايضا

باليلة بات فيها البدر محتبي الى الصباح بلا خوف ولا حذر
كلامه الدر يغني عن كواكبها ووجهه عوض فيها عن القمر
بينما انا ارعي في نحاسه سمعي وطربي اذا نذرت بالسحر
ولم يكن عتبها الا تفاصرها واي غيب لها اشني من القصر
وددت لو انها طالت على ولو امددت لها بسواد القلب والبصر
والبيت الاخير منها ينظر الى قول ابي الفلا المعري ن

يود ان ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر
وسعره كله على هذا الاسلوب وقد تقدم له بيتان في ترجمة صردر الشا
وتروني البياض المذكور يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين
واربعماية وانما قيل له البياض لان احدا جدا ديه كان في مجلس بعض
الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا سوادا ما عداه فانه كان
قد لبس بياضا فقال الخليفة من ذلك البياض فثبت الاسم عليه واشهر
به وذكر ابن الجوزي في كتاب الالفاظ ان صاحب هذه الواقعة هو
محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهم اجمعين وهو الذي يقال له البياضي ن

سعود بن محمد
السلجوقي

ابو الفتح سعود بن محمد بن ملك شاه بن اربل ارسلان السلجوقي لللقب غياث
الدين اخذ ملوك السلجوقيه الشاهير وقد تقدم ذكر والده واخيه محمود
وجماعة من اهل بيته كان سعود المذكور قد سلمه والده في سنة خمس
وخمسماية الى الامير مودود صاحب الموصل ليربيه فلما قتل مودود وتولي
الامير اق سندر البرسقي المذكور في حروب الهزم سلمه والده اليه ايضا
وتولي موضعه ولده محمود المذكور اخذ جو شريك الحسين لسعود المذكور
الخروج على اخيه محمود والطمع في السلطنة ولم يزل على ذلك حتى جمع العساكر
واستكثر منها وقصد اخاه والنقيب بالقرب من همدان سنة ثلث
عشرة وخمسماية وكان البصر لمحمود وقيل في هذه الوقعة الاستناد
ابو اسمعيل الطغرائي وقد سبق شي من خبره في حروب الحارث ثم ثقلت
الاخوال وتغلبت بسعود المذكور واستغل بالسلطنة سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة ودخل بغداد واستنور رشف الدين ائوسر وان ابن خلد
القاشاني الذي كان وزير المسترشد وقد تقدم ذكره في ترجمته
الحربوي صاحب المقامات وكان سلطانا عادلا لبتن الجانب كبير النفس
فوق مملكته على اصحابه ولم يكن له من السلطنة غير الاسم وكان حسن
الاخلاق كبير المزاج والانبساط مع الناس فمن ذلك ان ابا بك زكي صاحب
الموصل ارسل اليه الفاي كمال الدين محمد بن عبد الله ابن العثم الشهير وزي
في رساله فوصل اليه واقام معه في العسكر فوقف يوما على حيمته
الوزير حتى قارب اذان المغرب فعاد الى حيمته واذن المغرب وهو في

ثم سلمه مرعبا الى
حوش بك صاحب
الموصل ايضا فلما
توفي والده

مرموه وكان حسن
الاخلاق لم يكن في
الامر العاد قويا

الطريق فرأى انسانا فقبطا في خيمته فنزل اليه فصلى معه ثم ساله كمال الدين
من اين هو فقال انا فاضلي مدينة كذا فقال له كمال الدين القضاة ثلاثة
فاضيان في النار وهو انا وانت وقاض في الجنة وهو من لا يعرف ابواب
ها ولا الظلم ولا براهم فلما كان من الغدا رسل السلطان واحضر كمال
الدين اليه فلما دخل عليه وراه صحك وقال القضاة ثلاثة فقال
كمال الدين نعم يا مولانا ولا نزاه ثم امر به بفضيحت حاجته واعادته
من يومه ومن ذلك انه اجاز يرمي في بعض اطراف بغداد فبيع امرأته تقول
لاخرى الله تعالى انظري الى السلطان فوقف وقال نفق حتى نجي هذه
السف تنظر اليها وله شائب كثيرة وكان مع لبن جانبها ما ناوله اخذ الا
وظفر به ونزل من الامرا الا كما بر خلفا كثيرا ومن جملة من قتل الخلفيين
المسترشد والواشد لانه كان وثع بينه وبين المسترشد وحشه قبل
استقلاله بالسلطنة فلما استقل استطال ثوابه على العراق وعارضوا
الخليفة في املاكه فقويت الوحشه بينهما ونجهر المسترشد وخرج لمحاربه
وكان السلطان سعود بهمدان لجمع جيشا عظيما وخرج للقاء به فقتلا
بالعقب من همدان وكثر عسكر الخليفة واسره هو وارباب الدولة دولته
واخذ السلطان معه ماسورا وطاف به بلاد اذربيجان وقتل على باب
الراغه حشما شريخناه في ترجمه دببس ابن صدقه ثم اقبل سعود
على الاستغاث باللائات والانعكاف على مواصلة وجوه الزاغات

الذي ذكره وكان مع
لبن جانبها

منكلاً على السعادة تعمل له ما تؤثره إلى أن حدث له العتي وعلة القيات
واسموبه ذلك إلى أن توفي في خادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع
وأربعين وخمس مائة بهمدان ومات معه سعادته البيت السلجوقي فلم يبق
له بعده راية يعند بها ولا يلتفت إليها

فما كان نفس هلكه هلك وأجد ولكنه بنيان يوم نقى ما
وودفن في مدرسته بناها جمال الدين أقبال الخادم وقال ابن الأندلس في
في تاريخه وأيت السلطان المذكور بغداد في السنة المذكورة وسار إلى همدان
ومات بباب همدان وحمل إلى مصر بركة الله تعالى وقد تقدم شيء من خبره
في ترجمة دبليس ابن صدقة صاحب الحلة

أبو المظفر **أبو الفتح** سعد بن قطب الدين مودودي بن عماد الدين
زنكي ابن أبا سنقر أباك صاحب الموصل الملقب عز الدين قد تقدم خبر
جده وجد أبيه وخبر ولده نور الدين أرسلان شاه وغيرهم من أهل بيته
وسباني ذكابه في الحرف أن شاء الله تعالى ولما توفي والده قام بالملك
ولده سيف الدين غازي المقدم ذكره لأنه كان أكبر الإخوة وكان قد
خلف هدين الولدين وعماد الدين زنكي صاحب سنجار المذكور عقيب رحلته
جده عماد الدين زنكي وكان عز الدين المذكور مقدم الجيوش في أيام أخيه
غازي ولما خرج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية بعد وفاة
الملك العادل نور الدين محمود المقدم ذكره وأخذ دمشق وتقدم إلى حلب

عز الدين مسعود
صاحب الموصل

هذا

وحاصرها خاف غازي منه وعلم أنه قد استعمل أمره وعظم شانه واستشعر
أنه متى استحوذ على الشام تعدي الأمر إليه فحضر جيشاً عظيماً وأمر عليه
أخاه عز الدين مسعود المذكور وسار يريد لقا السلطان وضرب المصاف
معه ليرده عن البلاد فلما بلغ السلطان خروجه دخل عن حلب وذلك في
سنة رجب سنة سبعين وخمس مائة وسار إلى حمص وأخذ قلعتها وكان
قد أخذ البلد في جمادى الأولى من السنة المذكورة بعد خروجه من دمشق فأخذ
حلب ووصل عز الدين مسعود إلى حلب لينجد ابن عمه الملك الصالح اسمعيل
ابن نور الدين صاحب حلب هذا كان في الصورة الظاهرة وفي الباطن كان عزمهم
ما ذكناه من خوضهم على بلادهم فانضم إلى عز الدين مسعود عسكر حلب
وخرج في جمع كثير ولما عرف السلطان سيرهم سار حتى وأناه على
قرون حماه ورأسهم ورأسلوه واجتهد في أن يصالحوه فلم يفعلوا وراوا
أن ضرب المصاف معه ريثما نالوا به الغرض الأكبر والمقصود الآخر
والفضائل الجزئية إلى أمور لا يفترون بها مقام المصاف بين العسكرين ونفى
الله أن انكسر جيش عز الدين وأسر السلطان جماعة من أمراة ثم اطلعهم
وذلك يوم الأحد التاسع عشر من شهر رمضان من السنة المذكورة وهذه
الوقعة من الوقائع المشهورة ثم سار السلطان عقيب الكثرة إلى حلب
ونزل عليها وهي الدفعة الثانية نصالحه الملك الصالح اسمعيل على أخذ
المعزة وكفوطاب وبارين ثم دخل عنها وشيخ ذلك بطول وثمة هذه

الفضية المذكورة في توجهه اخيه سيف الدين غازي ولما توفي اخوه سيف
الدين في التابع المذكور في ترجمته استقل عز الدين المذكور بالملك من بعده
ولم يزل الي ان حضرت الملك الصالح اسمعيل ابن نور الدين الفراه في التابع
المذكور في ترجمته ابنه نور الدين فاوصي بمملكته حلب ومما معها لابن عمته
عز الدين مسعود المذكور واستخلف له الامراء والجناد وتوفي فلما
بلغ الحزب عز الدين بادرس وجها اليها خوفا من صلاح الدين ان يسبقه بها
وكان وصوله اليها في العشرين من شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مائة
وصعد القلعة واستولى عليها وعلى بابها من الخدابين والخواصيل وتزوج
ام الملك الصالح في خامس سوال من السنة واقام بها الي سادس عشر سوال
ثم علم انه لا يمكنه حفظ الشام والموصل وخاف جانب صلاح الدين والحق
عليه الامراء في طلب الزبا ذات وتبسطوا عليه في الطلب وضاق عنهم
عطته وكان المستولي على امره مجاهد الدين قايمار الزبي المقدم ذكره في
حرف القاف فدخل الي عن حلب وخلف بها مظفر الدين ولده ومظفر الدين
ابن زين الدين صاحب اربل المذكور في حرف الكاف ولما وصل الي الرقة
لقبه بها اخوه عماد الدين زكي صاحب سنجار ففد ربيعة مقابضه حلب
بسنجار ونحالفها على ذلك وسبغ عماد الدين من ان يسلم حلب وسبغ عز
الدين من يسلم سنجار وفي ثالث عشر المحرم سنة ثمان وسبعين صعد
عماد الدين الي قلعه حلب وكان قد انفرد الصلح بين عز الدين المذكور وابن

عمه الملك الصالح وبين صلاح الدين علي يد فلج ارسلان صاحب الرقم
وصعد السلطان صلاح الدين الي الدار المصرية واستناب بدمشق ابن
اخيته عز الدين فزوج شاه بن شاهان شاه ابن ابوب فلما بلغه خبر وفاة الملك
الصالح وهذه الامور المتجددة عاذا الي الشام وكان وصوله الي دمشق في
سابع عشر صفر سنة ثمان وسبعين وبلغه بها ان رسول عز الدين مسعود
وصل الي الفرج يخبرهم على ثبات السلطان ويعيهم على قصده فعلم انه قد عذر
به ونكت اليمن تعزم على قصد حلب والموصل واخذ في التآهب للحرب
فبلغ عماد الدين صاحب حلب ذلك فسبغ الي اخيه صاحب الموصل فعلمه
ذلك وسبغ عي منه العساكر فصار السلطان من دمشق ونزل على حلب
في ثاني جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين واقام عليها ثلثة ايام ثم دخل
في الحادي والعشرين من الشهر ثم جاء مظفر الدين ابن زين الدين صاحب
اربل وكان يوم ذاك في خدمته صاحب الموصل وهو صاحب حران وكان
قد استوحش من عز الدين مسعود صاحب الموصل وخاف من مجاهد
الدين قايمار الزبي المذكور في حرف القاف فالتجى الي السلطان صلاح الدين
وقطع الغزاة وغير اليه وتوي عزمه على قصد بلاد الجزيرة وسهل امرها
عليه فعب السلطان الغزاة واخذ الرها والرقة وضيبين وسدوج
ثم سخن على بلاد الحابور واقطعها وتوجه الي الموصل ونزل عليها يوم الخميس
حادي عشر رجب سنة ثمان وسبعين لمحاصرها فاقام اياما وعلم انه بلد
عظيم لا يتحصل منه شي بالمحاصرة فان طريق اخيه اخذ فلاحه وبلاده

واضعاف اهلها على طول الزمان فرحل عنها ونزل على سنجار ساد عشر
شعبان من السنة واحدها في ثاني شهر رمضان واعطاها لابن اخيه
الملك المطهر قتي الدين عمر المقدم ذكره وشرح ذلك بطول وخلاصه الامر
انه رجع الى الشام ثم عاد الى بنار له الموصل وكان وصوله اليها في شهر
ربيع الاول سنة احدى وعشرين فاقام عليها الى ان اتاه خبر وفاه شاه
ارمن ناصر الدين محمد بن ارهيم بن سكران العظمي صاحب خلاط وقيام يلوكة
بكمرو بالامر من بعده فطع فيه من جاوره من الملوك وعزمو على قصده فسير
الى السلطان واطعوه في خلاط وفور معه تسليمها اليه وان يعوضه عن
ما يرصده وكانت وفاه شاه ارمن يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر
من السنة المذكورة فرحل السلطان عن الموصل لهذا السبب وتوجه
بحو خلاط وسير الرسل الي بكمرو لتقدير القاعده فوصلت الرسل اليه
وتهلوان بن الذكر صاحب اديحان وازان وعراق العجم قد قرب من
خلاط ليحاصرها فبعث اليه بكمرو يعرفه انه ان لم يرجع عنه والاسلم البلاد
الى السلطان وصالحه وذوجه ابنته ورجع عنه وسير بكمرو الى
السلطان فعند رعا قاله من تسليم خلاط وكان السلطان قد نزل على ميفارقين
يحاصرها فقاتلها قتالا شديدا ثم اخذها عن صلح في التاسع والعشرين
من جمادى الاولى من السنة المذكورة ولما ايسر السلطان من خلاط
نماذ الى الموصل وهي الدنحة الثالثة ونزل بجبدا عنها بموضع يقال له
كعز تار واقام به مدة وكان الحرس شديدا فمرض السلطان مرضا

شديدا استغنى فيه على الموت فرحل طالبا حوران في سهل شوال من السنة
ولما علم عز الدين سعود المذكور مرض السلطان وانه رقيق القلب استهز
الفوضه وسير القاضي بها الدين ابن شداد الاقي ذكره ان شا الله تعالى
في حرف الباء ونحو بها الدين الربيب فوصلا الى حوران في الرسالة
والتماس الصلح فانجاب الى ذلك وحلف يوم عرفة من السنة وقد تامل
للصحة ولم يتغير عن تلك اليمين الى ان مات رحمه الله تعالى ثم رحل
الى الشام وابن حبيب عزا الدين سعود وطابت نفسه ولم يزل على ذلك
الى ان توفي في السابع والعشرين من شعبان سنة بسع وعشرين وخمس مائة
بعللة الاستهال وكان قد بنى بالموصل مدرسة كبيرة وقفها على الفقهاء
الشامعية والحنفية فدفن بهذه المدرسة في ربه هي داخلها رحمه الله
تعالى ورايت المدرسة والزينة وهي من احسن المدارس والترب وتدرسة
ولده نور الدين ارسلان شاه في قبالتها وبينهما ساحه كبيرة ولما مات
خلف ولده نور الدين المذكور وقد تقدم ذكره في حرف الهمزة ولما مات
نور الدين في التاريخ المذكور في رحمة خلف ولدين احدهما الملك الفار
عز الدين ابوالفتح سعود والآخر الملك المنصور عماد الدين زنكي ولما
حضرت الوفاه قسم البلاد بينهما فاعطى الملك الفار هو
الاكبر الموصل واعمالها واعطى عماد الدين العاديه والعفر وتلك الغايج
فاما الملك الفار فكانت ولادته في سنة لسعين وخمس مائة بالموصل
وتوفي بها فجاء ليلة الاثنين ليلة ثنتين من شهر ربيع الآخر

سنة خمس عشر وسمائة وكان قد بنى مدرسة ابضا فدفن بها واما
 عماد الدين فانه اخذت منه العجاذية وانتقل الى اربل وكان زوج
 بنت مطهر الدين صاحب اربل فامام بها زمانا وكان في جواره وكان
 من احسن الناس صورة ثم قبض عليه مطهر الدين لا يريد يطول سرحه
 وسيره الى الملك الاشرف ابن الملك العادل الذي ذكره ان شاء الله تعالى
 فاصدج عنه الملك الاشرف وعاد الى اربل وقا به مطهر الدين عن
 العفر شهزور واعمالها فاشغل بها واقام بها الى ان توفي في حدود
 سنة ثلثين وسمائة وخلف ولدا اقام بعده ثلثا ثم مات رحمه الله
 تعالى وتوفي بهلوان ابن الذكر المذكور في سلج ذي الحجة سنة احدى
 وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى وتوفي والده شمس الدين الذكر الآتية
 في واحد شهر ربيع الاخر سنة سبعين وخمس مائة بنجوان ودفن بها
 رحمه الله تعالى وكان اباك السلطان ارسلان شاه ابن طغرل بن محمد
 بن ملك شاه السلجوقي وبعد الذكر بمقدار شهر توفي ارسلان شاه المذكور
 بهمدان ودفن بها رحمه الله تعالى

من طرف قاضي
 صنعان

ابو ايوب مطهر ابن مازن الكافي بالولا وقيل القسبي
 بالولا اليماني الصنعاني ولي القضا بصنعاء اليمن وحدث عن عبد
 الملك بن عبد العزيز ابن جريح وجماعه كثره وروى عنه الامام الشافعي
 رضي الله عنه وخلق كثير واختلفوا في روايته فنقل عن يحيى ابن معين
 انه سئل عنه فقال كتاب وقال الشافعي مطهر

بن مازن ليس بقه وقال السعدي مطهر ابن مازن الصنعاني ثبت
 في حديثه حتى سئل بآئنه وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مطهر ابن
 مازن الكافي قاضي اليمن يروي عن معمر بن جريح وروى عنه الشافعي
 رضي الله عنه واهل العراق كان يحدث بما لم يسمع ويروي ما لم يكن
 عن من لم يرو لا يجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط وقال
 حاجب بن سليمان كان مطهر ابن مازن قاضي صنعاء وكان رجلا صالحا ذكر عنه
 حكاية في ابواره قسم من قسم على امر شنيع بفعله به وذكر ابو احمد عبد الله
 بن عدي الحرياني احاديث من رواه مطهر ابن مازن وقال ولمطهر
 غير ما ذكرت افراد ينفرد بها على من يرويها عنه ولم ار نيا يرويه شيئا
 منكرا وقال ابو بكر احمد بن الحسين البهقي اخبرنا ابو سعيد قال
 حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال قال الشافعي رضي الله عنه وقد
 كان من حكام الافاق من يستخلف على المصحف وذلك عند يحيى حسن قال
 واخبرني مطهر بن مازن باسناد لا احفظه ان ابن الزهري امر بان يحلف
 على المصحف قال الشافعي رضي الله عنه ورايت مطرا فابصنعا يحلف
 على المصحف وقال غيره قال الشافعي ورايت ابن مازن وهو قاضي صنعاء
 يعلط باليمن بالمصحف وتوفي مطهر المذكور بالرقعة وقيل بمبج وكانت
 وفاته في اخير خلافة هرون الرشيد وتوفي هرون الرشيد ليلة السبت
 ثلث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث وتسعين ومائة بطوس وكانت
 ولايته يوم الجمعة لاربع عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبعين

وبإيه رحمه الله تعالى وهذا مطرف ليس من الشاهير الذين اجتاج
 إلى ذكرهم والذي جلي علي ذكره أن الشيخ أبا اسحق الشيرازي رحمه
 الله تعالى ذكره في كتاب المهدب في باب اليمن في الدعاوي في فصل الغلب
 قال وإن خلف بالمصحف وما فيه من القرآن فقد حكى الشافعي رضي الله
 عنه عن مطرف أن الزبير كان يكلف على المصحف قال ودأبت مطرفا
 بصنعا يستخلف على المصحف قال الشافعي وهو حسن انتهى كلام
 صاحب المهدب ورأيت الفقهائين يسألون عن مطرف المذكور ولا يعرفونه
 أحد حتى غلط فيه صاحبنا عماد الدين أبو المجد اسمعيل ابن أبي البركات
 هبه الله ابن أبي الرضا ابن بطرس الوصلي الفقيه الشافعي في كتابه الذي وضعه
 على المهدب في إسناده قال والكلام على غريبه قال مطرف ابن عبد الله
 السخيري قال وتوفي بعد سنة سبع وثمانين بعني للهجرة فبأشبهه العجب شخص
 بموت في هذا التاريخ كيف يمكن أن يراه الشافعي ومولده الشافعي سنة عشرين
 وبإيه بعد موت مطرف بن الشخير ثلاث وستين سنة وما أذكر كيف
 وقع في هذا الغلط فلوانه ما حكى تاريخ وفاته كان يمكن أن يقال
 ظن أنه أذكره الشافعي ولما ثبت في هذه الترجمة إلى هذا الموضع رأيت
 في تاريخ أبي الحسين عبد الباقي ابن قانع الذي جعله مرتبا على السنين أن مطرف
 ابن مازن توفي سنة إحدى وتسعين وبإيه وهذا يوافق ما قاله
 الأول من أنه توفي في واحد خلافة هرون الرشيد والذي أقادني هذه
 الترجمة على الصورة المحكية في الأول هو الشيخ الحافظ ركن الدين أبو

الحسن

محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ومطرف بضم الميم وفتح الطاء
 الهملة وتشديد الراء الكسورة وبعدها فاء والباء في معروفة فلا حاجة
 إلى ضبطه وتفيده ٥

القبط العبادي
 الواقظ

أبو منصور المظفر بن أبي الحسين اردشير بن أبي منصور العبادي الواقظ
 المروزي اللقب قبط الدين المعروف بالامير كان من اهل مرو وله اليد
 العليا في الوعظ والمذكور وحسن العبارة وما رآه من هذا الفن من صغره
 إلى كبره وتمتد فيه حتى صار ممن يضرب به المثل في ذلك وصار عين ذلك
 العصر وشهد له الكل بالفضل وحيارته قصب السبق وقدم بغداد
 وأقام بها قرىبا من ثلث سنين يعقد له فيها مجالس الوعظ ولقي من
 الخلق قبولا تاما وحظي عند الامام الفقيه لاسر الله ثم خرج منها رسولا
 إلى جهة السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي المقدم ذكره فوصل
 إلى خراسان ثم عاد إلى بغداد وخرج منها إلى خورستان في رسالته ومات
 بعسكر مكرم في سلخ شهر ربيع الاخر سنة سبع وأربعين وحيث ما به
 وحمل تابوته إلى بغداد ودفن بها ومولده في شهر رمضان سنة إحدى
 وتسعين وأربع ما به وسع الحديث الكثير بنيسابور من أبي علي نصر
 الله بن أحمد بن عثمان الحنفاي وأبي عبد الله اسمعيل ابن الحافظ أبو
 سعد السمعاني وقال عنه كان صحيح السماع ولم يكن موثوقا به في دينه
 رأيت منه أشياء وطالحت بخطه رساله جمعها في اباحته شرب الخمر
 سألته الله تعالى وعفا عنه وكان والده أبو الحسين يعرف بالامير

ابيض وكان ملجح الوعظ حسن السيرة وتوفي سنة ثيف وتسعين وأربعمائة
 رحمه الله تعالى والعبادي بفتح العين المملة وتسديد الباء
 الموحدة وبعد الالف ذال مملة هذه السبعة الى سبع عباد وهي قرية
 من قري مرو وسبع بكسر السين المملة وسكون النون وبعد هاجم
 وباعمال مرو ايضا قرية كبيرة يقال لها سبع من الفقهاء ابو علي السجزي
 وقد تقدم ذكره في حرف الحاء وتكلمنا على سبع هناك فلا يظن ظان انها
 موضع ولحد بل هما قوتبان وقد شبه علي ذلك جماعة من ارباب هذا
 الفن واما اردشير فقد تقدم الكلام على ضبطه في ترجمة الوزير سابور
 فلا حاجة الى اغادته ن

مظفر الأعشى
الشاعر

ابو العود مظفر بن ابراهيم بن جماعة ابن علي ابن شابي ابن احمد بن هارون
 عبد الرزاق العيلاني المذهب الملقب موفو الدين الشاعر المشهور
 المصري كان اديبا عرو وصييا شاعرا مجيدا اصنف في العروض مختصرا
 جيدا دل على حذقه فيه وله ديوان شعور ايق وكان صريحا في
 شعره قوله

قالوا عشقت وانت اعشى طبيا كحل الطرف المني
 وخلاه ما غابتها فنقول قد شغفتك وهما
 فاجبت اني موسوي العشق انصاتا وهما
 أهوى لجارحة السماع ولا اري ذات السما
 وكان الوزير بوصفي الدين ابن شكر قد عاهد من الشام الى مصر فخرج

شغلته

اصحابه للقاءه الى الحشبي المنزلة المجاورة للعباسية فكتب مظفر المذكور
 اليه هذه الابيات بعذر من تاخره عن الخروج اليه وهي
 قالوا الى الحشبي سونا الى عجل تلقى الوزير جميعا من ذوي الرتب
 ولم تسروا بها الا عني فقلت لهم لم احسن من تعب العبي ولا نصيب
 واما النازي فلي لو حسنه فحقت اجمع بين النار والحشبي
 وهذا المعنى مطروق لكنه استعمله حسنا واجبرني احد اصحابه ان شخصا قال
 له رابت في بعض نوايف ابي العلا المعري ما صورته اضحك الله وابغاك
 لقد كان من الواجب ان نائنا اليوم الى منزلنا الخالي لكي نحدث عهدا بك بازين
 الاخلا لما شئت من غير عهدا وغفل وسأله من أي بحر هذا وهل هو بيت واحد
 ام اكثر فان كان اكثر فقل آياته على روي واحد ام هي تختلف الروي قال
 فافكر فيه ثم اجابته بجواب حسن فلما قال لي الخبر ذلك قلت له اصبر علي
 حتى انظر فيه ولا تقل ما قاله ثم افكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز
 وهو المجر ومنه وتشمل هذه الكلمات على اربعة ابيات على روي اللام وهي
 على صورته يسوع استعما لها عند العروصيين ومن لا يكون له هذا الفن معرفة
 فانه ينكرها لاجل قطع الموصول منها ولا بد من الاثبات بها لنظهر صورته
 ذلك وهي

اكرمك الله وابغاك لقد كان من ال
 واجب ان نائنا اليوم الى منزلنا ال

خالي لكن نحدث عهدا بك باز من الاجل
لا فاسلك من غير عهدا وغفل

وهذا التماذكوه اهل هذا الشأن للعباءه لا لانه من الاشعار المستعمله
فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا قاله منظر الاعمي
وبالجملة فقد خرجنا عن القصور لكن الكلام يسوق بعضه بعضا وكتب
منظر المذكور لثقي الدين ومدحه جماعة هونهم فخلع على الجميع ولم
يخلع عليه ن

العبد مملوك مولانا وخادمه منظر الشاعر الاعمي خليف ضنا
يقبل الارض اجلا لالم الله رقا ويهي اليه بعد كل هذا
ان القمص جميع الناس مد بصر وايه وما منهم يعقوب غيرا نا
ولسه يوم ربي السواني ن

ياها الملك السرور امله هذي سوانيك تروي يوم سراء
كانها عبقان بها ظما طارت من البر وانقضت على الماء

ولسه في يوم لعبها

مولاي هذي السواني في ملاعب مثل السواهي بن السهل والجبل
يستقي محادبها ما وينفضه نقض العقاب جاحيا من البلك
ولسه نصف فانوس الجايح الغنيق بمصور

ارى علما للناس في الصوم ينصب على جايح ابن العاص اعلاه كوكب
وما هو في الظلم الا كانه على ربح ونجي سنان مذهب

منهم من كان منظر الى
توم وكانت ولادته
سيرة الامير السواني

ومن عجب ان الرباسماوها مع اللبل يلهي كل من يترقب
فطورا تحيته سافه ترجس وطورا يجيها بكاس تلهب
وما اللبل الا فانقر لزاله بفانوس يارخوها يتطلب
ولم ارضا اذ اعلى البعد قبله اذا قرب منه الغزاله يهوس

وشعوه كبر وكانت ولادته لخمير بنين رجادي الاخره سنه اربع واربعين
وحسن يايه بمصور وتوفي بها نحو يوم السبت التاسع من المحرم سنه ثلث وعشرين
وستمائة ودفن من الغد بسفح القنطرة رحمه الله تعالى والعيلة في بفتح العين المملة
وسكون الباء المشارة من تحتها وبعد اللام الف نون هين السبته الى قبس عيلان
وقيل قبس ابن عيلان ابن مضر بن زرار بن معد بن عدنان فن قال انه قبس
عيلان فاختلفوا في عيلان ماذا فهم من قال هو اسم فرس كان له فاصيف البه
وقيل اسم كلب كان له وقيل اسم رجل كان قد حصنه صعيبرا وانما اصيف
الى عيلان لانه كان في عصره شخص يقال له قبس كنهه بضم الكاف وتشديد
الباء الموحدة وهو اسم فرس كانت له ايضا نكان كل واحد منهما يضاف الى ما
له ليمتيز عن الآخر والله اعلم وقد قيل ان قبس عيلان اسمه الناس يا لمون وهو
احوال الياس بالياء جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ن

ابو مسلم معاذ ابن سلم الهرا النحوي الكوفي من موالى محمد بن كعب القرظي
فرا عليه الكساي وروي الحديث وروي عنه وحكي عنه في القرائات
حكايات كثيرة وصنف في النحو كثيرا ولم يظهر له شيء من النضائيف وكان يشبع

معاذ بن مسلم
الهرا

وله شعور كثير النجاء وكان في عصره مشهورا بالجر الطويل وكان
 له اولاد واولاد اولاد ذات الكل وهو بان وحكي بعض كتابه قال
 صحبت معاذ بن مسلم زمانا فساله رجل ذات يوم كم سنك فقال ثلثه وثنو
 قال ثم مكث بعد ذلك سنين وساله كم سنك فقال ثلث وستون
 فقلت له انا معك منذ احدى وعشرين سنة اخرى ما قلت الا هذا
 وقال عمن نزل اي شبيهه رايت معاذ ابن سلم الهراوقد شد اسنانه
 بالذهب من الكبر وفيه يقول ابو السري سهل بن اي غالب الخورجي

وهو ما لا احد لم يكد
 يقول بان مشهور
 فقال لو كنت من
 رعد وعشرون سنة

الشاعر المشهور ان معاذ ابن مسلم رجل لبس لمقات عمره امد
 قد شاب ناس الزمان والكنهل الدهر واتوا عمر جدد
 قل لعاد اذا مرت به قد حج من طول عمر
 يا بكو حوا كم تعيش وكم ستحب ذيل الحيوم
 قد اصحت دار ادم حريت وانت فيها كائد
 تسأل غريبانها اذا نعت كيف يكون الصداغ
 مصححا كالظلم توفل في بر ذك مثل السعير
 صاحب نوحا ورضت بعله ذي الفهن شيخا لولدك الولد
 فارحل ودعنا فان غابك الموت وان شد زكك الجسد

ولما مات بنوه وجدته قال
 ما يرجي في العيش من قد طوى عمره الداهب بسعينا
 اقبى نينه وبينهم قد حبرعه الدهر الامر بنا

لا بد ان يشرب من خوضهم وان تراخي عمره جينا
 وكان معاذ المذكور صديقا للكثير ابن زيد الشاعر المشهور قال
 محمد بن سهل راويه الكيت صار الطرماح الشاعر الى جلد بن عبد الله
 القسري امير العراقيين وهو بواسط فامتدحه فامر له بثلثين الف
 درهم وخلع عليه حلبي وشي لانيمة لما نبلغ ذلك الكيت نعزم على
 قصده فقال له معاذ الهرا لا تتعل فلتست كالطرماح فانه ابن
 عمه وبينكما بون انت مصري وجلد يعني نعصب على مصر وانت شيعي
 وهما سوي وانت عراقي وهو شامي فلم يقبل اشارته واتي الا قصده جلد
 فقصده فقالت اليمانية لجلد فلجا الكيت وقد هجانا بقصيده تونيه
 فحرفنا علينا لحبسه جلد وقال في حبسه صلاح لانه يهجو الناس
 وبما كلهم نبلغ ذلك معاذ انهم فقال

نصحتك والنصيحة ان تعدت هو المنصوح عن لها القبول
 تخالفت الذي لك فيه رشد فقالت دون ما املت عول
 نعاد خلان ما تقوي خلافا له عرض من البلوي طوبل
 نبلغ الكيت قوله فكتب اليه ن

اذا لك كمهدي الماء للبحر حاملا الى الرمل من تبرين متحرار ملاء
 ثم كتب قد جري على القضا فاحبسه الان فاشار عليه بن خيتال
 في الهوب وقال له ان خالدا فانك لا محاله فاحبال بامرته وكانت
 نائيه بالطعام وترجع فليس بها وخروج كانه هي فالحق بمسمله بن

عبد الملك فاستجار به وقال ٥

خَرَجْتُ خَرُوجَ الْوَدَّاحِ قَدْ حَانَ مَقْبِلُ الْيَدِ عَلَى تِلْكَ الْهَوَاهِزِ وَالْأَذْيَالِ
عَلَى ثِيَابِ الْغَائِيَاتِ وَخَجَمَتَا عَزِيمَةً رَأَيْتُ أَشْبَهَتْ سَلَةَ النَّصْلِ
فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ نَجَاتِهِ مِنْ خِلْدٍ وَسَأَلَ شَخْصٌ مَعَادًا عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ وَلَدْتُ
فِي أَيَّامِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَوُفِّيَ سَنَةً سِتِّينَ وَمِائَةً
وَقَبْلَ السَّنَةِ الَّتِي نَكَبَ فِيهَا الْبُرَامِكَةُ وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ وَهِيَ
الْأَمْتَحُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ يَكْنَى بِأَبِاسْمٍ فَوُلِدَ لَهُ وَلَدَتْنَاهُ عَلِيًّا نَصَارِيكُنِي بِهِ
وَالْهَوَاهِزُ بَعْضُ الْمَاءِ وَتَسْتَدِيدُ الزَّائِدُ وَبَعْدَهَا الْفَقْصُورَةُ وَتَأْتِي لَهُ ذَلِكَ لَحْنُ
كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الْهَرَوِيَّةَ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهَا وَأَمَّا أَبُو السَّرِيِّ الشَّاعِرُ صَاحِبُ
الْأَبْيَاتِ الدَّالِيَةِ الْمَذْكُورَةِ فَانْهَ تَشَابَهَ جَسَدَانِ وَأَدْعَى رِضَاعَ الْجَنِّ وَأَنَّهُ صَارَ
الْبَهْمُ وَوَضَعَ كَأَنَّهُ ذَكَرَ فَنِدَهُ أَمْرَ الْجَنِّ وَحَكَمَهُمْ وَأَسَاءَ بِهِمْ وَأَسَاءَ لَهُمْ وَزَعَمَ أَنَّهُ
بَابِعُهُمْ لِلْأَمِينِ بْنِ هُرُونَ الرَّسِيدِ بِالْعَهْدِ فَقَوِيَهُ الرَّسِيدُ وَابْنَهُ الْأَمِينُ
وَزَيْدَهُ أَمَ الْأَمِينِ وَبَلَغَ مَعَهُمْ وَأَفَادَ مِنْهُمْ وَلَهُ اشْعَارُ حَسَنٌ وَضَعَهَا عَلَى
الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّعَالِي وَقَالَ لَهُ الرَّسِيدُ أَنْ كُنْتُ رَأَيْتُ مَا ذَكَرْتَ
لَعَدَّ رَأَيْتُ عَجَبًا وَأَنْ كُنْتُ مَارِئِيَهُ لَقَدْ وَضَعْتَ أَدْبَابًا وَخَبَارَهُ كُلُّهَا عَزِيمَةً

عَجِيبَةً ٥

أَبُو الْفَرَجِ بْنِ طَرَاذَ الْجَزِيرِيِّ
الشَّاعِرُ أَبُو الْفَرَجِ الْمَعَانِي أَبُو زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي حَبِيبٍ بْنِ حَمْدَانَ حَمْدَانَ بْنِ
دَاوُدَ الْمَعْرُوفِ بَابِ بْنِ طَرَاذَ الْجَزِيرِيِّ النَّهْرَوَانِيِّ كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا شَاعِرًا

عَالِمًا بِكُلِّ فَنٍ وَلِي الْقَضَا بَعْدَ دِيَّانِ الطَّائِفَةِ عَنْ ابْنِ صَبْرٍ وَدُرُوي
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنْهُمْ أَبُو الْقَسَمِ الْجَوِي وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ وَبِحَبِي بْنِ صَاعِدٍ
وَأَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِي وَأَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَدُونِ الْحَضْرِي وَغَيْرُهُمْ وَدُرُوي
عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيْمَةِ وَآخِذُ الْأَدَبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ
الْمَعْرُوفُ بِسُقُوطِهِ وَغَيْرِهِ أَيْضًا مِنْهُمْ أَبُو الْقَسَمِ الْأَزْهَرِي وَالْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ
الطَّبْرِي الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ وَآخِذُ بْنُ عَلِيٍّ التُّوزِي وَآخِذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ دُوحٍ
وغيرهم ذَكَرَ آخِذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ دُوحٍ أَنَّ أَبَا الْفَرَجِ الْمَذْكُورَ حَضَرَ فِي دَارِ بَعْضِ الرُّؤَسَا
وَكَانَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ فَقَالُوا لَهُ فِي أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْعُلُومِ
تَدَاكُرُ فَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ لَدَّلْتُ الرِّيسَ خَزَائِكَ قَدْ جَمَعْتَ أَنْوَاعَ
الْعُلُومِ وَأَصْنَافَ الْأَدَبِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَبْعَثَ الْغَلَامَ إِلَيْهَا نَامِرًا أَنْ يَنْتَحِ
بِأَيْهَا وَيَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى أَيِّ كِتَابٍ رَأَى مِنْهَا فَيَحْمِلُهُ ثُمَّ تَفْتَحُهُ وَتَنْطَرُقُ فِي أَيِّ الْعُلُومِ
هُوَ تَدَاكُرُهُ وَتَنْتَحَارِي فِيهِ فَقَالَ ابْنُ دُوحٍ وَهَذَا يَذَلُّ عَلَى أَنْ أَبَا الْفَرَجِ
كَانَ لَهُ أَسَنُهُ لِسَابِ الْعُلُومِ كُلِّهَا وَقَالَ لَوَادِي رَجُلٌ سَلَّتْ مَا لَهُ لَا عِلْمَ
النَّاسِ لَوْ جَبَّ أَنْ يَدْفَعَ لَأَيِّ الْفَرَجِ الْمُحَافِي وَكَانَ تَقَعُهُ مَأْمُونًا فِي دَوَابِّهِ
وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِي الْفَقِيهِ
الشَّافِعِيُّ وَهُوَ تَوَلَّى ٥

الْأَثَلُ مَنْ كَانَ لِي حَاسِدًا أَدْرِي عَلَى مَزَاسِنِ الْأَدَبِ
أَسَاءَتْ عَلَى اللَّهِ فِي فَعْلِهِ لَأَنْكَ لَمْ تَرْضَ مَا وَهَبْتُ

وَمَا كَانَ أَبُو الْفَرَجِ الْبَاقِي
يَقُولُ إِذَا حَضَرَ الْقَاضِي
أَبُو الْقَاسِمِ فَقَدْ حَضَرَ
الْعُلُومَ ٥

فجازاك عنده بان زادني وسد عليك وجوه الطلب
وذكره الشيخ ابو اسحق السيرازي في كتاب طبقات الفقهاء واثنى عليه ثم
قال واشدني قاضي بلدنا ابو علي الداودي قال انسني ابو الفرج

لنفسه ن

الفتن الصبا من الضباب والشمس السراب من الراب
اريد من الزمان البذل بذا واربا من جني سلح وصاب
ارجي ان الافي لاستيا في خبار الناس في زمن الكلاب

ومن شعره ايضا ن

ما لك العالمين صا من رزقي فلما ذا املك الخلق رقي
قد تغلب بما علي مالي خالقي جل ذكره قبل خالقي
صاحبي البذل والذي في يساري وربيعي في عروبي حسن رقي
وكلا لا رد عجوي رزقي فكذا لا لجور رزقي جدي

وذكر انه عملها في معني قول علي ابن الجهم ن

لعمرك ما كل العطل صاير ولا كل شغل فيه للمرء منفعة

الايات الثلثة ومن غريب ما اتفق له ما حكاه ابو عبد الله الحمدي
صاحب الجمع بين الصحيحين المقدم ذكره قال قرات بخط ابي الفرج
المعاني بن زكريا النهرواني حجت سنة وكتبت بمشي ايام الشرب سمعت
مناذرا نادى يا الفرج فقلت لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق

ولهذا نادى في غيري
فلم اجبه فلكواي انه لا
يجيبه احدنا دي يا ابا
الفرج المعاني ط

كثير ممن يكنى ابا الفرج المعاني فتمت ان اجيبه ثم قلت قد يتفق ان
يكون اخراسه المعاني ويكنى ابا الفرج فلم اجبه فرجع نادى يا ابا الفرج
المعاني بن زكريا النهرواني فقلت لم يبق شك في منادائه اياي اذ
ذكر اسمي وكنيتي واسم بلدي واسم ابي الذي انشأ اليه فقلت له هيا نذا
يريد قال لعلك من نهروان الشرق فقلت نعم فقال نحن نريد نهروان
الغرب فحجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الاب وما انشأ اليه وعلمت
ان بالعرب موضعا يسمى النهروان عبر النهران الذي لعراق ولا في الفرج
المذكور عده تصانيف متنوعة في الادب وكتاب المجلس والانس تصنيفه
ايضا وكانت ولادته يوم الخميس لسبع خلون من رجب سنة ثلث وقيل
خمس وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر من ذي الحجة سنة سبعين
وثلثمائة بالنهروان رحمه الله تعالى وطوار ارفع الطاء المملة والزاء وبعد
الالف راء ثمانية مفتوحة ثم الف مقصورة وبعضهم يكتبه بالهاء بدل الالف
مفعول طواره والله اعلم والجدير بي فتح الجيم وكسر الزاء وسكون
الباء الشاء من تحتها وبعد هاء هذه السببه الى الامام محمد بن حبيب الطبري
المقدم ذكره وانما ينسب اليه لانه كان علي يده هبة نقلها له وقد تقدم
في ترجمته انه كان مجتهدا صاحب مذهب مستفيل وكان له اتباع
واخذ به هبة جماعه هم ابو الفرج المذكور وقد سبق الكلام على النهرواني
فاعني عن الاعادة ن

ابو بکر محمد الملقب العز لدين الله بن المنصور بن القائم ابن المهدي عبید الله
قد تقدم ذكر والده وجده وجد ابيه وطوف من اخبارهم وكان العز المذكور
قد بوج بولايه العهد في حياه ابيه المنصور سمع بل ثم جدت له البيعه
بعد وفاته في الخارج المذكور في ترجمته ودبر الامور وسانها واجراها على اخص
احكامها الى يوم الاحد سابع ذي الحجه سنه احدى واربعين وثلاثمائة لجلس
يومئذ على سوبر تلكه ودخل عليه الخاصه وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلافه
وتسبي بالجزول لم يظهر على ابيه حزنا ثم خرج الى بلاد افريقيه بطون منها ليهتد
فولجدها وتقرر اسبابها فانقاد له العضاء من اهل تلك البلاد ودخلوا في
طاعته وعقد لعلانه واتباعه على الاعمال واستندب لكل فاحينه من يعلم كفايه
وشهانه وضم الى كل واحد منهم حملا كبيرا من الجند وارباب السلاح ثم جهز
اما الحسن جوهر القايد المذكور في جوف الجيم ومعه جيش كبير ليفتح
ما استعصى عليه من بلاد المغرب فسار الى ناس ثم منها الى سجلماسة ففتحها ثم
توجه الى البحر المحيط وصاد من سمكه وجعله في قلال الماء وارسله الى
المعزم ثم رجع الى العز ومعه صاحب سجلماسة وصاحب ناس اميرين
في قعصتي حديد والشرح في ذلك بطول وخلاصه الاموانه ما رجع
القايد جوهر الى مولاه المعز الا وقد رطد له البلاد وحكم على اهل الزنج
والعناد من باب ارباب افريقيه الى البحر المحيط من جهة المغرب وفي جهة
المشرق من باب افريقيه الى اعمال مصر ولم يبق بلد من هذه البلاد الا اقيمت

فيه دعوته وخطب له في جميعه جمعته وجماعته الاندلسيه سبته فانها
بعثت لبي امية اصحاب الاندلس ولما وصل الخبر الى العز المذكور بموت كافور
الاخشيدي صاحب مصر حسبا سرحناه في ترجمته من هذا الكتاب تقدم العز
الى القايد جوهر المذكور ليخبر للخروج الى مصر فخرج اولا الى حقه الغوب
لاصلاح اموره وكان معه جيش عظيم وجميع نبال العرب الذين يتوجه بهم
الى مصر وجي العطايع التي كانت على البربر فكانت حسمنا به الف دينار وخرج
العز بنفسه في السينا الى المهدية فخرج من قصور ابيه حسمنا به حمل دنائير
وعاد الى نصره ولما عاد جوهر بالرجال والاموال وكان قدومه على المعز
يوم الاحد لثلاث بقين من المحرم سنه ثمان وخمسين وثلثمائة امروه المعز
بالجروح الى مصر فخرج ومعه انواع القبائل وقد ذكرت في ترجمته جوهر
تاريخ خروجه وتاريخ وصوله الى مصر فاغنى عن الاعاده وانفق المعز في
العسكر المسير مجنيه اموالا كثيرة حتى اعطى من الف دينار الى عشرين دينار وعمر
الناس بالعطاء وتصرفوا في القبروان وصبره في شرا جميع ما يحتاجون ودخلوا
ورحلوا ومعه الف جمل من المال والسلاح ومن الخيل والعديد ما لا يوصف
وكان بمصر في تلك السنه غلا عظيم ووبا حتى مات في مصر واعمالها في تلك
الده ستمائة الف انسان على ما قبل ولما كان منتصف شهر رمضان سنه
ثمان وخمسين وثلثمائة وصلت البشاره الى المعز بفتح الديار المصريه
ودخول عساكره اليها ثم وصلت النجب بعد ذلك بخبر بصره الفتح

وكانت كتب جوهر تتردد إلى العرب باستدعائه إلى مصر وتحت كل وقت
على ذلك ثم سار إليه بحبره بانتظام الحبال بمصر والشام والحجاز وأقامه
الدعوة له بهذه الواضع فسروا العزيب لك سروراً عظيماً ولما تفرقت قواعده
بالدبار المصري واستخلف على اوقافه ملك بن زيري ابن مناد الصنهاجي
المذكور في جوف آباء وخرج المعتز متوجهاً إليها بأقوال جليله المقدار ورجال
عظيمة الاخطار وكان خروجه من المنصور به داء ملكه يوم ذاك يوم الاثنين
لثمان مئتين من شوال سنة احدى وستين وثلثمائة وانتقل إلى سردابيه وأقام
بها ليجتمع بكاله واتباعه ومن يستصحبه معه وفي هذه المنزلة عقد العهد
لملك بن التاج المذكور في ترجمته ودخلها يوم الخميس خايس صفر سنة
اثننتين وستين وثلثمائة ولم يزل في طريقه يعيم بعض الاوقات في بعض البلاد
أبائاً ويجدد السب في بعضها وكان اجنباً رة على يرقه وحل الاسكندرية
يوم " ليست يقين من شعبان من السنة وركب فيها ودخل الحمام وندم عليها
فأضي مصر وهو أبو الطاهر محمد بن احمد وأعيان اهل البلاد وسلموا عليه وجلس
لهم عند المنارة وخطبهم بخطاب طويل بحبرهم انه لم يرد دخول مصر
لزيادة في ملكه ولا لئال وإنما اراد اقامة الحق والحج والجهاد وان يختم عمره
بالاعمال الصالحة وتعمل بما امر به حده صلى الله عليه وسلم ووعظهم من
اطال حتى بكى بعض الحاضرين وطلع على القامني وبعض الجماعة
وحملهم وودعوه وانصرفوا ثم دخلها في اواخر شعبان ونزل يوم

السبت ثاني شهر رمضان على ميناساحل مصر بالجيرة فخرج اليه القابذ
جوهراً وتوكل عند لقائه وقبل الارض من يديه وبالجيرة ايضا اجتمع به
الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات المذكور في جوف الجيرة واقام المعتز هناك
ثلاثة ايام واخذ العسكر في التعديده بانقالهم إلى ساحل مصر ولما كان يوم
الثلاثاء الحيس وقبل السبع خلون من شهر رمضان من السنة غير المعتز
النيل ودخل القاهرة ولم يدخل مصر وكان قد نهبت له وطناً الله يدخلها
واهل القاهرة لم يستعدوا للقاءه لانهم بنوا الامر على دخوله مصر أولاً
ولما دخل القاهرة دخل القصر ودخل مجلساً منه خرواً ساجداً ثم صلى فيه ركعتين
وانصرف الناس عنه وهذا المعتز هو الذي تنسب اليه القاهرة فيقال
القاهرة المعتز به لانه الذي بناها القابذ جوهراً وفي يوم الجمعة لثلاث
عشر ليلة بقيت من الحرم سنة اربع وستين عزل المعتز القابذ جوهراً
عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في ساير امورها وقد ذكرنا في
ترجمت الشريف عبد الله بن طباطبائي ما دار بينه وبين المعتز من السؤال عن نفسه
وما اجابته به وما اعتمده بعد الدخول إلى القصر وكان المعتز عاقلاً حازماً
سرياً اديباً حسن النظر في النجاسة وينسب اليه من الشعرون

لله ما صنعت بنائك المحاجر في المحاجر
انضي واقضي في النفوس من الخناجر في الخناجر
ولقد بعثت بينكم تعب الطاجر في الهواجر

وقد مضى ذكر ولده نعيم وشي من شعره وسباني ذكر والده العزيز بن زاذني
حرف النون ان شاء الله تعالى وكانت ولادته بالمهدي يوم الاثنين حادي
عشر شهر رمضان سنة تسع عشر وثلثمائة وتوفي يوم الجمعة الحادي
عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر من سنة خمس وستين وثلثمائة
بالقاهرة رحمه الله تعالى وتغدى بفتح الميم والعين المهلة وتزيد الدال

المهلة ن
المستنصر
بالله العبد ذي

ابو نعيم تغد الملقب المستنصر بالله بن الظاهر لا عواردين الله بن الحاكم بن
العزيز ابن العزلة بن الله المذكور قبله وقد تغد ربيعة النسب نوح بالامر
لجديت والده الظاهر وذلك يوم الأحد النصف من شعبان سنة احدى تسع
وعشرين واربعمائة وقد جري على ايامه مالم تجر على ايام اجد من اهل بيته
من تغد له ولا خروءه من قصه ابي الحرث ارسلان الساسي المستنصر ذكره
في حرف الهزة فانه لما عظم امره وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة الامام
القام وخطب للمستنصر المذكور وذلك في سنة خمس واربعمائة ودي
له على منابر هانده سنة منها انه تار في ايامه على ابن محمد الصليحي المقدم
ذكره وملك بلاد اليمن كما شرحناه ودعي للمستنصر على منابر هانده الخطبة
وهو مشهور فلاحه الى الاطالة في شرحه ومنها انه اقام في الامرين
سنة وهذا شيء لم يبلغه احد من اهل بيته ولا من بني العباس ومنها انه ولي وهو
ابن سبع سنين ومنها ان دعوتهم لم تزل قائمة بالمغرب منذ قام جدتهم

المهدي المقدم ذكره الى ايام العز المذكور قبله ولما توجه العز الى مصر
واستخلف ملكين ابن زيري حسبما شرحناه كانت الخطبة في تلك النواحي
جارية على عادتها لهذا البيت الى ان قطعت المعز بن باديس الا في ذكره ان
سأ الله تعالى في ايام المستنصر المذكور وذلك في سنة ثلث واربعمائة واربعمائة
وقال في تاريخ العزيز ان ذلك كان في سنة خمس وثلثين والله
اعلم بالصواب وفي سنة تسع قطع اسمه واسم ابيه من الحرمين الشريفين
وذكر اسم المغدي خليفة بغداد والشرح في ذلك يطول ومنها انه حدث في
ايامه الفلا العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام
فاقام سبع سنين واكل الناس بعضهم بعضا وحتى قيل انه سيج رقيق واحد
بجسده ديارا وكان المستنصر في هذه الشدة يركب وحده وكل من معه
من الخواص من جلوس ليس لهم دواب يركبونها وكانوا اذا سوا ساقطوا
في الطرقات من الجوع وكان المستنصر يستعير من ابن هبة صاحب ديوان
الاستا بجلته ليركبها صاحب مظلته واخر الامر توجهت ام المستنصر
وبنائنه الى بغداد من قوط الجوع وذلك في سنة اثنين وستين واربعمائة
وتعرق اهل مصر في البلاد وتشتتوا ولم يزل هذا الامر على شدته حتى
تحرك بدر الجمالي والد الاصل امير الجيوش من عكا وركب البحر حشبا
شرحناه في ترجمته ولله الفضل شاهنشاه وحا الى مصر وتولي تدبير
الامور فانصلحت وشوح ذلك يطول وكانت ولادته المستنصر
هجرة يوم الثلاثاء لثلاث عشر ليلة بعثت من حمادي الاخرة سنة

عشرين واربعاً وتوفي ليلة الخميس لاثني عشر ليلة بقيت من ذي الحجة سنة
 سبع وثمانين واربعاً رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعته من اهل بيته
 وسباني ذكر الباب بن كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى
 ابو حنيفة معروف ابن مبرور وقيل الفيروزان وقيل علي الكرخي
 الصالح المشهور وهو من موالى علي بن موسى الرضا وقد تقدم ذكره وكان
 ابواه نصرانيين فاسلموا الى سوادهم وهو صبي فكان المودب يقول له قل
 ثالث ثلاثة يقول معروف بل هو الواحد فضربه المعلم يوماً على ذلك
 ضرباً شديداً فصرخ منه وكان ابواه يقولان لبيته يرجع اليه علي بن
 سنان فوافقه عليه ثم انه اسلم على يد علي بن موسى الرضا ورجع الى ابويه
 فدق الباب فقبل له من الباب فقال — معروف فقبل علي بن دين
 فقال علي الاسلام فاسلم ابواه وكان شهوراً باجابه الدعوه واهل بغداد
 يستسقون بعبه ويقولون قبر معروف ثوباً في مجرت وكان سوري
 السقطي المقدم ذكره عليه فقال له يوماً اذا كانت لك الى الله تعالى
 حاجه فاقم عليه بي وقال — سوري السقطي رابث معروف الكرخي
 في النوم كأنه تحت العرش والباري خلّت قدرته يقول للابنة من هذا
 وهو يقولون انت بارت منا فقال — هذا معروف الكرخي سكر من
 حتي فلا يفتن الا بلفاي وقال معروف قال لي بعض اصحابي داود
 الطائي اياك ان تترك العمل فان ذلك الذي يقربك الى ربي مولاك
 فقلت وما ذلك العمل قال — دوام طاعته مولاك وحبوبه المملين

معروف الكرخي

اعلم

والصحة لهم ن وقال — محمد بن الحسين سمعت ابي يقول رابث
 معروف الكرخي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال عفر لي
 فقلت برهوك وورعك فقال لا بل يقول موعظه بن السماك ولزوي
 الفخر والحسيني للفقهاء وكانت موعظه بن السماك وهو يعظ الناس فقال
 في خلال كلامه من اعرض عن الله بكلمته اعرض الله عنه جملة ومن
 قبل على الله بقلبه قبل الله برحمته عليه واقبل بوجوه الخلق اليه
 ومن كان من وسمه فالله برحمته وقاماً فوقع كلامه في قلبي واقبلت على
 الله تعالى وتوكلت جميع ما كنت عليه الاحدثه مولاي علي بن موسى
 الرضا وذكرت هذا الكلام لمولاي فقال يكفك هذا موعظة ان اعطت
 وقد تقدم ذكر ابن السماك في المحدثين وقيل المعروف في مرض موته اوصى فقال
 اذا مت فصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلت
 عرياناً ومن معروف بسقاء وهو يقول رحم الله من شرب فتقدم
 وشرب وكان صائماً فقبل له الم تكل صائماً فقال بلي ولكن رجوت دعاه
 واخبار معروف ومحاسنه اكثر من ان تعد وتوفي سنة ثمانين وقيل احدى
 ومائتين وقيل اربع ومائتين ببغداد وقبره مشهور بها يزار رحمه الله تعالى
 والكرخي بفتح الكاف وسكون الراء وبعد ما خاض هذه السببه الى الكرخ
 وهو اسم لسبع مواضع كلها بابوت الحموي في كتابه واشهرها كرخ ببغداد
 والصحيح ان معروف الكرخي منه وقبل انه من كرخ جداً ان يسم الجيم
 وتسديد الال الهمله وبعد الالف نون وهي بلبه بالعراق تفصل

ارواه معروف بن
 كثر اثره يكون
 موثقت عليه
 يقال له ابن السماك

بين ولايته خانقين وشهرشور
للعز ابن باديس ابن النصور بن بلحين ابن زيري ابن مناد الجبيري الصنهاجي
صاحب افرقيته وما والاها من بلاد المغرب وقد سبق تمام سببه عند ذكر ولده
الامير تيم وكان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة وسبى له شربفا
وتجلا تفيمن اللقب المذكور وذلك في ذي الحجة سنة سبع وارب مائة
وكان ملكا جليلا على المهمة محبا لاهل العلم كثيرا العطا وكان واسطة
عقد بينه وقد تقدم ذكر ابيه وجده وجد ابيه ومدحه الشعرا واتبعوه
الادباء وكانت حضرته محط بني الامال وكان يذهب ابي حنيفة رمي الله عنه
بالتريفة اظهر حضرته محط بني الامال المذهب فحل العز المذكور جميع اهل
المغرب على المنك بذهب مالك ابن انس رضي الله عنه وحسم مائة الخلاف
في المذاهب واستمر الحال في ذلك الى الان وقد تقدم في خبر المستنصر بالله
العبيدي ان العز المذكور قطع خطبته وخلع طاعته فلما فعل ذلك خطب
الامام القائم بامر الله خليفة بغداد فكتب اليه المستنصر شهادة ويقول
له هل لا اقصيت اثار ابايك في الطاعة والولا في كلام طويل فاجابه المعز
ان اباي ولجداي كانوا املوك المغرب قبل ان تملكه استلافك ولهم عليهم
من الخدم اعظم من التقدير ولواخروهم لتقدموا باسما فهم واسموا على
قطع الخطبة ولم يخطب بعد ذلك بافرقيته لاحد من المصوتين الى اليوم
واخبار العز كبره وشهرته شهورة فلا حاجة الى الاطالة وله شعر

قليل لم ايف منه على شي وكان العز يوما جالسا في مجلسه وعنده جماعه
من الادباء وبني يديه اترجته ذات اصابع فامرهم المعز ان يعلوا فيها شيئا فحل
فيها ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني الشاعر المقدم ذكره
اترجته سبطه الاطراف فاعلمه بلغ العيون بحسن غير منقوس
كانا سبطت كفا لخالقهما مدعوا بطول بقاء لابن باديس
فاستحسن ذلك منه وتفضل على من حضر من الجماعة الادباء وكانت ولادته
بالنصورية من اعمال افرقيته يوم الخميس لحسن مضين من جمادي الاولى سنة
ثمان وتسعين وتلقاه وملك بعد ابيه باديس في التاريخ المذكور في ترجمته
وتوبع بالمجدية من اعمال افرقيته يوم الخميس لثلاث مضين من ذي الحجة سنة ست
واربع مائة وتوفي في ربيع شعبان سنة اربع وخمسين وارب مائة بالعبروان من
مرض اصابه وهو ضعيف الكبد ولم يطل يده احد من اهل بيته في الولاية
كمدنه رحمه الله تعالى ودناه ابو علي الحسن ابن رشيق المقدم ذكره بابيات
على يروي الكاف اضرب عن ذكرها خوف الاطالة وهذا المعز لا يعرف
له اسم سوى المعز مع اني كشفت عنه كسفا ثامنا من الكتب وافواه العلما واهل
المغرب فلم يذكر احد سوى المعز ولا تعرف كنيته ايضا والظاهر ان هذا
اسمه فان اهل بيته لم يكن فيهم من يلقب حتى يقال هذا لقب فائده على قدر
ما وجدته والله اعلم
ابو عبيدة معمر ابن النسي النسي بالولاية فريش البصري النحوي العلامة

قال — الحاجظ في حقه لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اعلم بجمع
العلوم منه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان الغريب اعلم عليه
واجازا العرب وابانها وكان مع معرفته دما لم يعمر البيت اذا انشده حتى
يكسر ويخطي اذا قرأ القرآن نظرا وكان يري زاي الخوارج وقال غيره
ان هرون الرشيد اقدمه من البصرة الى بغداد سنة ثمان وعشرين ومائة
وقرأ عليه بها شيئا من كتبه واستند الحديث الى هشام بن عروة وغيره وروى عنه
علي ابن الغيرة الاثرم وابو عبيد القاسم ابن سلام المقدم ذكره وابو عثمان المازني
وابو خاتم السجستاني وعمر بن شبه التميمي وغيرهم وقد تقدم ذكرهم اولا
جميعهم وقال ابو عبيدة ارسل الي الفضل ابن الربيع الى البصرة في الخروج
اليه فقدمت عليه وكنت اخبر عن تجربته فاذن لي فدخلت عليه وهو
في مجلس طويل عريض فيه يساط واحد قدامه وفي صدره فرش عال به لا يرفي
عليها الا بكرسي وهو خالس على الفرش سكت عليه بالوزاره فرد وصحك
الي واستنداني حتى جلست مع فرشته ثم قال لي وسطي ونلطف بي وقال
انشدي فانشدته من عنون اشعار احفظها خا هيلته فقال لي قد عرفت
اكثر هذه واريد من يلج الشعر فانشدته فطرب وصحك وزاد نشاطا
ثم دخل رجل في ربي الكتاب وله هبة حسنة فاجلسه الى جاني وقال
له اتعرف هذا قال لا فقال — هذا ابو عبيدة علامته اهل البصرة
افدناه لستعبد من علمه فدعا له الرجل وقرطه ليعمله هذا ثم التفت الى

وقال لي كنت اليك مستافا وقد سئلت عن سئلة افتاد لي ان اعرفك اياها
قلت — هات فقال قال الله تعالى طلعت كانه رؤس السياطين وانما
يبيع ولا يعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف قال فقلت انما كلم الله تعالى
العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امر القيس ن
ايقلني والسدر في مضاجعي وسنونة زرق كانياب اغوال .
وهلم يروا الغول قط ولكنه لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به فاستحسن
الفضل ذلك واستحسنه السائل وانزععت منذ ذلك اليوم ان اصنع كتابا
في القرآن لمثل هذا واشباهه ولما احتاج اليه من عليه ولما رجعت الى
البصرة عملت كتابي الذي سميت المحاز وسالت عن الرجل نقبل لي هو من
كتاب الوزير وجلسا به وبلغ اباعبيدة ان الاصبعي يعيب عليه كتاب المحاز
وقال — يتكلم في كتاب الله بآيه فقال عن مجلس الاصبعي في اي يوم
هو ترك حماره في ذلك اليوم ومتر جلقته فنزل عن حماره وسلم عليه
وجلس عنده وحادثه ثم قال — يا باعبيد ما نقول في الخبر اي شيء هو
فقال هو الذي تحبزه وتاكله فقال — ابو عبيدة فقد فشرت في كتاب
الله تعالى براك فان الله تعالى قال احمل فوق راسي خبرا فقال الا جي
هذا شيء بان لي فعلته ولم افسره براى فقال — ابو عبيدة والذي يعيب
علينا كله شيء واحد بان لنا قتلناه ولم نفسره براينا وقام بهدرك
حماره وانصرفت فذم الباهلي صاحب كتاب المعاني ان طلبه العلم

كما إذا أتوا مجلس الأصمعي اشترى البعور في سوق الدار وإذا أتوا
 مجلس أبي عبيدة اشترى الدار في سوق البعور لأن الأصمعي كان حسن
 الانتشار والزخرفة لردى الأخبار والأسعار حتى يحسن عنده البيع وإن
 الغابرة عنده مع ذلك قليلة وإن أبي عبيدة كان معه سوء عبارة مع فوائد
 كثيرة وعلوم جمه ولم يكن أبو عبيدة يغتفر الشعر وقال المبرور
 كان أبو يزيد الأنصاري أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالخو وكانا بعده بفاربان
 وكان أبو عبيدة أجمل القوم وكان علي بن المديني يحسن ذكر أبي عبيدة وصح
 روايته وقال كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح وخمل أبو
 عبيدة والأصمعي إلى هرون الرشيد للمجالسة فاخار الأصمعي لأنه
 كان أصح للنأمة وكان أبو نواس يتعلم من أبي عبيدة ويصفه ويسأله
 الأصمعي ويحجوه فيقبل له ما يقول في الأصمعي فقال يليل في قص بيل
 فأنقول في حلف الأحمر فقال جمع علوم الناس وفهما قيل فأنقول
 في أبي عبيدة فقال ذاك أديم طوي على علم وقال استحقاق بن
 إبراهيم الموصلي مخاطب الفضل بن الربيع مدح أبي عبيدة ودم الأصمعي
 عليك أبي عبيدة فاصطنعه فان العلم عند أبي عبيدة
 وقدمته وأثره عليه ودع عنك القويدي ابن القزيلة
 وكان أبو عبيدة إذا أشد بيتاً لا يعيم وزنه وإذا حدث أو قرأ الخ اعتاداً
 منه لذلك ويقول النخو محدود ولم يزل يصنف حتى مات ونصايفه

٩٠
 تغارب ما بقي يصنف منها كتاب مجاز القرآن وكتاب عربي القرآن
 وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب الحديث وكتاب الديباج وكتاب الناج
 وكتاب الحدود وكتاب خراسان وكتاب خوارج البحريين واليمامة
 وكتاب الموالى وكتاب البله وكتاب الضيفان وكتاب شرح ناهط وكتاب
 المنازل وكتاب القبائل وكتاب خبر البراض وكتاب العزائين
 وكتاب البازي وكتاب الحمام وكتاب الحيات وكتاب العقاب وكتاب
 النوايح وكتاب النواشيز وكتاب خضر الخيل وكتاب الاعتيان وكتاب
 بيان باهله وكتاب ابادي الازد وكتاب الخيل وكتاب الابل
 وكتاب الانسان وكتاب الذئع وكتاب الرجل وكتاب الدلو وكتاب
 البكرة وكتاب السج وكتاب اللجام وكتاب الفرس وكتاب السيف
 وكتاب الشوارد وكتاب الاجتلام وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب
 مقاتل الفرسان وكتاب مقاتل الاسراف وكتاب الشعر والشعراء وكتاب
 فعل وافعل وكتاب المثالب وكتاب خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب
 الحف وكتاب مكنة والحوم وكتاب الحمل وصيفين وكتاب
 بيوتات العرب وكتاب اللغات وكتاب الغارات وكتاب العائيات
 وكتاب الملاومات وكتاب الاضداد وكتاب ما تروا العرب
 وكتاب ما تروا عطفان وكتاب ادعية العرب وكتاب
 مقتل عثمان رضي الله عنه وكتاب اسما الخيل وكتاب العقفة وكتاب

قضاء البصيرة وكتاب فتوح ارمينية وكتاب فتوح الاهوان وكتاب
لصوص العرب وكتاب اخبار الحجاج وكتاب قصص الكعبة وكتاب
الجنس من قريش وكتاب فضائل العرش وكتاب ما يلحق به
العامه وكتاب السواد وفتح وكتاب من شكر من العمال ووجد
وكتاب والبثينة وكتاب الادس والخزرج وكتاب محمد وابراهيم
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين وكتاب الايام الصغير خمسة وسبعون يوما وكتاب الايام
الكبر الف وما يتاوم وكتاب ايام بني مازن واخبارهم وغير ذلك
من الكتب النافعة ولو لا خوف الاطالة لذكرت جميعها وقال
ابوعبيدة لما قدمت على الفضل بن الربيع قال لي من استغوا الناس فقلت الراعي
قال وكيف فضله على غيره فقلت لانه ورد على سعيد بن عبد
الرحمن الاموي فوصله في يومه الذي لعنه وصرقه فقال بصفت حاله
معته

وانظر حتى الى سعيد طروقا ثم عجلت ابتكارا
حدث مناخه واصبر منه عطا لم يكن عدة ضمرا
قال الفضل ما احسن ما اقتضيتنا يا ابا عبيدة ثم عدا الى هرون الرشيد
فاخرج له صله واسولي شي من ماله وصرني وكان ابو عبيدة من موالى
بني عبد الله ابن عمر النبي وقال له بعض الاحبار في الناس

جمع

91
من ابوك فقال اخبرني ابي عن ابيه انه كان يهوديا من اهل باجر وان قضى
الرجل ونزكه وكان ابو عبيدة جباها لم يكن بالبصرة احدا لا هو يداجيه وثيقه
عليه عزمه وخرج الى بلاد فارس فاصدا موسى ابن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم
عليه قال لعلمايه اجزوا من ابي عبيدة فان كلامه كله دق ثم حضر الطعام
فصب بعض الغلمان على ذبله مرقه فقال له موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا
اعطيك عوصه عشر ثياب فقال ابو عبيدة لا عليك فان مرقك لا يؤذي
اي مائنه دهن فطعن لها موسى وسكت ن وحيث كي ان رجلا من العرب
قال لا يعبده لما عمل كتاب المالك قد سببت العرب جميعا فقال
وما يضرك انت من ذلك بري يعني انه ليس منهم وكان الامعي اذا زاد دخول
المسجد قال انظروا لا يكون فيه ذاك يعني ابا عبيدة خوفا من لسانه
فلما مات لم يحضر جنازته اخذ لانه لم يكن يسلم من لسانه شريف ولا غيره
ركان وسخا الثغ مدخول النسب مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج
قال ابو حاتم السجستاني كان ابو عبيدة يكرمني على اني من خوارج
سجستان وقال النوزي دخلت المسجد على ابي عبيدة وهو يثك الارض
جالسا وحده فقال لي من القابل ن

اقول لها وقد جئنا وحاشيت مكانك بخدي اوتستترجي
فقلت قطري ابن العجاء قال قض الله فاك هلا قلت هو لا يتر
المومنين ابي نعامه ثم قال لي اجلس واكنم علي ما سمعت مني قال فاذكرته

حتى مات قلت انا وهذه الحكاية فيها نظولان هذا البيت من جملة
ابيات عمرو ابن الاطناب الاضاري الخوزي والاطناب انه واسم ابيه
زيد مائة لا يكاد يخالف فيه احد من اهل الادب فانها ابيات مشهورة
للساعر المذكور وذكر المبرد في كتاب الكامل ان معوية ابن ابي سفيان الاموي
قال اجعلوا الشعر اكبر همكم واكثر اذابكم فان فيه ما تراسلوا فكم
ومواضع ارشادكم فلقد رايتني يوم الهدير وقد عذمت على الفزار فاردني

الافول ابن الاطناب الاضاري ن

ابن لي عفتي واني بلاي واخذ الحمد باليمن المنيح
فاحسبي على المكروه نفسي وضرتني هامة البطل المنيح
وفولي كلما حسان وجلت مكانك تحدي وتسيجي
لا دفع عن ما توصالجات واجبي بعد عن عرض صبح
رجعنا الى حديث ابي عبيدة وكان لا يقبل شهادته اخذ من الحكم لانه
كان بهم بالليل الى الخلاء قال الامعي دخلت انا وابو عبيدة
يوما المسجد واذا على الاسطوانة التي يجلس بها ابو عبيدة مكتوب على نحو
من سبعة ادرع ن

صلى الاله على لوط وسبعته ابا عبيدة قل الله امينا
قال لي الامعي اني هذا فركبت ظهره ومحوته بعد ان اقلته الى ان قال
انقلبي وقطعت ظهري فقلت له قد بقيت الطاف قال هي شروحت
هذا البيت وقبل انه لما ركب ظهره وانقله قال له عجل فقال

قد بقي لوط فقال من هذا نفر وحكال الذي كتب البيت ابا ثواس الحسن
بن هاني المقدم ذكره وقبل انه وجدت وقاع في مجلس ابي عبيدة بها هذا
البيت وبعده ن

فانت عندي بلائك بغيرهم سدا حملت وقد جاوزت سبعين ن
واخبار ابي عبيدة كثيرة وكانت ولادته في رجب سنة عشر ومائة في
الليلة التي توفي فيها الحسن البصري رضي الله عنه وقد تقدم ذكره وقبل
في سنة احدى عشر وقبل اربع عشر وقبل ثمان وقبل تسع والاول
اصح والذي يدل عليه ان الامير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن الخناس
بن عبد المطلب رضي الله عنه سأل عن مولده فقال قد سبقتني الى الجوا
عن مثل هذا عمر بن ابي ربيعة الخوزي وقد قيل له مني ولدت فقال في
الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاي خير رفع واني شيد
وضع واني ولدت في الليلة التي مات فيها الحسن البصري وجوابي جواب
عمر بن ابي ربيعة وقد تقدم في ترجمة عمر بن ابي ربيعة هذا الجواب
منسوبا الى الحسن البصري رضي الله عنه فليست هناك وتوفي سنة
تسع ومائتين بالبصرة وقبل سنة احدى عشر وقبل سنة عشر وقبل
سنة ثلث عشر ومائتين وكان سبب موته رحمه الله تعالى ان محمد بن
القاسم ابن سهل النوشجاني اطعمه موزا فانت منه ثم اثناء ابو الغضاهبه
قدم اليه موزا فقال له ما هذا يا جعفر قلت ابا عبيدة بالموز

وتريد ان تغسلني به لقد استجلب قتل العلماء وابوعبيدة بضم العين المملة
 واثبات الها في آخره بخلاف القسم من سلام المقدم ذكره فانه ابو عبيده بغير هاء
 ومعرفة الميمين بينهما عين ممله وفي آخره الراو التي بضم الميم وفتح النون المثلثة
 وتسد بالنون المفتوحة وفي آخره الراو بامثلة من تحتها وبأجروان الي والد
 من فتح الباء الموحدة وبعد الالف جيم مفتوحة ثم رأسا كنه وبعد هاء وافتوحة
 وبعد الالف نون وهو اسم لعزبه من بلاد البليخ من أعمال الرقة واسم لمدينه
 بنواحي اربيل من أعمال شروان عندها فيما قبل عين الحيرة التي وجدها
 الخضر عليه السلام وغالب ظني ان ابا عبيده من هذه المدينة وقيل ان باجروان
 اسم للقرية التي استنظم أهلها موسى والخضر عليهما السلام ن والنوحاني
 بضم النون وسكون الواو والسين المعجمة وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه
 النسبة الي نوحجان وهي بلدة من بلاد فارس ن
 ابو الوليد عن ابن زائدة ابن عبد الله ابن زائدة ابن مطر ابن شريك ابن الصلب بضم
 الصاد المملة وسكون اللام وآخره الباء الموحدة واسمه عمرو ابن قيس ابن شريك
 ابن همام ابن مرة ابن ذهل ابن شيان الشيباني وبقية النسب معروف كان
 جوادا شجاعا جزل العطا كبير المعروف مملحا مقصودا حكي
 الاصمعي قال وقد اعد ابن علي عن ابن زائدة لمدحه وأطال مقامه علي يابه
 ولم يحصل له جايه فعزم علي الرجل فخرج معن راكبا نقام اليه واسك
 عنان دابته وقال ن
 وما في يدك الخبز ما عن كله وفي الناس معروف وعنك مذاهب

معرين زائدة
 الشيباني

ستدري بنات العزم ما قد ابنته اذا فتشت عنك الاياب الحفايب
 فامر معن يا حضار خمس نوق من كرام ابله وافرهم له مبره وبارش ابا و قال
 انصرف يا ابن اخي في حفظ الله الي بنات عمك فليمن فليمن الحفايب ليحرن
 بها مما سيرهن قال له صدقت وبنيت الي الله وقد سبق في ترجمته
 مروان ابن ابن اي حفصه الشاعر طرقت من اخباره وكان مروان خصيدا
 به واكثر مداخيه فيه وكان معن في ايام بني امية منفيا في الولايات ومنقطع
 الي يزيد ابن عمر ابن هبيرة الفزاري امير العرابين فلما انقلبت الدولة الي بني
 عباس وجري بين اي جعفر المنصور وبين يزيد ابن عمر المذكور من محاربه مدينه
 واسط ما هو مشهور ابله يومئذ معن مع يزيد بلا حسنا فلما قتل يزيد خاف من
 من اي جعفر المنصور فاستنصر مده وجري له في مده استناده غراب من ذلك
 ملحكاه مروان ابن اي حفصه الشاعر المذكور قال اخبرني معن ابن زائدة
 وهو يومئذ متولي بلاد اليمن ان المنصور حذر في طلبه وجعل لمن يحملني اليه الا
 فاضطرت لسند الطلب الي ان تعرضت للشمس حتي لوححت وجهي وخففت
 عارضي ولبست حبة صوف وركبت حملا وخرجت متوجها الي البادية لا فيم
 بها قال فلما خرجت من باب حرب وهو احد ابواب بغداد تبعتني اسود منقلد
 لسيف حتى اذا عنت عن الخرس قبض علي خطام الحمل فاناخه وتبص علي يدي
 فقلت مالك قال انت طلبه امير المؤمنين فقلت ومن يا اخي اطلب
 قال انت معن ابن زائدة فقلت له ما هذا ان قال الله عز وجل وان انا

معرين زائدة
 الشيباني

من عن فقال دع هذا فوالله اني لاعرف بك منك فلم ارايت الجد فقلت
له هذا جوهر قد حملته معي باضعاف ما جعلته المنصور لمن يحبه في تحته
ولا تكن سببا في سفك دمي فقال هائه فاخرجته اليه فنظر فيه ساعة
وقال صدقت في تيمنه ولست قابله حتى اسالك عن شي فان صدقتي اطلقك
فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجود فاخبرني هل وهبت مالك
كله فقلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشر
فاستحييت وقلت اظن اني قد فعلت هذا قال ما ذاك بعظيم انا والله نزل
بذري من ابي جعفر المنصور في كل شهر عشرون درهما وهذا الجوهر
تيمنه الوف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك والجودك الما نور
بين الناس ولتعلم ان في الدنيا من هو اجود منك فلا تعجبك نفسك ولتخفف
بعد هذا كل شي تفعله ولا تشوق عن بكرته ثم ربي العقد في حجرى وترك
خطام البعير وولي منصرفا فقلت له با هذا قد والله نصحتني ولستك
دي اهنون على ما فعلت فخذ ما دفعته لك فضحك وقال اردت ان تكذبني
والله لا اخذته ولا اخذ لعروف ثمننا ابدا ومضى لسبيله فوالله لقد طلبته
بعد ذلك فما عرفت له خبر وكان الارض ابلحته ولم ينزل معي ستر احيى
كان يوم الهاشميه وهو يوم مشهور تاريخه جماعة من اهل خراسان على
المنصور ووثبوا عليه وجرت مقتله بينهم وبين اصحاب المنصور بالهاشميه
وهي مدينه بناها السجاح بالقرب من الكوفه وكان معن متواريا بالقرب

منهم فخرج شكريا معهما ملتمسا وتقدم الى القوم وقاتل فقام المنصور قتالا
ابان فيها عن جرحه وشهاته وفرقتهم فلما افوج عن المنصور قال له من انت وبك
فكشفت لثامه وقال انا طلبتك يا امير المؤمنين معن ابن زياده فامنه
المنصور واكرمه وكباه وكساه وربته وصار من خواصه ثم دخل بعد ذلك
عليه في بعض الايام فلما نظر اليه قال هبته يا معن يعطى مروان ابن ابي جعفر
مايه الف درهم على قوله ن

معن ابن زياده الذي زبدت به شرفا على شرف بنو اسينان
فقال كلا يا امير المؤمنين انما اعطيتك على قوله في هذه القصيده ن
مازلت يوم الهاشميه معلنا بالسيف دون خليفه الرحمن
فتعت جوزته وكنت وقاه من وقع كل مهتد وسنان
فقال احسنت يا معن ن وقال له يا معن ما اكثر وقوع الناس في نومك
فقال يا امير المؤمنين ن

ان العرابين تلبهاها تحسده ولا تورا للبيام الناس حسادا
ودخل عليه يوما وقد اسن فقال له كرت يا معن فقال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال واثك لجلد فقال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال
ونبك بعينه فقال هي لك يا امير المؤمنين وعوض هذا الكلام على عبد
الرحمن ابن زبد زاهد اهل البصرة فقال وج هذا ما ترك لربه شي
واسهر فصاد مروان فيه واحسرها القصيده اللابنه التي ذكرت بعضها

في ترجمه مروان وهي طوبى له فزيد علي حسين بنينا ولولا خوف الاطاله لذكرنا
ودخل عليه بعض الفضلاء يوما فقال له اني لو اردت ان استشفع اليك ببعض
من ينقل عليك لو جئت ذلك سهلا ولكني استشفعت اليك بقدرتك
واستغثيت بفضلك فان اردت ان تضعني منكم من حيث وضعت
نفسى من رجاىك فافعل وانى لم اكرم نفسي عن سئلك فاكرم وجهى عن ردك
ولعن اشعار جده واكثرها في الشجاعة وقد ذكره ابو عبد الله بن النخعي
في كتاب البارع واورد له هذه مقاطع من ذلك قوله في خطاب بن اخي
عبد الجبار بن عبد الرحمن وقد رآه يتجسس بين السراطين وكان قبل ذلك
لغى الخوارج فقروا ن

هلا شئت كذا غداة لقيتم وصبرت عند الموت يا خطاب
نجاك خوار العنان كانه تحت العجاج اذا استحيى عقاب
وتوكت صبحك والوتماح ثوبهم وكذاك من تعدت به الاحساب
وقال ابو عثمان المازني الخوي حديثي صاحب شرطه معن قال بينما
انا على راس معن اذا هو براك يوضع فقال معن ما احسب الرجل يودى عذري
ثم قال لحاجبه لا تحجبه قال فحاجتي مثل يديته واشتد
اصلحك الله قل يا بدي فاطمى العبالى اذ كثر وا
الح دهر ربي بكله فارسلوني اليك واشطروا
قال فقال معن واخذته ارجحه لاجرم والله لا عجلن اوبتك ثم قال

يا غلام نائى الفلانيه والى دينار فدفعها اليه وهو لا يعرفه هكذا روي
هذا الخطيب في تاريخه واخبار معن ونحاسه كثيره وكان قد ولي بحسنان
في اواخر امره وانتقل اليها اثار وناجرات وقصده الشعراء باثما
كان سنة احدى وحسين وقيل اثنين وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة
كان في داره صناع يعملون له شغلا فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه
وهو يحتجهم ثم تبعهم ابن اخيه يزيد بن يزيد بن زائدة الا اني ذكره ان
سأله تعالى فقتلهم ما سهرهم ولما قتل معن بن زائدة رثاه الشعراء باحسن
المراثي فمن ذلك قول مروان ابن ابي جفصه شاعر المذكور وهي قصيدة
من افضل الشعر واخسده وادها ن

مضى لسبيله معن وابني مكارم لن يبيد ولن تنالا
كأن الشمس يوم اصببت معن من الاظلام ملبسه جلالا
هو الجبل الذي كانت يزار تهد من العدو به الجبالا
وعطلت الثغور لفقده معن وقد روي بها الاسل النبالا
واظلمت العراق واورنتها مصيبتها المجللة اخنالا
وظل الشام ترجف خباياها لوكن العز جبن وهي قسالا
وكادت من ثمانه كل ارض ومن خلد تزول غداة زالا
فان بعيل البلاد له خشوع فقد كادت تطول به اخنالا
اصاب الموت يوم اصاب معن من الاحياء اكرمهم فعالا

وله

انما السعد

فعلك لها الذي انكرت مني لنجح مصيبتك ابكي وغالا
وابام المنون لها صروف تغلب بالفتي خالا
ومن القصيده ايضا

كان الليل واصل بعد معن ليالي قد فرقت به فطالا
فلحقني ابي عليك اذا العطاء با جعلني مي كواذب ولغلا
ولحقني ابي عليك اذا القواني لم تدرج بها ذهبت ضللا
ولحقني ابي عليك لكل عجاها تلقي حواملها السحالا
اقنا باليما اذ يلبسنا معالا لا نوبدله ريبالا
وقلنا ابن ترحل بعد معن فقد ذهب النوال فلانوالا
وما شهد الوقاب منك امضي واكوم مقدما واسد بالا
سيد ترك الخليفة غير قال اذا هو في الامور بلا الرجالا
ولا ينسني وما يبعك اللواني على اعدابه جعلت وبالا
ومعتركا شهدت به حفاظا وقد كرهت فوارسه التزالا
حباك اخواني بالبرائي مشع المدح التي قد كان قالا
اقام وكان نحوك كل عام يطبل لواسط الرجل اغنالا
والتي رخله اسفا والي يمينا لا يشدله حبالا

وهذه المراثيه من احسن المراثي وقال عبد الله بن المعتز في كتاب
طبقات الشعراء دخل مروان بن ابي حفصه على جعفر البرمكي فقال

ولحقني ابي عليك اذا القواني لم تدرج بها ذهبت ضللا
سغب كان بهم سلا

وكان الناس كلهم لعين الى ان راز خفرتة عبالا
ولم يك طالبا للعرف ينوي الى غير ابن زابده ارجبالا
مضي من كان يحمل كل ثقل ويسبق مضربا بله السوالا
وما عدا الوفاء لمثل معن ولا حلوا با حينه الرحالا
ولا بلغت الكف دني العطاء با يمينا من يديه ولا سمبالا
وما كانت تحف له حياض من العروف مترعه بحبالا
لا يبيض بعد المال حتى يعم به بغاه الخبر مالا
فلبت السابنيز به قدوة ولبت العرمدة له فطالا
ولم يك كثره ذهبيا ولكن سبوف الهد والجلو المدالا
وما رنه من الخطي سمر اترى فنهش لينا واعتدالا
ودخرا من محامد باقيات وفصل نقي به الفضيل بالا
ونتهى

مضي لسبيله من كنت ترجوا به عثرات ذكرك ان نقالا
فلست باللك عثرات عين ائيب بدوعها الا انهمالا
وفي الاجساد منك عليك حزين كثر النار يشعل استعالا
وقابله رات حسي ولوني معا عن عهدا قلبا خبالا
اربي مروان غاد كذي نخول من الهندي قد فقد الصقالا
وات رجلا براه الحزن حتى اضربه واورنه خبالا

له وحك اسدي مرثييك في معن فالتا يقول ٥
 وكان الناس كلهم لعن الى ان زار حفرة عيالاً
 حتى فرغ من القصيد و جعل جعفر يرسل دموعه على خدبه فلما فرغ قال
 له جعفر هل انا بك على هذه المراثية احد من ولده واهله شيئا قال لا
 قال جعفر نلو كان معن حيا ثم سمعنا منك كم كان ينيك عليها قال اصلح الله
 الوزر اربع ما به دينار قال جعفر فانا نطن انه كان لا يرعى لك بذلك
 قد امرنا لك عن معن رحمه الله بالضعف ما ظننت وزدناك نحن مثل ذلك
 فاقبض الخازن الفأوس ما به دينار قبل ان تنصرف الى رحلك فقال
 مروان يذكر جعفر او ما سمح به عن معن ٥
 فنجت مكافيا عن قبر معن لنا مما تجود به بحالاً
 فجلت الخطبة يا ابن يحيى لنا ديه ولم ترد المطالاً
 فكافي عن صدي معن جواد باجود راحه بذل النوالاً
 بني لك خالد وابوك يحيى بنا في المكارم لن نبالاً
 كان البركي بكل مال تجود به يداه يغيد مالا
 ثم قبض المال وانصرف وحكي ابو الفرج الاصفهاني في كتاب
 الأغاني عن محمد البديق النديم انه دخل على هرون الرشيد فقال
 له اسدي مرثيه مروان بن اي حفصه في معن ابن زابده فانشده بعض
 هذه القصيده فبكى الرشيد قال وكان بين يديه سكرجه فلاحا

من دموعه ويقال ان مروان بعد هذه المراثيه لم يمتنع بشعره فانه كان
 اذا مدح خليفه او من دونه قال له انت قلت في مرثييك ٥
 وقتلنا ابن رخل بعد معن وقد ذهب النوال فلانوالا ٥
 فلا يعطيه المدوح شيئا ولا يسمع قصيدته حدث الفضل بن الربيع
 قال رايت مروان بن اي حفصه وقد دخل على المهدي بعد موت معن بن
 زابده في جماعة من الشعراء منهم سلم الحاسر وغيره فانشده مدحاً فقال
 له من انت فقال شاعر مروان بن اي حفصه فقال له المهدي السف
 القابل وقتلنا ابن رخل بعد معن ٥ وانشده البيت المذكور وقد جئت
 لتطلب نوالنا وقد ذهب النوال لا شيء لك عندنا جرؤا برجله قال
 فجرؤا برجله حتى اخرجوه فلما كان في العام المقبل تطف حتى دخل مع
 الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في ذلك الحين في كل عام مرة قال
 قتيل من يديه وانشده قصيدته التي اولها ن طرنتك زابره في خيالها ٥
 وقد تقدم ذكر بعضها في ترجمة مروان قال فانضت بها المهدي ولم يزل يرحف
 كلما سمع شيئا نسبها حتى صار على السباط اعجاباً بما سمع ثم قال له كرميتك
 هي فقال ما به بيت فامر له بما به الف درهم وهذا يخالف ما ذكرناه في
 في ترجمته لكنه يختلف باختلاف الدوايات ونقول انها اول ما به الف اعطيا
 شاعر في خلافه بني العباس قال الفضل بن الربيع فلم تلبث الايام
 ان انضت الخلافة الى هرون الرشيد ولقد رايت مروان ما تلامع الشعراء

بين يديه الرشيد وقد استده شعرا فقال له من انت فقال شاعرك مروان
 ابن ابي حفصة فقال له السقف القابل في معن كذا واستد البيت ثم قال
 خذوه بيده فاخرجوه فانه لا شيء له عندنا ثم نلطف حتى دخل عليه بعد
 ذلك فاستده فاحسن جابزه ومن المراتي النادره ايضا ابيات الحسين
 ابن مطير بن الاشيم الاسدي يرثي معن ابن زائدة ايضا وهي من ابيات الحماة
 الماعلي معن وفولا لقبره سفنك العوادي مرتبعا ثم مزيحا
 فيا قبر معن كيف وارتيت جوده وقد كان بينه البر والجرعا
 فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للمكارم مصحفا
 على قد وسعت الجود والجود بيت ولو كان حيا صفت حتى تصدعا
 فني عيش في معرفته بعد موته كما كان بعد السبل مجرا مرتعا
 ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عرين المكارم اجدها
 وقد سبق لعن في ترجمه الصاحب بن عباد ما دره مستظرفة فلا حاجة
 الى ايرادها هنا ولو لا خوف المطويل لا يثبت من محاسنه بكل ما دره بده
 والجو فران بن سريك السبائي الموصوف بالكوم والسجاعة اخوجه
 مطوب بن سريك وانما قيل له الجو فران لان قبس ابن عاصم المصوري حفرة
 بالروح حين خاف ان يغونه ومعنى حفرة اي دعه من خلفه واسم الجو فران
 الحرف بن سريك وقيل ان الذي حفره بسطام ابن قبس السبائي والاول

يروي في الحماة
 الماعلي معن ثم قول القبره

رواية الحماة
 معنى الجود بعد
 واضح

اصح والله اعلم ن
 ابو الحسن مقاتل بن سليمان ابن بشير الازدي مابولا الخراساني المروزي

مقاتل بن سليمان
 المفسر

اصله من ملح وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها وكان شهورا
 بتفسير كتاب الله تعالى وله التفسير المشهور واخذ الحديث عن مجاهد
 بن جبر وعطاء بن ابي رباح القدم ذكره وابي اسحق السبيعي وقد تقدم
 ذكره ايضا والضحال بن مزاحم ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم وروى عنه
 يعقوب بن الوليد وعبد الوزاق بن همام الصنعائي القدم ذكره وحزبي بن
 عماره وعلي بن الجعد وغيرهم وكان من العلماء الاجلا حكي عن الامام الشافعي
 رضي الله عنه انه قال الناس كلهم عيال على ثلثة علي مقاتل ابن سليمان
 في التفسير وعلي زهير ابن ابي سلمى في الشعر وعلي ابي حنيفة في الكلام وروى
 ان ابا جعفر المنصور كان خالسا مسقط عليه الذباب فطيره فعاد اليه
 والحق اليه وجعل يفع على وجهه واكثر من السقوط عليه مرارا حتى اضجوه
 قال المنصور انظروا من الباب فقبل له مقاتل بن سليمان فقال
 علي به فاذن له فلما دخل عليه قال له هل تعلم لماذا خلق الله تعالى
 الذباب قال نعم لئلا الله عز وجل به الجباره فسكت المنصور وقال
 ابراهيم الحزبي نعم مقاتل ابن سليمان فقال سلوني عن ما دون العرش
 قال له رجل ادم صلى الله عليه وسلم حبس حج من خلق راسه فقال
 ليس هذا من علمكم ولكن الله تعالى اراد ان يتعلمني لما اعجبني نفسي وقال
 سفيان بن عيينه قال مقاتل ابن سليمان يوما سلوني عما دون
 العرش قال له انسان يا ابا الحسن ارايت الذرة او النملة معاها

قال

في مقدمتها او موقوفها قال بقي الشيخ لا يدري ما يقول له قال سبعين
تظننت انها عقوبة عوقبت بها وقد اختلف العلماء في امر منهم من
وثقه في الرواية ومنهم من نسبته الى الكذب قال بقبه بن الوليد كنت
كثيرا اسع شعبه ابن الجراح وهو يسأل عن مقاتل فاسعته قط ذكره
الاجير وسئل عبد الله بن المبارك ايضا انه ترك حديثه وسئل ابراهيم
الحزبي عن مقاتل هل سمع من الضحاك ابن مزاحم شيئا فقال لا مات الضحاك
قبل ان يولد مقاتل باريع سنين وقال مقاتل اغلق علي وعلى الضحاك
باب باريع سنين قال ابراهيم واراد بقوله باب يعني باب المدينة وذلك
في القابر وقال ابراهيم ايضا ولم يسمع مقاتل من مجاهد شيئا ولم يلقه وقال
احمد بن سيار مقاتل ابن سليمان كان من اهل بلخ وتحوّل الى مرو وخرج الى
الخراسان وهو منهم متروك الحديث مهجور القول وكان يتكلم في الصفات بما
لا يحل الرواية عنه وقال ابراهيم ابن يعقوب الجورجاني مقاتل ابن سليمان
كان دجالا حسورا وقال ابو عبد الرحمن النسابي الكذا ابون المعروفون
بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابني محبي
بالمدينة قالوا بندي بغداد ومقاتل ابن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد
ويعرف بالصلوب بالشام وذكره وكيع يوما مقاتل بن سليمان فقال كان
كذابا وقال ابو بكر الاجري سالت ابا داود سليمان بن الاسعث
عن مقاتل ابن سليمان فقال تركوا حديثه وقال عمرو بن علي العلاس
مقاتل ابن سليمان متروك الحديث وقال في موضع اخر لا شيء البته

عنه مقاتل بن سليمان
لقد ذكرنا عنه
عباده
لقد ذكرنا عنه عباده
ودور عبد الله
لما بار

كتاب

وقال يحيى ابن معين مقاتل ابن سليمان ليس حديثه بشيء وقال
احمد بن حنبل مقاتل بن سليمان صاحب التفسير ما يجني ان اروي عنه شيئا
وقال ابو حاتم الرازي هو متروك الحديث وقال زكريا بن
يحيى السعاحي مقاتل ابن سليمان من اهل خراسان قالوا كان كذابا متروك
الحديث وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مقاتل بن سليمان
كان باخدا عن اليهود والنصارى علم القبان الذي يوافق كثيرهم وكان مشهورا
بشيئه الوب بالملحوفين وكان يكذب مع ذلك في الحديث وبالجملة
فان الكلام في حقه كثير وقد طال القول وحررنا عن المعضود لكن
اردت ذكر اختلاف اقاويل العلماء في شأنه وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة
بالبصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الازدي والموزني فاعني
بمن الاعادة ٥٥٨

مقاتل بن عبيدة
البكري

ابو الهيثم مقاتل بن عبيدة بن مقاتل ابن عبيدة ابن مقاتل البكري الملقب
سبل الدولة كان من اولاد امراء العرب نوتع بيته وبين اخوته وحشه
او جئت رجلا عنهم فغارتهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان
وانتهى الى غزنه وعاد الى خراسان واختص بالوزير نظام الملك وصاهره
ولما قتل نظام الملك رثاه ابو الهيثم المذكور بيته فقدم ذكرهما في ترجمته
ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة وعزم على قصد كومان مستترفا وزيورها
ناصر الدين مكرم ابن العلاء كان من الاجواد المشاهير كتب الى الامام

المستظهر بالله فضه بلمس منها الانعام عليه بكتاب الى الوزير المذكور
مضمونه الاحسان اليه فوقع المستظهر على يأس قصيده يا ابا الهيجا
ابعدك النجوة فلا اسوع الله بك الوجه وفي ابن العلامت مع فطرته
في الخبر مبع وما سنده اليك تستحيل مرة شكره وتستعذب بياه
بره والسلام فالتقى ابو الهيجا بهذه الاسطر واستغنى عن الكتاب وتوجه
الى كومان فلما وصلها فقد حضره الوزير واستأذن في الدخول فاذن له
فدخل عليه وعرض على رايه الفقه فلما رآها قام وخرج عن دسسته
احلا لآلها وتعظيما لكانها واطلق لابي الهيجا الف دينار في ساعته ثم عاد
الى دسسته فعرته ابو الهيجا ان معه قصيده بمدحه بها فاستنشد
اياها وانشد ن

دع العيس ندرع عرض العلاء الى ابن العلاء والافلا
فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له دينار اخر ولما اكمل استاده القصيده
اطلق له الف دينار اخر وخلع عليه وقاد اليه جواد بركه وقال له
دعا ابر المومنين شموع مرفوع وقد دعا لك بسوخته الرجوع وجهزة مجمع
ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد واقام بها قليلا ثم سافر الى ماوراء النهر
وعاد الى خراسان ونزل مدينه هراة وهوى بها امرأة واكثر من العيب
فها ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض في اخر عمره ولشودن وحمل
الى البمارستان وتوفي به في خمسه سنه خمس وخمسين مائه
رحمه الله تعالى وكان من خلة الادبا الظرفا وله النظم البديع الرابع

الف

وبينه وبين العلامة اي اسحق القاسم الزمخشري المقدم ذكره مقامات
ومداعبات وكتب اليه قبل الاجتماع به ن
هذا اديت كابل مثل الداراي دزرة
زمخشري فاجل انجده زمخشري
كالجوان لمرارة فقد اتاني خبره
وكتب اليه الزمخشري

سعره امطر شعري شروفا فاعتلى منه ثياب الحسد
كيف لا يبتاهل البيت اذا باتت سيقا بنور الاسد
وله كل مقطوع لطيف رحمه الله تعالى والوزير المذكور هو الذي تقدم ذكره
في ترجمه ابي اسحق ابراهيم الغزي الشاعر المشهور فانه قصده بكرمان
وامتدحه بقصيده بايمه طمانه ذكرت في ترجمه الغزي بينين هما
من الشعر العجيب وضمهما الحبي العزيز واؤل هذه القصيده ن
ورد ذكرها بالامع يكفي الوكايبا وشم تراب الربع لسفي التوايبا
اذا شئت من ريق العقيق عقيقه فلا ينجح دون الحفون السحابا
ومها عند الخروج الى المدح ن

وعيس لها بوهان عيسى ابن مريم اذا نزل الفج العبق المطالب
توقصهن الال اما طوافيا تراهن في اذنه اوزوا
شواخ كالبنيان تحسب اني سحت المطايا اذ سحت السبابا

تَسَمَّنَ مِنْ كَوْنِهِ عَرُفًا عَرَفْتَهُ فَهَتَنَ بِلَاغِبِ الشَّاطِلِ لَوَاعِبًا
يَوْنِي وَرَأَى الْخَافِقِينَ مِنَ الْمُنَاشَارِقِ لَمْ يَوْنِي لَهَا وَمَغَارِبَهَا
الْمُنَاجِدِ لَمْ يَقْبَلِ الْمَجْدَ وَارْتَأَى وَلَكِنْ سَعَا حَتَّى حَوَا الْمَجْدَ كَالسَّيْبِ
تَلَسَّمَتْ تَغْرِ الدَّهْرِ لِصَاحِبٍ إِذَا حَبَّتْ لَمْ تَصِيبْ سِوَا الْعَزْمِ صَاحِبًا
وَمِنْهَا

تَصِيحُ لَهُ الْأَسْمَاعُ مَا دَامَ قَابِلًا وَتَقْنُوا لَهُ الْأَبْصَارُ مَا دَامَ كَاتِبًا
وَلَمْ يَرَأَ لِنَبَاتٍ خَادِرًا قَبْلَ مَكْرَمِ بَيَاسٍ فِي الْعُلْيَا وَيُعْطَى الرِّغَابُ
فَلَمْ يَكُنْ لِسُبَّاحِ الْجُودِ لَمْ يَكُنْ إِذَا ضَالَّ بِالْأَقْلَامِ صَارَتْ تَحَالِبًا

وَمِنْهَا

إِذَا زَانُ قَوْمًا بِالْمَنَافِقِ وَاصِفٌ ذَكَرْنَا لَهُ فَضْلًا مِنْ الْمَنَافِقِ
لَهُ السُّمُّ الشُّرَالِي لَوْ تَجَسَّمَتْ لَكَانَتْ لَوَجْهِ الدَّهْرِ عَيْنًا وَخَاجِبًا
تَنَاخَوْسُطًا الْوَزَارَةَ طَرَفٌ فَصَارَتْ بِأَذْنَانِ الْخَطِّ مَنَّةً كَالْعَبَا
تَنَاولُوا وَلَاهَا وَمَا نَدَّ سَاعِدًا وَآخِرًا خَرَاهَا وَمَا قَامَ وَابْنًا

وَمِنْ غُرُورِ الْعَصَائِدِ فِي هَذَا الْأَعْوُدِ مِنْهَا دَلَالَةٌ عَلَى الْبَيَانِ

أَبُو حَسَنِ الْمُغَلَّةِ بْنِ السَّيِّبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ الْمُغَلَّةِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو
بْنِ الْمُهَنْجِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بِالْبَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ جَرَّةٍ
بْنِ طَهْفَةَ بْنِ حَزْنٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ كَيْسٍ بْنِ رَيْجَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنِ الْعُقَيْلِيِّ الْمَلَقَبِ حُسَامِ الدَّوْلَةِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ
كَانَ أَخُوهُ أَبُو الدَّوَادِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّبِ أَوَّلُ مَنْ تَغَلَّبَ عَلَى الْمَوْصِلِ وَبَلَكَ

المغلل بن السيب
العقيلي

مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَتَلَمَّاهُ وَتَزَوَّجَ بِهَا الدَّوْلَةَ أَبُو نَصْرٍ
بْنُ بُوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ ابْنَتُهُ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو الدَّوَادِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ قَامَ أَخُوهُ
الْمُغَلَّةُ الْمَذْكُورُ بِالْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ فِيهِ عَقْلٌ وَسِيَاسَةٌ وَحَسَنٌ تَدْبِيرٌ فَغَلَبَ
عَلَى سَبْعِ الْفَرَاتِ فَانْسَعَتَ مَمْلَكَتُهُ وَلَقِبَهُ الْإِمَامُ الْقَادِرُ بِاللَّهِ وَكَتَبَهُ وَانْقَدَ إِلَيْهِ
بِالْوَلَا وَالْخُلْعِ فَلَبِسَهَا بِالْأَنْبَارِ وَاسْتَحْدَمَ الدِّبْلَمَ وَالْأَنْزَالَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ
وَاطَاعَتْهُ خَوَاجِرُهُ وَكَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَحُبٌّ لِأَهْلِ الْأَدَبِ وَنَبِطٌ الشُّعْرُ حَكِي أَبُو
الْمُهَنْجِيِّ عِمْرَانُ بْنُ شَاهِبِينَ قَالَ كَتَبْتُ أَسِيرَ نَعْتِهِ الدَّوْلَةَ ابْنًا الْمَنْعِ
فَرَوَّاشُ ابْنِ الْمُغَلَّةِ الْمَذْكُورِ مَابِيسَ سِنَجَارٍ وَضَيْبِينَ فَمَوْلَانَا أَسْتَدْعَانِي بَعْدَ الدَّوَالِ
وَقَدْ تَوَلَّى بِقَصْرِ هُنَاكَ يُعْرَفُ بِقَصْرِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَمْرِو الْعَنْتَوِيِّ وَكَانَ مُطْلًا
عَلَى بَسَائِنِ وَمِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَوَجَدَتْهُ قَائِمًا بِثَأْمَلٍ كَتَبَتْهُ عَلَى الْحَاطِطِ
فَقَرَأَتْهَا فَإِذَا هِيَ

يَا قَصْرَ عَبَّاسٍ بِنِ عَمْرِو كَيْفَ فَارَقَكَ ابْنُ عَمِيرٍ
فَدَكَّتْ تَغْنَالُ الدَّهْرِ فَلَيْفَ غَالِكَ رَبِّ دَهْرِكَ
وَأَهَا لِعَزِّكَ بَلِ الْجُودِ بَلِ الْمَجْدِ بَلِ الْفَخْرِ

وَحَتَمًا مَكْتُوبٌ وَكَبْتُ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ خَدَّانِ خَطَّهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ
وَتَلَمَّاهُ وَهَذَا الْكَاتِبُ هُوَ سَيِّدُ الدَّوْلَةِ ابْنُ خَدَّانِ مَدُوحُ الشَّيْبِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ

ذِكْرُهُ قَالَ الرَّوَابِي وَكَانَ تَحْتَ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ
يَا قَصْرَ ضَعُفَكَ الرِّمَانُ وَخَطَّ مِنْ عَلِيٍّ خَيْرُكَ

وَنَحْنُ نَحْمَدُكَ بِهَذَا سَنَةِ جَدِّكَ

وَأَمَّا لَكُنْهَا الْكَرِيمِ وَقَدَرَهُ الْمَوْفِي بِقُدْرِكَ

وَحَتَّ الْأَبْيَاتِ مَكْتُوبٍ وَكَتَبَ الْغَضَنَفَرُ ابْنَ الْحُسَيْنِ ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ حُدَّانَ فِي
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَتَلَمَّاهُ وَهَذَا الْكَاتِبُ هُوَ عَدَّةُ الدَّوْلَةِ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ
الْحُسَيْنِ أَخِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ الْإِلَهِ ابْنُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَحَتَّ ذَلِكَ
مَكْتُوبٌ

بِإِصْرٍ مَا مَعَالِ الْأُولَى ضَرَبَتْ قَبَابِهِمْ بِعَفْرِكَ

أَجْنَى الرِّثَانِ عَلِيمٍ وَطَوَاهُمُ بِطَوِيلِ نَسْرِكَ

وَأَمَّا الْقَائِمُ عَمْرٍاءُ مِنْ بَحْنَالٍ فَبِكَ وَطَوِيلِ عَمْرِكَ

وَحَتَّ مَكْتُوبٌ وَكَتَبَ الْمُفْلِدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ابْنَ رَافِعٍ بِحِطَّةٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ
وَتَلَمَّاهُ وَهَذَا الْكَاتِبُ هُوَ الْمُفْلِدُ الْمَذْكُورُ صَاحِبُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَحَتَّ ذَلِكَ

مَكْتُوبٌ

بِإِصْرٍ مَا صَنَعَ الْكِرَامُ السَّائِكُونَ قَدِيمَ عَصْرِكَ

عَامِرٌ نَمُ فَبِدَدَتِهِمْ وَشَأْوَتُهُمْ طَرًّا بِصَبْرِكَ

وَلَقَدْ أَثَارَتْ جَعِي بِنِ الْمُسَيْبِ رَقْمَ سَطْرِكَ

وَعَلِمْتُ أَنَّي لَا حَقَّ لَكَ دَائِبٌ فِي قَفْرِ أَرْوَاكِ

وَحَتَّ مَكْتُوبٌ وَكَتَبَ قُرَاشُ بْنُ الْمُفْلِدِ بْنِ الْمُسَيْبِ بِحِطَّةٍ فِي سَنَةِ أَحَدِي نَارِجٍ
مَا يَهْ قَالَ الرَّادِي فَجَبَّتْ مِنْ ذَلِكَ وَقَلَّتْ لِعِرَاشِ السَّاعَةِ كَبَتْ هَذَا قَتَالِ نَعْمٍ
وَقَدْ هَمَّتْ بِهَدْمِ الْقَصْرِ فَإِنَّهُ سَتُومٌ قَدِ انْتَفَى الْجَاعَةُ فَدَعَوْتُ لِسِيهِ بِالسَّلَامِ

وَبِضْرَفَتْ وَرَحَلْنَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَمْ يَهْدِمِ الْقَصْرَ وَكَانَ مِنْ مَا كَتَبَ سَيْفُ
الدَّوْلَةِ وَمَا كَتَبَهُ قُرَاشُ بْنُ سَبْعُونَ سَنَةً وَقَدْ سَبَقَ تَطْيِيرُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ فِي تَرْجُمَةِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَاجِرٍ لَهُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ وَبَيْنَمَا
الْمُفْلِدُ الْمَذْكُورُ فِي جُلُوسِ أَسْنَدِهِ وَهُوَ بِالْأَنْبَارِ إِذْ وَثَبَ عَلَيْهِ غُلَامٌ يُدْعَى نَفْسَلَهُ
وَذَلِكَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَتَلَمَّاهُ وَحَسْبِي أَنَّ هَذَا التَّرْجُمَةَ
سَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ لِرَجُلٍ دَعَّاهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ إِذَا جِئْتَ صَرِيحٌ وَسُئِلَ اللَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَفَ عِنْدَهُ وَقَالَ لَهُ عَنِّي لَوْ لَا صَاحِبُ أَلْزَمْتُكَ وَلَمَّا مَاتَ رَأَاهُ
السَّرِيفُ الرِّضِيُّ يَقْصِدُهُ وَرَأَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ السُّعَدَاءِ وَكَانَ وَلَدَهُ مَعْنَدُ الدَّوْلَةِ
أَبُو الْمُنَجِّ قُرَاشُ بْنُ عَائِثٍ عَنْهُ ثُمَّ نَفِلَ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ لَهُ عَمَّانٌ يُبَارِزُ عَائِثَهُ فِي الْأَمْرِ
أَحَدُهُمَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُسَيْبِ وَالْآخَرُ أَبُو مَرْجٍ مَصْعُبُ بْنُ الْمُسَيْبِ فَتَوَفَّى
أَبُو الْحُسَيْنِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَبُو مَرْجٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ فَتَفَرَّدَ قُرَاشُ
بِالْمُلْكِ وَاسْتَرَاخَ خَاطِرُهُ مِنْهَا وَكَانَتْ لَهُ بِلَادُ الْمَوْصِلِ وَالْكُوفَةِ وَالْمَدَائِنِ وَمَعْنَى
الْفُرَاتِ وَخَطَبَ فِي بِلَادِهِ لِلْحَاكِمِ صَاحِبِ مِصْرَ وَسَيَّابِي ذِكْرَهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى
وَارْبَعٍ مَا يَهْ ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ وَوَصَلَتْ الْعُرَى إِلَى الْمَوْصِلِ وَنَهَبُوا دَارَ قُرَاشٍ وَآخِذُوا
مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارًا فَاسْتَجَدَّ بِنُورِ الدَّوْلَةِ أَيْ الْأَعَزُّ دُبَيْسُ بْنُ صَدَقَةَ
الْمُقَدَّمُ ذِكْرَهُ فَاجْتَمَعُوا عَلَى جَارِيَةِ الْغَيْرَةِ فَصَبُّوا عَلَيْهِمْ وَقَتْلًا كَثِيرًا مِنْهُمْ
وَمَدَحَهُ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَيْبَةَ يَقْصِدُهُ ذِكْرُهَا هَذِهِ الْقَائِمَةُ فِيهَا قَوْلُهُ
نَزَهْتَ أَرْضَكَ عَنْ قُبُورِ جِسْمِهِمْ فَخَلَّتْ قُبُورُهُمْ يُطَوِّنُ الْأَسَدُ

من بعد ما وطبوا البلاد وطفروا من هذه الدنيا بكل مطفر
 فصوارناج السد عن باجوجه ولفوا بياضك سطق الاسلندر
 وكان فرواش المذكور ادبيا شاعرا طريفا وله اشعار سايه فمن ذلك ما اورد
 له ابو الحسن الباهري في اول كتاب دميده القصر وهو قوله
 لله ذرا الناياب فانها صدا اللبام وصتقل الاخضرار
 ما كنت الا زبره فطبعني سيفا واطلق صرغهم عراوي
 فاودرله ايضا
 من كان مجذا او يدم مورنا للمال من اياه وحب دوده
 فانا امرؤ لله اسكر وخذله سكر اكبر اخابا لمن يده
 الى اشقر مل العنان معاور يعطيك ما يرضيك من مجهوده
 ومهند غضب اذا جردته خلت البروق موج في تجريده
 وشقف لان اللسان كانا ام الناياب ركت في عوده
 وبدا حوت المال الا اني سلطت جود يدي على يديده
 ما احسن هذا الشعور امتنه ومن الشوب اليه ايضا ن
 بالغة للطيب لست نعبه منعه الاطراف لبته اللس
 اذا ما دخان الند من جيره علا على وجهها ابرت غيا على شمس
 وذكر الباهري المذكور في كتاب دميده القصر ايضا لابي جوده ابن عم
 الامير فرواش المذكور ن

بلغ

فورا اذا اقتحموا العجاج وابهم شمسًا وملت وجوههم انارا
 لا بعدلون برقد هم عن سابل عدل الزمان عليهم اوجبا
 واذا الصريح دعاهم للمدة بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا
 واذا زناد الحرب احدا ناره فادحوا باطراف الاسنة نارا
 ومن جملة شعرا دميده القصر ايضا الظاهر الحزري وقد مدح
 فرواشا المذكور بقوله وهو في نهابة الحسن في باب الاستطراد
 وليل كوجه البر تعيدي ظله وبرد اعانه وطول فرونه
 سريت وتوي فيه نوم مشرد كعقل سليم ابن نهود ديه
 على اولق فيه مضا كانه ابو جابر في طيشه و جنونه
 الى ان بداض الصباج كانه سنا وجه فرواش وضوحينه
 ولشرف الدين بن عنين الشاعر المقدم ذكره على هذا الاسلوب
 في فقيمين كانا بد مشق ينبر احدهما بالبغل والاخر بالجاموس
 البغل والجاموس في حديثهما قد اصبحا عظة لكل مناظر
 برزاعشبه ليله فبا حنا هذا يقريه وذا بالجافير
 ما اتقنا غير الصباج كانا البغيا جدال الرنضي بن عسا كير
 لفظ طويل تحت معنى فاصر كالعقل في عبد اللطيف الشاعر
 اثنان ما لهما وحفك ثالث الادعاه مدلوبه الشاعر
 ولقد حكى لي بعض الاصحاب انه سأل ابن عنين عن ابيان الظاهر

الجزري واستحسن ثناه عليها فحلف انه ما كان سمعها والله اعلم ومدلوه
المذكور لقب كان ينيب به الرشيد عبد الرحمن ابن محمد ابن بدر النابلسي الشار
المعروف وكان مقيما بدمشق ولابن عتب فيه عدة مقاطع هجو وتوبيخ
منتصف صفر سنة تسع عشر وستمائة بدمشق ودفن بباب الصغير رحمه
الله تعالى وذكر في كتاب الدمينه ايضا للظاهر الجزري المذكور ابيانا لطيفة
احبت ذكرها وهي ٢

انظر الى خط ابن شبل في الهوى اذ لا يزال لكل قلب شافيا
شغل الساعين الرجال قطاما شغل الرجال عن السامر اهفا
عشقه اترد واليحيى نعشفه الله اكبر ليس يخدم عما سقا
وله كل عني لطيف رجعت الى حديث الامير قرواش وكان كرميا
وهابا نفا باحاريا علي سنن العرب نقل انه جمع بين اخنوخ في النكاح فلا
العرب على ذلك فقال خبروني ما الذي تستعمله مما يتجده الشر
وكان يقول ما في رقبتي غير حمسه اوسته من اهل البادية قتلهم
واما الحاصره فابعدا الله بهم ودامت اماره قرواش مدة خمسين سنة
فوقع بينه وبين اخيه بركة ابن المقلد وكانا خارجا الى بلد فقبض بركة
عليه في سنة احدى واربعين واربعمائة وقبده وتولى مكانه ولقب
بركه بزعيم الدولة فاقام في الامارة سنتين وتوفي في ذي الحجة سنة
ثلث واربعين فقام مقامه ابن اخيه ابو المعالي قريش ابن ابي الفضل بدران

بن المقلد وكان بدران المذكور صاحب نصيبين وتوفي في رجب سنة خمس
وعشرين واربعمائة فاؤل ما نعل قريش انه قتل عمه قرواشا المذكور في حبسه
في شهل رجب سنة اربع واربعين واربعمائة وقرواش بكسر القاف وسكون الراء
وفتح الواو وبعد الالف شين معجم وهو يقول من القرش وهو في اللغة الكعب
والجمع وبه سميت قريش ايضا لانها كانت تعاني التجاره واجتمع قريش مع ارسلان
البساسيري المقدم ذكره على يقب دار الخلافة ثم ان الالهام القام مامر الله جوي
علي سجينه في الحكم وكتب الى السلطان طغرل بك المقدم ذكره في المجدد لبرضي
عنه وورد الخبر بعد ذلك بموته اعني قريش ابن بدران في سنة ثلث وخمسين واربعمائة
في اوابها بالاطعون بمدينة نصيبين وكان عمر احدى وخمسين سنة وتوفي
بعده اماره بني عقيل ولله ابو المكارم مسلم بن قريش الملقب شرف الدولة كان
قد طع في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة السلطان طغرل بك السلجوقي المقدم ذكره
ثم رجع عن ذلك واستولى على ديار ربيعة ونضرو وملك حلب واخذ الاقاربه
من بلاد الروم وقصد دمشق وحاصرها وكاد ان يخذها فبلغه ان حوران عصي
عليه اهلها فدخل اليهم وحاربوه ففتح وقتل خلفا كبيرا من اهلها وذل في
سنة مئتين وسبعين واربعمائة والسنة له المملكة ولم يكن في اقل بيته من
ملك مله وكانت سيرته من احسن السير واعدا لها وكانت الطرقات امنه
في بلاده ومن جملة ما نقل عنه ان ابن حيوس الشاعر المقدم ذكره مات
عنده وخطف اكثر من عشر الاف دينار فحمل ذلك الى خزائنه فرده

وقال لا يتحدث عني أحد اني اعطيت شاعرا مالا ثم شرهت فيه
 واخذته وانه دخل خزائني مال جمع من اوساخ الناس وكان يصرف
 الجزية في جميع بلاده الى الطالبين ولا يأخذها شبا وهو الذي عمده
 سور الموصل وكان ابتداء عمارته يوم الاحد ثالث شوال سنة اربع وسبعين
 وفتح من عمارته في سنة اشهر واخباره كثيرة وجري بينه وبين سليمان بن
 قتلش السلجوقي صاحب الروم مصاف فقتل فيه على باب انطاكية ثمان
 عشر صفر سنة ثمان وبعين واربع مائة وعمره خمس واربعون سنة وشهورا
 هكذا قاله محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذي سماه المعاد
 المتأخره وذكر الماتوني في تاريخه انه وثب عليه خادما من خواصه فخنقه
 في الحمام وذكره واقعه في ذلك وذلك في سنة اربع وسبعين والله اعلم بالصواب
 ورتب السلطان ملك شاه السلجوقي المقدم ذكره ولده ابا عبد الله محمد بن
 الرحبه وحران وسروج وبلد الخابور ووجه اخيه زليخا بنت السلطان
 الب ارسلان وكان ولده مسلم بن قريش اعنقل اخاه ابا سالم ابراهيم بن قريش
 بقلعه سنجار مدة اربعة عشر سنة فلما هلك مسلم وتقرر امر ولده محمد
 في الاماره اجتمع اهله على ابراهيم المذكور فاخرجوه وقدموه عليهم ثم اعنقله ملك
 شاه ولا بن اخيه محمد المذكور فلما مات ملك شاه اطلقا وجمع ابراهيم وخاربه
 تاج الدولة نفس السلجوقي المذكور في حرف الثاين كان يعرف بالمصنع فقتله
 تاج الدولة نفس صبغا في سنة ست وثمانين واربع مائة ومن امر ابن عقيل
 ايضا ابو الحارث مهدي بن ابن المحلى ابن عكيث بن قبان بن شعب ابن المغل

العرب

الاكبر بن جعفر بن عمرو بن المهنا المذكور في اول هذه الترجمة ومهاريش
 المذكور هو صاحب الجديته وهو الذي نزل عليه الامام القائم في قضية
 البساسيري لما خرج من بغداد وبالع في اكرامه والاحسان اليه فاقام
 عنده سنة وهي واقعه شهوره فلما حاجة الي شوحها وكان بها ريش المذكور
 كبر القدر والصلوات ملازم الجمع والجماعات وتوفي في صفر سنة
 تسع وتسعين واربع مائة وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى
 ابو الفتوح مغل بن نصر بن منقل الثاني الملقب بخلص الدولة والد الامير
 سيد الدولة اي الحسن علي صاحب قلعه شير المقدم ذكره كان رجلا
 نبيل القدر سائر المذكور في السعادة في بيته وحفده وقد تقدم في
 توجه واليه المذكور طرف من يدوا امرهم وكيف ملك القلعه المذكوره وكان
 ولده مغل المذكور في جماعته كبره من اهل بيته مقيم في القرب من قلعه
 شير وعند جسومني منقل المنسوب اليهم وكانوا يرددون الى حلب
 وحماه وتلك النواحي ولهم بها الاذر البقيسة والاملاك النمينه
 وذلك كله قبل ان يملكوا قلعه شير وكان ملوك الشام يكرمونهم
 ويحبون اقدارهم وشعرا عصرهم بقصد زعمهم ويمدحونهم وكان
 فيهم جماعة اعيان رؤسا كراما اجلاء علما وقد سبق ذكر اسامته بن شد
 وهو من احفاده ولم يزل بخلص الدولة في رياسته وحلا لته الى ان توفي
 في ذي الحجه سنة خمس واربع مائة بحلب وحمل الى كهرطاب ورايت في

خلاص الدولة
 ابن منقل

ديوان ابن سنان الخفاجي الشاعر يقول ماصورته ومال برثبه وقد
توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واربعمائة والله اعلم بالصواب
رحمه الله تعالى ورثاه القاضي ابو يعلى حمز ابن عبد الرزاق ابن الحصين
بهذه القصيدة ومن فائق الشعر وانسدها لولده اي الحسن علي المذكور
وساذكرها كلها ان شا الله تعالى وان كانت طويلا لكنها غير مبه
الوجود بأيدي الناس وما زالت احدا يحفظها الا اينانا يسيرة فاجبت
ذكرها لذلك وهي ن

الاكل حتى مقصداً متعائلة واجل ما يجشي من الدهور عا حلة
وهل يفرح الناجي السليم وهذه خيول الردي قد انه وجايله
لعمري ان السلامة سلم الى الحين والمعزور بالعيش اميله
فليسك اواب الحياة معارها ويقضي عزيم الدين ما هو ما طيله
بضي قبصر لم تغن عنه قصوره وجذل كبيري ما حننه تجادله
وما صد هلكا عن سلمين ملكه ولا منعت منه آباءه سرايله
ولم يبق الا من يروح ويغدي علي سقر يباي عن الاهل قائله
وما نفس الانسان الاخوامه بايدي الثايبا واللبايل سدا حله
فهل غال بدا خلص الدولة الردي وهل تزدري عن من سواه عوايله
ولكنه حوض الحجام تعارط اليه ونال سرعات ووا حله
لقد دن الاقوام اذوع لم تكن بمد فونة طول الزمان قضايه

هي

سني جدنا هالت عليه نرايه الكفهم ظل الغمام ووايله
ففيه محاب يرفع المحل هذبه وتكرندي يستغوق البرساجله
كان ابن نصر سايوا في سيره حي من الوسمي اشع هاطله
يمر علي الوادي فتني وماله عليه وبالنادي فسكي ارامله
سوي نعشه فوق الوقاب وطالما سوي جوده فوق الركاب واهله
اناعية ان النفوس شوطيه بقولك فانظر ما الذي انت قاييله
يفيك الثري لم تذر من حل بالثري جهلت وقد سيصغر الامر جاهله
هو السيد المهنر للتم بذره وللجود عطفاه وللطن عايله
اقاض عبون الناس حتى كانا عبونهم مما نفيض انايله
فيا عين سحي لا تشي سابل علي ما جدم لم يعرف الشح سايله
مئي يسالونه المال بيد بانه وان يسالوه الصنم تند عوايله
وكم عاد عنه بالخسار مفتع وكم نال منه فابع ما جباوله
له الغلب القاصي علي كل باسل بحالده او كل خصم بحباله
بحالسه في زروصه ظلهما الذي ولكنه في المجدات بساجله
فيا عمر اني قصرت ولم تطل منا ذله بل كفه بل حمايله
جوت بحنه العليا بل فودجها الى غاية طالت علي من بطايله
فلمات حتى نال اقصى مراده كما يستدر البذر تمت منايله
في طال ما بعناذه الحبش عافيا فيزله او عاذا فينايله

صَوَّحَ عَنِ الْجَانِي وَصَفَّحَهُ سَيْفُهُ إِذَا هُوَ تَقْتُلُهُ فَالْصَّغْ فَأَيْلَهُ
 وَادِّي عَسَيْتِ الطَّرِيفُ بَعْدَكَ هَلِيهِ وَعَادَتُهُ أَنْ تَقْدِفَ الدَّمَ كَاهِلَهُ
 فَيَا طِرْفَهُ مَا كَانَ عَجْرَكَ حَامِلًا أَدَى صَارِمٍ لَوْ أَنَّ طَهْرَكَ حَامِلَةً
 لَعَدَّ كَرُمُ الْمَلْبُوسِ نَعْدَمُ رَوْعِ حَبِيبِ بَيَانَ السُّكَلَاتِ شَوَاكِ كَلَهُ
 إِذَا ظَنُّ لَا يَخْطِي كَانَ طُنُونُهُ عَلَى مَا تَبَضَّلَ النَّاسُ عَنْهُ دَلَابِلُهُ
 فَلَا رَحْلَ عَنْهُ تَوَارِلُ رَحْمَةٍ ضَمَاهُ بِهَا مَوْضُولُهُ وَأَصَابِلُهُ
 وَرَدَّيْ تَرَاهُ مَهْلِكُ الْعَفْوَةِ غَدٍ فَقَدْ رَوَّيْتَ الْعَافِينَ أَسْأَلُ مَنَاهِلَهُ
 قَضَى اللَّهُ أَنْ يُرْزَى الْأَمِيرُ وَهَذِهِ صَوَافِقُهُ مَوْفُورَةٌ وَمَنَاجِلُهُ
 وَكُلُّ نَبِيٍّ كَالْبَرْقِ إِنْ تَوَقَّعْتَهُ إِذَا سَاسَهُ أَوْ كَالدُّبَالِ إِذَا بَلَغَهُ
 فَلَيْتَ طِبَاءَ الْيَوْمِ هَمَّكَ أَمَانُهُ وَضَلَّتْ عَلَى عِبَرِ الصَّبَامِ مَوَاصِلُهُ
 بَنِي مُنْقَذِ صَبْرًا فَإِنَّ مَصَابِكُمْ يُصَابُ بِهِ جَانِي الْأَيَّامِ وَنَا عِلَهُ
 لَقَدْ جَلَّ حَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ لَوْعَتُهُ إِذَا جَلَّ نَهْأُ لَبْسٍ تَوَجَّدَ عَادِلُهُ
 إِذَا صَوَّحْتَ أَيْدِي الرِّجَالِ فَأَنْتُمْ بَنِي مُنْقَذِ رَوْضِ النَّدَى وَنَحَابِلُهُ
 وَأَنْ فَرَمَنْ وَزَرَ الزَّمَانَ مَفْرُوحٍ فَأَنْتُمْ أَوْزَارُهُ وَمَعَا قَلَهُ
 وَصَاحِبَتْ عَلَى الصَّبْرِ فَأَعْوَى مَصَاحِبُ صَبْرٍ عَنْ حَبِيبِ نَوَائِلِهِ
 وَمَا نَامَ حَتَّى قَامَ مِنْكَ وَرَاهُ أَخَوَيْ قَطِطَاتٍ وَأَفْرَ الْعِلْمِ كَامِلُهُ
 كَأَنَّكَ تَوَانِي فِي تِلْكَ الْعُلَى فَطَالَعَهُ هَذَا وَذَلِكَ أَفْلَهُ
 وَمَا كَلَفُوكَ الْأَمْرَ إِلَّا لَعَلَّكُمْ تَبَايَكُمُ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ كَامِلُهُ

ص

عنه

خبر

سَعَيْتَ إِلَى بَيْتِ الْمَكَارِمِ سَعْبُهُ وَلَوْ كُنْتَ لَا تَسْعَى كَفَنَكَ تَوَاضَعُهُ
 وَلَمْ تَوَانِ تَرْبِي عَمَّا كَانَ فَاعِلًا أَجَلًا إِنَّمَا الْمَرْفُوعُ بِالْفِعْلِ فَاعِلُهُ
 لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الَّذِي عَنْ كُلِّ شَرِّكَ عَنَانٍ نَاصِحِ الْوَدِّ بِأَجَلِهِ
 وَكَيْفَ خَلَوَ الْقَلْبُ مِنْ ذَلِكَ الْهَوَى وَقَدْ خَلَّتْ بَيْنَ الشَّغَاوِ دَوَاحِلُهُ
 بِحُوتِ الْقَيْصِدَةِ بِكَا لَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ الصَّالِحِ ابْنِ رَزِيكِ وَزِيَرِ مَصْرٍ
 مَرْثِيهِ رِثَاءَهُ بِهَا الْفَقِيهَ عَمَّارَهُ الْيَمِينِي وَهُوَ عَلَى وَزْنِ هَذِهِ الْمَرْثِيَةِ وَرَوَّيَهَا وَلَمْ
 أَذْكُرْهَا هُنَاكَ سِوَى آيَاتٍ قَلِيلٍ لَكُمُورَةٍ وَجُودِ دِيْوَانِ عَمَّارِهِ بِأَيْدِي النَّاسِ
 وَهَذِهِ لَا تَكَادُ تَوْحِدُ بِكَا لَهَا فَلِهَذَا انْتَمَتْهَا فَهَاهُنَا وَتَوْنِي أَخُوهُ أَبُو الْمَعْتَبِ
 مُنْقَذُ ابْنِ نَصْرٍ ابْنِ مُنْقَذِ سَنَةِ بَسْعٍ وَتِلْكَ لَيْسَ وَأَرْتَبَعَاهُ وَرِثَاءُ الشَّيْخِ الْأَدِيبِ
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحُسَيْنِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّيِّجِ بْنِ سَنَانَ
 بْنِ الرَّيِّجِ الْخَفَاجِيِّ الْحَلَبِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ صَاحِبِ الدِّيْوَانِ الشَّعْرِيِّ قَوْلُهُ
 وَهُوَ مِنْ شَعْرِهِ الْقَدِيمِ زَمَنِ الصَّبِيِّ د

ملايح

عَرَبَتْ خَلَايَكَ الْحَسَنُ عَزِيْبُهُ وَزَمَنِ الزَّمَانِ دُنُوَهَا بَعَادُ
 ذَهَبَتْ كَأَذْهَبِ الرَّيِّجِ وَخَلَّتْ نَيْصُ الرِّيحِ حَرَارُهُ الْأَكْبَادُ
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَالْخَفَاجِيُّ الْمَذْكُورُ رُبِّي مَخْلَصُ الدَّوْلَةِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا بِقَيْصِدَةٍ
 طَوِيلَةٍ رَأَيْبُهُ وَمُدَحُّهُ بِأَخْرَجِي حَايِيهِ أَخَا دِيْنَهَا ن
 أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي ابْنُ أَبِي طَالِبٍ حَمُوشٌ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ
 الْمَضَرِّي أَصْلُهُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَاشْتَغَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَسَكَنَ قَرْطَبَةَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ

ح
 مَكِّي الْقَيْرَوَانِيِّ
 الْقَيْرَوَانِيِّ

البتحفي العلوم القرآن والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كبير
التواضع في علم القرآن محسنا لذلك مجودا للقرآن آت السبع عالمها بعابها ولقد
بالقبروان عند طلوع الشمس وقبل طلوعها بقليل لسبعين ربيعان سنة
خميس وخمسين وثلثمائة قال ابو عمر والمصري انه ولد سنة اربع وخمسين وثلثمائة
بها وثرع وع وسار الى مصر وهو ابن ثلث عشر سنة واختلف بها الى الوديع
والقارن بن علوم الحساب ثم رجع الى القبروان وكان اكالة لاستظهار القرآن
بعد فراغ فن الحساب وغيره من الاداب وذلك في سنة اربع وسبعين وثلثمائة
ثم عاد الى مصر ثمانية بعد استكمال القراءات بالقبروان وذلك في سنة سبع
وسبعين في تلك السنة حجة الاسلام ثم ابتدا بالقراءات على اي الطيب عند
النعيم بن غلبون المصري بمصر في اذل سنة ثمان وسبعين فقرأ عليه بقية
السنة وبعض سنة تسع ورجع الى القبروان وقد بقي عليه بعض القراءات
ثم عاد الى مصر ثالثة في سنة اثنين وثمانين فاستكمل ما بقي له ثم عاد الى القبروان
في سنة ثلاث وثمانين واقام بها يعزى الى سنة سبع وثمانين ثم رجع الى مكة
واقام بها الى اخر سنة تسعين ورجع اربع حج متواليه ثم رجع من مكة في
سنة احدى وتسعين فوصل الى مصر ثم دخلها الى القبروان في سنة اثنين
وتسعين ثم ارتحل الى الاندلس وقدمها في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
فجلس للاقرا بجامع قرطبة فاشفع به خلق كثير وجودوا عليه القرآن وعظم
اسمه في البلد وجعل بها قدره ونزل عند دخوله قرطبة في مسجد النخيلة الذي

بالمرافق عند باب العطارين فاقرا به ثم نقله المظفر عبد الملك بن ابي عامر
الى جامع الزاهية واقرا به حتى اضرمت دونه ال عامر فنقله محمد بن هشام
المهدي الى المسجد الخارج بقوطبة واقرا به مدة الفتنه كلها الى ان قلده
ابو الحسن ابن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بعد وفاة بوس
ابن عبد الله وكان ضعيفا عليها على اديه وفهمه واقام في الخطابة الى ان
مات رحمه الله تعالى وكان خيرا فاضلا متواضعا شديتا شهورا باجابه
الدعاء وله في ذلك لخارف من ذلك ما حكاه ابو عبد الله الطبري المصري
قال كان عندنا بقوطبة رجل فيه بعض الحدة وكان له على الشيخ ابي محمد
المذكور تسلط وكان يدبوا منه اذا خطب فيعزوه وتخصي عليه سقطاته
وكان الشيخ كثيرا ما يلعنهم ويوقف فحضر ذلك الرجل في بعض الجمع
وجعل عبد النظر الى الشيخ وعزوه فلما خرج معنا ونزل في الموضع
الذي كان يقري فيه قال لنا اتينوا على دغاني ثم رفع يديه وقال
اللهم اكفنيه اللهم اكفنيه اللهم اكفنيه قال فاعد ذلك
الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم وله تصانيف كثيرة نافعها هذا
الى بلوغ النهايه في معاني القرآن الكريم وتفسيره وانواع علومه
وهو سبعون جزوا ومنتخب الحجة لابي علي الفارسي ثلثون جزا وكتاب
البصرة في القراءات في خمسة اجزاء وهو من اشهر توافقه والموجز
في القراءات جزان وكتاب الماثور عن ملك في احكام القرآن وتفسيره

عشرة اجزاء وكتاب الوعابه لتجويد القراء اربعة اجزاء وكتاب اختصار احكام
القران اربعة اجزاء وكتاب الكشوف عن وجوه القراءات وعللها عسرون
جزءا وكتاب الابحاح لناسخ القران ومنسوخه ثلثة اجزاء وكتاب الايجاز
في ناسخ القران ومنسوخه جزو وكتاب الزاوي في اللع الدالة على سنن علان
الاعراب اربعة اجزاء وكتاب التبيين على اصول قراءة نافع وذكر الاختلاف
عنه جزوان وكتاب الانشاص فيمارده على اي بكر الادفوي وزعم انه غلط
فيه في كتاب الاناله ثلثة اجزاء وكتاب الرسالة الى اصحاب الانطاب
في تصحيح الدالورث ثلثة اجزاء وكتاب الابانة عن معاني القراء
جزو وكتاب الوقف في كلاً وبلي في القران جزان وكتاب الاختلاف في عدد
الاشار جزو وكتاب الادغام الكبير في الخارج جزو وكتاب بيان الضماير
والكباير جزو وكتاب الاختلاف في الذبح من هو جزو وكتاب
دخول حروف الجر بعينها مكان بعض جزو وكتاب المان الشدده في القران
والكلام جزو وكتاب اختلاف العلما في النفس والروح جزو وكتاب
ايجاب الجزا على نائل الصبد في الجرم خطا على مذهب الامام مالك والحجة
في ذلك جزو وكتاب شكل غريب القران ثلثة اجزاء وكتاب بيان العمل في الحج
من اول الاحرام الى زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جزو وكتاب
فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا جزو وكتاب المذكرة لاختلاف القوا
جزو وكتاب سميته الاحراب جزو وكتاب منتخب كتاب الاخوان لابن

وكج جزان وكتاب الحروف المدغمه جزان وكتاب شوح النمام والوقف
اربعة اجزاء وكتاب هجا المصاحف جزوان وكتاب الرياض مجموع خمسة
عشر جزوا وكتاب الشقي في الاخبار اربعة اجزاء وله في القراءات واخلاف
القراء وعلوم القران تصانيف كثيرة ولولا خوف الاطالة لاستوعبت ذكرها
وفي يوم السبت عند صلاة الفجر ودفن يوم الاحد ضحوة للبنتين خلتا من
الحرم سنة سبع وثلثين واربع مائة بقرطبة ودفن بالربض وصلى عليه
ولده ابو طالب محمد رحمه الله تعالى وحموش نفع الحامه الملكة وتسد الميم
المضمومة وسكون الواو وتعد هاسين محم وقد تقدم الكلام على القسبي
والقرواني وقرطبة فاعني عن الاطادة وابوالطيب عبد النعمان غلبون
المغربي المصري المذكور في هذه الترجمة ذكره النعالي في كتاب اليتيم
نقل كان على دينه وفضله وعلمه بالقران ومعانيه واعتقاده متفنا في
سائر علوم الادب اشدت له نصيدة من قوليه

عليك يا قلال الزبارة انها اذا كثرت كانت الى البحر سلكا
الم تر ان العيث نسائم دايما وتطلب بالابدي اذا هو اسكا

ابوالجورم مكي ابن ريان من شبة بن صالح الماكيني

المولد الموصلي الدار المصري النحوي الفهر الملقب صابر الدين كان
والده يصنع الانطاع بأكسين ومات فقيرا لم يخلف شيئا وترك ولده اما
الجورم المذكور وانه وبنا فلم تقدر امه على القيام بمصالحه بسبب الفقر

النظير

ابوالجورم
النحوي

وتصيرت منه فقارقتها وخرج من بلده وقصد الموصل واشتغل بها
بعلم القرآن والادب ثم رحل الى بغداد واجتمع بآيئة الادب وقوا على
ابن محمد ابن الحساب وابن العصار وابن الانباري وقد تقدم ذكرهم ثم عاد
الى الموصل وتصدر بها للافاضة واخذ الناس عنه وانتشر ذكره في البلاد
وبعد صيته واشتهر به خلق كثير وذكره ابو البركات ابن المستوفي في
تاريخ اربل فقال هو جامع فنون الادب وحجة كلام العرب والمجمع على
دينه والتفق على علمه ومضله رحل الى بغداد ولقي بها شيخ النحو واللغة
والحديث وكان واسع الرواية وقد ركب نفسه للانتفاع عليه بالقرآن
العزير وجميع صنوف الادب ثم قال — واستدني من شعره وكان قد

اشتغل عليه بالموصل اعني ابن المستوفي المذكور
سميت من الحياة فلم اردها سالني وشجبتني برقي
عدوي لا يقصرني اذ ابي وتبعل مثل ذلك لي صديقي
وقد امنت لي الجذب اذ انا واهل موذي بلوى العقيق

والحد بالقب الموصل ومن شعره ايضا

اذا احتاج النوال الى شفيع فلا يقبله تصح فرعيت
اذا عيف النوال لغود من فاولي ان يعاق لمن تبت

ولنه

على الباب عبد نبال الاذن طالبا ادما لان نكال محب

فان كان ادن فهو كالخيز داخل عليك والا فهو كالسريد ذهب
ثم قال ابن السنوني وكان قد اضرب وهو ابن ثمان اوسع سنين وكان ابدا
يتعصب لابن العلاء المعري وبطرب اذا قري عليه شعره للجامع بينهما من
العمى والادب تسلك سلكه في النظم انتهى كلام ابن السنوني قلت وحكي
لي بعض من اخذ عنه انه لما كان ببلده كان جيرا لهم وتعارفهم يسمونه
مكيك بصغير مكي فلما ارتحل واشتغل وحصل اشتاقت نفسه الى وطنه
تخاذ اليه فسامع به من بقي ممن كان يعرفه فزاروه ورجعوا به لكونه فاضلا
من اهل بلدهم وبات تلك الليلة فلما كان سحر خرج الى الحمام فسمع امرأه
في غوفتها تقول لاحوي ما ندرين من جاف قالت لا نقالك مكيك ابن فلانة
فقال والله لا تحدث في بلدة ادعي فيه مكيك وسافر من غير توبت بعد
ان كان قد نوي الاقامة بها نده وعاد الى الموصل ثم خرج الى الشام في اواخر
عمره لزيارة البيت المقدس فانهى اليه وقضى منه وطره ورجع الى
الموصل ولم يعش بعد ذلك الا قليلا وتوفي ليلة السبت السادس من
شوال سنة ثلث وسمما به بالموصل وخلف ولدا صغيرا ودفن بصحراء
باب الميدان في مقبرة العافا ابن عمران جوار ابي بكر القوطي وابن الدهان
النجوي رحمهما الله تعالى وتقال انه مات شهوما من جهة صاحب
الموصل نور الدين ارسلان شاه المقدم ذكره في حرف الهجره لسبب
افتصادك والله اعلم وربما ن يفتح الزايد وتشد يد اليا المشاه من

تحتها وبعد الالف نون وشبهه بفتح الشين المحمودة وتشد بد الباء الموحدة
وبعد هاء ساكنه والمالكيني بفتح الميم وبعد الالف كاف مكسورة وسين
ثم مكسورة ايضا ثم بيا ساكنه مشاء من تحتها وبعد هاء نون وهذه السبعة
الى ياكسين وهذه بليدة من اعمال الجزير على نهر الخابور وعلى صعرها
تساها المدن في حسن بناها ومنازلها ن

مكحول
البياضي

ابو عبد الله مكحول ابن عبد الله السامي من سبي بابل قال ابن عايشه كان
مولى لامرأة من قيس وكان سديا لا يفصح وقال الواقدي كان مولى لامرأة
من هذيل وقيل هو مولى سعيد بن القاص وقيل مولى لبني ليت وكان معلم الاوزان
المقدم ذكره في حرف الهمة وسعيد بن عبد العزيز قال الزهري
العلماء اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري
بالبصرة ومكحول بالسام ولم يكن في زمنه ابصر منه بالفتا وكان لا يفني حتى
يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا رأي والرأي تحطى ويصيب وسع انس
ابن مالك ووائله بن الاسقع واباهند الداري وغيرهم وكان يقامه يدسق
وكان في لسانه عجة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيره قال نوح بن قيس
سأله بعض الامراء عن القدر فقال اسأله انا يريد اسأله انا وكان
يقول ما قدر ورجع عنه وقال معقل بن عبد الاعلى القرشي سمعته يقول
لو جل ما فعلت تلك الحاجة يؤيد الحاجة وهذه العجة تغلب على اهل السند
تحكي عن اي عطا الشاعر المشهور واسمه مرزوق وهو من موالي اسد

السند

ابن خزيمة انه كانت في لسانه هذه العجة فاجتمع حماد الراوية وحماد عجرد
الشاعرين المقدم ذكرهما وحماد بن الزبرقان المخوي وبكر بن مصعب الرقي
في بعض الليالي ليدركوا فقالوا ما بقي شي الا وقد نفينا لنا في مجلسنا فلو
بعثنا الى اي عطا السندي لمحضر عندنا وتكلم به المجلس فاسلوا اليه فقال
حماد بن الزبرقان ايلم بحنال في لابي عطا حتى يقول جواده وزج وشيطان
وانما اختار له هذه الالفاظ لانه كان يبدل من الجيم زاي ومن الشين سين
فقال حماد الراوية انا احوال له في ذلك فلم يلبثوا ان جاءهم ابو عطا
فقال هيا كرم الله فقالوا له رهبا رهبا يريدون مرحبا مرحبا على اخيه
فقالوا له الاشعثي فقال قد تعشيت فهل عندكم بئيد فقالوا نعم
فاتي له ببئيد فشرب حتى اسود حتى فقال له حماد الراوية ما ابا عطا كيف
معرفةك باللفظ فقال هسن يؤيد حسن فقال له تلغزا في جواده ن
فاصغرا نكبي ام عوف كان وجلت بها منجلان

فقال زراة قال صدقت ثم قال تلغزا في زج ن
فاسم حديده في الرمح ترسي دو بن الصدر لبست بالسنان
فقال ابو عطا زر فقال حماد اصبت ثم قال تلغزا في
مسجد بجوار بني شيطان وهو بالبصرة ن

اتعرف سجدا لبني عيم فوبن المبل دون بني ابا ن

فقال هو في بني شيطان فقال احسنت ثم نادى وتفاكهوا الى شجرة في ارض
عيسى وهذا ابو عظام من الشعراء المجيد بن وكان عبدا الخرب والاعرب المستوف
الاذن وله في كتاب الحماسة مقاطع نادرة ولولا احسبه التطويل والخروج
عن الموضوع لذكرت جملة من شعره وتوفي بحول المذكور سنة ثمان مائة عشرة
وقبل ثلث عشرة وقبل ست عشرة وقبل اثني عشرة وقبل اربع عشرة ومائة
رحمى الله عنه وكابل فتح الكاف وبعد الف با توحده مضمونه ثم لام وهي
ناحية معروفة من بلاد السند

ملك شاه
السلجوقي

ابو الفتح ملك شاه بن الب ارسلان محمد بن داود بن بكابيل بن سلجوق
ابن دقان الملقب خلال الدولة قد تقدم ذكر ابيه وجماعته من اهل بيته
ولما توفي ابوه في الخارج المذكور في ترجمته كان ملك شاه المذكور في صحبه ولم
يصحبه قبلها في سفر غير هذه المرة فولي الامور بعده بوصيته والده
وتجلىف الامراء والاجناد على طاعته ووصي وزيره نظام الملك ابا علي الحسن
المقدم ذكره في حرف الحاء على بقية البلاد من اولاده ويكون مرجعهم الى
ملك شاه المذكور وقد سوت الواضع في ترجمته والده فلا حاجة الى الاغادة
فلما وصل الى البلاد وجد بعض اعيانه قد خرج عليه فعاجله ونصاها بالقرب
من همدان فنصره الله عليه والخدم معه فبعده بعض جنده ملك شاه فامروا
وحملوه الى ملك شاه فبذل التوبة ورضي بالاعتقال وان لا يقتل فلم
يجته ملك شاه الى ذلك فانفذ له خريطة ملوه من كتب امرائه والهم

نفذ ذلك
بهم فخرجوا
راجعا الى البلاد

حمله على الخروج عن طاعته وحسنوا له ذلك فدعا السلطان الوزير نظام
الملك فاعطاه الخريطة ليغمي وبغراما بها فلم يغمي وكان هناك كانوا
نار فرمى الخريطة فيه فاحترقت الكتب فسكنت قلوب العساكر وامنوا ووطنوا
انفسهم على الخدمة بعد ان كانوا قد خافوا من الخريطة لان اكثرهم قد كاتبه
وكان ذلك سبب ثبات قدم ملك شاه في السلطنة وكانت هذه معدودة
في جميل ارا نظام الملك ثم ان ملك شاه امر بقتل عمه فحقق بوثر قوسيه واستقر
القواعد للسلطان وفتح البلاد واتت عليه المملكة وملك ما لم يملكه احد
من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين فانه ملك من كاشغرو وهي مدينة في
افعى بلاد الترك الى البيت المقدس طولا ومن القسطنطينية الى بلاد الخزر عرضا
وكان قد قرر لما ليكه ملك الدنيا وكان من احسن الملوك سيرة حتى كان
يلعب السلطان العادل وكان منصورا في الحروب ومعزها بالعابرة فحفر
كثيرا من الانهار وعمر على كثير من البلدان الاسوار والاساني الفاو زرباطات
وقناطر وهو الذي عمر جامع السلطان ببغداد في سنة خمس وستين وارب مائة
وزاد في دار السلطنة بها ومنع بطريق مكة مصانع وغرم عليها اموالا
كبيرة خارجة عن الحصر واطل المكوش والخفازات في جميع البلاد وكان
لهججا بالصين حتى قيل انه ضبط ما اصطادة ببده فكان عشرة الاف
فصدق بعشرة الاف دينار بعد ان نسي كثيرا منه وقال اني خائف من
الله سبحانه اذ هان الادواح لغير ما كلة وصار بعد ذلك كلما مثل صيدا

كان

تَصَدَّقَ بِدِينَارٍ وَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ لِمُؤَدِّعِ الْحَاجِّ فَبَاوَزَ الْغَذِيْبَ وَسَيَّعَهُمْ
 بِالْقُرْبِ مِنَ الْوَاسِطَةِ وَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ وَخَشَا كَثِيرًا فَبَنَى هُنَاكَ مَنَادَةً مِنْ حَوَائِرِ
 الْحُمْرِ الْوَحْشِيَّةِ وَقَرُونِ الظُّبَا الَّتِي صَادَهَا فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَارْبَعِينَ وَالْمَنَادَةُ بَاقِيَةٌ إِلَى الْآنِ وَتَعْرَفُ بِمَنَادَةِ الْقُرُونِ وَكَانَتْ السَّبِيلَ فِي
 أَيَّامِهِ مَا بَيْنَهُ وَالْمَخَاوِفَ أَمْنَهُ لَسَبْرِ الْقَوَائِلِ ثَمَّ أَوْرَا النُّهْرَ إِلَى أَقْصَى السَّامِ وَلَبَسَ
 مَعَهَا خَفِيرًا وَبَسَافِرًا الْوَاحِدَ وَالْآثَانَ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا رَهِيْبٍ وَحَكِي مُحَمَّد
 بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَمْدَانِي فِي نَارِيحِهِ أَنَّ السُّلْطَانَ مَلِكُ شَاهِ الْمَذْكُورِ تَوَخَّاهُ لِحُبِّ
 أَخِيهِ نَكْشَ فَاخْتَارَ بِشَهْدَةِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَطُوسٌ وَدَخَلَ
 مَعَ نِظَامِ الْمَلِكِ الْوَزِيرِ وَصَلَّيَا بِهِ وَأَطَالَا الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ لِنِظَامِ الْمَلِكِ
 يَا بَنِي شَيْءٍ دَعَوْتُ قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَنْصُرَكَ وَيُطْفِرَكَ بِأَجْبِكَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا
 فَلَمْ أَدْعُ هَذَا أَفَلَيْتَ اللَّهُمَّ أَنْصِرْ أَصْلَحَنَا لِلْمُسْلِمِينَ وَانْقَعْنَا لِلرُّعْبَةِ ثُمَّ قَالَ
 الْهَمْدَانِي أَيْضًا عَقِبَ هَذَا وَحَكِي إِنْ وَأَعْطَا دَخَلَ عَلَيْهِ وَوَعِظَهُ فَكَانَ فِي جُلَّةِ
 مَا حَكِي لَهُ أَنْ بَعْضَ الْأَكَا سِرِّهِ أَجْنَا زَمَنُفَرْدًا مِنْ عَسَاكِرِهِ عَلَى بَابِ بُسْتَانَ د
 فَتَقَدَّمَ إِلَى الْبَابِ وَطَلَبَ مَا سِرَّ بِهِ فَخَرَجَتْ لَهُ صَبِيَّةٌ إِنَّمَا فِيهِ مَا السُّكَّرُ
 وَالْثَلَجُ فَشَرِبَتْهُ فَاسْتَطَابَهُ فَقَالَ هَذَا كَيْفَ تَعْمَلُ فَقَالَتْ إِنَّ تَصَبَّ السُّكَّرِ يَرْكُو
 عِنْدَنَا حَتَّى تَعَصِرَهُ بَايْدِنَا فَتَخْرُجُ مِنْهُ هَذَا الْمَاءُ فَقَالَ ارْجِعِي وَاحْضَرِي مِنْهُ
 شَيْئًا آخَرَ وَكَانَتْ الصَّبِيَّةُ غَيْرَ عَادِيَّةٍ بِهِ فَفَعَلَتْ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ الصُّوَابُ

بل

أَنْ أَعُوْصَهُمْ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ وَاصْطَفِيَهُ لِنَفْسِي فَمَا كَانَ بِأَشْرَعَ مِنْ خُرُوجِهَا بِأَكْبَرِ
 وَقَالَتْ أَنْ تَبْنِي سُلْطَانِيًا فَلَمْ تَعْبُرَتْ فَقَالَ وَمَنْ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَتْ كُنْتُ أَخَذُ
 مِنْ هَذَا مَا أُرِيدُ مِنْ غَيْرِ تَعَشُّفٍ وَالْآنَ فَقَدْ أَجْهَدْتُ فِي عَصْرِ الْعَصَبِ فَلَمْ يَسْمَحْ
 بِبَعْضِ مَا كَانَ بَاقِيًا فَعَلِمَ صِدْقَهَا فَرَجَعَ عَنْ تِلْكَ السَّبِيَّةِ ثُمَّ قَالَ ارْجِعِي الْآنَ فَإِنَّكَ
 تَبْلَغِينَ الْغَرَضَ وَتَعْقِدِينَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا تَفْعَلَ مَا نَوَاهُ فَخَرَجَتْ الصَّبِيَّةُ وَمَعَهَا
 مَائِسَاتٌ مِنْ مَاءِ السُّكَّرِ وَهِيَ مُسْتَبْشِرَةٌ فَقَالَ السُّلْطَانُ لِلْوَاغِظِ فَلَمْ لَا تَذْكُرْ لِلرُّعْبَةِ
 أَنْ كَسَوِي أَجْنَا زَ عَلَى بُسْتَانَ فَقَالَ لِلنَّاطُورِ نَاوَلْنِي عَنْقُودًا مِنْ الْحَبْزِ فَقَالَ لَهُ
 مَا يَمْلِكُنِي ذَلِكَ فَإِنَّ السُّلْطَانَ لَمْ يَأْخُذْ حَقَّهُ وَلَا يَجُوزُ لِي خِيَانَتُهُ فَعَجِبَ الْحَاضِرُونَ
 مِنْ مُقَابَلَتِهِ الْحِكَايَةَ بِمِثْلِهَا وَتَوَارَضْنَاهُ بِمَا أَوْجَبَ الْحَقُّ لَهُ مَا أَوْجَبَ الْحَقُّ
 عَلَيْهِ دَ وَحَكِي الْهَمْدَانِي أَيْضًا أَنَّ سَوَادًا بَالِغِيهِ وَهُوَ يَمْلِكُ فَسَالَهُ السُّلْطَانُ
 عَنْ سَبَبِ بَكَايِهِ فَقَالَ ابْتِغَيْتُ بِطِخَّاءٍ بِرَهْمَانٍ لَا أَمْلِكُ غَرْهَا فَلَقِيْنِي ثَلَاثَةَ أَغْلَةٍ
 أَوْرَالَ فَاخَذُوهُ مِنِّي وَمَا لِي جِلَّةٌ سِوَاهُ فَقَالَ اسْكُ وَاسْتَدْعِي فَرَاشًا وَكَانَ ذَلِكَ
 عِنْدَ مَا كُورَةُ الْبَطِيخِ وَقَالَ لَهُ أَنْ نَفْسِي قَدْ نَامَتْ إِلَى الْبَطِيخِ فَطَفْتُ فِي الْعَسَاكِرِ
 وَانْظُرْ مِنْ عِنْدِهِ شَيْءٌ فَاجْهَرْهُ فَعَادَ وَمَعَهُ بَطِيخٌ فَقَالَ عِنْدَ مَنْ رَأَيْتَهُ قَالَ
 عِنْدَ الْأَمِيرِ فَلَانَ فَاحْضَرَهُ وَقَالَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْبَطِيخُ فَقَالَ جَاءَهُ الْغُلَامَانُ
 فَقَالَ أُرِيدُهُمَا السَّاعَةَ فَخَصِي وَفَلَمْ يَكُنْ فِيهِ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ فَهَوَّ بِهَمٍّ وَعَادَ
 فَقَالَ لَمْ أَجِدْهُمْ فَانْتَفَتَ إِلَى السَّوَادِي وَقَالَ هَذَا مَمْلُوكِي وَقَدْ وَهَبْتُهُ
 لَكَ حِينَ لَمْ يَحْضُرِ الْعُيُودُ الَّذِي أَخَذَ وَمَا عَاكَ وَاللَّهِ لِبْنِ خَلِيَّتِهِ لَاحِظِينَ رَقِيبَكَ

فاخذ السوادى بيده واخرجه من بين يدي السلطان فاستدري الامير منه
نفسه بلباسه وشاروعاد السوادى وكال باسلطان قد بعث الملوك بلباسه
دينار قال قد رصيت قال نعم قال امضى مصاحبا وكانت البركة واليمن
مقرونين بنا صينته فكان يدخل اصبهان او بغداد او اى بلاد من البلاد دخل
معه عدد لا يحصى لكثرة فبرخض البحر ونحط اثنان الاسباعا كانت عليه
قبلة ويكسب المتعشون مع عسكره الكسب الكثير وحكى
الهداني ايضا انه احضرت اليه مخبئة وهو بالري فاعجب بها واستطاب
فغناها ثم بها قالت باسلطان ائني اغار على هذا الوجه الجميل ان تعذب النار
وان الحلال اليسر وبينه وبين الحرام كلمة قال صدقت واستدعي القاضي فزوجه
منه وابنتي بها وتوفي عن وعيون محاسنه اكثر من ان تحصى وحكى
الهداني ايضا ان نظام الملك الوزير ونع للملاحين الذين عبروا بالسلطان و
والعسكر نهزجيمون على العاقل بانطاكيه وذلك لسعة الملكه وكان
بلغ اجره المعابر احد عشر الف دينار ونزوح الامام المقتدي بامر
الله امير المؤمنين ابنه السلطان وكان السفير في الخطبة الشيخ ابو اسحق
الشيرازي صاحب المذهب والبنية رحمه الله وانفذ الخليفة الى انباؤ
ولهذا السبب فان السلطان كان هناك فلما وصل اليه ادى الرسالة
وبجز الشغل قال الهداني ايضا وعاد الشيخ ابو اسحق الى بغداد في
اقل من اربعة اشهر وناظر امام الحرمين هناك فلما زاد الانصراف من نيسابور

او

خرج امام الحرمين الى الوداع واخذ بركابه حتى ركب ابو اسحق وطهر له
في خراسان منزله عظيمه وكانوا ياخذون الزيات الذي وطبته بخلته فبركون
به وكان زقان ابنه السلطان الى الخليفة في سنة ثمانين واربع مائه وفي صبحه
دخلوها عليه احضر الخليفة المقتدي عسكر السلطان على سباط صنفه لهم
كان فيه اربعون الف مناسكرا وفي بقية هذه السنة رزق الخليفة ولدا من
ابنه السلطان سماه ابا الفضل جعفرا ورئيت بغداد لاجله وكان السلطان
قد دخل الى بغداد دفعتين وهي من جملة بلاد التي تحوي عليها ملكته وليس
للخليفة بها سوى الاسم فلما عاد اليها في الدفعة الثالثة دخلها في اوال شوال
سنة خمس وثمانين واربع مائه وخرج من نوره الى ناحية دجيل لاجل الصبد
فاصطاد وحشا واكل من لحمه فابتدات به العلة وانقص فلم يكثر من اخراج
الدم فعاد الى بغداد مريضا ولم يصل اليه احد من خاصته فلما دخلها توفي ثاني
يوم دخوله وهو السادس عشر من شوال سنة خمس وثمانين واربع مائه
وكانت ولادته في التاسع من جمادى الاولى سنة سبع واربعين واربع مائه
وجه الله تعالى ولما مات لم يشهد له جنازه ولا صلى عليه احد في الصورة
الظاهرة ولا جلسوا للعا ولا حذف عليه ذنب فرس كعادته امثاله بل كانه
اخلص من العالم رحل ما بونه الى اجتهان ودفن بها ومن عجيب الاتفاق انه
لما دخل بغداد في هذه المرة وكان للخليفة ولدان احدهما الامام المستظهر
بالله والاخر ابا الفضل جعفر ابن بنت السلطان وقد تقدم ذكر ولادته

وكان الخليفة قد بايع ولده المستظهر بولاية العهد من بعده لانه كان
الأكبر الزم الخليفة ان يعزل المستظهر ويجعل ابن بنته جعفر اولى العهد
وسلم بغداد اليه وخرج الخليفة الى البصرة فسق ذلك على الخليفة وبالغ
في استئصال السلطان عن هذا الراي فلم يفعل فسأل الممثلة عشرة ايام لينجز
فأمهله فقيل ان الخليفة في تلك الايام جعل يصوم ويصلي واذ افطر جلس
على الرماد للافطار وهو يدعوا الله سبحانه وتعالى على السلطان فرمى في تلك
الايام ومات وكفى الخليفة امر وتزوج الامام المستظهر بالله ابنه خاتون
العصه في سنة اثنين وخمسين وقد تقدم ذكر اولاده الثلثة الملوك
وهو بركات وسبحر ومحمد كل واحد له ترجمه في حروفه رحمهم الله اجمعين
وكاستغر بفتح الكاف وبعد الالف ثنتين معهما ساكنه وغين فتح مفتوحه وبعد
را وقد ذكرت ان هي فلا حاجة الى الاعا دنيه والواضحه بفتح الواو وبعد
الالف ثمان مكموره وبعد هاء صاده ممله مفتوحه ثم هاء ساكنه وهي منزله
معروف بطريق مكه يقال لها واضه الحرون والباقي معروف فلا حاجة
الى تفسيره ن

ابو الحسن منصور بن اسمعيل ابن عمر التميمي المصري الفقيه الشافعي الضرير
أصله من راس عين البلده المشهوره بالجزيره واخذ الفقه عن صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه وعن صاحب اصحابه وله مصنفات في المذهب
يلججها الواجب والمستعمل والمسافر والهاديه وغير ذلك من الكتب وله

منصور الفقيه
الشافعي

شعير جيد شابر وذكره الشيخ ابو اسحاق السبيري رحمه الله في طبقات
الفقهاء واشهد له ن

غاب الفقه فوامر لا عقول لهم وما عليه اذا عابوه من ضرر
ماض شمس الضحى والشمس طالع ان لا يوري ضوها من ليس فابصر
ومن شعره ايضا

لي حيله فمن يم وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه فليسيله
وله ايضا

الكلب احسن عشرة وهو النفايه في الحساسه
من يبارع في الربايه قبل اوقات الربا سه

وحكي انه اصابت به سبعه في سنه شديده العجز فمضى في سطر داره
فنادي باعلا صوته في الليل ن

الغياث الغياث يا احرار نحن خلعناكم وانتم بحار
انما تحسن المواساة في السده لاجين ترخص الاستعار

فسمعه حيرانه فاصبح على بابيه ما به حمل نرا وحكاياته واخباره مشهوره
وتوفي سنه ست وثلاثمائة وقال الشيخ ابو اسحاق في الطبقات

انه مات قبل العشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ن
ابو علي النصور الملقب بالحاكم بامر الله بن العزيز ابن العز بن النصور

الحاكم بامر الله
العبيدي

ابن القمام بن المهدي صاحب مضمون قد تقدم ذكر اجتهاده وجماعه من اجفان
وسياقي ذكر ابيه في حرف النون ان شاء الله تعالى وكلهم كانوا يسمون
بالخلعا وتولي الحاكم المذكور عهد ابيه في حياته وذلك في شعبان سنة
ثلث وثمانين وثلثمائة ثم استقل بالامر يوم وفاه والده على ياسياقي
في تاريخه ان شاء الله تعالى وكان حوذا بالمال سقاكا للدماء قتل عددا
كثيرا من امثال اهل دولته وغيرهم ضيرا وكانت سيرته مزاجت السير
تختلج كل وقت احكاما يجل الناس على العمل بها انه امر في سنة خمس
وسعين وثلثمائة بكتب سب الصحابة رضوان الله عليهم في خيطان الشام
والقياسر والسوارع وكتب الى سائر اعمال الديار المصرية بامرهم بالعت
ثم امر بطلع ذلك ونهى عنه وعن نعله في سنة سبع وسعين ثم تقدم بعد ذلك
بمده ليعبره بضرب من سب الصحابة وتاديبه ثم شهروها انه امر بقتل
الكلاب في سنة خمس وسعين وثلثمائة فلم يترك في الاسواق والازقة
والسوارع الا قبلتها انه نهي عن بيع الفقاع والملوخيا وكتب الترس
المتخذ لها والجرجير والتمك الذي لا تشتر له وامر بالتشد في ذلك
والبالعة في ناذيب من تعرض لشي منه وظهر على جماعته انهم باعوا شيئا
منه فضربوا بالسياط وطيف بهم ثم ضربت اعناقهم ومنها انه في سنة اثنين
واربع مائة نهى عن بيع الزبيب قليله وكثيره على اختلاف انواعه ونهي التجار
عن حمله الى مصر ثم جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة واحرق جميعها وبغال ان

الناس

مقدار النفقة التي غرموها على احرافه كانت خمس مائة دينار وفي هذه
السنة منع من بيع العنب وانفذ اليهود الى الجيزة حتى يطوا كثيرا من كرمها
ودموها في الارض وداسوها بالبقر وجع ما كان في تجارتها من جزار العسل
فكانت حسنة الان جزه وحملت الى شاطي النيل وكثرت في بحر النيل وفي
هذه السنة امر المضاري واليهود الا الخيابره بليس العمام السود وان يعجل
المضاري في اعناقهم الصليبان ما يكون طوله ذراعا ووزنه حسنة ابطال
وان تحمل اليهود في اعناقهم فراشي الخشب على وزن صليبان المضاري ولا يؤكبوا
شبا من الزاكن المحلاة وان يكون ركبهم من الخشب ولا يحدوا حوا من المسلمين
ولا يركبوا حمارا لمكارستهم ولا سفينة نوتها سلم وان يكون في اعناق المضاري
اذا دخلوا الحمام الصليبان وفي اعناق اليهود الجلاجل ليميزوا بها عن المسلمين
ثم افرد حمامات لليهود والمضاري من حمامات المسلمين وخط على حمامات
المضاري الصليبان وعلى حمامات اليهود صور القرابي وذلك في سنة
ثمان واربع مائة وفي امر بهدم الكنيسة المعروفة بعين مانه وجميع الكايس
بالديار المصرية ووهب جميع ما فيها من الالات وجميع ما لها من الارباع
والاجناس لجماعه من المسلمين وشايع اسلام جماعه من المضاري وفي هذه
السنة نهى عن تقبيل الارض له وعن الدخالة والصلاة عليه في الخطب
والمكائبات وان يجعل عوض ذلك السلم على امير المؤمنين وفي سنة اربع واربع
امران لا ينم احد ولا ينكلم في صناعه النجوم وان تنفي النجوم من البلاد

وطلبت

فحضر جميعهم إلى القاضي ملك بن سعيد الحاكم بمصر كان وعقد عليهم
توبته وأعطوا من النسي وكذا لك أصحاب الفناء وفي شعبان من هذه السنة
منع النساء الخروج إلى الطرقات لبلاوتها وأوشع الأساكفة من عمل
الحفائر للنساء ومحب صورهن عن الحمامات ولم تزل النساء ممنوعات عن
الخروج إلى أيام ولده الظاهر المقدم ذكره وكانت مدته منهن سبع سنين
وسبعة أشهر وفي شعبان سنة إحدى عشر وأربعمائة تنصرت جماعته ثم كان
اسلم من المضاري وأمر ببناء ما كان هدم من كذا يسهم ورد ما كان أخذ من
أحباسها وبالجمله فلهذه بقده من أحواله وإن كان شرحتها بطول وكان أبو
الحسن علي المعروف بابن بونس النجم قد صنع له النجج المشهور المعروف
بالحامي وهو زنج كبير مبسوط ونقلت من خط الحافظ أبي الظاهر أحمد بن محمد
الستيفي رحمه الله تعالى أن الحاكم المذكور كان جالساً في مجلسه العام وهو
حفل بأعيان دولته فقرأ بعض الحاضرين قوله تعالى فلا وربك لأبوءن
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا
سليماً والقاضي في أشاد لك كله بشير بيده إلى الحاكم فلما فرغ من القراءة قرأ
شخص يعرف بابن المشجر وكان رجلاً صالحاً بابها الناس ضرب شل واستمعوا
له أن الذين تدعون من دون الله لن يخلفوا آذاناً ولو اجتمعوا له وإذ
يسألهم الذباب شياً لا يستفيدوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدونا
الله حق قدره أن الله لعوي عزيز فلما انتهى قرأته تغير وجه الحاكم ثم أمر

لأن المشجر المذكور بماله دينار ولم يطلق للأخوشيا ثم إن بعض أصحاب
أصحاب ابن المشجر قال له أنت تعرف خلق الحاكم وكنت استحالاً له
وما تأمن أن يحقد عليك ثم يواحدك بعد هذا فتأدي معه ومن المصلحة
عندي أن تخب عنه فتجهز ابن المشجر للرحيل وركب في البحر فغرق فراه
صاحبه في النوم فسأله عن حاله فقال ما أقصر الرثبان معنا رسي بنا
على باب الجنة رحمه الله تعالى وذلك ببركة جميل نبينه وحسن قصده والحاكم
المذكور هو الذي بنا الجامع الكبير بالقاهرة بعد أن كان قد شرع فيه
والله العزيز بالله كما سيأتي ذكره في ترجمته أن سأ الله تعالى فأكله ولده
عربي جامع وأسنده بظاهر مصر وكان شرعه في عمارته يوم الاثنين سابع
شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وكان متولي بناءه الحافظ
أبا محمد عبد الغني ابن سعيد والصحيح لمجرايه أبا الحسن علي بن بونس النجم وقد
تقدم ذكرهما وأنشأ عليه مساجد بالقاهرة وغيرها وحمل إلى الجوامع من المصاحف
والآلات الفضية والسنور والحضر السامار ماله قيمة طائلة وكان يعمل
الشيء وتقبضه وكانت ولادته بالقاهرة ليلة الخميس الثالث والعشرين
من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلثمائة وكان يحب الانفراد والركوب
على بعيمه وحده فاتفق أن خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال
سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها وأصبح
عند قبر الفقاعي ثم توجه إلى مرقى خلوان ومعه ركابان فأعاد أحدهما

مع تسعة من العرب السويديين ثم أعاد الركابي الآخر وذكروا الركابي أنه
خلفه عند الغر والمقصبه وبقى الناس على رسمهم يخرجون بلمسونه رجوعه وهم
دواب المركب إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج يوم الأحد ثاني دي
القعده مظفر صاحب المظلة وخطي الصقلي وسيم تتولي السيرة وابن تسكين
الركبي صاحب الرمح وجماعة من الأولياء الكاسيين والأتراك فبلغوا دبر القصر
والموضع المعروف سبلوان ثم انصوا في الدخول في الجبل فبينا هم كذلك اذ بصروا
جماره الاشهب الذي كان راجعا عليه المدعو بالقمير وهو على قرنه الجبل وقد
ضرب يده بسيف فاثرت فيهما وعليه سرجه ولجامه فنتعوا الاثر فاذا اثر
الحمار في الارض واثر راجل خلفه وراجل قد امته ولم ير الا بعض دون هذا
الاثر حتى انتهوا الى البركة التي في شرفي خلوان فتزل اليها بعض الرجال
فوجد بها ثيابه وهي سبع جبات ووجدت مرزقه لم تحل ازرارها وفيها
اثار السكاكين فاخذت وحملت الى القصر بالقاهرة ولم تسلك في قتله
مع ان جماعة من المغالين في حبه السخي في العقول يظنون جبانته وانه لابد
ان سبطه ويخلفون بعينه الحاكم وتلك خيالات هذيانه ويقال ان
اخذه دست عليه من يقبله لاسر بطول سرحه والله اعلم وابن السجور ضم اليهم
وفتح السنين المحجة والجيم المشدود وبعد هارا واخلوان بضم الحاء المملة وتكون
اللام ونحو الواو وبعد الالف نون وهي قرية مملوكة كثيرة النزه فوق مصر
مقدار خمسة ايام وكان يسكنها عبد العزيز ابن مروان بن الحكم الاموي

لما كان والثا بمصر نيابة عن اخيه عبد الملك ايام خلافته وبها توفي وبها
ولد ولده عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

الامر باحكام الله
العبيدي

ابو علي المنصور الملقب بالامر باحكام الله بن المستعلي ابن المستنصر ابن
الظاهر بن الحاكم العبيدي المذكور قبله وقد تقدم بعينه نسبه وسبق ذكر
والده في الاحد بن حرف الهمة وتويع الامير بالولاية يوم مات ابوه في
الثاني المذكور في ترجمته وقام مدبره ولته الافضل شاهنشاه برامير
المجوش المذكور في حرف السين وكان وزير والده وقد ذكرنا في ترجمته
طرفا من اخبار الامور المذكور ولما اسند الامر وطعن لنفسه قتل الافضل حينما
تقدم سرحه واستوزر المأمون ابا عبد الله محمد بن شجاع نائب البطايحي
فاستولي هذا الوزير عليه وتبع سمعته واسا السيرة ولما كثرت ذلك منه قبض
عليه الامر ايضا في شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمس مائة واستصفي
جميع امواله ثم قتل في رجب سنة احدى وعشرين وعلب بظاهر القاهرة
وقتل معه خمسة من اخوته احدى هم نبال له المؤمن وكان سكيرا ومجبرا
خارجا عن طوره وله اخبار مشهورة وكان الامر سبتي الراي خارجا عن طوره
ولله اخبار مشهورة انتظاها باللهو واللعب وفي ايامه اخذ الفرج مدينة
عكا في شعبان سنة سبع وستين واربع مائة واخذ واطر ابلس الشام بالسيف
يوم الاثنين احدى عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنين وخمسمائة
وكان اخذهم لها بالسيف ونهبوا ما فيها واسروا رجالها وسبوا نساءها

والفاهلها وحصل في ايدىهم من امنعها وذخايرها وكتب دار عملها وما كان
في خزائن اربابها ما لا يحصى عدده ولا يحصى وعوقب من بقي من اهلها واستفيت
اموالهم ثم وصلتها اخذها الصريين بعد فوات الامر وفي هذه السنة ملكوا لغزقة
وكان نزولهم عليها اول شعبان من السنة المذكورة وفيها ملكوا بابناس وفيها
تسلوا جيبيل بالامان وتسلوا قلعه تلبين يوم الجمعة لثمان بقين من ذي
الحجة سنة احدى عشر وخمسمائة ثم تسلموا مدينه صور يوم الاثنين لستع بقين
من جمادى الاولى سنة ثمان مائة وخمسة وخمسمائة وكان الوالي بها من حجة الابل
ظهير الدين طغتكين المذكور في حرف التاء في ترجمة نكش ابن الب ارسلان وكان
يومئذ صاحب دمشق وما والاها ولما ملكوا صور ضربوا السكة باسم الامير
المذكور مدة ثلث سنين ثم قطعوا ذلك واخذوا بيروت يوم الجمعة الحادي
والعشرين من سوال سنة ثلث وخمسمائة بالسيف واخذوا صيدا العشرين
من جمادى سنة اربع وخمسمائة وفي ايام الامير ايضا سنة اربع وخمسمائة
وقبل سنة احدى عشرة والله اعلم تصد بردو بل الفرنجي الدار المصرية
ليأخذها فاشى الى القزما ودخلها واحرقها وجامعها وتساجدها
ورحل عنها وهو مريض فمات في الطريق قبل وصوله الى العرش فشق اصحابه
بطنه ورموا جثته هناك فنهى ترجم الى اليوم ورحلوا بجثته فدفنوها
بقمامه وسبحه بردو بل التي في وسط الرمل على طريق الشام منسوبه الى
بردو بل المذكور والحجارة الملقاه هناك والناس يقولون هذا قبر بردو بل

انما هو هذه الحسوة وكان بردو بل صاحب البيت المقدس وعكا وبافا وعده
بلاد من ساحل الشام وفي هذه السنة ايضا خرج المهدي محمد بن نورث المقدم
ذكوه من مصر وصار حيا الامير المذكور الى بلاد المغرب في زري الفقها وجوي
له هناك ما سبق شرحه في ترجمته وكانت ولاده الامير يوم الثلاثاء ثالث
عشر المحرم سنة تسعين واربع مائة بالقاهرة وتوفي وعمره خمس سنين
ولما انقضت ايامه خرج من القاهرة صبحه يوم الثلاثاء ثلث ذي القعدة
سنة اربع وعشرين وخمسمائة ونزل الى مصر وعدي على الجسر الى الجزيرة
التي قبالة مصر فكنى له يوم بالاستلحه وتواعدوا على قتله في السكة التي يمر
فيها الى من هناك فلما مز بهم وشبوا عليه ولعبوا عليه باسيافهم وكان قد
جاوز الجسر وحده مع عده قليله من غلمان وبطانته وخاصته وسبعينه
فحمل في النيل في زورق ولم يمت وادخل القاهرة وهو حي وجيء به الى القصر
من ليلته فان ولم يعقب وهو العاشر من اولاد المهدي عبيد الله الغيايم بحجل
المقدم ذكوه وانتقل الامر الى ابن عمه الحافظ عبيد المجيد المقدم ذكوه رحمه الله
تعالى وكان فيج السيرة ظلم الناس واخذوا الهمة وسفك الدماء وارتكب المحذورات
واستحسن القبايح المخطورات فاستخرج الناس يقتله وكان دبعه شديد الادمه
حافظ العيين حسن الخط والعرفه والعقل ن

قطب الدين
مؤدود

قطب الدين مؤدود بن عماد الدين زكي ابن ابي سفيان المعروف بالاعتوج
صاحب الموصل وقد تقدم طرف من خبره في ترجمه اخيه نور الدين محمود

صاحب السام وذكر اولاده الثلثة وهم سيف الدين غازي الذي توفي
السلطنة بعده وعمر الدين مستعود وعاد الدين زكي صاحب سنجار واعيت
في ترجمه غازي ماجري من نور الدين عقيب موت قطب الدين المذكور وانه
نصه الموصل ثم قرر امر غازي المذكور منها ورثب احوال اولاد اخيه كلهم
وفي تلك السفه بني نور الدين الجامع النوري داخل الموصل وهو مشهور هناك
تقام فيه الجمعه وكان سبب عمارته على باحكاة العباد الاصبهاني في البرق الشابي
عند ذكره لوصول نور الدين الى الموصل انه كان بالموصل خربه موسطه البلد
واسوه وقد اشاعوا عن ما ينفر القلوب منها وقالوا ما استرع في عمارتها الا
من ذهب عمر ولم يتم على مراده امره فاسار عليه الشيخ الزاهد معين الدين
عمر الملائكان من كبار الصالحين باتباع الحزبه وبنائها جامعاً وانفق
فيها اموالاً جزيله ووقف على الجامع ضيعه من صباغ الموصل وكان قطب
الدين قد توفي السلطنة بالموصل وملك البلاد عقيب موت اخيه سيف
الدين غازي الاكبر المقدم ذكره ايضا وكان حسن السيرة عادلاً في حكمه
وفي دولته عظم شأن جمال الدين محمد الوزير الاصبهاني المعروف بالجواد
المقدم ذكره وهو الذي قبض عليه جماً سبوشوخه وكان مديراً دولته
وصاحب رايه الامير زين الدين علي كجك والديظفد الدين صاحب اربل وكان
نعم المدبر والسير لصلاحه وخبره وحسن مقاصده مع شجاعة تامة وفرو
مشهوره وقد تقدم ايضا ذكره في ترجمه ولده مظفر الدين في حرف الكاف

ولم يزل قطب الدين المذكور على سلطنته ونفاذ كلمته الى ان توفي في شوال سنة
خمس وستين وخمسماية وقيل في الثاني والعشرين من ذي الحجة من السنة
المذكورة وذكر اساتده بن منقذ في كتاب له صغير ذكر فيه من اذركه في عمره
من ملوك البلاد ان قطب الدين المذكور توفي سلخ شهر ربيع الاخر سنة ست وستين
وخمسماية وقيل في الثاني ليس صحيح فان اخاه نور الدين كان بالموصل في شهر
ربيع الاخر وجاءه رسل الخليفة وهو يحتم على الموصل في الشهر المذكور
وام يتوجه نور الدين اليها الا بعد وفاة اخيه قطب الدين وكانت وفاته
بالموصل ومده عمر اكثر من اربعين سنة بقليل وخلف عنه اولاد واكثرهم
ملك البلاد وقد تقدم ذكر امه وحده وجماعة من اهل بيته رحمهم الله تعالى
ابو فيد مؤرج بن عمرو بن الحرث بن ثور بن خرملة بن علف بن عمرو
بن سدوس ابن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكا به السدوسي الثوري البصري
ابن العريشه عن الخليل ابن احمد وروي الحديث عن شعبه بن الحجاج واي عمرو بن
الحلا وغيرهما وكان يقول قدمت من البادية ولا معرفة لي بالقياس في العريشه
وانما كانت معرفتي قريجه واول ما تعلمت القياس في خلقه اي يزيد
الانصاري بالبصرة ودخل الاخفش سعيد بن ستوده على محمد بن المهلب
فقال له محمد من اين جيت فقال الاخفش من عند القا صني يحيى بن اكم قال
فما جري عنده قال بالي عن الثقة المامون المقدم من اصحاب الخليل
ابن احمد بن هو ومن كان الذي يوثق بعلمه فقلت له انظر من شحبل وسبويه

مؤرج
السدوسي

وَنُورِج السُّدُوسِي كَانَ الْغَالِبَ عَلَى نُورِج الْمَذْكُورِ اللَّغَةِ وَالشَّعْرِ
وَلَهُ عِدَّةُ تَصَانِيفٍ مِنْهَا كِتَابُ الْأَنْوَاءِ وَهُوَ كِتَابٌ حَسَنٌ وَكِتَابُ
غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَكِتَابُ حَجَّاهِ الْغَابِلِ وَكِتَابُ الْغَابِي وَعِدَّةٌ ذَلِكَ وَ
نَسَبُ قُرَيْشٍ فِي جُلْدٍ لَطِيفٍ سَمَاهُ حَذَفَ نَسَبَ قُرَيْشٍ وَكَانَ قَدْ رَجَلَ مَعَ
الْمَأْمُونِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى خُرَاسَانَ وَسَكَرَ بِدِينِهِ مَرَّةً وَقَدْ مَنِّيَا بُوْرَ وَأَقَامَ بِهَا
وَكُتِبَ عَنْهُ شَائِحَاتُهَا وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ مِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي النَّجْمِ
فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْبَارِعِ وَهُوَ

رُوِعْتُ بِالْيَمِينِ حَتَّى مَا أَدَاعَ لَهُ وَبِالْمَصَائِبِ مِنْ أَهْلِي وَجِبَرَانِي
لَمْ يَرْكُ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنَبُهُ إِلَّا صُطْفَاهُ بِنَائِي أَوْ يَهْجُرَانِي
ثُمَّ قَالَ —————
ابْنُ النَّجْمِ الْمَذْكُورُ وَهَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الْحَمْدِ مَا قَبِلَ فِي
مَعْنَاهُمَا وَشَلَامًا فِي مَعْنَاهُمَا لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ
وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَرَاعَ مِنَ النَّوَى وَأَنْ غَابَ حَيْرَانٌ عَلَى كِرَامِ
فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى الْيَأْسِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى هَجْرِ الصُّدُوقِ نَامِ
وَمِنْ هَاهُنَا اخْتُدِ ابْنَ النَّعَاوِي بِدِي الْقَدَمِ ذِكْرُهُ قَوْلُهُ
وَهَا أَنَا لَا قَلْبِي بُرَاعَ لِفَايَةِ نِيَّاسِي وَلَا يَلْمُهُ خَطٌّ فَيَفْرَحُ
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ جَمْلِهِ قَصِيدَةٌ يَذْكُرُهَا تَوَجُّعُهُ لَذَهَابِ بَصَرِهِ مِنْهَا قَوْلُهُ
سَبْرًا إِلَى دَوْجَتِهِ

وَبَاكِةً لَمْ تَسْكُ فَعَدَا وَكَارِي لِحَبِيرَتِهَا الْأَدْنَى نَائِي مَطْوَحُ

رَسْمَهَا بِدِ الْإِمَامِ فِي لَيْثِ غَايَهَا بِغَادِحِ خَطْبٍ وَالْحَوَادِثُ تُعَدُّ
رَأَتْ جَلًّا لَا الصَّبْرُ يُجَدُّ بِالْفَتَى عَلَى مِثْلِهِ يَوْمًا وَلَا الْحُزْنُ يَقْجُ
فَلَا عَزَّ وَأَنْ يَكِي الدَّمَاءُ لِكَاسِبٍ لَهَا كَانَ سَعْيِي فِي الْبِلَادِ وَبِكَدِّ
عِزِّزَ عَلَيْهَا أَنْ تَرَانِي جَائِعًا وَمَائِي فِي الْأَرْضِ السَّيِّئَةِ تَشُوخُ
وَأَنْ لَا أَوَدَّ الْعَبَسُ تَفْخُ فِي الثَّرَى وَجُرْدُ الْمَدَاكِي فِي الْأَغْنَةِ تَمْرُخُ
أُظِلُّ جَبِينًا فِي قَرَارَةٍ مِنْزِلٍ رَهْنُ اسْمَا اسْتَيْ عَلَيْهِ وَأَصْبَحُ
مَقَامِي مِنْهُ نُظُمُ الْحَوْقَامِ وَمَسْعَايَ ضَنْكٍ وَهُوَ صِحْيَانُ أَفْخُ
إِفَادُهُ قُوْدُ الْجَنْبِيهِ سَحَابًا وَمَا كُنْتُ لَوْلَا عَذْرَةُ الدَّهْرِ اسْتَحُ
كَانِي مَيْتٌ لَا ضَرْحَ لِحْنِيهِ وَمَا كُنْتُ لَوْلَا الْكَلْبُ يُضِرُّ خُ
وَهَا أَنَا لَا قَلْبِي بُرَاعَ لِفَايَةِ نِيَّاسِي وَلَا يَلْمُهُ خَطٌّ فَيَفْرَحُ
فَلَلَهُ نَضَلٌ فَلَّ مَنِي عِزَّارُهُ وَعَوْدُ شَبَابٍ عَادَ وَهُوَ مُصَوِّحُ
وَسَقِيَا لَا يَأْمُرُ رَكِبَتْ بِهَا الْهَوَى جُمُوحًا وَمِثْلِي فِي هَوَى الْعَيْدِ خُ
وَمَا مَنِي صَبِي قَضَيْتُ مِنْهُ لُبَّائِي خَلَا سَاءَ وَعَيْنُ الدَّهْرِ زُرْقًا تَلْمُخُ
لِيَالِي لِي عِنْدَ الْغَوَايِ مَكَانُهُ فَالْحَاطَا تَرْتَوْنَا إِلَى وَسْطِ طَمَحُ
وَلَيْلِي بِهَا الصَّوْفُ مَائِي مِنَ الْهَوَى اعْرِضْ بِالسُّكُورِ لَهَا تَصْرِحُ
وَهِيَ طَوْبُهُ طَنَانُهُ يَمْدَحُ بِهَا الْإِمَامَ النَّاصِرَ لِلدِّينِ اللَّهُ خَلِيفَةُ بَغْدَادَ قَالَ
الرُّزْبَانِيُّ وَجَدْتُ نَحْطَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّزِيدِي مَا مِثْلَهُ أَهْدَى أَبُو
نَيْدٍ نُورِج السُّدُوسِي إِلَى جِدِّي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ كَسَا فَقَالَ جِدِّي مِنْهُ يَمْدَحُهُ

ساشكونا أوي ابن عمر مؤرج وأمنجه حسن الشائع الود
 اغرسدوسي نماء الى العلي اب كان صبيا بالمكادرم والمجد
 اثنا ابا فبدتو مل سيبه ونقدح زندا غير كاي ولا صلد
 فاصدونا بالري والبذل واللهي وما زال محمود المصادر والورد
 كسافي ولم استكسه متبرعا وذلك اهني ما يكون من الرفد
 كسافي فضاضا اذا ما لسته تروحت تحالا وحت عن القصد
 كساحمال ان اردت حماله وثوب شيار ان خست سنا البدد
 توي حنكا فيه كان اطوادها فزندا حديث مقله سل من عمل
 ساشكر ما عشت السدوسي بغيره واوصي بغير السدوسي من تعدي
 واخبار مؤرج كبره وقال ابن النديم وجدت بخط عبد الله
 ابن العنز مؤرج ابن عمر والسدوسي كان من اصحاب الخليل ابن احمد وتوفي
 سنة خمس وسبعين ومائة في اليوم الذي توفي فيه ابونواس وهذا انما
 انما يستقيم على قول من ذهب الى ان ابانواس توفي سنة خمس وسبعين
 ومائة وقد سبق الخلاف فيه وانما مؤرج فلا خلاف انه مات في هذه
 السنة وقد ذكره ابن قتيبة في كتاب المغارق وغيره وابو قبيد يفتح الفا
 وسكون اليا المشاء من حن وتعداها ذال بملة وهو في الاصل ورد
 الزعفران وقبل هو الزعفران بعينه ومؤرج بضم الميم وفتح الواو والمهوز
 وكسر الزا والمسدود وتعداها جيم وهواثم فاعل من قولهم ارجف بين
 القوم اذا اعرى بينهم وقد تعدد الكلام على السدوسي في ترجمه قتاده

في حرف القاف و قبل ان اسمه مؤرج لقب له ومؤرج يفتح الميم
 والثاء المثلثة بينهما باساكنه وفي الخبر ذال بملة ن
 ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
 ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر رضي الله عنهم اجمعين
 قال الخطيب في تاريخ بغداد كان موسى يدعا العبد الصالح من عبادته
 واجتهاده روي انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد سجدة في اقل
 اللبل وسع وهو يقول في سجوده عظم الذنب عندي فليحسن العفو من عندك
 ما اهل التقوي واهل المعفرة لجعل يرد ها حتى اصبح وكان حنيا كرميا وكان يبلغه عن
 الرجل انه يوز به فيبعث اليه بصره في الف دينار وكان يصدر الضرر لتمامه
 دينار واربعماية دينار ومائتي دينار ثم يقسمها بالمدينة وكان يسكن المدينة فانذبه
 المهدي بغداد وحبسه فواي في النور علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول
 يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا اركانكم قال الربيع
 فارسل الي لبلا فراعني ذلك فحينه فاذا هو بغير اركان احسن الناس صوتا
 وقال علي بموسى بن جعفر حينه به فوانقه واجلسه الي جانبه وقال
 يا ابا الحسن اني رايته امير المؤمنين علي بن ابي طالب في النوم يقول على كذا
 فتومني ان تخرج علي وعلى احمد من اولادي فقال والله لا فعلت ذلك
 ولا هو من شائي قال صدقت اعطه ثلثه الف دينار ورده الي اهله
 الي المدينة قال الربيع فلحكت امره لبلا فاعلمنا اصبح الا وهو في الطريق خوف العوانق

موسى بن جعفر
 الصادق

هذه الآية

رضي الله عنه

واقام بالمدينة الى ايام هرون الرشيد فقدم هرون منصرفا من عمره شهر
رمضان سنة تسع وسبعين ومائة فحمل موسى معه الى بغداد وحلبه بها
الى ان توفي في محبسه وذكر ايضا ان هرون الرشيد حج واتي قبر النبي صلى الله
عليه وسلم رايا وحوله قبره وانا القبايل ومعه موسى بن جعفر فقال السلام
عليك برسول الله يا بن عمر افتخارا على من حوله فقال موسى السلام عليك يا بن
تغري وجه هرون وقال هذا الفخر يا الحسن حقا انتهى كلام الخطيب وقال
ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي في كتاب مروج الذهب في اخبار
هرون الرشيد ان عبد الله بن ملك الخزاعي كان على دار هرون الرشيد وطره
فقال انا في رسول الرشيد ومنا ما جاني فيه فط فامر عني من موضعي وسعني
من تغير بياني فراعني ذلك فلما صرت الى الدار سبقتني الخادم فعرف الرشيد خبري
فاذن لي في الدخول عليه فدخلت فوجدته قاعدا على فرشه فسلمت فسكت
ساعه نظار عقلي وتضاعف الجزع علي ثم قال يا عبد الله ان دري لم طلبك
في هذا الوقت قلت لا والله يا امير المؤمنين قال اتي راي الساعة في
منامي كان جليسا قد اتاني ومعه خربة فقال ان خلعت عن موسى بن جعفر
الساعة والا تجرتك بهذه الخربة فاذ هب فخل عنه قال فقلت يا امير المؤمنين
تطلق موسى بن جعفر ثلثا قال نعم امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر واعط
ثلثين الف درهم وقل له ان احببت المقام قبلنا فلك عندي ما تحب وان
احببت المضي الى المدينة فالاذن في ذلك لكت قال فضيت الى الحبس لاجره

فلما راني موسى وثب الي قايما فظن اني قد امرت فيه بمكروه فقلت لا تخف
تقدم ربي باطلا فلك وان ادفع لك ثلثين الف درهم وهو يقول لك ان احببت
المقام قبلنا فلك كل ما تحب وان احببت الاضراف الى المدينة فالامر في ذلك
مطلق لك واعطيت ثلثين الف درهم وخلعت سبيله وقلت له لقد راي
من امرك عجبا قال فاني اخبرك بينما انا نام اذا ناني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا موسى خلعت مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبني هذه الليلة
في الحبس فقلت يا بن ابي ما قول قال قل يا سامع كل صوت ويا سابو القوت
ويا كاسي العظام لجا ويا منشرها بعد الموت اسالك باسمك الحبي وباسمك
الاعظم الاكبر المحزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا جلما ذا
انا لا يقوي علي ان ائه ما ذا العروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصا عدد افوج
عني وكان ما تري وله اخبار وتواد ركيزه وكانت ولادته يوم الثلاثاء قبل
طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة وقال الخطيب سنة ست وعشرين
ببغداد وقيل انه توفي سمو ما وقال الخطيب توفي في الحبس ودفن في مقابر
السونيزيين خارج القبة وقبره هناك مشهور بزار وعليه مشهد عظيم فيه
من قناديل الذهب والفضة وانواع الالات والفرش ما لا يحصى وهو في
الجانب الغربي وقد سبق ذكر ابيه واجداده وجماعته من احياده رضي
الله عنهم وارضاهم

ابو الفتح موسى بن ابي الفضل بولس ابن محمد بن منعه بن ملك

سنة ثمان وعشرين بالمدينة
وتوفي بخير بعد مرض
سنة ثمان وعشرين
بمدينة

الشيخ محمد بن
ابن بولس

ابن محمد الملقب كمال الدين الفقيه الشافعي نفعه بالوصل على والده ثم توجه
الى بغداد سنة احدى وسبعين وستمائة واقام بالمدرسة النظامية يشغل
على المعبد بها السيد السليمي المقدم ذكره وكان المدرس بها يومئذ الشيخ رضى
الدين ابا الخير احمد ابن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القزويني فقرأ الخلاف
والاصول وبحث الادب على الحال ابي البركات عبد الرحمن ابن محمد الانباري المقدم
ذكره وكان قد قرأه او لا على الشيخ ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي الا في ذكره
ان شاء الله تعالى وهو بالوصل فتمت ومهرتم اصبوا الى الموصل وعكف على الاستغفار
ودرس بعد وفاته والده في التاريخ الا في ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى في موضعه
بالمسجد المعروف بالامير زين الدين صاحب اربل وهذا المسجد رايته وهو على وضع
المدرسة ويعرف الان بالمدرسة الكاليد لانه نسب الى كمال الدين المذكور لظول
اقامته به ولما اشتهر فضله اثال عليه الفقه وتبحر في جميع العلوم الفنون
وجمع من العلوم ما لم يجعه احد وتفرّد بعلم الرياضه ولقد رايته بالوصل في
شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة وترددت اليه دفعات عديده لما
كان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى من المواصله والودّه الاكبه ولم ينقل
الاخذ عنه لعدم الاقامه وسرعه الحركة الى الشام وكان الفقهاء يقولون انه
يبدى اربعة وعشرين فناد رايه متقنه فن ذلك المذهب وكان فيه
اوحد الزمان وكان جماعه من الطائفة الحنفية يستغلون عليه بذهبهم
ويجمل لهم سابل الخابيع الكبير احسن حل مع ما هي عليه من الاشكال المشهور

وكان يتقن في الخلاف الجواني والتجاري واصول الفقه واصول الدين ولما
وصلت كتب فخر الدين الرازي الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء
يفهم احد منهم اصطلاحه فيها سواء وكذلك الارشاد للعبد لما وقف عليها
حلها في ليلة واحدة واقراها على ما قالوه وكان يدرى من الحكمة المنطق والطبيعي
واللاهي وكذلك الطب ويعرف فنون الرياضه من اقليدس والهند والمخروطات
والموسطات والمجسطي فانواع الحساب المفتوح منه والجبر والمقابل له والارثاء
وطريق الخطابين والموسيقى والمصاحف معرفة لا يشاركه فيها غيره الا في ظواهر
هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حقايقها واستخراج في علم الادوات
طرقا لم يعند اليها احد وكان يبحث في العربية والمصريف بحثا ثامنا مستوفي
حتى انه كان يقرى كتاب سيبويه والابصاح والتعليل لابي علي الفارسي
والمعقل للزمخشري وكان له في التفسير والحديث واسماء الرجال وما يتعلق
به يد جيدة وكان يحفظ من التاريخ واثام العرب ووقايعهم والاشعار والمخاضات
شبا كثيرا وكان اهل الذمة بقرون عليه التوراه والانجيل ويشروخ لهما
هذين الكتابين شرحا يعرفون انهم لا يجدون من يوضحهما لهم مثله وكان
في كل فن من هذه الفنون كانه لا يعرف سواء لقوته فيه وبالحيلة فان مجموع
ما كان يعلمه من الفنون لم يسمع عن احد من تقدمه انه كان قد جمعه ولقد
حانا الشيخ ابراهيم بن الابهري صاحب التعليق في الخلاف والزج
والمصانيف المشهورة من الموصل الى اربل في سنة خمس وعشرين وستمائة

طبي

ونزل بدار الحديث وكنت استعمل عليه بشي من الخلاف فينا انا يومئذ عنده
ادخل عليه بعض فقرها بغداد وكان فاضلاً فجارياً في الحديث زماناً وجرى
ذكر الشيخ كمال الدين في اثنائها الحديث فقال له الابن لما حج الشيخ كمال الدين
ودخل الى بغداد كنت هناك فقال نعم فقال كيف كان اقبال الديوان العزيز
عليه فقال ذلك الفقيه ما انصفوه على قدر استحقاقه فقال الابن ما هذا
الاعجب والله ما دخل الى بغداد مثل الشيخ فاستعطيت منه هذا الكلام قلت
باسمنا كيف تقول كذا فقال ما ولدي ما دخل الى بغداد مثل اي حامد
الغزالي والله ما بينه وبين الشيخ شبه وكان الابن على جلاله قدره
في العلوم باخذ الكتاب ويجلس بين يديه يقرأ عليه والناس يوم ذاك يشغلون
في تصانيف الابن ولقد شاهدت هذا بعيني وهو يقرأ عليه كتاب المحسني
ولقد حكى بعض الفقهاء انه سأل الشيخ كمال الدين عن الابن ومنزله في العلوم
فقال ما اعلم فقال وكيف هذا يا مولانا وهو في خدمتك منذ سنين عديده
ولستعمل عليك فقال لا فيهما قلت له تلقاه بالقبول وقال نعم مولانا
فما جادني في محبت قط حتى اعلم حقيقه فضله ولا شك انه كان يعتمد هذا
القدر مع الشيخ ناذراً وكان معيداً عنده بالمدرسه البدرية وكان يقول ما
كنت بلادي وقصدت الموصل الى الاستغفار على الشيخ ومن يقف على
هذه الترجمة تدبيري الى المغالات في حق الشيخ ومن كان من اهل تلك
النواحي وعرف ما كان عليه الشيخ علم انه ما عرفت وصدقاً وتعود بالله

من العلوم والساهل في النقل وقد ذكره ابو البركات المبارك ابن السنوني
المقدم ذكره في تاريخ اربل فقال هو عالم متقدم صرب في كل علم وهو في علم
الاويل كالهندسه والمنطق وغيرهما ممن سار اليه حل اقليدس والمحسني
على الشيخ شرف الدين المطهر بن محمد بن المطهر الطوسي يعني صاحب
الاستطلاب الخطي المعروف بالوصف ثم قال ابن السنوني وردت
عليه سائل من بغداد في مشكلات هذا العلم فحلها واستصغرها ونبت على
براهينها بعد ان احتقرها وهو في الفقه والعلوم الاسلاميه نسيج وجده ودرس
في عدة مدارس بالموصل وتخرج عليه خلق كثير في كل فن ثم قال انشدنا
لنفسه واتقدها الى صاحب الموصل شفع عنده
لبن سرفت ارض بمالك رقا فملكه الدنيا بكم تنسرف
بعيت بقا الدهر امر ك نافذ وسعيك مشكور وحكمك نصف
ونكنت في حفظ السببطه مثلاً تمكن في اصار برغون يوسف
قلت انا ولقد انشدني هذه الايات عنه احد اصحابنا بمدينة حلب
وكنت بدسوق سنة ثلاث وثلاثين وسمايه وبها رجل فاضل في علوم الرياضه
فاشكل عليه نواضع من مسائل في الحساب والجبر والمقابل والمساچه
واقليدس فكتب جميعها في درج وسرّها اليه الى الموصل ثم بعد اشهر
عاد جوابه وقد كشف عن خفيها ووضح غامضها وذكر ما يعجز الانسان عن
وصفه ثم كتب في اخرا الجواب فليهد العذر في التقصير في الاجوبه فان

الترجمة جامده والفظنه خايمده قد استولى عليها كره النسيان وسغلها خواد
الزمان وكبرائما استخرجناه وعرفناه نسيناه بحيث صرنا كأننا ما عرفناه
وقال لي صاحب هذه السائل الكثره المذكوره ما سمعت مثل هذا الكلام
الا للاويل المتقنين لهدم العلوم ما هذا من كلام ابناء هذا الزمان وقد اطلعت الشرح
في نشر علومه ولعمري لقد اخصرت ولما توفي اخوه الشيخ عماد الدين محمد المقدم
ذكره تولى الشيخ المدرسه العلايه موضع اخيه ولما افتحت المدرسه القاهره
تولاهم تولى المدرسه البدرية في ذي الحجه سنة عشرين وثمانمائه وكان مواظبا
على الفاء الدروس والافاده وحضر في بعض الابام دروسه جماعه من المدرسين ارباب
الطبا ليس وكان العماد ابو علي عمر بن عبد النور ابن ماخوخ بن يوسف الصنهاجي
اللاتي النخوي الجاي حاضرا فاستد على البديهة ن
كال كمال الدين للعلم والعلي بغيرها ن ساع في ساعبك يطعم
اذا اجتمع النظار في كل موطن فغايه كل ان تقول وتسمعون
فلا تحسبوه من عناد تطلسوا ولكن جيا واعترافا نفعوا
والعماد المذكور فيه ن

تجر الموصل الا ذبا ل فخر ا على كل المنارل والرؤوم
بدخله والكال هما شفا لهم اولدي ثم سقيم
فذا الجرد فق وهو عذب وذا الجرد ولكن من علوم
وكان الشيخ ساعه الله تعالى بهم في دينه لكون العلوم العقلية غايه عليه

يسبب هذه العلوم فعمل فيه العماد المذكور ن
اجدك ان قد جاد بعد النقش عزال بوصولي واصبح مؤسسي
وعاطينه صعبا من فيه من جها كرقه شعري او كثر بن ابن يونس
وقد خسرت جاعن العضود وما لا حاجة بنا اليه وكانت ولادته يوم الخميس
خامس صفر سنة احدى وخمسين وخمس مائه بالمومل وتوفي بهار رابع عشر
شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائه وقد سبق ذكر ولده سرف الدين احمد في حرف
المهمزه واخيه عماد الدين في حرف الميم وسباني ذكر والده في حرف الباء ان شاء الله
تعالى ورحمهم اجمعين وتوفي الشيخ رضي الدين القزويني مدرس المدرسه النظار
المذكور في اول هذه الترجمة في الثالث والعشرين من المحرم سنة سبعين وخمس مائه
وكانت ولادته في شهر رمضان سنة اثنى عشر وخمس مائه بقزوين وموته بها ايضا
ولا خوف الاطاله لذكرت من منابت الشيخ كمال الدين ما يستغفر الوصف ن
ابو عبد الرحمن مؤسسي بن نصير اللجني بالولا صاحب فتح الاندلس كان
من التابعين رضي الله عنهم وروى عن ابيهم الداري رضي الله عنه وكان عاقلا كريما
شجاعا ورعا تقي الله تعالى لم يقزم له جليش قط وكان والده نصير على جيوش
معاويه بن ابي سفيان ومنزلته عنده مكينه ولما خرج معاويه لقتال علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يخرج معه فقال له معاوية ما منعك من الخروج
معي ولي عندك يد لم تكافيني عليها فقال — لم يمكنني ان اشرك بكف من
هو اولى بي سكرى فقال — ومن هو قال الله عز وجل فقال — وكيف لا ام

حسين بن نصير
صاحب فتح
الاندلس

لك قال وكيف لا اعلمك هذا فاعض وامض قال فاطرق معوبه ملياً ثم قال
استغفر الله ورجع عنه وكان عبد الله ابن مروان واخو عبد الملك بن مروان
واليا على مصر وافريقية فبعث اليه ابن اخيه الوليد بن عبد الملك أيام خلافته
يقول له ارسيل موسى بن نصير الى افريقية وذلك في سنة سبع وعشرين للهجرة وقال
الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة القنفذ ان موسى بن نصير توفي في افريقية
والعرب سنة سبع وسبعين فارتله اليها فلما قدمها ومعه جماعة من الجند بلغه
ان باطراف البلاد جماعة خارجين عن الطاعة فوجه ولده عبد الله فافاء بمائة
الف راس من السبايا ثم وجه ولده مروان الى حجة اخرى فافاء بمائة الف
راس قال اللبث ابن سعد فبلغ الخمس مائة الف راس وقال ابو شبيب
الصدفي لم يسمع في الاسلام بمثل سبايا موسى بن نصير ووجد الكرمي في افريقية
خاله لا خلاف ابدي البربر عليها وكانت البلاد في فحط شديد فامر الناس
بالصوم والصلاة واصلاح ذات البين وخرج بهم الى الصحراء معه سائر
الحيوانات وفرق بينهما وبين اولادها فتويع البكا والصراخ والصنحج واقام
على ذلك الى شصت النهار ثم صلى وخطب بالناس ولم يذكر الوليد ابن
عبد الملك فقيل له الا تدعوا الامير المؤمنين فقال هذا مقام لا يدعي فيه
لغير الله عز وجل فسقوا حتى روي ثم خرج موسى غارياً وتبع البربر
وقتل فيهم قتلاً ذريعاً وسبي سبياً عظيماً وسار حتى انتهى الى الموس الاذي
لا يدافع احد فلما راي بقية البربر ما نزل بهم استامنوا وبذلوا له الطاعة

فقبل منهم وولي عليهم واليا واستعمل على طيحه واعمالها مولاه طارق ابن
زياد البربري وتقال انه من الصدف وترك عنده تسعة عشر الف فارس
من البربر بالاسلحة والعدد الكاملة وكانوا قد اسلموا وحسن اسلامهم وترك
موسى عندهم خلفايسرا من العرب لتعليم البربر الفزان وفرايض الاسلام ورجع
الى افريقية ولم يبق بالبلاد من نازعه من البربر ولا من الروم فلما استقرت له
القواعد كتب الى طارق وهو بطيحه بامرته بغزو بلاد الاندلس في جيش من
البربر ليس فيه من العرب الا قدر يسير فامتل طارق امره وركب البحر من سبتة
الى الجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس وصعد الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق لانه
نسب اليه لما حصل عليه وكان صعوده اليه يوم الاثنين لحين خلون من
رجب سنة اثنين وتسعين للهجرة في اثني عشر الف فارس من البربر خلا
اثني عشر رجلاً وذكر عن طارق انه كان نائماً في المركب وقت التعدي به وانه راي
النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة رضي الله عنهم يمشون على المآخني مروا
به فبشروه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح وامره بالرفق بالمسلمين والنا
كالعهد ذلك ابن يسكو الالف ذكره في حرف الحاء في تاريخ الاندلس وكان
صاحب طلبطلة ومعظم بلاد الاندلس ملك يقال له لاذريق ولما احتل
طارق بالجبل المذكور كتب الى موسى بن نصير اني فعلت ما امرتني به وسهل
الله سبحانه في الدخول فلما وصل كتابه الى موسى ندم على ما جره وعلم انه
ان فتح لسبب الفتح اليه دون ذلك فاخذ في جمع العساكر وولي علي العبد وان

ولله عبد الله وسجده فلم يدركه الا بعد الفتح وكان لذر بن المذكور قد قصد عدوا
له واستخلف في الملكة شحطا يقال له تدبير الى هذا الشخص ينسب بلاد
تدبير بالاندلس فلما نزل طارق من الجبل بالجيش الذي معه كتب تدبير الى لذر بن
الملك انه قد وقع بارضا قوم لاذري من السما فهم ام من الارض فلما بلغ ذلك
لذر بن رجع عن مقصده في سبعين الف فارس ومعه العجل تحمل الاموال والثناع وهو
على جزيرة بين دابنين عليه فيه مكللة بالدر والياقوت والزبرجد فلما بلغ طارقا
دونه قام في صحابه فحمد الله تعالى واثني عليه بما هو اهله ثم حث المسلمين على
الجهاد ورجعهم في الشهادة ثم قال — ايها الناس ابن المقدر والبحر من ورايكم والعبد
اما مكر فليس لكم والله الا الصبر واعلموا انكم في هذه الجزيرة اصبح
من الايام في باؤب اللبام وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته واقواه
موفوره وانتم لا وركم غير سبوقكم ولا اقوات الا ما استحصوله من ايدي
اعدائكم ولن امتدت بكم الايام على افتقاركم ولم تنجزوا لكم امر اذ هبت ريحكم
وتعوضت القلوب بربح منكم الجواة عليكم فادفعوا عن انفسكم خذلان هذه
العاقبة من امركم بما جزه هذه الطائفة فقد الفت به اليكم مدينته المحصنة
وان استهاز الفرضه فيه لم يكن لكم ان سمحتم بانفسكم للموت واني لم اخذكم
امرا انا عنه بنجوه ولا حملكم على خطه ارحس شاع فيها النفوس ابتداء فيها
ينبغي واعلموا انكم ان صبرتم على الاشق قليلا استمعتم بالادف
الا لظوبلا فلا تزعجوا بانفسكم عن نفسي فيما خطكم فيه او فو من خطي

وقد بلغكم ما انتابت هذه الجزيرة من الحود الحيات من نبات اليونان والوايل
في الدر والرجان والجلل المنسوجه بالعقيقان المقصورات في تصور الملوك
ديوي النجان وقد انتخبكم الوليد بن عبد الملك من الابطال غزباناً ورضيكم
لملوك هذه الجزيرة اصهارا واخثانا ثقة منه يارتيا حكم للطعان واستما حكم
لمجادله الابطال والفرسان ليكون حظه معكم ثواب الله على اغلا كلمته وتطهر
دينه بهذه الجزيرة ويكون مغنمها خالصه لكم من دونه ومن دول المسلمين
سواكم والله تعالى ولي الجادكم على ما يكون لكم ذكر في الدارين واعلموا اني اؤل
بجيب الى بادعوتكم اليه واني عند ملتقى الجوعين خايل بنفسي على طاعنه قوم
لذر بن فقاتله ان شاء الله تعالى فاخلوا معي فان هلكت بعده فقد كفتمكم
امره ولن يعوزكم بطل عاقل سندان امركم اليه وان هلكت قبل وصولي
اليه فاخلقوني في عزيمتي هذه واخلوا بانفسكم عليه واكفوا المهم من
فتح هذه الجزيرة يقبله فانه بعد خذلون فلما فرغ طارق من تحريض اصحابه
على الصبر في قتال لذر بن واصحابه وما وعدهم من النيل الجزيل انبسطت
نفوسهم وتحققت امالهم وهبت ريح النصر عليهم ولوا له قد تطعنا
الامال بما خالف ما عزمتم عليه فاحضر اليه فاشا معكم وبين يديك فركب
طارق وركبوا تقصدوا مناخ لذر بن وكان قد نزل بمسح من الارض فلما
ترأى الجحان نزل طارق واصحابه فباتوا الليلهم في حرس الى الصبح فلما
اصبح العريقان تكبوا وعقبوا كتابهم وحمل لذر بن على سريره وقد رفع

على راسه دواق ديباج بظله وهو معتل في غايه من البود والاعلام وبين يديه
القائله والتلاح واقبل طارق واصحابه عليهم التردد ومن فوق رؤسهم العمام
والبيض وبابدهم العنبي العرييه وقد تغلد السيوف واعتنقوا الرماح
فلما نظر اليهم لذريق قال اما والله ان هذه للصور التي رايتها بيت الحكه
ببلدنا قد اخله من رعب وتكلم هذا علي بيت الحكه ما هو ثم تكمل
حديث هذه الواقعة راصل خبر بيت الحكه ان اليونان وهم الطابغه
المشهورة بالحكم كانوا يسكنون ببلاد المشرق قبل عهد الاسكندر فلما ظهرت
الفرس واستولت على البلاد وزاحت اليونان على ما كان بايد بهمن الممالك
اشغل اليونان الى جزيره الاندلس لكونها طرفا في اخرا العماره ولم يكن لها
ذكر يوم ذاك ولا ملكها احد من الملوك المعتمده ولا كانت عامره وكان اول
من عثر فيها واخطها اندلس ابن باث ابن نوح عليه السلام فسميت باسمه ولما
عمرت الارض بعد الطوفان كانت صورته المعمره عندهم على شكل طاير راسه
المشرق والجنوب والشمال رجلاه وما بينهما بطنه والمغرب ذنبه وكانوا
يزدرون الغرب لسببه الى الخشن اجزاء الطير وكانت اليونان لا يري في الامم
بالجروب لما فيه من الاصرار والاستعجال عن العلوم التي كان امرها عندهم اهم
الامور فلذلك انحازوا من بين يدي الفرس الى الاندلس فلما صاروا اليها اقبلوا
على عمارتها فسقوا الانهار وبنوا المقافل وغرسوا الجبال والكروم وشيدوا
الانصار وملؤوها خمرنا ونسلا وبنيانا فغظمت وطابت حتى قال قائلهم

لما راى نهجها ان الطائر الذي صورت العماره على شكله وكان العرب
ذنبه كان طاووسا معظم جماله في ذنبه فاعتبطوا بها ثم اغتباطوا واخذوا
دار الملك والحكم بها مدينه طليطله لانها وسط البلاد وكان اهم الامور
عندهم تحصينها عن تبصل به خبرها من الامم فنظروا فاذا ليس ثم من
يحسد هم على رعد العيش الا ارباب الشظف والسفا وهم يوم ذاك
طابقان من العرب والبربر فحافوهم على جزيرتهم المعجوره فغرموا ان يتجروا
لبدع هذين الجسبين من الناس طليطله فرصدوا لذلك ارسادا ولما كان
البربر بالقبوب منهم وليس بينهم سوي تعديده البحر ويرد عليهم منهم طوايف
متخرفة الطباع خارجة عن الاوضاع فازدادوا منهم نفورا كثيرا وكثر
تحذيرهم من مخاطرهم في نسل وبقا ورجى ابنت ذلك بطبايعهم وصار
بعضهم موكبا في غرايزهم فلما علم البربر عداوة اهل الاندلس لهم وبعضهم
ابغضوهم وحسدوهم فلا يجد اندلسيا الا مبغضا بربا ولا بربا
الا مبغضا اندلسيا الا ان البربر اخرج اهل الاندلس من اهل الاندلس الى
البربر لكثرة وجود الاسبا بالاندلس وعدمها ببلاد البربر وكان يتواحي
غرب جزيره الاندلس ملك يوناني بجزيره يقال لها فادس وكانت
له ابنة في غايه الجمال فتسامع بها ثلوك الاندلس وكانت جزيره الاندلس
كثيره الملوك لكل بلده او بلدتين ملك تناصفا منهم في ذلك فخطبها كل
منهم وكان ابوها يحشي من تزويجها لواحد منهم اسخاط الباقين فحسبوا

في امره فاحضر ابنته المذكورة وكانت الحكمة مركبة في طباع القوم ذكرا
وأنثاهم ولذلك قيل ان الحكمة مركبة في طباع نزلت من السماء على ثلثة اعضاء
من اهل الارض على ادمعه اليونان وايدى اهل الصين والسنة العرب
فلما حضرت بين يديه قال لها يا بنتي اني قد اصيبت في حيرة من امري قالت
وما حيرك قال قد خطبتك جميع ملوك الاندلس ومضى ارضيت فاحداً اسخطت
الباقين فقالت اجعل الامر اني تخلص من اللوم فقال وما تصنعين قالت
اقترح لنفسى امراً من فعله كنت زوجته ومن عجز عنه لم يحسن به السخط
قال وما الذي تقترحين قالت اقترح ان يكون ملكاً حكيماً قال
تعم ما اخترته لنفسك وكتب في اجوبه الملوك الخطاب اني قد جعلت الامر
اليها فاخترت من الادواج الملك الحكيم فلما وقفوا على الاجوبه سكتوا
كل من لم يكن حكيماً وكان في الملوك رجلان حكيمان فكتب كل واحد منهما اليه
انا الرجل الحكيم فلما وقف على كتابهما قال يا بنتي بغي الامر على اشغاله وهذا ان
ملكنا حكيمان ايها ارضينه اسخطت الاخذاً قالت سأ اقترح على كل واحد منهما
امراً يا بني به فانهما سبق الى الفراغ مما التمسته تزوجت به قال وما الذي
تقترحين عليهما قالت اننا سلكون بهذه الجزيرة ونحن محتاجون الى رجا
تدور بها فاني مقترحة على احدهما اذارتها بالمال العذب الجاري اليها من
ذلك البر ومقترحة على الاخر ان يتخذ في طلسم يحصن به جزيرة الاندلس
من البربر فاستطرف ابوها اقترحا وكتب الى الملكين بما قالته ابنته

فاجابا الى ذلك وتفاشاه على ما اخنار او شوع كل واحد في عمل يائذب اليه
من ذلك فاما صاحب الرجا فانه عمد الى خور عظام اتخذها من الحجاره ونضد
بعضها الى بعض في البحر الملح الذي من جزيرة الاندلس والبر الكبير في الوضع
المعروف بزقان سبته وسدد الفرج التي من الحجاره بما اقتضته حكمته واصل
تلك الحجاره من البر الى الجزيرة واثارة باقية الى اليوم في الزقان الذي من سبته
والجزيرة الخضراء واكثر اهل الاندلس يزعمون ان هذا اثر فطره كان الاسكندر
قد عملها ليعبر عليها الناس من سبته الى الجزيرة الخضراء والله اعلم اي القولين
اصح فلما تم بنضيد الحجاره للملك الحكيم جلب اليها المال العذب من موضع عال
في الجبل بالبر الكبير وسلطه في ساقبه محكمه البناء وبني بجزيرة الاندلس رجا
على هذه الساقبه واما صاحب الطلسم فانه ابطا عمله بسبب انتظار الرصد
الموافق لعمله غير انه عمل امره واحكمه وابتنى بنياناً مربعاً من حجر على ساحل
البحر في ريل حصراً ساسه الى ان جعله تحت الارض بمقدار ارتفاعه فوق
الارض ليثبت فلما انتهى البناء المربع الى حيث اختار صور من الخنافس الاحمر
والحديد المصقفي المخلوطين باحكم الخلط صورة رجل يبري كالجنيه وفي راسه
ذوا به من شعور جعد قائم في راسه لجعودتها سابط بصورة كسار قد جمع
طرفه على يده اليسرى باوطب تصوير واحكمه في رجله نعل وهو قائم من
راس البناء على سندوق بمقدار رجله فقط وهو ساهق في الهوى طوله ثيف
عن سيتين ذراعاً او سبعين وهو محدد الاعلى الى ان ينتهي ما سقته قدر

الذراع وقد مد يده اليه من مفتاح فقل فابضا عليه مشبرا الي البحر كأنه
يقول لا عبور وكان من ثأير هذا الطلم في البحر الذي تجاهاه انه لم يرقط
سأكا ولا كانت تجري فيه قط سفينه يبري حتى سقط المفتاح من يده وكان
الملكان العايلان للرخا والطلم يتسابقان الي التمام من علمهما اذ كان بالسفن
يستحوذون و كان صاحب الرخا قد فوج لكنه نجى امره عن صاحب الطلم
حتى لا يعلم به فيبطل الطلم وكان يود عمل الطلم حتى يخطي بالبراه والرخا والطلم
فلما علم باليوم الذي يفزع صاحب الطلم في اخره اجري الماء الجزيرة من اوله
وادار الرخا واشهر ذلك فاقبل الخبر بصاحب الطلم وهو في اعلاه يصقل وجهه
وكان الطلم مذهباً فلما تحقق انه سيق صغفت نفسه فسقط من اعلي
البناميقا وحصل صاحب الرخا على البراه والرخا والطلم وكان من تقدم من
ملوك اليونان بحشي على جزيره الاندلس من البربر للسبب الذي قدما ذكره
فانقصوا وعملوا طلمسات في اوقات اختاروا الرضاها وادعوا تلك الطلمسات
بابونا من الرخام وتركوه في بيت بمدية طلبطله وركبوا على ذلك البيت بابا
واقفلوه وتقدموا الي كل من ملك منهم بعد صاحبه ان يلقي الي ذلك الباب
تفلانا كيدا لحفظ ذلك البيت فاستمر امرهم على ذلك ولما جان وقت
انقراض دوله اليونان ودخول العرب والبربر الي جزيرة الاندلس وذلك
بعد مضي سنه وعشرين ملكا من ملوك اليونان من يوم عملهم الطلمسات
بمدية طلبطله وكان الملك لذين المذكور الساب والعدين من ملوكهم

فلما جلس في ملكه قال لوزرأبه واهل الواي من دولته قد وقع في نفسي من
امر هذا البيت الذي عليه سنه وعشرون قفلا بني واريد ان افحه لانظر
ما فيه لم يحل عينا فقالوا اليها الملك صدقت لم نعمل عينا ولا اتقل سدا بل المصلحة
ان تلقى عليه قفلا ايضا اسوة من قفلاتك من الملوك وكانوا اباك واجدادك ولم يملوا
هذا فلا تململه و يرسد بهم فقال ان نفسي تنازعني الي فتحه ولا بد لي منه فقالوا
ان كنت تظن فيه مالا تقدره ونحن نجمع لك من اموالنا بطيره ولا نخذت علينا بفحه
خادنا لا نعرف عاقبته فاصر على ذلك وكان رجلا مهيبا فلم يقدر واهل امرأعته
وامر بفتح الاقفال وكان على كل قفل مفتاحه معلقا فلما فتح الاقفال لم يبق في البيت
شي الا ما بداه عظيمه من ذهب وفضة مكمله بالجواهر وعليها مكتوب هذه
ما بداه سليمان ابن داود عليهما السلام وزاوي في البيت ذلك الثابت وعليه قفل
ونقشاه معلق نفحه فلم يجد فيه سوى روق وفي جوانب الثابت صور فرسان
مصورة باصباغ محكمة المنصور على اشكال العرب وعليهم الفراء وهم يحمون
على دوايب جعد ومن تحم الخيل العربية وبابدهم القسي العربية وهم
سعدوا السيف المحلاه معنفوا الرماح فامر بتسرد ذلك الروق فاذا فيه
مفتاح هذا البيت وهذا الثابت المفتاح بالحكمة دخل القوم الذين صورهم
في الثابت الي جزيرة الانلس وذهب ملك اليونان من ايديهم ودرست حكمتهم
فهذا هو بيت الحكمة المقدم ذكره فلما سمع لذين ما في الروق ندم على فعل
وحقق انقراض دولتهم فلم يلبث الا قليلا حتى سمع ان جيشا وصل من الشرق

قائمه

جهمه ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس انتهى الكلام على بيت الحكمة وتعود
الان الى تيمنه حديق لذريق وجيش طارق ابن زياد فلما راي طارق لذريقا
قال لا صحابه هذا طاعنه القوم لجل وحمل اصحابه معه ففرقت المقاتله من
بين يدي لذريق فخلص اليه طارق وضربه بالسيف على راسه فقتله على سوره
فلما راي اصحابه مضرع ملكهم اقم الجيشان وكان النصر للسلبيين ولم يقف
هزمه اليونان على موضع بل كانوا يسلمون بلذا بلدا او معقلا معقلا فلما سمع
بذلك موسى ابن نصير المذكور او لا عبر الجزيره بمن نعه ولحق بمولا طارق فقال
له باطارق انه لن تجازيك الوليد بن عبد الملك على يلايك ما كثر من يبيحك جزيره الاندلس
فاستبحه هنيئا ثم ما فقال طارق انها الامير والله لا ارجع عن قضدي هذا
تالم انت الى البحر المحيط واحوض فيه بعزبي بعني البحر السماوي الذي تحت نبات
نعش فلم يزل طارق يفتح وموسى نعه الى ان بلغ الى الخليفه وهي على ساحل البحر
المحيط ثم رجع وقال الحميدي في جذوة الفتنس ان موسى يغم على طارق اذ غاب
ادنه وسجنه وهم يقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد باطلافة فاطلفه وخرج
نعه الى الشام وكان خروج موسى من الاندلس وانذا على الوليد بخبره بما فتح الله
سبحانه على يديه وما نعه من الاموال في سنة اربع وسبعين للهجرة وكان معه
ما بده سليمان ابن داود عليها السلام التي وجدت في طلبه على ما حكاه بعض
المؤرخين فقال كانت مصوغه من الذهب والفضه وكان عليها طوق لؤلؤ
وطوق باقوت وطوق زمرد وكانت عظيمه بحيث انها حملت على بغل ثوبي

فما سار قليلا حتى نفشت قوامه وكان معه ثمان الملوك الذين تقدموا
من اليونان وكلها مكلله بالجواهر واستصحب ثلثين ألف راس من الرقيق
وتقال ان الوليد كان ثم عليه امرا فلما وصل اليه وهو بد مشق اقامه في
الشمس يوما كاملا في يوم صايف حتى خرم غشا عليه وقد اطلنا هذه الرحله
كثيرا وايث بالمقصود ولما وصل موسى الى الشام ومات الوليد بن عبد الملك وم
من بعده سليمان اخوه وحج في سنة سبع وسبعين للهجرة وقيل سنة تسع وسبعين
فحج معه موسى ابن نصير ومات في الطريق بوادي القري وقيل بمرو الظهران على
اختلاف فيه وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة
سبع عشرة للهجرة رضي الله عنه ٩

ابو الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين اي بكر بن ايوب الملقب الملك
الاشرف مظفر الدين اولي ملكه من البلاد مدينه الزها سيرة اليها
والده من الدبار المصربه في سنة ثمان وسبعين وخمسماية ثم اضيفت اليه
خران وكان يجوبها الى الناس سعوا موبدا في الحروب من يومه لفي نور الدين
ارسلان شاه صاحب الموصل المذكور في خوف الهمة وكان يوم ذاك من
الملوك المشاهير الكبار وتواتعا في مصاف نكسره وذلك في سنة ستمائة
وهي وقعه مشهوره فلا حاجة الى تفصيلها ولما توفي اخوه الملك الاوحد
بجيم الدين ايوب صاحب خلاط وميا فارتب وبذلك التواحي اخذ الملك الاشرف
ملكته مضافة الى ملكه وذلك في سنة سبع وستمائة وكان الملك الاوحد

فلملك خلاط في سنة أربع وستمائة فانتفت حينئذ مملكته وسبط العدل
على الناس وأحسن اليهم أحساناً لم يعهدوه ممن كان قبله وعظم وقعته في قلوب
الناس وأحسن اليهم بعد صيته وكان قدامك نصيبين الشرق في سنة ست
وستمائة وأخذ سنجار سنة تسع عشر وكذلك الحابور وملك معظم بلاد الجزيرة
وكان يتنقل منها وأكثر أقامته بالرقه لكونها على القراء ولما مات ابن عمه الملك
الظاهر صاحب حلب في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف العين عزم عز الدين
كیکا ووس صاحب الروم على قصد حلب فسار أرباب الأثر بحلب إلى الملك
الاشرف وسأله الوصول اليهم لحفظ البلاد فاجابهم إلى موألهم وتوجه اليهم
وأقام بالباروقية بظاهر حلب مدة ثلث سنين وجرى له مع صاحب الروم
وابن عمه الملك الأفضل صاحب سيمساط وتابع مشهوره لأحاجة إلى الأمان
في شرجة في ترجمته الملك الكامل توجهت جماعة من بلوك الشام إلى الديار المصرية
لأيجاد الملك الكامل وتأخر عنه الملك الاشرف لما فرقه كانت بينهما حجة اخوه
الملك المعظم المقدم ذكره في حرف العين بنفسه وأرضاه ولم يزل بلاطفه
حتى استصحبته معه فصادف عقيب وصوله إليها انتصار المسلمين على
الفرنج وانزعاد مياط من أيديهم وكانوا يرون ذلك لسبب بمن غرته ولما مات
الملك المعظم في التاريخ المذكور في ترجمته قام بالأمر من بعده ولده الملك
الناصر صلاح الدين داود فقصده عمه الملك الكامل من الديار المصرية
ليأخذ دمشق منه فاستنجد بعمه الملك الاشرف وكان يومئذ ببلاد الشرف

ولما اضرت الفدح
ضمياً ط في سنة
وتابعها سرخا
فدع

فوصل اليه واجتمع به وجري الاتفاق بينهما على أخذ دمشق من الملك الناصر
وتسليمها إلى الملك الاشرف وتبقى للملك الناصر الكرك والسوكة ونابلس و
بيسان وملك النواحي وبئر الملك الاشرف عن حران والرها وسروج والريثة
ورأس عين وتسليمها إلى الملك الكامل فاستنبت الحال على ذلك وسلم الملك الاشرف
دمشق في بعض شهر سنة ست وعشرين وستمائة واستقل الملك الكامل
إلى بلاده التي سلمها بالشرق لمكسف أخوالها وترتب أمورهما واجتريت في
التاريخ المذكور بحران وهويها واشقل الاشرف إلى دمشق وأخذها داراً فامه
وأعرض عن بقية البلاد وتزل جلال الدين خوارزم شاه على خلاط وحاصرها
وصايفها أسد مضايقة وأخذها في سنة ست وعشرين من نواب الملك
الاشرف وهو مقيم بدمشق ولم يمكنه في ذلك الوقت قصد ما للدفع عنها لا
كانت له ثم عقيب ذلك دخل إلى بلاد الروم بالاتفاق مع سلطانها علاي
الدين كيقبا داخي عز الدين كيكادوس المذكور ونطاوا على قصد خوارزم شاه
وضرب المصاف معه فان صاحب الروم أيضاً كان يخاف على بلاده منه لكونه
بجاوره فتوجهوا نحو في جيش عظيم من جهة الشام والشرق في خدمة الملك
الاشرف وعسكر صاحب الروم والنقوامين خلاط وأزر نكان بموضع يقال
له بالبيتي حجان في يوم السبت ثامن عشر رمضان سنة سبع وعشرين وانكسر
خوارزم شاه وهي وأتته مشهورة وعادت خلاط إلى الملك الاشرف وقد
خزبت ثم رجع إلى الشام وكوجه إلى الديار المصرية وأقام عند أخيه الملك

الكايل مدته ثم خرج في خدمته قاصد بن أميد وتزولوا أغلبها ونحوها في
مدة تسيرة وذلك في سنة تسع وعشرين وسبعمائة وضافها الملك الكايل
إلى ممالكه ببلاد الشرق ورثها ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب المذكور
في ترجمته وألده وفي خدمته الطوائف شمس الدين صواب الخادم العادلي ثم
عاد كل واحد إلى بلاده ثم كانت واقعة ببلاد الروم وهي شهيرة وخرج الكايل
والاشرف ومن معهما من الملوك بغير حصول مقصود ولما رجعا خرج عسكرا
الروم على بلاد الكايل بالشرق فاخذها واخربها ثم عاد الكايل والاشرف ومن
معهما واتباعهما من الملوك إلى بلاد الشرق واستنقذوها من يواب صاحب
الروم ثم رجعوا إلى دمشق في سنة ثلث وثلاثين وسبعمائة وكنى يومئذ
وفي تلك الموقعة رابت الكايل والاشرف وكانا يركبان معاد بلعبان بالكوفة
في الميدان الاخضر الكبير كل يوم وكان شهر رمضان فكانا يقصدان بذلك
تغيير النهار لاجل الصوم ولقد كنت اري من نادى بكل واحد منهما مع
الاخر شيئا كثيرا ثم وقعت بينهما وحشة وخرج الاشرف عن طاعة الكايل
ووافقته الملوك باسرها وتعاهد هو وصاحب الروم واصحاب حلب
وصاحب حماه وصاحب حمص واصحاب الشرق على الخروج على الملك الاشرف
الكايل ولم يبق مع الكايل سوى ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فانه
وجه إلى خدمته بالديار المصرية فلما تحالفوا وتحزبوا وانفقوا وعينوا
على الخروج على الكايل مرض الملك الاشرف مرضا شديدا وتوفي يوم الخميس

رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل
إلى التربة التي انشبت له بالكلاسة في الجانب الشمالي من جامع دمشق
وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وخسرمائة قبل بالديار المصرية
بالقاهرة وقبل بقلعه الكرك رحمه الله تعالى هذه خلاصته احواله
وكان سلطانا كريما حليما واسع الصدر كريم الاخلاق كثير العطا لا يوجد
في خزائنه شيء من المال مع الساع مملكته ولا يزال عليه الديون للتجار
وعبرهم ولقد راي يوما في دوايه كاتبة وساعرة الكمال اي الحسن
علي ابن محمد المعروف بابن النبيه المصري فلما واجدا فانكر عليه ذلك
فانشده في الحال ذوبيت ن

قال الملك الاشرف قولا رشدا افلا نك بالكال قلت عدا
جاوبت لعظم كبت ما تطلبه يحفي فقط فهي تغني ابدا
وطرب ليله في مجلس انس على بعض الملاحى فقال لصاحب الملهى من علي
فقال تمنت مديته خلط فاعطاه اياها وكان نايبه بها الامير حسام الدين
المعروف بالحاجب علي بن حماد الوصلي فتوجه ذلك الشخص اليه لبيتها
منه فعوضته الحاجب عنها جملة كثيرة من المال وصالحه عنها وكان له في ذلك
عزايب وكان يميل إلى اهل الخير والصلاح ويحسن الاعتقاد فيهم وبني
بدمشق دار حبيب فوض تدريسها إلى الشيخ تقي الدين عثمان المعروف
بـابن الصلاح المقدم ذكره وكان بالعقيدة ظاهر دمشق خان يعرف

بمن الزنجاري قد جمع انواع اسباب الملاذ ويجري فيه من الفسق والعجور
ما لا يجد ولا يوصف ففعل له عنه ان مثل هذا ما يلقى ان يكون في بلاد
السلمين فهدمه وعمره جامعاً عظم عليه حمله منكرته وسماء الناس
جامع التوبة كانه تاب الى الله تعالى وانا بـ مما كان فيه وجرت عاد
في خطابه نكته لطيفه احببت ذكرها وهي انه كان بمدرسته بيت الشام
التي خارج البلد ايام يعرف بالجمال السبتي اعزته شيخاً حسناً ويقال
انه كان في صباه يلعب بسبي من الملاهي وهي التي تسمى الجفانه ولما كبر
حسن طويقته وعاشر العلماء واهل الصلاح حتى صار معدوداً في
الاخيار فلما احتاج الجامع المذكور الى خطيب ذكره الملك الاشرف جماعة
وشكر اجمال المذكور فتولي خطابه فلما توفي تولى موضعه العماد الواسطي
الواعظ وكان يتم باستعمال الشراب وكان صاحب دستق يومئذ الصالح
عماد الدين اسعبل بن الملك العادل ابن ايوب فكتب اليه اجمال عبد
الرحيم المعروف بمن زويتينه الرجي ابياً تادهي
يا بليغا اوضح الحق لدينا وانا به جامع التوبة قد قلدي منه امانه
قال قل للملك الصالح اغلا الله شأنه يا عماد الدين يا من عرف الناس زمانه
كم الى كم انا في ضرة وابوس وإهانة لي خطيب واسطى تعين الشرب ديانه
والذي قد كان من قبل يعني بجفانه فكما نحن نازلنا ولا أبرح خاشه
ودني للمط الاول واستيق منانه وهذه الايات في بابها في

غائه الظرف وكان ابن زويتينه المذكور قد وصل الى الديار المصرية في
رساله من عند صاحب حمص والتشدني هذه الايات وحكي لي السبب
الحامل عليها وذلك في بعض شهور سنة سبع واربعين وستمائة ومذبح
الملك الاشرف اعيان شعراً عظمه وخلدوا مديحه في دواوينهم فمنهم شرف
الدين محمد بن عتبين وقد سبق ذكره والبها اسعد السنجاري وقد سبق
ذكره ايضا والشرف راجح الحلي وقد ذكرته في ترجمه الملك الظاهر والكال
بن البند المذكور وكانت وفاته في سنة سبع عشرة وستمائة بمدينه بصينين
الشرف وعمره تقديرًا مقدار ستين سنة كذا اخبرني صهره بالقاهرة والملا
محمد بن ابي الحسن بن عمن بن علي ابن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الحميد الانصاري
المعروف بمن الار دخل الموصل الشاعر المشهور ومولده سنة سبع وسبعين
وحسمائة بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة بميا
فارقن رحمه الله تعالى وغبره ولا خلق كبير

موسى عبد الملك
الاصبغاني

ابو عمران موسى ابن عبد الملك الاصبغاني صاحب ديوان الخراج كان من جملة
الدوسا وفضلاً الكاتب واعيانهم تنقل في الخدم في ايام جماعته من الخلفاء
وكان اليه ديوان السواد وغیره في ايام المتوكل وكان مترشداً وله ديوان
رسائل وقد سبق طوف من خبره مع ابي العينا في ترجمته وما دار بينهما
من المحاوره في قصه نجاح بن سلمه وله شعر رقيق حسن فمن ذلك قوله
لما وردنا القادسية حيث تجتمع الرفاق
وسمعت من ارض الحجار نسيم انقاس العراف

اِقْنَتْ لِي وَلَمْ تَحْتَجْ سَمِيلَ وَاتِّفَاقَ
وَصَحَّكَتْ مِنْ فُورَحِ اللَّفَاكَ بِكَيْتِ مِنَ الْفَرَاقِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَسْمُ هَذِهِ السَّجْعِ الْبَوَاقِي
حَتَّى يَطْوِلَ حَدِيثُنَا بِصِفَاتِ مَا كُنَّا لَنَا فِي

وَلِهَذِهِ الْآيَاتِ حِكَايَةُ سَتُطَوِّفُ أَجِبَتْ ذِكْرَهَا هَاهُنَا وَقَدْ سَوَّدَهَا
الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ فِي كِتَابِ حِلْوَةِ الْمُعْتَبَرِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَبَابِ
تَوَارِيخِ الْمَغَارِبِ وَفِي إِنْ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَسْكَرِيِّ الْمَصْرِيِّ قَالَ كُنْتُ
رَجُلًا مِنْ خِلَاسِ الْأَمِيرِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَبَّادٍ وَهَذَا عَمْرُو بْنُ
ابْنِ الْمُعْتَزِ بْنِ دَيْسِ الْمَذْكُورِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ قَالَ فَارْسَلْتُ إِلَى بَغْدَادٍ فَاتَّبَعْتُ
لَهُ جَارِيَةً دَابِقَةً فَبَقِيَ فِي الْعِصَا فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ دَعَا خَلِيسًا لَهُ قَالَ

وَكُنْتُ فِيهِمْ ثُمَّ مَدَّتِ السَّيَّارَةُ وَأَمْرُهَا بِالْغِنَاءِ نَغْنَتْ
وَبَدَأَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَنْذَلَ الْهَوَى بَرَقَ نَالِقُ بُوَهْنًا لَمَعَانَهُ
يَبْدُو الْكَاسِبَةُ الرِّدَا رَدُّوْنَهُ صَعِبَ الذَّرِي مَتَمَنَعُ أَكَانَهُ
فَضَى لِبَطْنِ كَيْفَ لَاحَ فَلَمْ يَطْفِئْ نَظْرًا إِلَيْهِ وَصَدَّ سَجَانَهُ
فَالنَّارُ مَا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانَهُ

وَهَذِهِ الْآيَاتُ ذِكْرُهَا صَاحِبُ الْأَغَانِي لِلشَّرِيفِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
صَالِحِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ ابْنُ الْأَسْكَرِيِّ فَاحْصَنَتِ الْجَارِيَةُ مَا شَاءَتْ فَطَرَبَ

الْأَمِيرُ عَمْرُو بْنُ حَبَّادٍ وَغَنَّتْ
سَيْسَلِيكَ عَمَّافَاتٍ دَوْلَهُ مَفْضُلٌ أَوَّابِلَهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَّاحِرُهُ

ثَنَى اللَّهُ عِطْفِيهِ وَالَّتِ شَخَصَهُ عَلَى الْبَرْمَذِ شَدَّتْ عَلَيْهِ مَا أَرَاهُ
قَالَ فَطَرَبَ عَمْرُو بْنُ حَبَّادٍ وَغَنَّتْ
اسْتَوْدَعَ اللَّهُ فِي بَغْدَادٍ لِي قُرْآنًا بِالْكَوْخِ مِنْ فَلَكَ الْأَزْوَارِ مَطْلَعُهُ
وَهَذَا الْبَيْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ الْكَاتِبِ الْبَغْدَادِيِّ مِنْ جِسْمِهِ قَصِيدَهُ
طَوِيلُهُ قَالَ الزَّوَادِيُّ فَاسْتَطَرَبَ الْأَمِيرُ عَمْرُو بْنُ حَبَّادٍ وَغَنَّتْ
مَا شَدَّتْ فَقَالَتْ أَمْنِي عَائِقَهُ الْأَمِيرُ وَسَلَامَتُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا بَدَانَ تَمْنِي
فَقَالَتْ عَلَى الْوَفَا يَا الْأَمِيرُ يَا أَمْنِي فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَتْ أَمْنِي أَنْ غَنِّي بِهَذِهِ
النُّوْبَةِ بِبَغْدَادٍ قَالَ فَاسْتَمَعَ لَوْ أَنَّ عَمْرُو بْنُ حَبَّادٍ وَغَنَّتْ وَتَكَدَّرَ الْمَجْلِسُ وَقَامَ
وَقَنَا قَالَ ابْنُ الْأَسْكَرِيِّ فَلَقِينِي بِعَصْرِ خَدَمِهِ وَقَالَ لِي أَرْجِعْ فَالْأَمِيرُ
يَدْعُوكَ فَرَجَعْتُ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا يَنْتَظِرُنِي فَسَلَّمْتُ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَقَالَ فَيَحْكُ أَدَابُ مَا اسْتَحْبَابُهُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا الْأَمِيرُ فَقَالَ لَا بَدَ
مِنْ الْوَفَا لَهَا وَلَا أَتَى فِي هَذَا بَعْدَكَ فَتَاهِبٌ لِمَجْلِسِهَا إِلَى بَغْدَادٍ فَادْغَنَّتْ
هَنَّاكَ فَاصْرِفْهَا فَقُلْتُ سَمِعًا وَطَاعَةً قَالَ ثُمَّ قَفْتُ وَتَاهِبْتُ وَأَمْرُهَا بِالْمُتَاهِبِ
وَأَصْحَى جَارِيَةً لَهُ سَوْدًا لَهَا وَتَحْدَمُهَا وَأَرْبَابَةٌ وَحُلَّةٌ فَادْخَلَتْ فِيهِ
وَجَعَلَهَا مَعِي وَصَرْتُ إِلَى بَيْتِهِ مَعَ الْفَانِلَةِ فَقَضَيْنَا حِجَابًا دَخَلْنَا فِي قَائِلِهِ
الْعِرَاقِ وَسِرْنَا فَلَمَّا رَدْنَا الْقَادِسِيَّةَ اثْبَتْنِي السَّوْدَاعِي فَقَالَتْ نَعْمُ لَكَ
سَيِّدِي ابْنُ ابْنِ بَحْنٍ فَقُلْتُ لَهَا تَزُولُ بِالْقَادِسِيَّةِ فَانْصَرَفَتْ إِلَيْهَا وَاجْتَبَاهَا
فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ سَمِعْتُ صَوْتَهَا قَدَارْتَفَعَ بِالْغِنَاءِ وَغَنَّتِ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةَ
قَالَ فَصَاحَ النَّاسُ مِنْ أَقْطَارِ الْقَائِلَةِ أَعْيَدِي يَا اللَّهُ أَعْيَدِي يَا اللَّهُ
قَالَ فَاسْمِعْ لَهَا كَلِمَةً قَالَ ثُمَّ نَزَلْنَا إِلَيْهَا سَرِيَّةً وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادٍ

نحو خمسة ايام في سبأين متصله ينزل الناس بها فيبديون ليلتهم
 ثم ييكررون لدخول بغداد فلما كان وقت الصباح اذا بالسودا قد
 اتت مدعوره فقلت مالك فقالت ان سبدي بحاصره فقلت وبلك
 وابن هي فقالت والله ما ادري قال فلم احبس لها اثر بعد ذلك ودخلت
 بغداد ونصبت حوايجي بها وانصرفت الى الامير تميم فاحبرته خبرها فغظم
 ذلك عليه واغتم له غما شديدا ثم ما زال بعد ذلك ذاكرها واجما عليها
 والقادسية بفتح القاف وبعد الالف دال ممله مكسوره وسين ممله
 ايضا مكسوره وبعدها ياء مشاء من تحتها مشدده ثم هاء ساكنه وهي قرية
 فوق الكوفة وبعدها كانت الوتة المشهورة زمن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه والباسرية بفتح الباء المشاء من تحتها وبعد الالف سين ممله
 مكسوره ورا مكسوره ايضا وبعدها ياء مشاء من تحتها مشدده ثم هاء ساكنه
 وقد ذكرنا ابن هي فلاحاجة الى الاعادة وحكي اسحق ابن ابراهيم اخو
 زيد بن ابراهيم انه كان سقلا بلاد السروان نيا بة عن موسى ابن عبد الملك
 المذكور فاجتاز به ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر المقدم ذكره وهو
 بريد خراسان والمأمون يوم ذاك بها وقد بايع بالعهد على ابن موسى
 الرضا وهي قضيه مشهوره وقد امتدحه ابراهيم المذكور بقصيدة
 ذكر فيها آل علي وانصر احق بالخلافة من غيرهم قال اسحق بن
 ابراهيم المذكور فاستحسن القصيده وسالت ابراهيم بن العباس ان ينسخ
 تفعل ووهيته الف درهم وحمله على دابة وتوجه الى خراسان ثم

سب

نفل

ثم راحت الايام الى زمن المتوكل فتولي ابراهيم المذكور موضع موسى بن عبد الملك
 المذكور وكان يحب ان يكشف اسباب موسى فتولي وامران يعمل نواصره فعملت
 وحضرت للمناطره عنها فجعلت احج بما لا يدع فلا يعيله ويحكم في الكتاب
 فلا يلفت الى حكمه ويسمعني في خلال ذلك غليظ الكلام الى ان اوجب علي
 الكتاب اليمين على باب من الابواب خلفت عليه فقال ليست بمن السلطان
 عندك يمينا لانك رايتني فقلت له نادني لي في الله تو منك فاذن لي فقلت
 له ليس مع تعريضك بمحجتي للقتل صبر وهذا المتوكل ان كبت اليه بما اسعه
 منك ام انه على نفسي فقد احتملت كل ما جري سوى الرقص والرافضي من زعم
 ان علي ابن ابي طالب افضل من العباس وان ولده احق من ولد العباس بالخلافة
 قال ومن ذلك قلت انت وخطك عندي به واحبته بالسعر الذي
 عمله في المأمون وذكرته على ابن موسى نواله ما هو الا ان قلت له ذلك حتى
 سقط في يده ثم قال لي احضر الدفتر الذي يحطى فقلت له فيهما لا والله
 او توثق لي بما اسكن اليه انك لا نظا لني بشي مما جري علي يدي وحق هذه النواصر
 ولا تنطري في حساب فخلف لي على ذلك بما سكنت اليه وخرق العمل الممول
 واحضرت له الدفتر فوضعه في خفه وانصرفت وقد زالت عني المطالبة ولولي
 المذكور اخبار كثيرة اضربت عن ذكرها طلبا للاختصار وتوفي في شوال
 سنة ست واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والسيرة في بكسر السين المهملة
 وسكون الباء المشاء من تحتها وفتح الدال والواو وبعد الالف نون وهي كورة

ما سبذان من اعمال الجبل وما سبذان بفتح الميم وبعد الالف سبع مائة وبأخيه
وذلك بحجة والجميع مفتوح وبعد الالف ثون وهي قرية كان سكنها المهدي
ابن منصور ابي جعفر والاهرون الرشيد وبها توفي وفي ذلك يقول مروان ابن
ابي حفصه الشاعر المقدم ذكره ن

وأكرم بقبر بعد قبر محمد بن الهدي قبور ما سبذان
عجبت لا يدعها الرب قوة صحت كيف لم يرجع بغير بيان
والسير وان اسم لاربعة مواضع هذا الحدها وبلاد الجبل عبارة عن غران العرب
وخراسان وبلاد المشورة اصبهان وهرمان والري وزكان

ابو منصور توهوب ابن ابي طاهر احمد بن محمد ابن الحضرمي الجواليقي
البغدادي الاديب اللغوي كان امانا في فنون الادب وهو من مفاخر بغداد
قرأ الادب على الخطيب ابي زكريا النبريزي الا في ذكره في حرف الباء ان شاء الله تعالى
ولازمه وتلمذ له حتى برع في فنه وهو متدين ثقة عزيز الفضل وافر العقل يلج
الخط كثير الضبط صنف التصانيف المصنوعة واشتغل عنه مثل شرح ادب
الكاتب والمغرب ونتمه درة العواصم باليف الحريري صاحب المقامات تمامه
التكلم فيما يلحق فيه العامة الى غير ذلك وكان مختار في بعض مسائل النحو وذا
عريبه وكان في اللغة امثل منه في النحو وخطه مرغوب فيه ينافس الناس في
تحصيله والعالقات فيه وكان امانا للامام المغنفي بالله يصلي به الصلوات
الحسنة وجرت له مع الطيب هبة الله بن ضاعد المعروف بابن التليد النعماني

ابن الجواليقي
اللغوي

الا في ذكره ان شاء الله تعالى وافتحه عنده وهي انه لما حضر اليه الصلاة به
ودخل عليه اول دخله فآزاده على ان قال السلام على امير المؤمنين ورحمة
الله تعالى فقال له ابن التليد وكان حاضرا قائما بين يدي المغنفي وله ادلال
لخدمته والصحبة ما هكذا اسلم على امير المؤمنين باشيخ فلم يلتفت ابن الجواليقي
اليه وقال للمغنفي يا امير المؤمنين سلامي هو ما جأت به السنة النبوية وروي
له خبرا في صورة السلم ثم قال يا امير المؤمنين لو خلف خالف ان يضربا
او يهود بالبر يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه لما لزمه كفارة الحنت
لان الله تعالى ختم على قلوبهم ولن ينفع ختم الله الا الايمان فقال له صدقت
واحسننت فيما فعلت وكانما الجم ابن التليد يحرج فضله وغرارة اديه وسع
ابن الجواليقي من شيوخ زمانه واكثر واخذ عنه الناس علما جتوا ونسب اليه
من الشعر شي قليل فمن ذلك ما رايته منسوباً اليه في بعض المجاميع ولم الخفقه
له وهون

وردا الورد يسل جودك بارثووا ووقف خلف الورد وقفة حاتم
خير ان اطلب غفلة من واري والورد لا يرداد غير
ثم وجدت هذين البيتين لابن الحنابل من جملة ابيات وحكي ولله ابو محمد
اسماعيل وكان يحب اولاده قال كنت في خلقة والذي يوم جمعة بعد الصلاة
كأج القصر والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب وقال يا سيدي قد
سمعت بلشين من الشعر ولم افهم معناهما واريد ان اسمع مني وتعرفني

مغاهما فقال قل فاستدنه ن
 ومن الجيب خزان الخلد استسكنها وهجره النار تصليني به النارا
 فالشمس والقوس استت وهي نازله ان لم يزرني وبالجزر ان زارا
 قال اسمعيل فلما سمعها والذي قال بابني هذا شي من معرفة علم النجوم
 وتسيرها لا من صنعه اهل الادب فانصرف الشاب من غير حصول فابده
 واستحبا والذي من ان يسأل عن شي ليس عنده شي وقام والي علي نفسه ان لا
 يجلس في حلقته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تسير الشمس والقمر فنظر في
 ذلك وحصل معرفته ثم جلس ومعي البيت السؤل عنه ان الشمس اذا كانت
 في اخر القوس كان الليل في غايه الطول لانه يكون اخر فصل الخريف واذا
 كانت في اخر الجوز كان الليل في غايه القصير لانه اخر فصل الربيع فكانه يقول
 اذا لم يزرني فالليل عندي في غايه الطول واذا زارني كان عندي في غايه القصير
 والله اعلم ولعوض شعرا عصره فيه وفي المغربي مفسر النماات ن
 كل الذبوب لبلدي مغفوره الا الذين تعاطوا ان يغفروا
 كون الجوابي فيها ملقبيا ادبا وكون المغربي مغفورا
 فاسير لكتبه عمل تضاحيه وغفول يقطنه يعبر عن كذا
 وتوادره كثره وكانت ولادته سنة ست وستين واربعمائة وثو في يوم
 الاحد منتصف المحرم سنة سبع وثلاثين وخمسماية ببغداد وذن باب
 حبيب رحمه الله تعالى بعد ان صلى عليه فاجي القضاء الربيعي بجامع القصر
 والجوابي نسبة الى عمل الجوالق وبها وهي نسبة شاده لان الجمع لا

منه

نسب اليها بل ينسب الي احادها الا ما جازا شادا استموعا في كلام محفوظه
 مثل قولهم رجل انصاري في النسبة الى الانصار والجوابي ايضا في جمع جوالق
 شاد لان الباء لم يكن موجوده في مفردية والمسموع فيه جوالق بضم الجيم وجمعه
 جوالق بفتح الجيم وهو باب منطرد فالوارجل خلجك اذا كان وفورا والجمع
 خلجل ومجدد عدامل اذا كان قابلا وجمعه عدامل ورجل غرا عرو وهو
 السبد وجمعه غرا عرو ورجل علاك اذا كان شديدا وجمعه علاك اذا اوله
 نظاير كثره وهو اسم اعجمي مغرب والجيم والفاء لا يجتمعان في كلمة واحدة عنده
 ابو الحسن المويد بن محمد بن علي الطوسي الاصل النيسابوري الدار
 المحدث كان اعلما المتأخرين اسنادا الى جماعة من الاعيان واخذ عنهم سمع
 صحيح سلم من الفقيه ابي عبد الله محمد بن الفضل الفراءي المقدم ذكره وهو
 اخو من يعني من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه ابي طاهر
 ابن محمد السجستاني وابي الفتح عبد الوهاب ابن شاه بن احمد الشاذلي وسمع
 الموطار واية ابي مصعب الا ما استثنى منه من ابي بكر هبة الله ابن سهل
 ابن عمر البسطامي المعروف بالسدي وسمع تفسير ابي اسحق الثعلبي من ابي
 العباس محمد ابن محمد الطوسي المعروف بجباسة وسمع ايضا من جماعة من شيوخ
 نيسابور منهم الفقيه ابو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري وفاحله ام الخريفت
 ابي الحسن علي المظفر بن زعبل وحدث بالكثير ودخل اليه من الاقطار ولنا
 منه اجازه كتبها من خواصان باستدعاء الوالد رحمه الله تعالى في حادي الاخرة

المؤيد الطوسي

سنة عشر وسمائة واما ذكرته لشهرته وتفوده في آخر عصره وكانت
ولادته سنة اربع وعشرين وخمسين طنا وتوفي ليلة العثون من شوال
سنة سبع عشرة وسمائة ببغداد ودفن من العبد رحمه الله تعالى في
ابو سعيد الموتى بن محمد بن علي بن محمد الالوسي الشاعر المشهور
كان من اعيان شعراء عصره مدح جماعة من رؤساء العراق وله ديوان شعر
وكان منقطعاً الى النهر برعون الدين يحيى ابن هبيرة وله فيه مداح وذكره
العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخزينة فقال ترفع قدره واثري حاله
ونفق شعره وكان له قبول حسن واقفاً املاً كافاً وعفاً وادكراً رايته
وحسن معاشه ثم عثر به الدهر عثره صعباً من انتعاشه وبقي في حبس
الامام المقتفي اكثر من عشرين الى ان خرج في اول خلافة الامام المستجد
سنة خمس وخمسين وسمائة ولقيته حينئذ وقد غشي بصره من ظلمة
العموره التي كان فيها محبوساً وكان زبه ربي الاجناد وسافر الى الموصل
وله شعر حسن غزل واسلوب نظير ونظم محب وقد يقع له من المعاني
المتكررة ما يندر من ذلك قوله في صفة القلم
ومشقق يعني وبقي دائماً في طوري المبعاد والابعاد
قلم يفل الجبش وهو غير مرمم والبيض ما سلت من الاعاد
وهبت له الاجام حين نشأ بها كرم السيول وهيبه الاساد
قلت انا ولقد رابت هذه الابيات مضمومة الى غيره والله اعلم بالصواب

ح
الموتى الالوسي
الشاعر

ولم يقل في القلم احسن من هذا المعنى ومعنى البيت الثالث ما خوذ من
قول بعضهم في وصف طنبورن
وطنبورن ملج السكل بحكي نغمته العضية عند ليلا
روي لما ادوي نغماً فصاحاً جواها في قلبه قضيباً
كذا من غائر العلم اطفلاً يكون اذا نسا شخاً اديباً
وهذا معني بطروق اكثر الشعر استعماله من ذلك قول بعضهم
جاءت يعود بياعها ويسودها انظر تدابع ما تاتي به السجد
غنت عليه ضروب الطير ساجدة حيناً فلما ذري غني به البشر
فلا يزال عليه الدهر مضطرب تبعه الاعيان الطير والوسر
ولعصم في المعنى أيضاً
وعود له نوغان من لذه المني فبورك خان تحت ثبته وغارس
تغنت عليه وهو رطب حمانه وغنت عليه قنبه وهو باليس
ولو لا خوف التطويل والخروج عما غنيت به بصدده لذكرت عدتاً طبع
في هذا المعنى ثم قال — العباد في بقة الترجمة وكان ولده محمد
ذكياً له شعر حسن هاجر الى الملك العادل بالسام سنة اربع وستين
وكان يومئذ صرخد فرض فانفذه الى دمشق فمات في الطريق بقربة
نقل لها وشبهه انتهى كلام العماد ومن شعر الموتى المذكور من
جمله قصيده ن

فَبَارِدَهَا مِنْ نَفْحَةِ حَاجِرَتِهِ عَلَى حِرْصٍ لَيْسَ يَجْهَرُ بِاسْمَيْهِ .
 وَيَا حُسَيْنَهُ طَبِيعاً وَشَيْ نُورَ وَجْهِهِ طَبِيعِي نَظَامِي مِنَ الشَّعْرِ قَاجِمَةٌ .
 يَجُولُ وَتَاجِدُهُ عَلَى غُصْنٍ بَانَتْ سَقَاهَا الْحَيَاةُ فَاحْضَرُ وَاهْتَرِ نَاعِمَةٌ .
 فَلَمَّا رَمَى فِي سَمَلِنَا الصَّبْحَ بِالْبُؤَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ مَعْنَى الْإِزْمَةِ .
 وَقَفْتُ بِحُرُورِي وَهِيَ مِنْهَا مَعَالِمُ قُوَاؤِ جِسْمِي قَدْ تَعَفَّتْ نَعَالُهُ .
 وَقُوفٌ بَلَوْنِي فِي مَعْنِي وَلَمْ أَقِفْ وَقُوفٌ سَجَّحَ صَنَاعَ فِي التَّرَبُّخَاتِهِ .
 وَلَمْ يُبْقَ لِي رَسْمًا حَسْبِي صُدُودَهَا فَنِيَسْجِي بِدَمْعِي كَمَا أَهْلُ طَاسِمِهِ .
 وَلَا يَغْلَهُ أَبَقْتُ تَعْدُمُ نَظَرَهُ ثَانِيَةً وَالْمَنَلُ الشَّيْءُ غَارِمُهُ .
 فَلِلَّهِ وَجَدِي فِي الرِّكَابِ كَأَنَّهُ دُمُوعِي وَقَدْ حُتَّتْ بَلِيلُ رَوَازِمِهِ .
 وَقَدْ مَدَّ مِنْ كَفِّ التُّرْبَا هَلَاكُهَا فَنَقِلْتُهُ حَتَّى تَهَاوَتْ مَنَاطِحُهُ .
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ أَخَادِيهَا وَقَدْ لَزَنَ بِهَا قَصِيدَةُ الْمُتَنَبِّيِّ فِي سَبَفِ الدَّوْلَةِ
 ابْنُ خَدَّانَ ابْنِ أَبِي أَوْهَسَانَ

وَفَاوَكَمَا كَالرَّجْعِ اشْتَجَاهُ طَاسِمُهُ بَانَ سَعْدًا وَاللَّامِعُ اشْتَقَاهُ سَاجِدُهُ .
 وَقَدْ اسْتَعْلَنِي قَصِيدَتُهُ أَنْصَافَ آيَاتٍ مِنْ قَصِيدَةِ الْمُتَنَبِّيِّ عَلَى وَجْهِ التَّضَمُّينِ
 وَأَكْثَرُ شِعْرِهِ حَيِّدٌ وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِالْوُسْ وَنَشَأَ
 بِهَا وَتَوَفَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ
 وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْمَوْصِلِ وَلَهُ ابْنَانِ جَمِلُهُمَا آيَاتُ .
 رَحَلُوا فَأَنْشَبْتُ الدُّمُوعَ كَحُرْقَانِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَعَجِبْتُ إِذَا أَنَا بَارِقُ .

وَعَلِمْتُ أَنَّ الْعُودَ يَقْطُرُ مَا وَهَّ عِنْدَ الْوُثُودِ لِفُتْرَةٍ الْآوَرِاقِ
 لَا تَشْكُرُ وَالْبَلْبُورِي سَوَادٌ مَعَارِفِي فَالْحَقُّ بِحُكْمِ صَنْعِهِ الْخِرَاقِ
 وَكَانَ خُرُوجُهُ مِنْ بَغْدَادِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا ذُكِرَتْ بَارِخُ
 وَكَانَ بِهِ الْمُسْتَجِدُّ ذَكَرْتُ نَكْتَهُ غَرِيْبَهُ أَحْبَبْتُ ذِكْرَهَا وَهِيَ أَيْمًا أَخْبَرَنِي بِهِ بَعْضُ
 شَاخِ الْعِرَاقِ الْفَضْلَاءِ أَنَّ الْمُسْتَجِدَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ الْمُقْتَنِي كَانَ
 مُلْكًا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ نَكْبَتَ فِي كِفَّةٍ أَرْبَعَ خَاطَاتٍ فَلَمَّا اسْتَبْقَطَ طَلَبَ بِعَبْرِ
 الرُّوْبَا وَقَصَّرَ عَلَيْهِ مَا رَأَاهُ فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ الْخِلَافَةِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ
 تَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ وَفَاةِ وَالِدِهِ بِمَدَّةٍ وَالْأَلُوسِي يَضُمُّ الْهَمْزَ
 وَاللَّامَ وَبَعْدَهَا وَآوَسَاكُنْهُ ثُمَّ سَبَنَ يَهْمَلُهُ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْوُسْ وَهِيَ نَائِبَةٌ
 عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْهُ عَلَى الْفَرَاتِ هَكَذَا ذَكَرَهُ عَزَّ الدِّينُ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمَقْدُمِ
 ذَكَرَهُ فِي مَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَى الْحَافِظِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ لِأَنَّهُ قَالَ الْوُسْ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ
 فِي السَّاحِلِ عِنْدَ طَرَسُوسَ وَهُوَ بَغْدَادِي الدَّارِ وَالنَّشَارُ لِأَنَّهُ دَخَلَ بَغْدَادَ

فِي صَبَاةٍ

أَبُو سَعْدٍ الْمَهْلَبِ ابْنُ أَبِي صَفْوَةَ ظَالِمٌ بَنِي سَرَّاقِ ابْنِ صُبْحٍ بَنِي كَهْدِي ابْنِ عَمْرِو
 بَنِي عَدِي ابْنِ أَبِي بِلَالٍ بَنِي الْحَارِثِ بَنِي الْعَبَّاسِ ابْنِ الْأَزْدِ وَتَقَالُ الْأَسَدُ بِالسِّنِّ
 السَّاكِنَةُ الْقَمَلَةُ بَنِي عِمْرَانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ غَامِرٍ بَنِي السَّمَاءِ بَنِي حَارِثَةَ بَنِي أُمِّ
 الْعَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بَنِي مَازِنِ ابْنِ الْأَزْدِ الْأَزْدِي الْعَبَّاسِي الْبَصْرِي قَالَ
 الْوَاقِدِيُّ كَانَ دُبَا اسْمُ أَبِي عَهْدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْتَدَا

تَبَيَّنَ بِأَيْمَانِهِ
 وَتَبَيَّنَ بِأَيْمَانِهِ

المهلب بن أبي صفرة

لَعَدَهُ وَسَمِعُوا الصَّدَقَةَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمْرَهُ
بَنِي أَبِي جَهْلٍ الْحَزَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَاتَلَهُمْ فَهَزَمَهُمْ وَالْحَزَنُ فِيهِمُ الْقَتْلُ وَتَحْصُنُ
فَلَهُمْ فِي حِصْنٍ لَهُمْ وَحَصَرَهُهُ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَلَى حَكْمِ حَدِيثِهِ ابْنُ الْيَمَانِ فَقَتَلَ
مَائَةً مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَسَبَّأَ ذُرِّيَّتَهُمْ وَتَعَثَّمَهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِمْ
أَبُو صَفْرَةَ غُلَامٌ لَمْ يَلِغْ فَأَعْتَقَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ أَذْهَبُوا حَيْثُ شِئْتُمْ فَتَفَرَّقُوا
فَكَانَ أَبُو صَفْرَةَ مِنْ نَزْلِ الْبَصْرَةِ وَقَالَ ابْنُ قَيْبَةَ فِي كِتَابِ
الْعَارِفِ هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ اخْطَأَ فِيهِ الْوَاقِدِيُّ لِأَنَّهُ ابْنُ أَبِي صَفْرَةَ لَمْ يَكُنْ فِي
هَؤُلَاءِ وَلَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ قَطُّ وَأَمَّا وَدَّ إِلَى عَمْرِاءِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
سُجَّحٌ أَيْضًا الرَّاسُ وَاللَّجْنَةُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْضِبَ فَخَضِبَ وَكَيْفَ يَكُونُ غُلَامًا فِي
زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ وَلَدَ الْمُهَلَّبُ وَهُوَ مِنْ صَاغِرٍ وَلَدَهُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِينَ وَقَدْ كَانَ فِي وَلَدِهِ مِنْ وَلَدِ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَثُرَ وَكَانَ الْمُهَلَّبُ الْمَذْكُورُ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ وَجَمِى الْبَصْرَةَ
مِنْ الْخَوَارِجِ وَلَهُ مَعَهُمْ وَقَابِعٌ مَشْهُورَةٌ بِالْأَهْوَازِ اسْتَفْضَا أَبُو الْعَبَّاسُ
الْمُبَرَّدُ فِي كِتَابِ الْكَامِلِ أَكْرَهَهَا فِيهِ لِسَمِيِّ بَصْرَةَ الْمُهَلَّبِ لِذَلِكَ وَلَوْ لَا خَوْفُ
طَوْلِهَا وَانْتِشَارِ وَقَابِعِهَا لَذَكَرْتُ طَرَفَاتِهَا وَكَانَ سَيِّدًا أَجْلِبًا بَنِي لَادِي
أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِأَمِّ خَلَاتِنَهُ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَتِلْكَ النُّوَاجِي
وَهُوَ يُوسُفُ بْنُ مَكَّةَ فَخَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بِشَاوَرَهُ فَنَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ
بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفَ بْنَ وَهْبٍ الْعَرَبِيُّ الْحِجِّي فَقَالَ مِنْ هَذَا الَّذِي شَغَلَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

يَوْمَكَ هَذَا قَالَ أَوْ مَا تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ هُوَ الْمُهَلَّبُ
ابْنُ أَبِي صَفْرَةَ قَالَ نَحْمُ وَقَالَ ابْنُ قَيْبَةَ فِي الْعَارِفِ أَيْضًا وَلَمْ يَكُنْ يُعَابُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالْكَذِبِ
وَبِهِ قَوْلُ رَاحٍ يَكْذِبُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ قَيْبَةَ بَعْدَ هَذَا وَأَنَا أَقُولُ كَانَ الْمُهَلَّبُ ابْنُ النَّاسِ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاشْرَفَ وَأَنْبَلَ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَحْرَبُهَا وَقَدْ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرَبُ خَدَعَهُ وَكَانَ يُعَارِضُ الْخَوَارِجَ بِالْكَلِمَةِ يُورِي
بِهَا عَنْ غَيْرِهَا يُوْهَبُ بِهَا الْخَوَارِجُ وَكَانُوا يَسْتُمُونَهُ الْكَذَابَ وَيَقُولُونَ رَاحٌ يَكْذِبُ
وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ حَرْبًا وَرَى بَعِيْدَهَا وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ فِي سُوحِ آيَاتِ رَبِّي فِي الْمُهَلَّبِ بِالْكَذِبِ مَا صُوِّرَتْ
وَقَوْلُهُ الْكَذَابُ لِأَنَّ الْمُهَلَّبَ كَانَ نَقِيْبًا وَكَانَ يَعْلَمُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ كَذِبٍ يَكْتُمُ كَذِبًا إِلَّا لَمَثْلَهُ الْكَذِبُ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَكَذِبَ
الرَّجُلِ لِمَرَاتِنِهِ يُعَدُّهَا وَكَذِبَ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ يَبْذُرُهُ وَيَتَّقِدُّ وَكَانَ الْمُهَلَّبُ
رَبَّمَا صَنَعَ الْحَدِيثَ لِيَشْدَبَهُ أَمْرُ النَّاسِ الْمُسْلِمِينَ وَيَضَعِفَ بِهِ مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ
وَكَانَ حِيٍّ مِنْ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ النَّدَبُ إِذَا رَأَوْا الْمُهَلَّبَ رَأَوْا الْبَهْمَ فَالْوَأْدُ رَاجٍ
الْمُهَلَّبُ يَكْذِبُ وَفِيهِ يَقُولُ وَجَلَّ مِنْهُمْ ٥

أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ مَا يَقُولُ ٥

وَإِخْبَارُ الْمُهَلَّبِ كَثِيرٌ وَتَقَلُّبٌ بِهِ الْأَحْوَالُ وَأَخُو مَا وَلِيَ خُرَاسَانَ مِنْ جِهَةِ
الْحِجَاجِ بْنُ يُوسُفَ الْمُعَقِّي الْمَقْدُمُ ذَكَرَهُ فَإِنَّهُ كَانَ أَمِيرَ الْعِرَاقِ وَضَمَّ إِلَيْهِ عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ خُرَاسَانَ وَتَجَسَّسَ نَاسٌ فَاسْتَعْلَى عَلَى خُرَاسَانَ الْمُهَلَّبُ الْمَذْكُورُ

وعلى محبتان عبيد الله ابن ابي بكر فورد المهب خراسان والبا عليها سنة شع
وسعين للهجرة وكان قد اصاب بعينه على سمرقند لما فتح سعيد بن عثمان
رضي الله عنه في خلافة معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه فانه كان معه وفي
تلك الغزوة تلعت ايضا عين طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف
بطلحة الطلحات المشهور بالكرم والجود وفي ذلك يقول المهب ن
لن ذهبت عيني لقد بقيت نفسي وفيها حمد الله عن تلك ما ينسى
اذا حامر الله اعيانا خيولنا ولا بدان يعي العيون لدى الرمس
ولم يزل المهب واليا خراسان حتى ادر كنه الوفاه هناك ولما حضره اجله
عمد الى ولده يزيد الا في ذكره ان شا الله تعالى واوصاه بقضائيا واستباب
ومن جملة ما قال له يا بني استعقل الحاجب واستظرف الكاتب فان حاجب
الرجل وجهه وكاتبه لسانه ثم توفي في ذي الحجة سنة ثلث وثمانين للهجرة
بقرية يقال لها راغول من اعمال مرو واكرموا من ولايته خراسان رحمه الله
تعالى وله كلمات لطيفة واشادات مليحة تدل على بكاره ورغبته في حسن
السمعة والشا الجميل من ذلك قوله الجياه خبر من الموت والشا الحسن
خبر من الحياة ولو اعطيت ما لم يعطه احد لاحتبت ان اكون اذا التمت
بها ما يقال في غدا اذ امت ولما مات رماه الشعراء واكرموا ففى ذلك يقول
نهار بن يوسعه الشاعر المشهور ن
الاذهب الغرالمعرب للغني ومات الندي والجود بعد المهب

اقاما بمرو والروذ لا يبرحها وقد تعدا من كل شرق وغرب
وحلف المهب عدته اولاد نجبا كرموا اجوادا اجمادا وقال ابن قبيبة في كتاب
المعارف ويقال انه وقع الى الارض من صلب المهب ثلثا به ولد وقد
تقدم في حرف الراذ كرحميدية روح ويزيد ابي حاتم بن قبيصة المهب
وسيا في ذكر يزيد في حرف اليا ان شا الله تعالى ومن سواد اولاده المعزة وكان
ابوه يقدمه في قتال الخوارج وله معهم وقابع ما ثوره تضمنها التواريخ الي
فيها بلا ابا بن عن جدته وشهائمه وصرامته وتوجه محبة ابيه الى خراسان
واستنابه بمرو والشاهجان وتوفي بها في جباه ابيه سنة اثنتين وثمانين
ورثاه ابو امامه زياد الاعجم وهو زياد بن سليمان ويقال ابن جابر وهو من
عبد العيس الشاعر المشهور بقصيدته الحاييه السابره التي اولها
قل للقوافل والغزاه اذا غدا واللبا كرين وللحميد الراجح
ان السماحة والروة صنعا قبرا بمرو وعلى الطريق الواضح
فاذا عبرت بقره فاعقره كرم الهجان وكل طرف ساج
وانضج جوانب بقره بدمائها فلقد تكون اخادم وذبايح
واظهر بمرتة وعقد لوابه واهتف بدعوه مصلتين شراح
آب الجنود نواقبا او قافلا واقام دهن جفيرة وضرايح
وارى المكارم يوم زبل بنعشه زالت بفضل نواضل ومدايح
رجعت لمصرعه البلاد واصبحت من القلوب لذل غير صبايح

الان لما كنت اكل من سنا وافترنا بك عن سنا الفارح
 وتكملت نيك الروة كلها واعت ذلك بالفعال الصالح
 وكفى لنا حزنا يبيت حله اخري المنون وليس عنده بيارح
 فعفت منابره وخط سوجه عن كل طامحة وطرف طامح
 واذا نياح على امر فعلى ان المعبره فوق نوح النايح
 تبكي المعبره تحبيلنا وزنا حنا والباقيات برئه وتصلح
 مات المعبره بعد طول تعرض للقتل من اسنة وصفاح
 واذا الامور على الرجال تشابهت وتنوزعت بمطالوتها
 قتل السجبل عزم دي مره دون الرجال بفضل عقل راجح
 واري الصواك للمعبره اصبحت تبكي على طلق اليمين مساج
 كان الربيع لهم اذا اتبعوا الندي وحبت لوايع كل بريق
 كان المهلب بالمعبره كالذي القى الدلا الى قلب المايح
 فاصاب حمة ما استفي سفي له في حوضه بنوازع ومواج
 ابام لبو حبل وسط مغارة فاضت معاطنها بشرب ساج
 ان المالب لن يزال لها نبي عوي نوادم كل حرب لا في
 بالمعربات لواخفا اطالها تجناب سهل سباب ومخاض
 متلفت بهفوا الكايب حوله ملح التون من النصبج الراجح
 ملك اغتر متوج سمو له طرف الصدق بغض طرف الكايج

ومنها

لاي

رفاع الويه الجروب الى العدي سعود طير سوايح وبوارح
 وهذه القصيدة من غرر القصايد ونخبها ولولا خوف الاطالة لانبثها كلها
 وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا وقد ذكرها ابو علي الفاي المقدم ذكره في
 حروف الهمزة في كتابه الذي جعله ذيل على ايماليه وتكم على بعض ابائها
 وقال انها قد نلت الى المصلتان العدي الشاعر المشهور لكن الاصح انها
 لزيد الاعجم والبيت الثاني بها يستشهد به النجاشي في كتبهم وهو اشرف بيت
 في هذه القصيدة لكثرة استعما لهم له وقد اخذ بعض الشعراء معنى البيت
 الثالث والرابع فقال — ن

احملاني ان لم يكن لكما عقد الى جيب قبره فاعقراني

وانضخا من ذي عليه فقد كان ذي من داه لو تعلمان

وصاحب هذين البيتين هو الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن علي ابن ابي
 الصنوار العلوي الحسيني نقيب شهد باب السبع عداد وهما من حلة نصبة
 له يروي بها النقيب الطاهيري والد عميد الله ذكر ذلك العماد الكاتب في كتاب
 الخزيرة وقال ايضا ان الشريف ابا محمد المذكور توفي سنة سبع وثلاثين وخمسا
 بعد اذ رحمه الله تعالى وذكر ابو الحسين علي ابن احمد السلابي في كتاب تاريخ
 ولاه خراسان ان رجلا سمع من زباد الاعجم هذه القصيدة قبل ان يسمي المهلب
 فحيا الى المهلب وانشده اياها فاعطاه مائة الف درهم ثم اناه زباد الاعجم
 فانشدها اياه فقال قد تشدنها دخل قبلك فقال انما سمعها بني فاعطاه

مائة الف درهم وللمهلب عقب كثير بجواسان يقال لهم المهالبة وفيهم يقول
 بعض شعرا الجاسه ن
 نزلت على آل المهلب شائبا بعيدا عن الاوطان في الزمن المجمل
 فما زال في معروفيهم وانتقادهم وبرههم حتى حسبتهم اهلي
 والوزير ابو محمد المهلبى القدم ذكره في حرف الحاء من نسله ايضا رحمهم الله
 اجعين وفي اول هذه الترجمة اسما يحتاج الى الضبط والكلام عليها فانما القيد
 والازد فقد تقدم الكلام عليها واما بزريقا فهو بضم الميم وفتح الزاي وسكون
 الباء المتناه من تحتها وكسر الفاء وسكون الباء الثانية وبعدها همزة ممدودة
 وهو لقب عمر والمذكور وكان من ملوك اليمن وانما لقب بذلك لانه كان
 يلبس كل يوم حلتين متزوجتين بالذهب فاذا ايسى من قهما وخلعهما وكان
 يكره ان يعود فيهما ويانف ان يلبسها احده غيره وهو الذي اشغل من اليمن
 الى الشام لعصبته بطول شروحه والانصار من ولد همد الاوس والخزرج
 وحكي ابو عمرو بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه
 القصد والاعم في انساب العرب والعجم وهو كتاب لطيف الخج ان الاكراد
 من نسل عمر ومزريقا المذكور وانهم وقعوا الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر
 ولدهم فسماوا المكرد وقال بعض الشعراء في ذلك وهو بعضد ما قاله
 ابو عمر بن عبد البر ن
 لعمرك ما الاكراد اثنا فارس ولكنة كود بن عمرو بن عامر

ولاه وهم

وانما ابوه عامر فانما لقب بما السما لجوده وكثرة نفعه فشبهه بالغيث
 وانما النذر ابن ما السما الحمي اخذ ملوك الحيرة فان اباه امر القيس ابن
 عمرو بن عدي وما السما انه وهي بنت عوف بن جشم من اليمن من قاسط وانما
 قيل لها ما السما لحسنها وحملها واما ما ذبا ففتح الدال المهملة والباء الموحدة
 وبعدها الف مقصورة وهو اسم موضع بين عمان والبحرين اضيفت جماعة
 من الازد اليه لما نزلوا به وكان الازد عند تفرقهم حثما شرحناه في
 اول هذه الترجمة اضيفت كل طائفة الى شئ يميزها عن غيرها فقل اردونا
 وازد سنوة وازد عمان وازد السراة ومرجع الكل الى الازد المذكور
 فلان بطن طان ان الازد يختلف باختلاف الضائفين اليه وقد قال
 الشاعر وهو النخاسي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن حزن بن الحوث
 بن كعب بن الحوث الحارثي ن

وكت كذي رجلين رجل صحبته ورجل بهاريت من الجردان
 فانما التي صحت فازد سنوة وانما التي سلت فازد عمان

مهيار الشاعر

ابو الحسن مهيار بن موزونة
 الكاتب الفارسي الدبلي الشاعر المشهور كان مجوسيا فاسلم ويقال
 ان اسلامه كان على يد الشريف الرضي ابي الحسن محمد الموسوي المقدم
 ذكره وهو شيخه وعليه تخرج في نظم الشعر وقد وازن كثيرا من قصائده
 وكان شاعرا جزل القول مغدما على اهل وقته وله ديوان شعر كبير دخل

في أربع مجلدات وهو قوي الحاشية طويل النفس في تصايد ذكره الحافظ أبو
بكر الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه وقال كنت أراه يحضر جامع المنصور في أيام
الجماعات يعني بغداد ويعز عليه ديوان شعره ولم تغد لي أن أسمع منه شيئا وذكره
أبو الحسن الباقوري المقدم ذكره في كتاب دمية القصر فقال في حقه هو شاعر
له في ناسك الفضل شاعر وكاتب "تجلى تحت كل كلمة من كلامه كاعب وما في
قصيدة من تصايد بهيت تحكم عليه لو وليت فهي مصبوبة في قوالب القلوب
ومثلها بعند الزمان المذنب عن المذنب ثم عقب هذا الكلام بذكر مقاطع
من شعره وأبيات من جملة تصايد وذكره أبو الحسن علي بن تميم في كتاب الذخيرة
في محاسن أهل الجيزة والمخ في الشاعرية وذكر شيئا من شعره ومن نظمه المشهور
قصيدته التي أولها ن

سقي دارها بالرفيقين وحياها نيلك جميل الزب في الدار انواها
ومنها ن

وكيف بوصل الخبل من أم ملك وبين بلاد بنا زود وحبلها
يراه بعين الشوق قلبي على النوى فحطلي ولكن من لعيني برؤياها
فلله ما أصغى وأكرحها وأبعدها مني الغداة وأذنساها
إذا استوحشت عيني أنت بان أري نظائر يصيبني اليها واسباها
وأعشق العفن الرطيب لفلها وأرشف نغرا الكاس أحسبه فاهها
ويوم الكتيب استشرت لي طيبة موله قد ضل بالقاع حشاها

بذله خوف النعل حبة قلبها فترداد حسنا مقلناها ولتافا
فأزباب كلوني فيك بام مالك على صجة الشبيه إنك إناها
فإن لم تكوني حذها وجبينا فأنك أنت الجيد أو أنت عيناها
الوامة في حب دار عزوزة يسوق علي رحم الطامع موماها
دعوه وتجد اننا شان قلبه فلوان تجد انلعة ما تعداها
وهبكم نعم ان يراها بعينه فهل تمنعون القلب ان تمنناها
ولبل يذات الاثل قصه طوله سري طيفها اهالذ كرتة آها
حطت الى الهولي سبي على الهوي وأخطاره لا يصغر الله مشاها
وقد كاد اسداف الدجي ان تضلها فادها الا وبعين ثاها
ومن تابر شعره قوله

بكر العارض تجدوه النعنا فسقاك الردي ما داراها
وبجوعا الحمي قلبي فغ بالحمي واقو على قلبي السلاما
ورحل فحدث عجبنا ان قلبا سار عن حتم انماها
قل الجيران العضاة على طيب عيش بالعضا لو كان داما
نصل الحول وما ينساكم وقصار الوجد ان سبلح عامها
حملوا ربح الصبا نسركم قبل ان نحل شبحا ونماها
وابعدوا اسبا حكم لي في الكوي ان اذتم بحفوني ان نساها
وهي قصيدة طويلة تقصر من أطاها على هذا القدر طلبا للاختصار ومن رقيق

شعره قصيدته التي منها
أرقت نفل لها جود يسيل على الأرفق
نشدتك بالموودة بالبن ودي فانك من ابن أبي الحق
اسل بالجزع دنعك ان عيني اذا استبررت بها دنعاً يعق
وان شئت البكا على المعاني فلم اسلك إلا ما يسق

ولسه في الفناغة ولقد احسن

تلحاً على النخل السجج بماله افلا يكون نماً وجهك اخلا

اكر مرديك عن السؤال فانما قدر الحيوه اقل من ان سالا

ولقد اضم الي فضل فناعتي وابت ستملاً بها مترملاً

فاري العذو على الخضا صده شاره نصف الغني فبحا التي بمولا

واذا اموا فني اللبا لي حبسوه واما بنا افيمهش نوكلأ

ودبوانه مشهور فلا حاجة الي الاطاله في ايراد محاسنه وتوفي ليلة الاحد

لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين واربعمائة وفي تلك السنة

توفي الرئيس ابو علي بن سينا الحكيم المشهور حسبما تقدم ذكره في ترجمته

رحمها الله تعالى ورايت في بعض التواريخ انه توفي سنة ست وعشرين والار

اصح والله اعلم وذكر الباحوزي المذكور في كتاب الدنيا ابطا ولده الحسين

ابن مهيار ونسب اليه القصيدة المجايبة التي من جملتها

يا نسيم الريح من كاطه شدماً هجت البكا والبوحا

وهذه القصيدة طويلة وهي من شاعر قصايد مهيار وما أعلم من ابن وقع له هذا
الغلط ومهيار بكسر الميم وسكون الهاء وفتح اليا المشاء من تحتها وبعد الالف را
ومزوتيه بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي والواو وبعد هاء باساكنه مشاء
من تحتها ثم هاء ساكنه وهما اسمان فارسيان لا يعرف معناهما لو

حرف النون

ابو عبد الله نافع بن عبد الله مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم كان دليماً

واصابه مولاة عبد الله في غرائه وهو من كبار التابعين مع مولاة واباسعيد

الحذري وروى عنه الزهري وابوب السخيتاني وتلك ابن اس رضي الله

عنهم وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم

ويعمل به ويعظم حديث ابن عمر عليه دار قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع

عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد واهل الحديث يقولون رواية الشامي

عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلاله كل واحد من هؤلاء

الرواة وحكي الشيخ ابو اسحاق السيرازي رحمه الله تعالى في كتاب المذهب

في باب الوليعة والنثر عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

سمع زمارة راع فوضع اصبعه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول

يا نافع اشع حتى قلت لا فاحوج اصبعه عن اذنيه ثم رجع الى الطريق

ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع وفي هذا الاثر

نافع مولى عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما

اشكال تسأل عنه الفقهاء هو ان ابن عمر كيف سدا دونه عن استماع
صوت الزمان فلم يامر مولاة نافعاً بفعل ذلك بل مكثه منه وكان
يسأله كل وقت هل انقطع الصوت أم لا فقد اجابوا عن الاشكال بأن
نافعاً حينئذ كان صبيّاً فلم يكن مكلفاً حتى ينعوه من الاستماع ويرد
على هذا الجواب سؤال الى اخروه هو الصحيح ان اخبار الصبي غير مقبول فكيف
ركن ابن عمر الى اخباره في انقطاع الصوت وهذا الاثر بعيد حجة من قال
ان رواية الصبي مقبولة وفي ذلك خلاف مشهور وليس هذا موضع الكلام
عليه واخبار نافع كثره وتوفي سنة سبع عشر وقيل سنة عشرين ومائة
رضي الله عنه ن

ابورؤم نافع بن عبد الله بن ابي نعيم توفي جعونه بن شعوب الشجعي القرني
المدني احداً القرا السبعة كان امام اهل المدينة والذي صاروا الى قرائته
ورجعوا الى اختياره وهومن الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضوان الله عليهم
وكان بحسبانية دعابه وكان اسود شديداً السواد قال ابن ابي اوس
قال لي ملك رضي الله عنه قرأت على نافع وقال الاصمعي مال لي نافع اصلي
من اصبهان هكذا قاله الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وكان قرا على ابي
ميمونه مولى ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له داويان
ورش وقيل وقد سبق ذكرهما في جوف العين وتوفي نافع المذكور سنة
سبع وستين ومائة وقيل سنة تسع وخمسين وقيل غير ذلك بالمدينة

نافع احداً القرا
السبعة

والاول اصح وقيل ان كنيته ابو الحسن وقيل ابو عبد الله وقيل ابو عبد
الرحمن وقيل ابو نعيم والله اعلم بالصواب وجعونه بفتح الجيم وسكون العين
المملة وفتح الواو والنون وبعدها هاء ساكنة وهو في الاصل اسم الرجل
العصير ثم سمي به الرجل وان لم يكن قصيراً وجعل علماً عليه وكان جعونه خليف
حمزة بن عبد المطلب وقيل خليف العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما
وقيل خليف بني هاشم وشعوب بنخ السبن الجمه وضم العين المملة وسكون
الواو وبعدها با موحدة وهو في الاصل اسم المنيه والسجعي بكسر الشين المعجمة
وسكون الجيم وبعدها عين ممله هذه النسبه الى بني شجع وهم من بني عامر
بن لبيد ولم تعرض السمعاني الى ذكر هذه النسبه ن

المطرزي

ابو النعمان فاضل بن ابي المكارم عبد الستار بن علي المطرزي الفقيه الحنفي
التحري الاديب الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالتحق واللغة والشعر وانواع
الادب قرا ببلده على ابيه وعلي ابي المريد الموفق ابن احمد بن محمد المكي خطيب خوارزم
وعبرهما وسمع الحديث على ابي عبد الله محمد بن علي ابن ابي سعد الناجري وغيره
وكان تام المعرفة بفنائه راساً في الاعتزال داعياً له ينحل بذهب الامام ابي
حنيفة رضي الله عنه في الفروع فصيحاً وكان في الفقه فاضلاً وله عدة تصانيف
نافعه منها شرح المقامات للجوي وهو على وحازته مفيد محصل المقصود
وله كتاب الغريب تكلم فيه على الالفاظ التي تستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية

بمباية كتاب الازهري للشانعية وما انصرف فيه فانه اتي جامعا للمقاصد غير
ذلك واشفع الناس به وكتبه ودخل بغداد حاجا سنة احدى وستماية
وكان معتزلي الاعتقاد وجري له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ
اهل الادب عنه وكان سائر الذاكر مشهور السعة بعيد الصب وله شعر
فمن ذلك وفيه صناعه

وزندنا فواصله وري وزند ربنا بصله بصير
ودرجلته ابدانين ودرتواله ابدان عذير
وله

واني لاسبحني من المجد ان اري حليف غوان او اليك اغاني
وله

تعا ما زماي عن حقوقي وانه فيح علي الزرقا بدي نغاما
فان سكرنا فضلي فان رعاة كفي لذوي الانماع منكم نناديا
وله اشعار كثيرة يستعمل فيها الخماش وكانت ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين
وخمسماية بخوارزم وهو كاتبا لخليفة الزنجوري فانه توفي تلك السنة
بتلك البلدة كما سبق في ترجمته وتوفي المطرزي المذكور يوم الثلاثاء الحادي
والعشرين من جمادى الاولى سنة عشرين وستماية بخوارزم ايضا رحمه الله تعالى
ورثي باكثر من ثلثمائة قصيدة والمطرزي يضم الميم وتفتح الطاء المهملة وتشديد
الزاي وكسوها وبعد ما زاي هذه النسبة الى من يطرد الثياب ويرقها ولا اعلم
هل كان يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في انايه من يتعاطاه فنسب اليه والله اعلم

العزير بالله
العبيدي

ابو المنصور نزار الملقب العزيز بالله بن الحر بن المنصور بن القايم بن المهدي
العبيدي صاحب مصر وبلاد المغرب قد تقدم ذكر والده واجداده وولده وانما
ولي العهد بمصر يوم الخميس رابع شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وثلثمائة
واستقل بالامور يوم وفاته ابوه وكان يوم الجمعة حادي عشر الشهر المذكور ومثرت
وفاته ابوه وسلم عليه بالخلافة وكان كرميا شجاعا حسن العفو عند القدرة و
تصينته مع الفتيان التركي علام معز الدولة مشهورة وعفافته لما ظفربه
وكان قد غزم في محاربه مالا جز بلا ولم يواخذه بما صدر منه وقد سبق في
ترجمه عضد الدولة ابن توبه المقدم ذكره في حروف الفاء طرف من خبره فلا
حاجة الى التماذنه وهي فضيلة تدل على حله وحسن عفو و ذكر الامير المختار
المعروف بالمسبحي في تاريخه انه الذي اخنط اساس الجامع بالقاهرة بما يلي باب
الفتوح وجفرو بدا بعمارتها سنة ثمانين وثلثمائة في شهر رمضان ثم قال المسبحي
ايضا وفي ايامه بني قصر البحر بالقاهرة الذي لم يبق منه في شرق ولا غرب
وقصر الذهب وجامع القرائة والقصور بعين شمس وكان اسموا صهب الشعر
اعين اشهل العين عريض المنكبين حسن الخلق فرييا من الناس لا يوثر سفل
اليدما بصيرا بالحنبل والجارج من الطير محبا للصيد مغرما به ويصيد السباع
ويعرف الجوهر والبز وكان ادبيا فاضلا ذكره ابو منصور البغالي في حقه
كتاب تنبيه الدهر واورده شعرا قاله في بعض الاعياد وقد وافق موت بعض
اولاده وعقد عليه المائم

تَحْنُ يَحْيَى الْمُصْطَفَى ذُو وَاحِدٍ لِحُجْرَتِهَا فِي الْحَيَاةِ كَاطْنًا
عَجِيْبَةً فِي الْأَنَامِ بِحَقِّهَا أَوْ لَنَا مُتَكَلِّمًا وَخَائِمًا
بِفُجُوحِ هَذَا الْوَرْدِ بِعِيدِهِمْ طَرًّا وَاعْبَادًا مَا تَمَنَّا
نَمْ قَالَ بَعْدَ فَضْلِ طَوِيلٍ وَسَمِعْتُ السُّبْحَ أَبَا الطَّيِّبِ يَحْكِي أَنَّ الْمُرَوِّانِيَّ صَاحِبَ
الْأَنْدَلُسِ كَتَبَ إِلَيْهِ نَزَارَ صَاحِبَ مِصْرَ تَكَا بِالسَّبَبِ فِيهِ وَبِهِجْوِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ
فَأَنْتَ قَدْ عَرَفْنَا فَجَوْنَنَا وَلَوْ عَرَفْنَا لَأَجَبْنَاكَ وَالسَّلَامُ فَاشْتَدَّ عَلَى نَزَارٍ وَأَفْجَحَ عَنْ
الْجَوَابِ وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّوحِيَّ فِي كِتَابِ تَحْقِيقِ الظُّهْرِ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ أَنَّ
هَذِهِ الْوَائِعَةَ كَانَتْ بَيْنَ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ بْنِ
اللَّهِ وَهُوَ الْمُرَوِّانِيَّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ وَبَيْنَ الْعَزِيزِ الْمَذْكُورِ أَنَّ الْمُسْتَنْصِرَ كَتَبَ
إِلَى الْعَزِيزِ بِالسَّبَبِ وَبِهِجْوِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْعَزِيزُ هَذِهِ الْكَلَامَاتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَتَقَدَّمَ
فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ الْمَهْدِيِّ عَبْدِ اللَّهِ طَرَفٌ مِنْ أَخْبَارِ نَسَبِهِ وَالطَّعْنُ فِيهِ
وَكَثَرَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالسَّبَبِ لَا يُعْتَمَدُ وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ الْمَهْدِيِّ الشَّرِيفِ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَبَاطَبَا دَارِ بَيْتِهِ وَبَيْنَ الْمَعْرِ وَالْهَذَا الْعَزِيزُ فِي أَمْرِ السَّبَبِ
وَمَا أَجَابَ بِهِ الْعَزِيزُ صَارَ هَذَا كَالْمُسْتَفِيزِ مِنَ النَّاسِ وَفِي بَيَادِي وَكَلَامِهِ الْعَزِيزُ
الْمَذْكُورُ صَعِدَ الْمِنْدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَوَجَدَ هَذَا وَرَقَّهُ فِيهَا مَكْتُوبٌ

إِنَّا سَمِعْنَا نَسَبًا مُتَكَرِّرًا بِسُلَى عَلَى الْمِنْدُ فِي الْجَامِعِ
أَنَّ كُنْتَ نَجْمًا دُعِيَ صَادِقًا فَادْكُرْنَا بَعْدَ الْأَبِ الرَّابِعِ
وَأَنَّ يَزِيدُ تَحْقِيقَ مَا قُلْتَهُ فَاسْتَبَدَّ لَنَا نَفْسُكَ كَالطَّابَعِ
أَوْ لَا دُعَى الْأَنْسَابِ مُسْتَوْرَهُ وَادْخُلْ بِنَا فِي السَّبَبِ الْوَاحِ

فَإِنَّ أَسَابِغَ بَنِي هَاشِمٍ بَعِضُهَا طَمَعُ الطَّامِعِ
وَأَمَّا قَالَ فَاسْتَبَدَّ لَنَا نَفْسُكَ كَالطَّابَعِ لِأَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ جَرَتْ فِي خِلَافَةِ الطَّابَعِ
لِلَّهِ خَلِيفَتُهُ بَغْدَادَ وَصَعِدَ الْعَزِيزُ يَوْمَ الْآخِرِ الْمِنْدُ فَرَأَى وَرَقَّهُ فِيهَا مَكْتُوبٌ
بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ قَدْ رَصَبْنَا وَلَيْسَ بِالْكَفْرِ وَالْحِمَافَةِ
أَنَّ كُنْتَ أَعْطَيْتَ عِلْمَ غَيْبٍ فَقُلْنَا كَاتِبَ الْبَطَافَةِ
وَأَمَّا كُنْتَ هَذَا الْأَنَامِ كَانُوا يَدْعُونَ عِلْمَ الْمَغِيْبَاتِ وَأَخْبَارَهُمْ فِي ذَلِكَ شَهْوَاهُ
تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الرَّقْمِ أَحْمَدَ الْأَنْطَاكِيَّ قَصِيدَهُ رَأَيْتُ مَبْدَحَ بَيْتِ الْعَزِيزِ
الْمَذْكُورِ وَاجُودَ مَدَاحِهِ فِيهِ وَزَادَتْ مَمْلُكَتُهُ عَلَى مَمْلَكَةِ أَبِيهِ وَفُتِحَتْ لَهُ
حِمصٌ وَخِجَاهٌ وَسُيُورٌ وَخُطْبٌ لَهُ ابْنُ الْمُفْلَدِ بْنِ الْمُسَيْبِ الْعَقْبَلِيَّ
صَاحِبَ الْمَوْصِلِ بِالْمَوْصِلِ وَأَعْمَالُهَا فِي الْحَرَمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَتَلَقَّاهُ وَحُزِبَ
أَسَدُهُ عَلَى الْبَيْتِ وَالْبُسُودِ وَخُطْبٌ لَهُ مَالِجِينَ وَلَمْ يَزَلْ فِي سُلْطَانِهِ وَعَظُمَ شَأْنُهُ إِلَى
أَنْ خَرَجَ إِلَى بَلْبَيسَ مُتَوَجِّهًا إِلَى السَّامِ فَأَبْدَتْ بِهِ الْعِلَّةُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ
مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَتَلَقَّاهُ وَلَمْ يَزَلْ مَرَضُهُ يَرِيدُ وَتَقَعَصَ حَتَّى رَكِبَ
يَوْمَ الْآخِرِ لِحَيْثُ يَقْبِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى الْحِمَامِ بِمَدِينَتِهِ
بَلْبَيسَ وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَنْزِلِ الْأَسْنَادِ أَبِي الْفُجُوحِ بِرَجْوَانَ الْقَدَمِ ذَكَرَهُ وَكَانَ صَاحِبَ
خَزَائِنِهِ بِالْقَصْرِ فَأَقَامَ عِنْدَهُ وَاصْبَحَ يَوْمَ الْآخِرِ فَاشْتَدَّ بِهِ الْوَجَعُ يَوْمَهُ فَذَكَرَ
وَصَحِيحَتُهُ نَهَارَ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ مَرَضُهُ مِنْ حَصَاهُ وَتَوَلَّى فَاسْتَدْعَى الْقَاضِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانَ
وَالْحَسَنَ ابْنَ عَمَارٍ وَخَاطَبَهُمَا بِمَا خَاطَبَهُمَا بِهِ فِي أَمْرٍ وَلَهُ الْمُلْكُ الْحَاكِمُ الْقَدَمِ ذَكَرَهُ

ثم استدعي ولده المذكور وخاطبه ايضا بذلك ولم يزل العزيز في الحمام والامر
 يستدبه اليه بين الصلوتين من ذلك النهار وهو الثلثا الثامن والعون من
 شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وتوفي في سلج الحمام هكذا قال
 المسيحي وقال صاحب تاريخ العدوان ان الطبيب وصف له دوا سبويه
 في جوف الحمام وغلط فيه فسربه ذات من ساعته ولم يتكلم موته ساعة واحدة
 وترب موضع ولده الحاكم ابو علي النصور المفد ذكوه وبلغ الخبر اهل
 القاهرة فخرج الناس غداه الاربعاء لتلقي الحاكم فدخل البلد وبين يديه البؤد
 والرايات وعلى راسه المظلة مجلها زبدان الصقلي المذكور في ترجمه بر جوان
 فدخل القصر بالقاهرة عند اصفرار الشمس واللاه العزيز بين يديه في عمارته وقد
 خرجت قدماه منها وادخلت العماره القصر وتوفي غسله الفاضل محمد بن النعمان
 ودفن عند ابيه العزيز في حجره من القصر وكان دفنه عند العشاء الاخيره واضح
 الناس يوم الخميس سلج الشهر والاحوال مستقيمة وقد توفي في البلدان ان لا
 موته ولا كلفه وقد انكس الله على اموالكم وازواجكم فمن عارضكم او نازعكم فقد
 حل ناله ودمته وكانت ولادة العزيز المذكور يوم الخميس رابع عشر المحرم
 سنة اربع واربعين وثلاثمائة بالمهدي من ارض افرقييه وقال المختار
 المسيحي صاحب التاريخ المشهور قال الحاكم وقد جري ذكوه واللاه العزيز
 باختيار استدعاني والذي قبل موته وهو عادي الجسم وعليه الخرق والقاد
 فاستداني وقبلي وصممني اليه وقال واعني عليك يا حبيب قلبي ودمعت
 عيناه ثم قال امض يا سيدي والعبت فانما في غايته قال نصبت والتهت

ي

بما يلقي به الصبيان من اللعب الى ان نقل الله العزيز اليه قال فبادر
 الي بر جوان وانا في اغلا حميره كانت في الدار فقال اتول ويحك الله الله
 فبنا وميك قال فزلت فوضع العمامه بالجوهه على راسي وقبلي الارض فقال
 السلام على ابر المومنين ورحمة الله قال واخرجني حينئذ الى الناس علي
 تلك الصورة الهده فقبل جمعهم الارض وسلموا علي بالخلافه واخباره كثيرة
 والاخصار او لي رحمه الله تعالى ن

الخبر ارزي
 الشاعر

ابو القاسم نصر بن احمد بن نصر البصري المعروف بالخبر ارزي الشاعر المشهور
 كان اميا لا يتحج ولا يلبس وكان يجير خبر الارز بمربد البصرة في دكان وكان
 ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يردحون عليه ويتطوفون بسمع
 شعره ويتعجبون من خاله وامره وكان ابو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن
 لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو مقداره عندهم بنبات دكانه لسمع
 شعره واعتنى به وجع له ديوانا وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام
 بها دهرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وذكره النعالي في كتاب البيعة
 واورد له مقاطع من ذلك قوله ن

حليلي هل ابصرنا او سمعنا ما كور من تولى نسي الى عبد
 اتى زائرا من غير وعد وقال لي اهلك عن غلبك فليكن بالوعد
 وما زال نجم الوصل بيني وبينه يدور بافلاك السعادة والسعد
 فطورا على تقبل ترجس ناظر وطورا على تعريض نفاحة الحد
 واودد له ايضا

الم كفى ما نالني من هواكم الى ان طفقت بين لاه وضاحك
شمانكم في فوق ما قد اصابني وما بي دخول النار بل طير مالك
واورد له ايضا
كم اناس وفوا الناحين غابوا واناس جنوا وهم حصار
عرضوا ثم اعرضوا واستمالوا مالوا وجاوروا ثم جاوروا
لا تلمهم على التجني فلولا لم ينجوا لم يحسن الاعتذار
ومن شعره ايضا ن

وكان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وعزف القيان
فصار الصديق يزور الصديق لبس الهموم وشكوى الزمان
ومن شعره ايضا

كم افا سي لذيك فالأوفيل وعداءه تترى ومظلا طويلا
جمعه شقفي وشهر طويل نولي وامانيك بكوة واصبلا
ان يقيني نك الجبل من الغل تعاطت عنك صبرا جميلا
والهوى يستوبد حالا فحالا وكذا ينسلي قليلا قليلا
ويك لا تمانى صروف الليالي افا تترك العزيز ذليلا
فكافي بحسن وجهك قد صاحبت به اللحية الرجل الرحلا
فبدلت حين بدلت بالنور طلاما وساداك بدلا
فكان لم تكن نصيبا رطيبا وكان لم تكن كيتبا مهيبا
عند ما نسمت الذي لم يصله ويكون الذي وصله خلبلا

واورد له ايضا
دانت الهلال ووجه الجيب فكانا هلالين عند النظر
فلم ادر من جبرتي فيها هلال الدجى من هلال السمر
ولولا النور في الوجنتين وما را عني من سواد الشعر
لكنت اظن الهلال الجيب وكنت اظن الجيب القمد
وقال احمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوسوي اشهدنا ابو القاسم نصر
بن احمد الخزاري لنفسه

بات الجيب نادمي والسر يصنع وحبنيه
ثم اعتدي وقد ابدي صبح الحمار بمغليته
وهبت له عيني الكرى وعوضت نظرا اليه
شكر الاحسان الزمان كما يساعدي عليه

ودكر الخطيب في تاريخ بغداد ما مثاله حكي ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني
البصري قال خرجت مع عمي ابي عبد الله الاكفاني الشاعر وابي الحسين ابن
لنكك وابي عبد الله المجمع وابي الحسن السباكي بطلا له العبد وانا يومئذ
صبي اصحبهم فسوا حتى انتهوا الى نصر ابن احمد الخزاري وهو خال السخري
على طابقه فجلست الجماعة عنده لهنونه ما لعبد وبقرون خبره وهو وقد
السعف تحت الطابق فزادني الوقود فدخلتهم فنهضت الجماعة عند تزايد
الدخان فقال نصر ابن احمد لابي الحسين ابن لنكك متى اراك يا ابا الحسين
فقال له ابو الحسين اذا السحت بياي وكانت ثيابه يومئذ حذاء على انبي

ما يكون من البياض للجل بها في العبد فسبنا في سحرة بني سهم حتى اشبنا
 الى دار ابي محمد بن المثنى المجلس ابو الحسين ابن لنكك وقال يا اصحابنا ان
 نصر الانجلي هذا المجلس الذي معي لنا معه من بني يقوله يده ونحن نحت
 ان نبداه قبل ان يبدأ انا واستعد عداوة وكتب
 ليصر في نوادي قرط حبت ائيف به عن كل الصحاب
 ابتناه فحورنا بجورا من السعف المدخن للتياب
 فممت بيادرا فظننت نصرا اراك بذاك طردي اودها في
 نعال مني اراك يا حسين نقلت له اذا التفت بنا في
 وانقد الالبان الى نصرنا بل جواهرنا ففرا ناه فاذا هو قد احباب
 منحت ابا الحسين صميم ودي نذا عني بالفاظ عذاب
 اتي وبيا به كفت شيب معدن له كروبان السباب
 وبغضى للشيب اعد عيني سواد لونه لوز الخطاب
 طمنت جلوسه عيني لعوس فحدث له همسبك التياب
 فان كان المقدر فيه خير فلم يكن الوصي ابا ثواب
 وحكي الحال ديان السلمان الشهور ان في كتاب الهدايا والخف ان الخبر ان
 المذكور اهدي الى ابن بزاد فصا وكتب معه
 اهديت ما لوان اصغافه مطرح عندك ما بانا
 كتلت بلقيس التي لم يزل اهداوها عند سلمانا
 هذا امتحان لك ان ترصنه بان لنا انك ترضا نا

والابصره

والشئ بالشئ يوكو رجوت في هذا الكتاب نادره لطيفه فاجبت ذكرها وهي
 كان بامتها ن رجل حسن النعمه واسع النفس كابل الروه يقال له سماك ابن النعمن
 وكان يهوي معنيه من اهل اصبهان لها قدر ومعنى تعرف بامر عمر وفلا فراط حبه
 اياها واصبا بنده بها وهبها عده من ضياعه وكتب عليه بذلك كتبنا وحمل الكتب اليها
 على بغل فتشاع الخبر بذلك وحدث الناس به واستعظموه وكان باصنها ن رجل
 يخلف بين الزكاه يهوي معنيه اخري فلما انصل به ذلك ظن بحمله وقلة عقله
 ان سماكا اهدي الى امر عمر وجلود ابيضالا كاهية فيها وان هذا من الهدايا التي
 تستحسن ويحل بوعها عند من تهدي اليه فابناع جلودا كثيرة وحملها على
 بعيلين لتكون هديته ضعف هديه سماك وانقدتها الى التي يجب فلما وصلت
 الجلود اليها ووقفت على الخبر بها تعظمت عليه وكتبت اليه رثعه لسمه
 منها وخلف انها لا تكلمه ابدا وسالت بعض السعرا ان يعمل ابيانا في هذا
 المعنى لتودعها الرثعه فتعل وكانت الالبات

لاعاد طوعك من عصاكا وحومت من وصل مناكا
 فلقد فضحت العاشقين بفتح ما نعلت بداكا
 ارايت من تهدي الجلود الى عشيقة سواكا
 واطن انك دمت ان تحكي بفعلك ذا سماكا
 ذاك الذي اهدي الضياع لامر عمر والصكاكا
 فبعثت سئلته كاك قد مسحت بهن ماكا
 من لي بقربك بادفع ولست اهوى ان اراكا

لَا يَكُنْ لَعَلِّي أَنْ أَطْعَمَ مَا بَعَثَ عَلَيَّ نَفْسًا كَا
وَنَقَلْتُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَيْضًا أَنَّ اللَّبَّادِيَّ الشَّاعِرَ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ مَدَنِ أَذْيَحَانَ
يُرِيدُ أَحْزَى وَنَحْنَهُ مَهْوَلُهُ رَايِعٌ وَكَانَتْ السَّنَةُ نَحْبُدُهُ بِضَمِّهِ الطَّرِيقُ وَغَلَامًا
حَدَّثَنَا عَلَى حِجَارِهِ قَالَ لِحَادِثُهُ فَرَانِيهِ أَدْبَارُ أَوِيَةِ لِلشَّعْرِ حُصِيفُ الرُّوحِ حَا
الْحَوَابِ جَبْدُ الْحَجَرِ نَسْرُنَا بَقِيَّةَ يَوْمِنَا فَاسْمِينَا إِلَى خَانَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ
فَطَلَبْتُ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا نَاكِلَهُ فَاذْنَعُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَرَمَعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ
جَاءَنِي بِرَغِيغَيْنِ فَاخَذْتُ وَاحِدًا وَدَنَعْتُ إِلَى ذَلِكَ الْغَلَامِ الْآخِرِ وَكَانَ غَمِي عَلَى
الْمَهْرَانِ بَيْتٍ بِغَيْرِ عُلْفٍ اعْظَمَ مِنْ غَمِّي عَلَى نَفْسِي نَسْأَلُهُ مَصَاحِبُ الْخَانَ عَنْ
الشَّعْرِ فَقَالَ مَا أَقْدَرْتُهُ عَلَى جَبَّةٍ وَاحِدَةٍ نَقَلْتُ فَاطْلُبْ وَحَجَلْتُ لَهُ
جَعِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ نَصْنَى وَجَاءَنِي بَعْدَ طَوِيلٍ وَقَالَ قَدْ وَجَدْتُ مَكُونِ
عِنْدَ رَجُلٍ خَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُهُمَا عَنْ مَائِهِ دَرَاهِمُ نَقَلْتُ مَا بَعْدَ يَمِينِ
الطَّلَاقِ كَلَامٌ نَدَنَعْتُ إِلَيْهِ حَمْسِينَ دِرْهَمًا فَجَاءَنِي بِمَكُونٍ يَغْلِقُنِيهِ عَلَى دَابِي
وَحَجَلْتُ اخَذْتُ الْغَنِيَّ وَحِمَارَهُ وَاقِفَ بِغَيْرِ عُلْفٍ فَاطْرُقْتُ مَلَبَّامًا قَالَ
تَسْمَعُ أَيْدِيكَ اللَّهُ إِيَّانَا حَضَرَتْ السَّاعَةُ نَقَلْتُ هَاتِهَاتَا فَانْتَدَنَ
يَا سَيِّدِي شِعْرِي نَفَاتُهُ شِعْرُكَ فَلَذَاكَ نَظْمِي مَا يَقُومُ بِشِرْكَا
وَقَدْ انْبَسَطَتْ إِلَيْكَ فِي انْشَادِ مَا هُوَ فِي الْحَقِيفَةِ قَطْرٌ مِنْ جَرَا
أَسْتَنْبِي وَسُورَتِي وَبُورَتِي وَحَجَلْتُ أَمْرِي مِنْ مَقْدَمِ امْرِكَ
كَارِبُ دَادُكَ حَاجَةٌ أَنْ تَقْضِيَ أَكْ عِبْدٌ نَدَحَكَ مَا حَيْثُ وَشُكْرُكَ
أَنَا فِي صِبَا نَتِكَ الْعَسْبَةُ هَاهُنَا فَاجْعَلْ حِمَارِي فِي صِبَا نَتِ مَهْرُكَ

فَضَحَكَ وَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ اعْقَالِ أَمْرِ حِمَارِهِ وَابْتَعَتْ الْمَلُوكَ الْآخَرُ حَمِينِ دَرَاهِمًا
وَوَقَعَتْ لَهُ وَبِالْجَمْلَةِ فَقَدْ خَرَجْنَا عَنْ الْقَصُودِ وَاخْبَارَ نَصْرَ الْمَذْكُورِ وَتَوَادَّرَهُ كَثِيرُهُ
وَنُوفِي سَنَةِ بَسْعَ عَشْرَ وَتَلَمَّابَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْخَبَرُ أَرْزِي بِضَمِّ الْخَا الْمَجْمُوعِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَفَتْحِ الزَّايِ وَبَعْدَهَا هَمْزُهُ ثُمَّ دَامَتْ زَايٍ وَفَتْحُ الْهَمْزِ
وَضَمُّهَا وَتَشْدِيدُ الزَّايِ وَتَخْفِيفُهَا فِي الْمَذْرُوعَاتِ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَفِيهَا سِتُّ لُغَاتٍ الْوَاحِدَةُ بِضَمِّ الْهَمْزِ وَالرَّاءِ وَتَشْدِيدُ الزَّايِ وَالْآخِرَى
بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَالْبَاقِي مِثْلُ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثَةُ أَرْزِي بِضَمِّ الْهَمْزِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَتَخْفِيفُ
وَتَخْفِيفُ الزَّايِ وَالرَّابِعَةُ مِثْلُ الثَّالِثَةِ لَكِنْ الرَّامُضُومَةُ وَالْخَامِسَةُ رَزِي بِضَمِّ
الزَّايِ وَتَشْدِيدُ الزَّايِ وَالسَّادِسَةُ رَزُو بِضَمِّ الزَّايِ وَسُكُونِ النُّونِ وَتَخْفِيفُ
الزَّايِ وَنَاسَبَ نَصْرَ الْمَذْكُورِ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ لِأَنَّهُ كَانَ يَغَاطِي هَذِهِ الْحَرْفَةَ كَمَا
تَقْدُمُ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الرَّجْمَةِ وَابْنُ لَتَكْكَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ النُّونِ وَكَافَيْنِ
مُتَوَالِيَيْنِ وَهُوَ لَفْظُ الْعَجْمِيِّ مَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيِّ اعْبِرْجُ تَصْغِيرُ اعْرَجَ لِأَنَّ كَلِمَةَ لَتَكْ
مَعْنَاهَا اعْرَجَ وَعَادَهُ الْعَجْمُ إِذَا صَغُرُوا اسْمًا الْحَقْوَانِي إِخْرَهُ كَافًا وَمُؤَبَّدَ
الْبَصَرَةِ بِكسر الميمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ فَفَتْحُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَبَعْدَهَا ذَالُ مَمْلُوكَةٍ وَهُوَ
اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَصَرَةِ مَشْهُورٌ وَهُوَ فِي الْأَمَلِ اسْمُ لَكَرٍ كَانَ يُحْتَسِبُ فِيهِ الْإِبِلُ
وَعِزُّهَا ثُمَّ صَارَ غَلَامًا عَلَى الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ

النمري
الشاعر

أَبُو الْمَوْهَفِ نَصْرُ بْنُ نَصْرٍ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ جَوْشَنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ حَمِيدِ
ابْنِ إِثَانَ بْنِ وَزْرِ بْنِ عَطَافِ بْنِ لُسْرِيِّ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّاعِي بْنِ الْحَصِينِ
ابْنِ مَحُوبَةَ ابْنِ جَنْدَلِ بْنِ قُطْنِ ابْنِ رَيْجِهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَسْرُورِ

بن عامر بن صعصعة ابن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن
خضفة ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الميموني الضير
الشاعر المشهور قدم بغداد في صباه وسكنها الى حين وفاته وحفظ القرآن
المجيد وتفقته على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وسمع الحديث
من القاضي ابي بكر بن محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي البركات عبد الوهاب ابن
المبارك الانماطي وابي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقوا الادب علي ابي منصور
بن الجوابي وقال الشعر ومدح الخلفاء والوزراء والاكابر وحدث وكان زاهدا
ورعا حسن المقاصد في الشعراء ديوان شعر ذكره العجاء الاصبهاني في كتاب
الحزبية وذكر شيئا من شعره واورد نسبه على هذه الصورة وقال هو
الذي املاه علي وعبيد الداعي المذكور في عمود نسبه هو الشاعر المشهور صاحب
الديوان الشعر وكان بينه وبين جربو بها جله وكان ابو المهرج المذكور
قد كف بصره بالجدي وعمر اربع عشر سنة وذكره العجاء في الخزيلة
هذا المقطوع من شعره وهو ن

توي تبالف الشمل الصديق وامن من ماني ما يروع
وثاسر بعد وحشنا بنجد منازلنا القديمة والربوع
ذكوت باعين العلمين عصرا نصي والشمل ملثيم جميع
فلم املك لدمعي ردعرت وعند الشوق نعصبك الدموع
ينازعني الى خنسا قلبي وذون لغاياها بلد شسوع
واخوت ما اخاف على نوادي اذا ما انجد البرق اللوع

لقد حلت من طول التباي عن الاجاب ما لا يستطيع
وسعوره فيه رقة وجزاله وكان بغداد كبر الانقطاع الى الوزير عون الدين
ابن هبيرة الابي ذكره ان شاء الله تعالى وله فيه مداح وكانت ولادته يوم
الثلاثا بعد العصر ثالث عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسمائة ببغداد
ودفن بباب جوب رحمه الله تعالى والميموني بضم النون وفتح الميم ويكون
البا المشاه من تحتها وبعد هار آهذه النسبة الى منبر بن عامر المذكور في عمود
النسب في اول الترجمة والباقي معروف

ابو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي ابن قلاش
الشاعر اللجني الازهوي الاسكندري الملقب القاضي الاعز الشاعر
المشهور كان شاعرا مجيدا وفاضلا نبيلاً صاحب الشيخ ابا علي الحافظ ابا طاهر
احمد ابن محمد السلفي المقدم ذكره وانفع بصحبه وله فيه غرر المداح وقد
تضمنها ديوانه وكان الحافظ المذكور كثيراً ما يفتي عليه وينفاضه بمدحه
وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم المقدم ذكره بقصيده موسومة احسن
فيها كل الاحسان واولها ن

ماض ذاك الريم الأبرم لو كان يرثي لسلم سلم
وما علي من وصله جنه الأري من صيده في حليم
اعند ما هت به روضه اعل حشمتي لاكون النسيم
رقيم خد نامر عن ساهير ما اجذر النوم باهل الرقيم

ابن قلاش
الشاعر

وكيف لا يصدم طيبي وقد سمعت في السنبه طيبي الصميم
وعاذل دام ودام الدجى بهيمه ناد منها في بهيم
يعنطني وهو على رسله والموزني غبط سواء حلهم
قلت له لما عدا طوره والقلب مني في العذاب الاليم
اعذر فوادى انه شاعر من حبه في كل واد بهيم
يارب خمره كاسها لم افنع من شربها بالشميم
ابعت رشا قبل اعندها وقلت هذي زمزم والحطيم
فاتر اما عن اقاحي الربا يضحك اودر العقود النظيم
او كان قد قبل مسحسا ما قبل الفاضل عبد الرحيم
وكان كثير الحركات والاسعار وفي ذلك يقول

والناس كنز ولكن لا يقدر لي الامر انقه الملاح والحادي
وفي اخر وقته دخل بلاد اليمن واسدح بمدبته عدن اما الفوج ياسر بن
ابي الندي بلاد بن جريد المجدي ويزر محمد واي السعود ولد عمران بن محمد
بن الداعي سبا ابن اي السعود بن زريع بن العباس الياحي صاحب بلاد اليمن
فاحسن اليه واجزل صلته وفارقه وقد اثري من جهته فركب البحر
فانكسر المركب وغرق جميع ما كان معه بحزبه الناموس بالقرب
من دعلك وذلك يوم الجمعة خاسر دي المعده سنه ست وستين
وحسنا به نعواد اليه وهو عريان فلما دخل عليه اتتده تصيدته الي

اولها ن
صدرنا وقد نادى السحاب بنا ردا فعدنا الي معنك والعود احمر
وهذه القصيده من القصائد المختاره ولو لم يكن بها سوى هذا البيت
لكفاه ثم التده بعد ذلك قصيده يصف فيها عذقه واولها
سافر اذا حاولت قدرا سار الهلال فصار بدلا
والا يكسب اذا ما جوي طيبا ونجت ما استقرا
وينقله الذرر اليقينه بذلك بالبحر فخر
بارا وباعن باسرو خيرا ولم يعوفه خيرا
ومنها

انما برة وجهه صف المني ان كنت تقرا
والتم بيان يمينه وفل السلام عليك نكرا
وغلظت في تشبيهه بالبحر فاللهم غفرا
اوليس نلت بذاعنا جئا ونلت بذاك تقرا
وعهدت هذي لم نزل مداوذاك يعود جزرا

وهي قصيده طوبله احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها ما
من قول بدع الزمان صاحب المقامات المقدمه كره في حرف الهمة
في قول رساله وقد ذكرتها في ترجمته وهي الما اذا طال مكثه
ظهر خبثه والمالت من هذه القصيده ايضا ما خود من قول صردر
البيت

الشاعر المقدم ذكره في حرف العين وهو
قلقل ركامك في الفلا ودع القواني للحدود
فما القوا وطاهم امثال سكان القصور
لولا النفل يا ارنقي ذرا التجور الى المحور
وله في جارية سودا وهو معني غريب

رَبِّ سَوْدَا دَمِي بِضَا مَعْنِي نَافِثُ الْمَسَلِ عِنْدَهَا الْكَافُورُ .

كسواد العيون مثل حيت العيون لحسبه الناس سوادا وانما هو نور .

وكان ابن فلاح نادره وكانت ولادته بتغر الاسكندر بنه يوم الاربعاء
تابع شهر ربيع الاخر سنة اثننتين وثلثين وخمسمائة وتوفي في ثالث شوال
سنة سبع وستين وخمسمائة بعذاب رجه الله تعالى ودخل صقلية
في شعبان سنة ثلاث وستين وكان وصوله الى اليمن سنة خمس وستين وكان
بصقلية بعض القواد يقال له القايد ابو القاسم بن الجرجاني فاقبل به
واحسن اليه فصنف له كتابا سماه الزهر الباسم في اوصاف ابي القاسم
واجاد فيه ولما فارن صقلية راجعا الى الدار المصرية وكان في زمن اينا
ردته الريح الى صقلية فكتب الى ابي القاسم المذكور .

منع الشئ من الوصول مع الرسول الى ديارى .

فلما دني وعلى اختيارى جاز من غير اختيارى .

ولربما وقع الحار وكان من غرض الحارى .

وذكر العماد الاصبهاني في كتاب الحزينة في ترجمه ابن فلاح هذا الكتاب
ونقل منه اشيا حسنة نظما ونثرا ولولا خوف التطويل ذكرت بعضها
وفي غرقه يقول القاضي الوجيه رضي الدين ابو الحسن علي ابن الوجيه ابن
الحسين بن احمد المعروف بابن الدردوري المصري الشاعر المذكور في ترجمه
المبارك بن منقذ .

يا بحر كيف عرفت في بهر جرجي وائل جز منك كالطوفان .

ما انت الا دره مكنونه عاد الرمان بها الى الاوطان .

وفلاح بن يقافين الاولي مفتوحه والثانيه مكسوره وبينهما لام الف وفي
اخره سين ممله وهو جمع تلفاس وهو معروف والحي تقدم الكلام عليه
وكذلك الازهرى وعذاب بفتح العين الممله وسكون الياء المشاء من
بحرنا ونفع الدال المعجم وبعد الالف بامو حده وهي تليده على شاطي
بحر حده يعدي من الركب المصري الموجه الى الحجاز على طريق قوص
في ليلة واحدة في اغلب الاوقات فبصل الى حده ومنها الى مكة جرسا
الله تعالى مسافة يوم وتجدد قيرام المؤمنين البشر حوا رضى الله عن
علي ما يقال وتبرها هناك ظاهر يزور وباسر المذكور قتله شمس الدولة
نوران شاه المقدم ذكره عند دخوله اليمن .

ابو القاسم نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد
السبباني المعروف بابن الاثر الجزري الملقب صبا الدين كان مولده بخبره

ح
صبا الدين
ابن الاثر

ابن عمر ونشأ بها وانقل مع والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم
وحفظ كتاب الله الكريم وكثيراً من الاحاديث النبوية وطرفاً من الحاشي
النحو واللغة وعلم البيان وشيئاً من الاسفار حتى قال في اول كتابه الذي سماه
الوسعي الرقوم ما مثاله وكن حفت من الاسفار العديدة والمحدثه مالا ^{حصى}
كثرة ثم انصرفت بعد ذلك على شعور الطائين جيب بن اوس يعني ابا تمام واي
عبادة البحرى وشعراى الطيب المثني فحفظت هذه الاداوين اللثه وكن
اكثر عليها بالدرس مدة سنين حتى بكت من صوغ المعاني وصار الادمان لي
خلفاً وطبعاً وانما ذكر هذا الفصل في معرض ان الشئ ينبغي ان يجعل ذاب
في التمثل حل المنظوم ويعتمد عليه في هذه الصناعة ولما كملت لصيا الدين
المذكور الادوات فصد جناب الملك الناصر صلاح الدين تغره الله برحمته
وكان يومئذ شاباً فاستورره ولده الملك الافضل نور الدين علي المقم ذكره
رحمة الله تعالى وحسنت حاله عنده ولما توفي السلطان صلاح الدين
واشتغل وله الملك الافضل بملكية دمشق اشتغل صبا الدين المذكور بالوزارة
وردت امور الناس اليه وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ولما حدث
دمشق من الملك الافضل وانتقل الى مصر خد حسماً شرحناه في ترجمته اشتغل
صبا الدين معه ايضا وكان صبا الدين قد اساء العشرة مع اهله فتموا بقتله
فاخرجته الحاجب محاسن بن عم مستخفياً في صندوق مفضل عليه ثم صار
اليه وصحبه الى مصر لما استدعي لنيابه ابن اخيه الملك المنصور وقد تقدم

مكتفياً

ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الافضل فاعني عن الاعاده ولما قصد
الملك العادل الديار المصرية واخذها من ابن اخيه كما ذكرناه هناك ونعوض
الملك الافضل البلاد الشرفية وخرج من مصر لم يخرج صبا الدين في
خدمته لانه خاف على نفسه من جماعة كانوا انقضدونه فخرج منها مستتراً
وله في كعبه خروجه رساله طوبى له شوح بها حاله وهي موجوده في
ديوان رساله وغياب عن خدمته الملك الافضل مدته فلما استنفذ
الافضل في سبساط عاد الى خدمته وافاد عنده مدته ثم فارقه وانقل
بخدمته اخيه الملك الظاهر صاحب حلب المقدم ذكره فلم يطل بقائه عنده
وخرج مخاضياً وعاد الى الموصل فلم يستقر حاله فورد اربل فلم يستقر
حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واخذها داراً وامنه ولقد ترددت
الى الموصل من اربل اكثر من عشرين مرة وهو مقم بها وكنث اود الاجتماع به
لاخذ عنده سباً ولما كان بينه وبين والدرجه الله تعالى من الوده الاكده
فلم يبق ذلك ثم فارقت بلاد الشرق وانتقلت الى الشام واقث به مقدار
عشرين سنين ثم انتقلت الى الديار المصرية وهو في قيد الجبوة ثم بلغني بعد
ذلك خبر وفاته وانما بالقاهرة وسباً في تاريخه في اواخر ترجمته ان شا
الله تعالى ولصبا الدين من التصانيف الدالة على غزارة عقله وتحقيق
تبله كآبه الذي سماه المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وهو
في مجلدين جمع فيه فادع وب لم يترك شيئاً يتعلق بفن الكآبه الا ذكره

وله كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وهو مع وخا برته في غايته الحسن والافاده
وله كتاب الحجابي المختار في صناعه الانشا وهو ايضا لها به في يابه وله مجموع
اختار فيه شعرا في تمسام والمختبري وديك الجن والتنبئي وهو في مجلد واحد
وحفظه مفيد وله ديوان ترسل في عدة مجلدات والمختار منه في مجلد واحد
ومن جملة رسائله ما كتبه الى مخدومه وقد سافر في زمن الشتاء والبرد الشديد
ومني انه سار عن الخدمة وقد ضرب الدجن فيه مضاربه واسبل عليه ذليله
وجعل كل قراره جعيرا وكل ربوه غديرا وخط كل ارض خطا وغاد كل جانب
شطا كانه يوازي بد مولانا في شجته كرمها والثبات صوب ديمها والملوك
يستغفر الله من هذا التمثيل القاري عن قايده التحصيل وفرق بين ما يملأ الوداد
بما به وما يملأ النادي بجماله وليس ما يثبت زهرا بذهبه المصيف او ثمرا
ما كله الخريف كن يثبت ثروه تغوث الاعطاف وبياكل المربع والمسطاف -
ثم استمر على سبيل تقاسي الارض وخلقها والسماء وخلقها ولقد جادني اكثر وذاك
حتى اصجر واسرف حتى اتصل برؤه بالعنق وما خاف الملوك لمع البوارق
كما خاف لمع البروق ولم يزل من موانع قطره في حرب ومن شدة برده في كرب
والسلام ولا يسمع صاحبنا الحسام عيسى بن سنجوان بهرام المعروف بالخاجري
الارابي المقدم ذكره هذا المعنى وهو قوله ومن شدة برده في كرب
اعجبه ونظم ابيانا ومن جملتها بيت اودعه هذا المعنى وهو
ويلاه اشكوا الى العذال منه الجديق

من تردد مضاربه

ومن وثق على هذا البيت ربما تشرف الى الوقوف على بقية الايات وهي
قليله فلا ما من يذكرها

بين لوي الجزع ووادي العقيق من لا الى السلوان عنه طريق
حان جني النحلة من ربيع حلو الثني والثابا رشيقي
لوم تكن وجنته جنة ما انبت ذاك العذار الاثني
وتلاه من تردد مضاربه له اشكوا الى العذال منه الجديق
واعجبا يفعل في الهوى ما شغل الاعداء وهو الصديق
روحي فذا الصبي الذي قد فعل بفعل السهموي الدقيق

وقد سبق في ترجمته التفسير العنقوسي في حون المهره بيت من جملة ابياته
الكافيه تضمن هذا المعنى وهو قوله
اجرت ما تغر الجيب حشاي لما ذقت برذك
واصل هذا المعنى لابن النخا وبدي المقدم ذكره في بيت من جملة قصيده
النونية المشهورة وهو

يذكي الجوي بارد من لغزه شيم ويوقظ الوحده طرف منه وسنان
ومن رسائل ضيا الدين ما كتبه عن مخدومه الى الديوان العزيز من جملة
رساله وهو ودولته هي الضاحكه وان كان سبها الى العباس فهي خير
دوله احزجت للرس كما ان رعاياها خيرا مة احزجت للناس فلم يجعل
سعارها من لون الشباب الانفا ولا بانها لا تقم وانها لا تزال محبوبه من

من ابطار السعادة بالحب الذي لا يسلي والوصل الذي لا يترم وهذا معني اختر
الخادم للدولة وشعارها وهو ثمال الخطه الاقلام في صحف ولا اجالته الخواطر
في افكارها العربي ما انصف ضياء الدين في دعواه للاخضاع لهذا المعنى وقد
سبغه اليه ابن النعاويدي ايضا في قصيدته السنينه التي مدح بها الامام الناصر
لدين الله ابا العباس احمد اول يوم جلس في دست الخلافة وهو يوم الاحد سهل
في العده سنه خمس وسبعين وخمسمائه واول الفصيده المذكوره
طاف نسعي بها على الجلاس كفضيب الاراكه الباس
ومنا عند المحاصر وهو القصود بالذكرها هنا ن
بانهار الشيب من لي وشمات بليل السببيه الديمارس
حال بني وبين لهوي واظرابي دهر احوال صبحه راوي
وراي الغايات شيبى فاعرضن وقلن السواد خير لباس
كيف لا يفضل السواد وقد اضحي شعرا على بني العباس
ولا شك ان ضياء الدين زاد على هذا المعنى لكن ابن النعاويدي هو الذي فتح الباب
واوضح السبل سهل على ضياء الدين سلوكه وله في وصف السلويين من
جمله كتاب تيفتمن السبوي بهزيمه الكفار وهو سلبوا وعاضتهم اللماعن
اللباس فهم في مؤرة عمار ويزيم زي كاس وما اشروع ما حبط لهم لباسها
الحمر غير انه لم يحبب عليهم ولم يوزر وما لبسوه حتى لبس الاسلام شعار النصر

البابى على الدهر وهو شعار نجه السنان الخارق لا الصنع الحاذق ولم يغيب
عن لاسنه الاربعاء غابت البصير في الطلا والهام والف الطعن من الف
للخط واللام واول هذا الفصل ناخوذ من قول المجتري ن
سلبوا واستوفت الدما عليهم محوهم وكما فهم لم تسلبوا
وله رساله يصف فيها الديار المصرية وهي طوبيله ومن جملتها فضل في صفه
ينالها وقت زبادته وهو معني بديع عزيز لم انف لغيره على اسلوبه وهو
وعذب رضايه نضاهي جني النخل واحمر صفحه فغلت انه قد قتل المحل وهذا
المعنى نضاهي في الجسين وله كل معني ملج في الترسل لم انف لغيره على اسلوبه
وكان يعارض القاصي الفاضل في رساله فاذا انشي بها له انشي مثلها وكانت
بينهما مكاشات ومحاورات ولم يكن له في المظمر شي حسن وساد كرمه انودجا

وهون

ثلاثة تعطي الفدح كاس وكوب وقدح

نادح الزق لها الا وللهم ذبح

ومحاسنه كثيره وقد طال الشرح وذكره ابو البركات ابن السنوي في تاريخ
اربيل وبالغ في الثناء عليه وقال ورد اربيل في شهر ربيع الاول سنه احدى
عشرة وثمانمائة وكانت ولا دته ما يجوز به في العدين من شعبان سنه
ثمان وخمسين وثمانمائة وكلوني في احدى اجددين سنه سبع وثلثين
وثمانمائة ببغداد وقد توجه اليها رسولا من جهة صاحب الموصل وقد تقدم

ذكر اخويه عبد الله بن ابي السعادات المبارك وابي الحسن علي الملقب عز الدين
 وكان الاخوه الثلاثة فضلا لجناد و ساء لكل واحد منهم تصانيف نافعه
 رحمهم الله تعالى
 ابو الحسن النضر بن شمبل ابن خروشه بن زبد ابن كلثوم ابن عبدة ابن زهير السبكي
 الشاعر بن عروه بن حليمه بن حجوب بن حزامي ابن مازن ابن مالك بن عمرو بن مسلم
 التميمي المازني النحوي البصري كان عالما بفتون من العلم صدوقا نافعا صاحب
 غريب و فقه و شعر و معرفة بأخبار العرب و روايه للحديث و هو من
 اصحاب الخليل ابن احمد ذكره ابو عبيده في كتاب سالك اهل البصره فقال
 ضاقت المعيشه على النضر بن شمبل البصري بالبصره فخرج يريد خراسان
 فسمعته من اهل البصره يخوض ثلثه الف رجل ما ينهم الا يحدث او يحوي او لغوي
 او غريب او اخباري فلما صار بالمريد جلس فقال يا اهل العراق بعز علي فانكم
 والله لو وجدت كل يوم كيلجه باقلي ما فارقتكم قال فلم يكن بينهم احد
 يتكلف له ذلك و سار حتى وصل خراسان فافاد بها ما لا عظماء كانت اناسه
 بمو و قد سبق في اخبار القاصي عبد الوهاب المالكى نظيره هذه الكتابيه
 لما خرج من بغداد و تبعه بن هشام ابن عروه و اسمعيل ابن ابي خلد و حميد
 الطويل و عبد الله بن عون و هشام بن حسان و غيره هم من التابعين و روي
 عنه يحيى ابن معين و علي ابن المديني و كل من ادركه من ائمة عصره و دخل
 نيسابور غير مره و اقام بها زمانا و تبع منه اهلها و له مع المأمون بن هرون

النضر بن شمبل
 النحوي

الرشد لما كان صغيرا بمرو و حكايات و نوادر لانه كان يجالسهم فن ذلك
 ما حكاه الجريفي في كتاب درة الغراس في اوهايم الخواص في قوله و يقولون
 هو سداد من عوز فليحسون في فتح السنين و الصواب ان يقال بالكر و قد
 حكا في اخبار النخوين ان النضر بن شمبل المازني استفاد بافاذه هذا الحديث
 ثمانين الف درهم و ساق خبره و ذكر اسنادا انتهى منه الى محمد بن فاضل
 الالهوازي قال حسدني النضر بن شمبل قال كنت ادخل على المأمون
 في سمرة قد خلت ذات ليلة و علي ثوب منوع فقال يا نصر ما هذا النقش
 حتى يدخل علي امير المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا امير المؤمنين اناسي
 ضعيف و خرم و شديد فابرد هذه الخلقان قال لا ولكنك تشف
 ثم اجرني الحديث فاجري هو ذكرا النساء قال حسدني هشيم بن بشير عن
 خالد عن السجعي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لديها و جمالها كان فيه سداد من
 عوز فاورده بفتح السين قال فقلت صدق يا امير المؤمنين هشيم بن
 حسدني عوف بن ابي جميلة عن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضوان الله عليه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لديها و جمالها
 كان فيها سداد من عوز قال وكان المأمون متكيا فاستوى جالساً و قال
 يا نصر كيف قلت سدادا قلت لان السداد هاهنا الحسن قال او تلجتي قلت
 انما الحسن هشيم و كان لنا فاتبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما
 حجة

الرواية
 انما دخل تزوج امرأة
 لديها و جمالها كان ذلك
 سدادا من عوز
 انما دخل تزوج امرأة
 لديها و جمالها كان ذلك
 سدادا من عوز

فَلْتُ السَّادُ بِالْفَتْحِ الْقَصْدُ بِالْدِينَ وَالسَّبِيلُ وَالسَّادُ بِالْكَسْرِ الْبَلْغَةُ وَكُلُّ
مَا سَدَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ سِدَادٌ قَالَ أَوْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ فَلْتُ نَعْمَ هَذَا الْعَرَبِيُّ
يَقُولُ

أَضَاعُونِي وَأَيُّ فِتْنٍ أَضَاعُوا الْيَوْمَ كَرِهَتْهُ وَسِيدَادٌ تُعَدُّ
نَقَالَ الْمَأْمُونُ فَجَحَّ اللَّهُ مِنْ كَلَامِهِ وَأَطْرَقَ بَلَاءُهُمْ قَالَ — مَنَاكَ يَا نَصْرُ
فَلْتُ أَرْضُهُ عَمْرُو وَرَوَّذُ أَنْعَشُ بِهَا وَأَمْرُزُهَا قَالَ أَفَلَا تُفِيدُكَ مَا لَا مَعَى
فَلْتُ إِنِّي إِلَى ذَلِكَ لِحَتَّاجٍ قَالَ فَاحْذَرِ الْقِرَاطَ وَأَنَا لَا أَذْرِي مَا يَكُنْتُ ثُمَّ
قَالَ كَيْفَ تَقُولُ إِذَا مَرْتُ أَنْ تَتَرَّبَ كَمَا بَأَ فَلْتُ أَتُوبُهُ قَالَ فَهَوَّ مَاذَا أَقُلْتُ
مُتَرَّبٌ قَالَ فَمَنْ الْطِينُ فَلْتُ طِينَةٌ قَالَ — فَهَوَّ مَاذَا أَقُلْتُ مَطِينٌ فَقَالَ
هَذِهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ — بِأَعْلَامِ أَتُوبُهُ وَطِينَةٌ ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعَشَاءَ
وَقَالَ لِحَادِيهِ بَلِّغْ نَعْمَهُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَقَلٍ قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ الْفَضْلُ الْكُتَابَ
قَالَ يَا نَصْرُ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَكَ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَإِنْ كَانَ السَّبَبُ
فِيهِ فَاحْزَنْتَهُ وَلَمْ أَكُنْ بِهِ فَقَالَ لِحَنْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ كَلَّا إِنَّمَا لِحَنْتِ
هَشِيمَ وَكَانَ لِحَانَهُ قَبِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَفْظُهُ وَقَدْ تَلَّعَ الْفَاطِمَةُ الْفَقْهَاءُ وَدَوَاةُ
الْأَثَارِ ثُمَّ أَمَرَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَاحْذَرْتَ مَائِينَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ كَجَوْرِ اسْتَفِيدَ
مَنِيَّ وَالْبَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ
الْأُمَوِيُّ الْعَرَبِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ وَهُوَ مِنْ حَجَلَةِ أَيْبَاتٍ — وَهِيَ ن

أَضَاعُونِي وَأَيُّ فِتْنٍ أَضَاعُوا الْيَوْمَ كَرِهَتْهُ وَسِيدَادٌ تُعَدُّ
وَصَبْرٌ عِنْدَ مَعْرَكِ الْمَنَايَا وَقَدْ شَرَعْتَ اسْتَهْتَابَ بِنَحْرِ ي

مَنْعَةٌ

أَجَزْتُ فِي الْجَوَامِعِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَا اللَّهَ مَظْلُمِي وَتَسْوِي
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِكْرًا وَسَبْطًا وَلَمْ تَكُنْ سَبْطِي فِي الْإِعْمَارِ
عَسَى الْمَلِكُ الْمَجِيدُ لِمَنْ دَعَاهُ أَنْ يَنْجِيَنِي فَيَعْلَمَ كَيْفَ شُكْرِي
فَأَخَوِي بِالْكَرَامَةِ أَهْلُ وَدِّي وَأَخَوِي بِالضَّعْفَانِ أَهْلُ
وَتُوبِي

الْعُدَاةُ

وَكُنْ سَبَبٌ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَاتُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ بْنِ سَمْعِيلَ الْمُخَزُومِيَّ خَالَ هِشَامِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا كَانَ وَالِيَّ مَكَّةَ حَبَسَ الْعَرَجِيَّ الْمَذْكُورَ لِأَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِأَمْتِهِ
حَبِدا وَهِيَ مَرْبِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِمَحَبَّتِهِ أَيْهَا بَلِّغْ وَلَهَا
الْمَذْكُورَ وَأَقَامَ فِي حَبْسِهِ سِتْعَ سَنِينَ ثُمَّ مَاتَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ صُرِفَ بِهِ بِالْأَسْبَاطِ وَشَرَّهَ
فِي الْأَسْوَانِ فَعَمِلَ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي السَّجْنِ وَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْعَصُودِ وَتَوَجَّعَ
الْآنَ إِلَى تَيْمِهِ أَخْبَارَ الْمَضْرُوبِ اسْمُ سَمْعِيلَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا خُكِّاهُ الْخَوَرِيُّ فِي دَرَّةِ
الْعَوَاصِ أَيْضًا فِي وَابِلِ الْكُتَابِ فِي بَوَالِهِ وَيَقُولُونَ لِلْمَرِيضِ سَمَحَ اللَّهُ مَا بَكَ بِالسَّيْنِ
وَالصَّوَابُ فِيهِ مَصْحُوحٌ وَكَيْفَ يَكُنِي أَنْ الْمَضْرُوبِ سَمْعِيلَ الْمَازِي مَرُوضٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
قَوْمٌ يَتَوَدَّدُونَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَكُنِي أَنَا صَالِحٌ سَمَحَ اللَّهُ مَا بَكَ فَقَالَ لِلْأَخِي
تَقِلَّ سَمَحَ بِالسَّيْنِ وَلَكِنْ قُلْ مَصْحُوحٌ بِالضَّادِ أَيْ أَذْهَبَهُ اللَّهُ وَفَرَّقَهُ أَمَا سَمِعْتَ
قَوْلَ الْأَعَشِيِّ

وَإِذَا مَا الْحَزَنُ أَزِيدَتْ أَفْلَ الْآنَ تَابَدَتْهَا وَمَصْحُوحٌ
قَالَ — لَهُ الرَّجُلُ أَنْ السَّنِينَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الضَّادِ كَمَا يُقَالُ الصَّوَابُ وَالصَّوَابُ

وصفو وسقرو فقال له النضروفا ذانت ابوسالح وبشبه هذه النادرة ما
 حكى ايضا ان بعض الادباء حوّل بحضرة الوزير ابوي الحسن ابن الفراتان
 نعام السنين مقام الصادق في كل موضع فقال له الوزير انقروا حبات عدن
 يدخلونها من صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم او من صلح فحجل الرسل يقطع
 انتهى كلام الجوري قلت انا والذي ذكره ارباب اللغة في جواز ابدال
 الصاد من السين ان كل كلمة كان فيها السين وجاء بعدها احد الحروف الاربعة
 وهي الطاء والحاء والعين والقاف فيجوز ابدال السين بالصاد فيقول في
 السوط الصراط وفي سحر لكم صحر لكم وفي مسعبه مصعبه وفي سيفل
 صيفل وقس على هذا كله ولم اذكر في شيء من كتب اللغة ممن ذكر هذا قد حكى
 فيه خلافا سوى الجوهر في كتاب الصحاح في لفظه صدغ فانه قال
 وربما قالوا الصدغ بالسين قال قطرب محمد بن السائب بن قوما من بني
 تميم يقال لهم بلعبر يلقبون بالسين صاد ا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف
 والعين والحاء اذا كن بعد السين ولا يشاء اثنائه كانت ام ثالثة امرأ
 بعد ان تكن بعدها يقولون سراط وصراط وبسطه وبسطه وسيفل وصيفل
 وسرفت وصرفت ومسعبه ومصعبه وسدغه وسدغه وسحر لكم وسحر
 لكم والسحب والصحب انتهى كلامه في هذا الفصل واخبار النضر كثيرة
 والاختصار اولي وله تصانيف كثيرة فمن ذلك كتاب في الاجناس على مثال
 الغريب وسماه كتاب الصفات قال لي علي بن الكوفي الجزء الاول منه
 يحتوي على خلق الانسان والجود والكرم وصفات النساء والجزء الثاني

يحتوي على الاخبية والبيوت وصفه الجبال والشعاب والجزء الثالث
 يحتوي على الابل فقط والجزء الرابع يحتوي على الغنم والطير والسمك والقمر
 والليل والنهار والالبان والكماء والابار والحياض والاشية
 والذلا وصفه الحمر والحبد والخايس يحتوي على الزرع والكرم والعنب
 واسماء البقول والاشجار والرياح والسحاب والامطار وله كتاب السلاخ
 وكتاب خلق الفرس وكتاب الانوار وكتاب المعاني وكتاب غريب الحديث
 وكتاب الصاد وكتاب المدخل الى كتاب العين للخليل ابن احمد وغير
 ذلك من التصانيف وتوفي سنة اربع مائة وثمانين وبطل سنة ثلث
 مائة بمدينه مرو من بلاد خراسان ولها ولد ونساء بالبصرة فلذلك نسب
 اليها رحمه الله تعالى والنضر بفتح السين النون وسكون الصاد المعجمة
 وبعدها زاء شمل بضم السين المعجمة والواو والسين المعجمة وكسرتهم بضم الكاف
 والثاثلثة وبينهما لام ساكنة وبعده بفتح العين والذال المهملة وبينهما
 باو حدة ساكنة والسكت بفتح السين المهملة وسكون الكاف وبعدها با
 مو حدة وانما قبل له السكت لقوله يرون يصي خلال البيت اسكوب
 وحليمه بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وسكون الباء المشددة من تحتها وقال
 ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الالقاب في ترجمته السكب هو زهير
 بن عمرو بن جلمه والله اعلم بالصواب وحليمه بضم الجيم والها بينهما
 لام ساكنة وهو في الاصل اسم لجنب الوادي يقال له حليمه وحليمه
 بفتح الجيم والها بغير ميم وبه يسمى الرجل وحجر بضم الحاء المهملة وبعدها

وقد اوردت في
 الكتاب من غريب
 الامم وحدثت في
 احدى المعجم

جيم ساكنه ثم راو خزا عي بضم الخاء الموحدة وفتح الزاي وبعد الالف
عين ممله مكسورة ثم يا شدة تكتبه يا النسب والباقي معروف
فلا حاجة الى ضبطه ن

لاما أبو حنيفة
رضي الله عنه

ابو حنيفة النعمان ابن ثابت بن دوطان ساه الامام الفقيه الكوفي مولي
نعم الله بن ثعلبة وهو من رهبان حمم الزيات كان خازنا يبيع الخبز وجده
دوطان من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الانبار وقيل من اهل سنا
وقيل من ترمذ وهو الذي مشه الرق فاعتق وولد ثابت على الاجلام وقال
اسم عيل بن حماد بن ابي حنيفة انا اسمعيل ابن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان
ابن المزدبان من ابناء فارس من الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولا جدي منه
فما نبت وزهبت ثابت الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا
له بالبركة فيه وفي دينه ونحن نرجوا ان يكون الله تعالى قد استجاب
ذلك لعلينا والنعمان ابن المزدبان ابو ثابت هو الذي اهدى لعلينا اي
طالب رضي الله عنه الفالوذج في يوم مهرجنا فقال مهرجونا كل يوم
هكذا قال الخطيب في تاريخه والله اعلم ن وادرك ابو حنيفة اربعة
من الصحابة رضوان الله عليهم وهم اسن بن مالك وعبد الله ابن ابي
اوفي بالكوفة وسهل ابن سعد الساعدي كلبه واهل الطغيلة عامر ابن وائل
مكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة
ودوي عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخه انه راي

ابن من ملك رضي الله عنه واخذ الفقه عن حماد بن سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح
وابا اسحاق السبيعي ومجارب ابن دينار والهيثم ابن جبيب الصراف ومحمد بن
المنكدر وثابت بن عاصم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهشام بن عروة وشمال
بن حرب وروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح والفاضل ابو يوسف ومحمد
بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان عالما عاملا زاهدا ورعا كثير الخشوع دام
المنزعة الى الله تعالى ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فاراده علي
ان يؤليه الفضائلي فحلف عليه ليعمل فحلف ابو حنيفة ان لا يدخل
فحلف المنصور ليعمل فحلف ابو حنيفة ان لا يعمل فقال الربيع بن بونس الخياط
الا ترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفاة ايمانه
افدمني على كفاة ايماني واني اني فامره الى الحبس في الوقت والعوام يدعون
انه تولى عدو اللين ايمانا لم يفرز ذلك عن يمينه ولم يصح هذا من جهة النقل
وقال الربيع ثابت المنصور ينادي ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول ان
الله ولا ترعي في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا ما مؤن الرضا فكيف
اكون ما مؤن الغضب ولو اوجه الحكم عليك ثم فقد دني ان تغرقتني في القرب
او لي الحكم لا خفت ان اغرق ولك حاسية يحتاجون الى من يكونهم لك ولا اصلح
لذلك فقال له كذبت انت صلح فقال له قد حلفت لي على نفسك كيف تجل لك
ان تولي قاضيا على امانتك وهو كذاب وحكي الخطيب ايضا في بعض الروايات
ان المنصور لما نبت مدينته ونزل بها نزل المهدي في الجانب الشرقي وبني مسجد

الرضا أرسل الى ابي حنيفة في بيه فعرض عليه قضاء الرضا فاني فقال له
 ان لم تفعل مزيك بالسياط قال او تفعل قال نعم فتعد في القضا يومين فلم
 يأت به اخذ فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صفار ومعه اخر فقال الصفار
 لي علي هذا درهمان واربعه دواينق من ثور صفر فقال ابو حنيفة ان الله
 وانظر فيما يقول الصفار قال ليس له علي شي فقال ابو حنيفة للصفار
 ما تقول فقال استخلفه لي فقال ابو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا
 هو نجعل يقول فلما راه ابو حنيفة محمدا على ان يحلف قطع عليه وضربته
 الى ككه فحل ضرة واخرج درهمين فقبلين وقال للصفار وهذا درهمان
 عوض عن باني ثورك فنظر الصفار اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان
 بعد يومين اشتكى ابو حنيفة فمرض ستة ايام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن
 هبيرة الغزاري امير الغرافين اراذه ان يلبى القضا بالكوفة ايام مروان بن
 محمد اخر ملوك بني امية فاني عليه فضرته ما به سوط وعشره اسواط كل يوم
 عشره اسواط وهو على الاشناع فلما راى ذلك حبل سبيله وكان احمد
 بن حنبل رضي الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وتوخم على ابي حنيفة وذلك بعد ان
 ضرب احمد على القول بخلق القرآن وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة مررت
 مع ابي بالكناسه فبكي فقلت يا ابني ما يبكيك فقال يا ابني في هذا الموضع ضرب
 ابن هبيرة الى عشرة ايام في كل يوم عشره اسواط على ان يلبى القضا فلم يفعل والكناسه
 بضم الكاف بالكوفة وكان ابو حنيفة حسن الوجه حسن الخلق شديد الكرم حسن المواعاة

لا جوانه وكان ربعة من الرجال وقيل كان طوالا بجلوه سموره احسن الناس
 متطفا واجلاهم نعمة وذكر الخطيب في تاريخه ان ابا حنيفة راى في المنام كأنه
 ينشئ بمرسول الله صلى الله عليه وسلم نبعث من سالك محمد بن سيرين فقال ابن
 سيرين صاحب هذه الرؤيا ثور عال لم يسبقه اليه احد قبله وقال
 السابغي رضي الله عنه قيل للكم هل رايت ابا حنيفة فقال نعم رايت رجلا لو
 كلك في هذه السارية ان يجعلها ذهبيا لغام حنيفة وروى حرمله بن يحيى
 عن السابغي رضي الله عنه انه قال قال الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد
 ان يتجحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة كان ابو حنيفة ممن وثق له الفقه
 ومن اراد ان يتجحر في الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلمى ومن اراد ان يتجحر
 في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحاق ومن اراد ان يتجحر في النحو فهو عيال
 على الكسابي ومن اراد ان يتجحر في التفسير فهو عيال على مقاتل ابن سليمان
 هكذا نقله الخطيب في تاريخه وقال يحيى بن معين القراء عندي فراه
 حمزة والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس وقال جعفر بن ربيع
 اقبلت على ابي حنيفة خمس سنين فارايت اطول ميتا منه فاذا سئل عن الفقه
 تفتح وسأل كالوادي وسمعت له دوبا وجهارة بالكلام وكان امانا في
 القياس قال علي بن عامر دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام يخذ من شعره
 فقال للحجام تتبع مواضع البياض فقال الحجام لا يزد قال ولم قال
 لانه يكثر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر وحكيت لسريك هذه

الحكاية فضحك وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لتركه مع الحمام وقال عبد
الله بن رجا كان لابي حنيفة حمار بالكوفة اسكان بجمل ثمارة اجمع حتى اذا
جئته الليل رجع الى منزله وقد حمل حماره على اوسمة فنيشويها ثم لا يزال يشرب
حتى اذا دب الشراب منه غرد بصوت وهو يقول
اصاعوني واي فتى اصاعوا اليوم كرمه وسداد تغر
فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم وكان ابو حنيفة يسمع حليته
كل ليلة وابو حنيفة كان يصلي الليل كله فقد ابو حنيفة صوته فسأل عنه
فصل اخذه العسس من دليال وهو محبوس فصلى ابو حنيفة صلاة الفجر من
غد وركب بعله واسأذن على الامير فقال الامير اني نواله واقبلوا به راكبا فلا
تدعوه ينزل حتى يطأ البساط فتعل ولم ينزل للامير بوسع له من مجلسه وقال
ما حاجتك قال لي جارا اسكان اخذه العسس من دليال يا امير الامير تخليته
فقال نعم وكل من اخذ في تلك الليلة الى يومنا هذا فامر بخليتهم اجمعين
فترك ابو حنيفة والاسكان بمشي وراه فلما نزل ابو حنيفة مضى اليه وقال
يا فتى اضعنالك فقال لا بل حفظت ودعيت جواك الله خير اعن حرمته
الجوار ورعاية الحق وثبات الرجل ولم تعد الى ما كان وقال ابن المبارك
رايت ابا حنيفة في طريق مكة وشوي لهم فصيل سمين فاشبهوا ان ياكلوه
فجلى فلم يجدوا شيئا يصيبون فيه الخل فحسبوا فوافيت ابا حنيفة وقد
حفرت في الرمل حفرة وسبط عليها السفره وسكب الخل على ذلك الموضع

فاكلوا الشوي بالخل فقالوا احسن كل شي فقال عليكم بالشكر فان هذا
شي الهمة لكم فضلا من الله عليكم وقال ابو يوسف دعا ابو جعفر
المنصور ابا حنيفة فقال الربيع حاجب المنصور وكان يعادي ابا حنيفة
يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس رضي الله
عنه يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى الا متصلا باليمين فقال ابو حنيفة
يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في رقاب جدك بيعة قال وكيف
قال يخلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم ويستثنون فبطل ايمانهم قال فضحك
المنصور وقال يا ربيع لا تعرض لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له
الربيع اردت ان تسبب بدني قال لا ولكنك اردت ان تسبب بدني فخلصتك
وخلصت نفسي وكان ابو القاسم الطوسي سبي الزاي في ابي حنيفة وكان ابو
حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على المنصور وكثر الناس فقال الطوسي اليوم
اقتل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يدعوا الرجل
فيامره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو ايسره ان يضرب عنقه فقال يا ابا
القاسم امير المؤمنين يا امر الحق ام بالباطل قال بالحق قال انفذ الحق
حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن ربي ان هذا اراد ان
يوتقني فربطته وقال — يريد من المكث كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى
شديد الخوف من الله تعالى فقرا ابنه علي بن الحسن المودن ليلة في العشا
الاحز سورة اذا زلزلت فابو حنيفة خلفه فلما بقى الصلاة وخرج
الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس متفكر ويتنفس فقلت اقوم

بعد ذلك يوم او يومين
كان لا يفتن ولا
ابو حنيفة لا يحدرك

منه

لا يستقل قلبه بي فلما خرجت ترك القنديل ولم يكن فيه الا زيت قليل
 فجئت وقد طلع الفجر وهو قائم وقد اخذ حبة نفسه وهو يقول يا من يجري
 بمثقال ذره خير خيرا او يا من يجري بمثقال ذرة شرا اجر العن عبدك
 من النار ومما يعرب منها من السوء وادخله في سعة رحمتك قال فاذا نيت
 واذا القنديل يزهو وهو قائم فلما دخلت قال لي تريد ان ياخذ القنديل ثلث
 قد اذنت لصلاة الغداة قال اكم على ما رايت وركع ركعتين وجلس حتى
 اتمت الصلوة وصلي معنا الغداة على وضوء اول الليل وقال اسد بن عمرو
 صلي ابو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء اربعين
 سنة وكان عامته ليلة يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع
 بكاه في الليل حتى يوجه جبرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع
 الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة وقال اسماعيل بن حماد
 بن ابي حنيفة عن ابيه لما مات ابي سألنا الحسن ابن عماره ان يولي غسله
 فنقل فلما غسله قال رحمتك الله وغفرلك لم تقطر منذ ثلثين سنة ولم تشوش
 عينك في الليل منذ اربعين سنة وقد انجبت من بعدك وفضحت العترة
 ومناقبه وفضائله كثره وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيئا كثيرا
 ثم اعقب ذلك بذكر ما كان لا يلق بركة والاصراب عنده فقتل هذا الامام
 لا يشك في دينه ولا في ودعه وحفظه ولم يكن يعاب بشي سوى قلة العترة
 فمن ذلك ما روي ان ابا عمر ومن العلما المعزبي النحوي المقدم ذكره سأل
 عن القتل بالثقل هل يوجب العود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهب

خلافا للامام الشافعي رضي الله عنه فقال له ابو عمرو ولو قتلته بحجر الخبيث
 فقال ولو قتلته بابا فليس يعني الجبل المطل على مكة حرسها الله تعالى وقد اغتدوا
 عن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الست العربية
 بالحروف وهي ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه ودوامال ان اغترابها
 يكون في الاحوال الثلث بالالف وانسدوا على ذلك . ان اباها وابا اباها
 وهذا وان كان خروجا عن المفسود لكن الكلام ارتبط بعينه ببعض فانشرو
 وكانت ولادة ابي حنيفة سنة ثمان بين الهجرة وتوفي في رجب وقيل شعبان
 سنة خمسين ومائة وقيل لاحدي عشره ليلة خلت من جمادى الاولى من
 السنة وقيل سنة احدي وخمسين وقيل ثلث وخمسين والاول اصح وكانت
 وفاته ببغداد في السجن ليلة القضا فلم يفعل وقيل انه توفي اليوم الذي ولد
 فيه الامام الشافعي رضي الله عنهما ودفن بمقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور
 بزار وزوطا بعم الزاي وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعد لها الف
 مقصوره وهو اسم بطل وكابل بفتح الكاف وضم الباء الواو حده وبعدها لام
 وهي ناحية معروفة من بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلما وعندهم
 واما بابل والانباء فيها معروفان فلا حاجة الى الكلام عليهما

ابو حنيفة صاحب
 المعز ابن وقاصه

ابو حنيفة النعمان اي عبد الله محمد بن منصور
 ابن احمد بن حنبل ذكره الامير المختار السجسي في تاريخه فقال كان من
 العلم والفقه والدين والنبيل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها

كتاب اصول المذهب وغيره انتهى كلام السبكي في هذا الموضع وكان مالك المدف
ثم اسفل الى مذهب الامامية وصنف كتاب اشباة الدعوى للعديد من كتاب الاحار
في الفقه ونصار الانتصار في الفقه ايضا وقال ابن زولان في كتاب اخبار نضاه
مصر في ترجمه ابي الحسن علي ابن النعمان المذكور ما مثاله وكان ابو النعمان محمد
القاضي في غايته الفضل من اهل الفزان والعلم بعمانيه وعالمنا بوجوه الفقه
وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر الفحل والمعروف بابا من الناس مع عقل
وانصاف والفضل لاهل البيت من الكتب الان اوراق باحسن تاليف وابلح غنج
وعمل في الثالب والمناقب كتابا حسنا وله ردود على المخالفين له رد علي ابي
حنيفة والساجي وعلي ابن سراج وكتاب اختلاف الفقهاء ينصرف فيه لاهل
البيت وصلى الله عليهم وله القصيدة الفقهية لعنهما بالنسبية وكان ابو
حنيفة المذكور ملائنا صحبه المعز اي يقيم معدين المنصور المقدم ذكره
ولما وصل من افرقيته الى الديار المصرية كان معه ولم يطل مدته ومات في
سنة ثلث وستين وثلثمائة بمصر وصلى عليه العز وكان والده
ابو عبد الله محمد قد عمّر وحكي اخبارا كثيرة نفيسة حفظها وعمر اربع
سنين وتوفي في رجب سنة احدى وخمسين وثلثمائة وصلى عليه ولده
ابو حنيفة المذكور ودفن في باب سلم وهو احد ابواب القبروان وكان عمر
مايه واربع سنين وكان لابي حنيفة المذكور اولاد نجبا سروات منهم
ابو الحسن علي بن النعمان اشرك المعز المذكور بينه وبين ابي طاهر محمد بن
احمد بن عبد الله بن نصر بن نجيد بن صلح بن سامه الذهلي قاضي مصر

في الحكم ولم يوالا استنوكين فيه الى ان توفي المعز وقام بالامر ولده العزيز
نزار وقد قدم ذكره ايضا فورد الى القاضي ابي الحسن المذكور امير
الجامعين ودار الصرب وهما على الاشتراك في الحكم واسمدا على ذلك
الى ان لحقت القاضي ابا طاهر المذكور وطوبه عطلت سقته ومنعته
من الحركة والسعي الا نحو لا فركب العزير المذكور الى الجيزة التي بين مصر
والجيزة في سنة ثلث وستين وثلثمائة فملا ابو طاهر اليه فلقبه
والشهود معه عند باب الصنعة فراه بجيلا وساله استخلاف ولده الى العلا
بسبب ما يجده من الضعف فحكي عن العزيز انه قال ما بقي الا ان يقددونه
ثم قلد العزير ثالث هذا اليوم القاضي ابا الحسن علي ابن النعمان المذكور
القضا مستغلا فركب الى جامع القاهرة وقوى سجلة ثم عاد الى الجامع العتيق
بمصر وقوى سجلة وكان القاري اخاه ابا عبد الله محمد بن النعمان وكان
سجله القضا بالديار المصرية والشام والحومين والعرب وجمع مملكة العزير
والخطابة والامانة والعبارة في الذهب والفضة والوازيين والمكايل
ثم انصرف الى داره في جمع عظيم ولم يتأخر عنه احد واقام القاضي ابو
طاهر منقطعا في بيته عميلا واصحاب الحديث يوردون اليه ويسمعون
عليه الى ان توفي في سلخ ذي القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة وسنة
ثمان وثمانون سنة ومده ولايته ست عشرة سنة وسبعة عشر يوما
وادن له العزير ايضا ان ينظر في الاحكام في هذه المدة فلم يكن فيه فصل
وكان قد حكم في الحائيب العزير في بغداد ايضا مده ثم اسفل الى مصر ثم ان

القاضي ابا الحسن استخلف في الحكم اخاه ابا عبد الله محمد او فوض اليه
الحكم بدنياط ونديس والفرما والخفار الخوج اليها واستخلف بها ثم عاد
ثم سافر العزير الى الشام في سنة تسع وسين وسافر معه القاضي ابو
الحسن المذكور وجلس اخوه محمد مكانه للحكم بين الناس وكان القاضي ابو الحسن
مفتيا في عدة فنون منها علم الفضا والقيام به بوقار وسكينة وعلم
الفقه والعربية والادب والشعر وايام الناس وكان كثير الشاعرا محمودا
في الطبقة العليا فمن شعره ما رواه له ابو منصور الثعالبي في كتاب تلبيه
الدهر وهو قوله

ولي صديق ما شئني عدم مذ وقعت عينه علي عدي
اغني واقني وما يكلفني تقبيل كفه ولا قدم

واورد له الثعالبي ايضا في المعني ن
صديق لي له ادب صدافه مثله نسب
دعي لي فوق ما يرعي واوجب فوق ما يجب
فلو نزلت خلايفه لبهرج عندها الذهب

واورد له البا حوزي المقدم ذكره في كتاب دميده العصور واوردها ايضا ابو
محمد بن زولان في كتاب اخبار قضاة مصر في ترجمه ابي الحسن المذكور ابيانا
احسن فيها كل الاحسان وهي ن

وب جود عرفت في عرفاني سلبتني بحسنها حسنات
جوت حين احوت نوم عيني واستباححت حامي الخطان

واناضت مع الحجج ففاضت من جفوني سوابق العبرات
ولعد اضربت على القلب جموا مجروا اذ شئت الى الجمرات
لما نزل في مني مني النفس لكن خفت بالحيف ان تكون وثاقي
ولم نزل ابو الحسن المذكور مستمرا على احكامه وافر الحرمة عند العزير حتى
اماتته الجي وهو بالجامع ينظر في الاحكام فوافر من وقته ومضى الى داره واقام
عليه اربعة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين لست خلون من رجب سنة اربع
وسبعين وثلثمائة واخرج تابوته من الغد الى العزير وهو معسكر بسطط
الجيب عند الموضع المعروف الان بالبركة فوضع الثابوت في المسجد المعروف
بالنير والحيرة وسار العزير اليه من محبته حتى صلى عليه في المسجد وردت
الجنائز الى داره بالجحرا فدفن بها وارسل العزير الى اخيه ابي عبد الله محمد المذكور
في هذه الترجمة وكان بنوب عن اخيه ابي الحسن كما ذكرنا فقال له ان القضا
لك بعد اخيك ولا تخرجه عن هذا البيت وكانت مدة ولايته ابي الحسن تسع
سنتين وخمسة اشهر واربعة ايام وكانت ولايته بالمعزير في شهر ربيع
الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى واقامت مصر بغير قاض
ينظرها ثمانية عشر يوما لان ابا عبد الله كان مريضا ثم خف عنه المرض فركب
في قبه الى معسكر العزير في يوم الخميس لثمان بقين من رجب ثم عاد من عنده
الى الجامع العتيق بمصر في يوم الجمعة وقد قلده العزير القضا وخلع عليه
وقلده سيفا فلم يقدر على النزول في الجامع لصعقته من العلة فسار الى داره

ونزل ولده وجماعه من اهل بيته الى الجامع الصفي بمصر وقوي سجده بعد
 صلاه الجمعة وكان مثل مجل اخيه ابي الحسن في جميع ولايته وفي ذي القعدة
 سنة اربع وتسعين وثلثمائة استخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز علي القضا
 بالاسكندرية بامر العزيز وطلع عليه العزيز وفي يوم الجمعة ستهل جمادي الاولى
 سنة خمس وسبعين عقد القاضي محمد بن النعمان المذكور نكاح ولده عبد العزيز
 المذكور علي ابنه القايد ابي الحسن جوهر القدم ذكره في حروف الجبر وكان
 العقد في مجلس العزيز ولم يحضره الاخواصه وكان الصداق ثلثه الف دينار
 والكتاب ثوباً مصمماً وكان العز ابومهم محمد والد العزيز المذكور قد تقدم
 وهو بالمغرب الى القاضي ابي حنيفة النعمان المذكور في اول النجعة بعمل اسطولا
 فضده وان جلس مع الصانع اخذ ثقائه فاجلس ابو حنيفة ولده محمد المذكور
 فلما فرغ الاسطولا حمله ابو حنيفة الى العزيز فقال له من اجلس معك فقال
 ولدي محمد فقال هو قاضي مصر فكان كما قال لان العز كانت تحبته نفسه
 ابداً باخذ مصر فلهذا انلفظ بهذا الكلام ووافقته السعادة مع المقادير فكان
 محمد المذكور كان المعز اذا زاني وانا صبي بالمغرب يقول لولده العزيز هذا قاضي
 وكان محمد جليل العرفه بالاحكام مفضلاً في علوم كبره حسن الادب والدرابه
 بال اخبار والشعر واما الناس وله شعور فن ذلك قوله

اباسبه البدر بدر السما لسيح وحنس صنت وانتنن
 وبابا مل الحسن في نغته شعلت قوا دي واسهرت عيني

فعل لي من مطمع ارجيه والا انصرفت تخفي حنين
 وتسمت بي سامت في هواك وتبضح لي طلت صفر الدين
 فانما مننت وانما قلت فانك القدير على الحالين
 وكتب اليه عبد الله بن الحسن المعصومي السمرقندي
 تعادلت القضاء غلاً فانما ابو عبد الله فلاحه رسل
 وحيد في قضا بله غريب خبير في مفاخره جليل
 نال بحجة ومضى اغراماً كاتب الق السيف الصفي
 فيضي والساد له حليف وتبطل والعام له رسل
 لواخبرت قضايه لقالوا يؤيده عليها خير بل
 اذاري في المناير فهو قس وان حضر الساهد فالحليل
 فكتب اليه القاضي محمد المذكور

قواني من مريضك ما يروق بدابع حاكها طبع رقيق
 كان سطورها روض انيق تنوع بينها سلك فسيق
 اذا ما انتدت ارجت وطابت منازلنا بها حتى الطريق
 وانا يا يقول اليك فاعلم وانت الى زيارتنا تنوق
 فواصلنا بها في كل يوم فانك بكل مكرمة حقيق
 وقال ابن زولان في اخبار قضاة مصر ولم يشاهد بمصر لقاض من

القضاء من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض العراق
 ووافق ذلك استحفاً لما فيه من العلم والصيانة والتخفظ وأقامه الحق
 والهيبة وفي المحرم سنة ثلث وثمانين وثلثمائة استخلف ولده أبا القاسم عبد
 العزيز المذكور في الأحكام بالقاهرة ومصر على الدوام بعد أن كان يصرفها يوم
 الاثنين والخميس لا غير فصار يسع البنات ويحكم ويستجيب وكان خلفه أولاً
 ولداً جدياً وهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان فصرفه لعشيرة خلون
 من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين واستخلف ولده أبا القاسم المذكور في
 الاثنين والخميس خاصة وارتفعت رتبة القاضي محمد بن عبد العزيز حتى أصعدته
 معه إلى المنبر يوم عيد النحر سنة خمس وثمانين وثلثمائة توفي العزيز في التاريخ المذكور
 في ترجمته تولى غسله القاضي محمد المذكور وقام بالأمر من بعده ولده الحاكم المقدم
 ذكره فافر القاضي محمد على أشغاله وزادت منزلته عنده رفعة وبسط يده ولما
 حصلت له المنزلة والمكانة من الدولة كثرت علله ولازمه القفرس والقولج وكان
 أكثر أوقانه عليلاً والاستاذ أبو الفتح برحوان المقدم ذكره على جلالته
 وعظم شأنه بعوده كل وقت ثم تزايدت علته وتوفي ليلة الثلاثاء بعد العشا
 الآخره رابع صفر سنة سبع وثمانين وثلثمائة وركب الحاكم إلى داره بالقاهرة
 وصلى عليه فيها ووقف على دفنه ثم انصرف إلى قصره وكانت ولادته يوم
 الأحد لثلاث خلون من صفر سنة أربع وثلثمائة بالمغرب ووهب الحاكم
 داره لبعض أصحابه فنقل القاضي محمد إلى داره التي يصرف يوم الأربعاء

خلون من شهر رمضان من السنة ثم تقل عشية الجمعة لعشيرة خلون من شهر
 رمضان المذكور إلى مقبره أخيه وأبيه بالعراق رحمهم الله تعالى ولما مات أبو
 عبد الله المذكور أقامت مصر بعبد قاض أكثر من شهر ثم قلداً الحاكم صاحب مصر
 القاضي أبا عبد الله محمد المذكور وصرفه واستخلف ولده أبا القاسم عبد العزيز
 وقد تقدم ذكر ذلك في هذه الترجمة وكانت ولاية الحسين المذكور است
 خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلثمائة واستمر في الحكم إلى
 يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة أربع وتسعين فصرفه إلى عمه
 أبي القاسم عبد العزيز بن محمد المقدم ذكره ثم ضرب غمق الحسين بن علي المذكور
 يوم الأحد سادس المحرم سنة خمس وتسعين في حجرته وأحرقت جثته وذلك
 بأمر الحاكم لعفته يطول شرحها واستغل أبو القاسم في الأحكام وضم إليه الحاكم
 النظر في المطالع ولم يجتمعوا قبله لأحد من أهله وعلت رتبته عند الحاكم وأخذه
 معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد قايده العواد وكذلك في عيد النحر وضرب
 في الأحكام وتشدد على من عازاه من رؤسا الدولة ورسم على جماعته من وجب
 عليه حق فاشنع من الخروج منه ولم يزل قاضياً في جميع ما فوضه إليه الحاكم
 إلى أن مرقه عن ذلك جميعه يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة ثمان وتسعين
 وثلثمائة وتوض الحكم إلى أبي الحسن ملك بن سعيد بن ملك الفارقي ولحقه
 عن أهل بيت النعمان ثم إن الحاكم أمر الأتراك بفعل القاضي أبي القاسم عبد العزيز
 المذكور والقابض أبي عبد الله الحسين بن جوهر وأبي علي اسمعيل أحي

محمد بن عبد الله بن النعمان
 الذي كان يصرف عن عمه
 أبي عبد الله

القابض فضل بن صالح قتلوه مذبذباً بالسيف في ساعته واحدة لا مريب طول
 شرحه وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى
 واربعماية ورحمهم الله تعالى وكانت ولادة ابي القسم المذكور يوم الاثنين من شهر
 ربيع الاول سنة اربع وثمانين وثلثمائة هـ
 السبلة نفسه ابنه ابي محمد الحسن بن يزيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه هراجهين دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق رضي
 الله عنه وقبل بل دخلت مع ابنتها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور وانه
 كان البيا على المدينة من قبل ابي جعفر المنصور اقام بالولاية مائة وخمسين سنة
 غضب عليه فعزله واستصحب كل شيء له وجلسه بعد اذ فلم يزل يجرى ساجديان
 المنصور وولي المهدي فاخرجه من حبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل
 معه فلما خرج المهدي كان في حيلة فلما انتهى الى الخارج مات هناك وذلك في سنة
 ثمان وثمانين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه علي بن المهدي
 والحاجر علي بن حمزة امير المؤمنين وقيل انه توفي ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران
 والصحيح انه مات بالخارج وكذلك قاله الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب
 رحمه الله تعالى وكانت نفسه من النساء الصالحات النقيات ويروي ان
 الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل الى مصر في التاريخ المذكور في توجته
 حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو ان
 الآن باق كما كان ولما توفي الشافعي رضي الله عنه ادخلت جنازته اليها

ح
 السبلة
 نفيسة

وصلت عليه في دارها وكانت في موضع شهدتها اليوم ولم تنزل به الى ان
 توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ولما ماتت عزم زوجها المومن الحاق
 ابن جعفر الصادق على حملها الى المدينة ليدفنها هناك فساله المصريون بهاها
 عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين القاهرة ومصر عند الشاهد
 وهذا الموضع كان يعرف يوم ذاك بدرب الشباع فحزب الدرب ولم يبق هناك
 سوى المشهد وقبرها معروف باجابة الدعا عنده وهو مجرب رضي الله عنهما

حرف الواو

واصيل بن عطا

ابو حذيفة واصيل بن عطا المعزلي المعروف بالغزال احد الائمة البلغاء المتكلمين
 في علوم الكلام وغيره وكان يلقب بالراي يجعلها غنا قال ابو العباس المبرور
 في حقّه في كتاب الكامل كان واصيل بن عطا احد الاعاجيب وذلك انه كان
 الشيخ فيج اللغوي في الراي فكان يخلص كلامه من الراي ولا يعطين لذلك لا فائدة
 على الكلام وسهولة الفاظه ففي ذلك يقول شاعر من المعزلة وهو ابو
 الطروق الصبي يمدحه باطالة الخطب واجتهابه الراي كره ترددها في
 الكلام كانهما ليست فيه
 علم بابدال الحروف وقام لكل خطيب يغلب الحق باطله
 وقال اخر
 وجعل البريحي في بصره وخالف الراي حتى اختلف للشعر
 ولم يطق مطراً والقول بجمله فعاد بالحيث اسفاً قاسم الطير

ومما يحكي عنه وذكره شارح بررد فقال اما هذا الاغمي المكتني باي معاذ
من يقبله اما والله لولا ان العبد خلق من اخلاق الغالبه لبعث اليه من
يبيع بطنه على مصجعه ثم لا يكون الاسد وسيا او عقيليا فقال هذا الاغمي ولم
يقبل بشار ولا ابن مرد ولا الضير وقال من اخلاق الغالبه ولم يقبل المعزبه
ولا المنصور به وقال لبعث ولم يقبل لارسلت وقال على مصجعه ولم يقبل على
مرقه ولا على فراشه وقال سجع ولم يقبل بغيره وذكر بن عقيب لان بشار كان
ينوال البهم وذكر بن سدوس لانه كان نازلا فيهم وذكر السعاني في كتاب الانساب
في ترجمه المعزلي ان واصيل ابن عطا كان يجلس الى الحسن البصري رضي الله
عنه فلما طهر الاخلاق وقالت الخوارج بشك في مرتكبي الجابر وقالت
الجماعه بانهم يوثقون وان فسقوا بالكباير فخرج واصيل بن عطا من الصريفتين
وقال ان الفاسق من هذه الامه لا مومن ولا كافر منزله بين منزلين فطوده
الحسن عن مجلسه فاعتزل عنه وجلس اليه عمرو بن عبيد فقبل لهما ولا باعها
معتزلون وقد اختلف في ترجمه عمرو بن عبيد على هذا الموضع في يثين
للاعتزال ولا ياتي معني سمو هذا الاسم وكان واصيل ابن عطا المذكور يضرب
به النمل في اسقاطه حرف الزا من كلامه واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم
كثيرا فانه قول اي تحمد الخازن من جلد قصيده طمانه طويله يمدح بها
المهلب الصاحب ابا القاسم استعمل ابن عباد المقدوم ذكره وهون
نعم نخب لا يومر العطا كما نخب ابن عطا لثغه الرا
وقال اخر في محبوب له الثغ

اعد لثغه لوان واصيل حاضر لسمعها ما اسقط الرا واصيل
وقال اخر
احلكت وصلي الرا لم تنطق به وقطعتني حتي كانك واصيل
الله دونه ما احسن قوله وقطعتني حتي كانك واصيل
وقال اخر

فلا تجعلني مثل هرم واصيل فتلحقني حذف ولا را واصيل
وقال ابو عمر يوسف الكندي الاندلسي القزطبي الرمادي الشاعر المشهور
الانده لم يتعرض الى ذكر واصيل وكانت ولادته فانه سنه ثلث واربعمائه
قوله
لا الراء طمع في الرصال ولا انا المجرججنا فحن سوا
فاذا خلوت كبتها في راحتي وتعدت منتحبا انا والرا
وهذا الباب متسع فلا حاجة الى الاطاله فيه ويكفي منه هذا الامودج وقد
عمل الشعراء في اللثغه التي هي ابدال التاء السين شعرا كثيرا من ذلك
ما يعزى الي اي نواس ولم اجد لها في ديوانه والله اعلم الا ان تكون في روايه
علي ابن حمزه الاصبها في قالها اكبر الروايات ولم اكشف هذه الايام
منها وهي ابيات خلوع طريفه ن

وشاذن سالتني عن اسمي فقال لي اسمي مرداث
بات يعاطيني سخا به وقال لي قد هجع التاء
اما تري حشنا اكاليلنا ذين النثرين والآث

فحدث من لثغته النقا فقلت ابن الطائ والكاث
 ولو شرعت في ذكر ما قبل على هذا النمط لطال الشرح ولم اجد في لثغه الرا
 الا قليلا من ذلك فو بعضهم
 اما وبياض الثغر من احبته ونقطه خا الخدي في عطفه الصدغ
 لقد قلنتني لثغه موصلته ومتني في تيار بحر هوي اللثغ
 وسجع الالفاظ عقوب صدغه سلطه دون الانام على الذي
 يكاد الجبال الصم عند حديثه الى اللثغه الغمام لفته نصفي
 يعزل وقد قبلت واضح ثغره وكان الذي اهوي وثلك الذي ابغى
 وقد نقصت كاس الحيا واظهرت على خده من لونها احسن الصنع
 تعفقت فغسفت الخج من كثر غيبقتي يزيدك عند الشعب سكوا على سجع
 ولقد اجاد هذا الشاعر المقدم ذكره وجع في البيت الاحير زآت كثيرة
 وابدها بالعين وللخبر اذرى الشاعر المقدم ذكره في غلام بلنغ بالزا
 ايضا لكنه لم يستعمل اللثغه الى في اخو البيت الاخير
 وشاذن بالكرخ دي لثغه وانما شرط في اللثغ
 ما شبه الزبور في حيزه حتى حكي العرب في الصدغ
 في فقه درياق لدغ اذا اخوق قلمي سنده اللثغ
 ان قلت في فمي له ابن هو تفديك روجي قال لا ادغي
 وقد تسلسل الكلام وخرجنا عن المقصود ومن اخبار واصل ابن عطاء وكان

طوبل العنق جدا بحيث كان يعاب به وفيه يقول لشار بن برد الشاعر
 الشهور المقدم ذكره
 ما ذا منيت بغزال له عنق كعنق الدوان ولي وان مثلاً
 عنق الزرافه ما نابي وبالكلم تكهون رجلاً كقروا رجلاً
 وكانت بينهما مناسات واجقاد وقد تقدم كلام واصل في حق شار
 وقال المبرد في كتاب الكامل لم يكن واصل ابن عطاء عزالاً ولكنه كان
 يلقب بذلك لانه كان يلزم العزاليين ليعرف المنقطعات من السائيج
 صدقته لهم ثم قال وكان طوبل العنق ويروي عن عمرو بن عبيد انه
 نظر اليه من قبل ان يكلمه فقال لا يصلح هذا ما دامت عليه هذه العنق
 وله من المضامين كتاب اصناف المرجيه كتاب التوبه كتاب المنزله بين المنزلتين
 كتاب خطبته التي اخرجها الرا كتاب معاني القرآن كتاب الخطب في التوحيد
 والعدل كتاب ماجري بيته وينعرو بن عبيد كتاب السبل الى معوق الحق
 كتاب في الدعوة كتاب طبقات اهل العلم والجمال وغير ذلك واخباره كثره وكانت
 ولادته سنة ثمانين للهجرة بمدينه الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة
 احدى وثلثين وما به رحمه الله تعالى
 ابو يزيد ويثمه بن مومي من القرأت الوشا الفارسي الفسوي كان خرج من
 بلاد الى البصرة ثم سافر الى مصر وارحل منها الى الاندلس تاجراً وكان يتجرفي
 الوشي وصنف كتاباً في اخبار الرده وذكر فيه القبايل التي ارتدت بعد

ويثمه بن مومي
 الوشا

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والسير يا التي سيرها اليهم ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه وصورة مقاتلتهم وما جري بينهم وبين المسلمين في ذلك
 ومن عادتهم الى الاسلام وتقال ما نعى الزكوة وما جري لخالد ابن الوليد
 المخزومي رضي الله عنه مع ملك ابن نون البربري اخي ميم بن نوبره الشاعر
 المشهور صاحب الزباني المشهوره في اخيه ملك وصورة قتله وما قاله ميم
 من الشعر في ذلك وما قاله عبده وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد كثيرة وقد
 تقدم في ترجمه اي عبد الله الوايدي انه صنف في الردة كتابا ايضا اجاد
 فيه ولم اعرف لو تيمم المذكور من النضايف سوي هذا الكتاب وهو رجل مشهور
 ذكره ابو الوليد ابن القريضي صاحب تاريخ الاندلس في كتابه وذكره الحافظ
 ابو عمدة الله الحميدي في كتاب حذوة المنتسب وابو سعيد بن يوسف في تاريخ مصر
 وابو سعيد السعدي في كتاب الاسباب في ترجمه الوشاة فقال كان يتجوزي
 الوشي وهو نوع من الثياب المخلوطة من الابل سمعته تعرف به جماعة منهم وتيمم المذكور
 ثم ان وتيمم عاد من الاندلس الى مصر ومات بها يوم الاثنين لعشر خلون
 من جمادي الاحزة سنة تسع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى وتيمم بفتح
 الواو وكسر الهمزة المثلثة وسكون اليا المشاء من تحتها وفتح الميم وبعدها
 هاء ساكنة واما الفارسي والفسوي فقد تقدم الكلام عليهما في ترجمه
 الشيخ ابي علي الفارسي الخوي وارسلان الساسيري فاعني عن العادة
 واذ ذكرنا ميم بن نوبره واخاه ملكا فلا بد من ذكر طرف من اجابتهما

فانما ستملحه كان ملك بن نون المذكور رجلا سريا نبيل يورث الملك وللرداه
 موضعان احدهما ان يردم الملك على دابته في صيد او غيره من مواضع الانس
 والموضع الثاني ابل وان يخلف الملك اذا قام عن مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده
 وهو الذي يضرب به المثل فيقال نزع ولا كالسعدان وما كصد او فتى ولا كملك
 وكان فارسا شجاعا مطاعا في قومه وكان فيه جلا وتقدم وكان ذالمة كبيرة
 وكان يقال له الجفول وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قدم من العرب واسلم
 فولاة النبي صلى الله عليه وسلم صدقه قومه ولما ارتدت العرب بعد موت النبي
 صلى الله عليه وسلم وسعوا الزكاة كان ملك المذكور في حملهم ولما خرج خالد بن
 الوليد رضي الله عنه لقتالهم في خلافة اي مكر رضي الله عنه نزل على ملك وهو
 مقدم قومه بني ربوع وقد اخذ زكاتهم وتصرف فيها فكله خلد في معانها فقال
 مالك انا ابي بالصلاة دون الزكاة فقال خلد اما علمت ان الصلاة والزكاة معا
 لا تقبل واحدة دون اخرى فقال ملك قد كان صاحبك يقول ذلك قال
 خلد وما تراه لك صاحبنا والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم تخاولا في الكلام
 طويلا فقال له خلد ابي فائلك قال او يد لك امرك صاحبك قال هذه
 بعد ذلك والله لا قتل لك وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وابو ثناءة الا
 رضي الله عنه حاضرين فكما خلد افي امره فكه كلامهما فقال ملك يا خلد
 بعثنا الى اي مكر رضي الله عنه فيكون هو الذي يحكم بيننا فقد بعثت اليه غرضا
 من جرمه اكثر من جرمنا فقال خلد لا انا لاني الله ان اقل لك وتقدم

إلى ضرار بن الأزور الأسدي الأنصاري بضرب عنقه فالتفت ملك إلى
زوجته أمرتهم وقال لحلة هذه التي قتلني وكانت في غايه الحال فقال له
خلد بل الله قتلك رجوعك عن الإسلام فقال ملك أنا على الإسلام فقال خلد
بإضرار ضرب عنقه فضرب عنقه وجعل رأسه أثقيته لقدروا كان من أكثر
الناس شعرا كما تقدم ذكره وكانت القدر على رأسه حتى نفض الطعام وناخضت
النار إلى سوا من كره شعره وقبض خلدا مرأته فقبل أنه استراها من الغي وتزوج
بها وقيل أنها اعتدت بثلب حيز ثم خطبها إلى نفسها فاجابته فقال لابن
عمرو أبي ثناده رضي الله عنه محض النكاح فابيا وقال له ابن عمر رضي الله
عنهما تكتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتذكر له أمرها فإني ونزوحها فقال
في ذلك أبو زهير السعدي

الأفلح أوطبوا بالسنايك تطاول هذا الليل من بعد ملك
نضى خلدا بغيا عليه بعزسه وكان له فيها هوى قبل ذلك
فأمضى هواه خلدا غيرة عاطف عنان الهوى عنها ولا تمالك
وأصبح ذا أهل وأصبح مالك إلى غير شي هالك في الهواك
فن للبتاني والآرايل بعده ومن للرجال العدمين الصغالك
أصيبت نعيم غيا وتسميها بفارسها المرجو سجت الحوارك
ولما بلغ الخبر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عمر لا يكره مني الله عنه أن خلدا
قد زنا فارجه قال ما كنت لأدجه فانه تأول فاحطأ قال فانه قتل

سلما فاقبله به قال ما كنت لأقتله به انه تأول فاحطأ قال فاعزله
قال ما كنت لأستيم سيفا سله الله عليم ابدا هكذا سرده من الواقعة
وتيمم المذكور والوايدي في كتابهما والعهده عليهما وكان اخوه متم بن نويرة وكبشه
ابو نهشل السامر المذكور كثيرا لاقطاع في بيته قليل التصرف في أمر نفسه الكفا
ما جبه ملك وكان أعور دميما فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلى الصبح خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه فلما
فرغ من صلاته وانتقل عن قام متم فوقف بخدايه وأثكا على سببه قوسه ثم انشد
نعم القتل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يا ابن الأزور
ادعوتك بالله ثم غدرته لو هو ذعالك بدمية لم يغدر

عذابه

واوي إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال والله ما دعوتك ولا عذرتك ثم انهم فقال
ولهم حسو الدرع كان وجاسرا ولنعم ما وى الطارق النشور
لا مسك الحشا تحت ثيابه خلوصا لله عفيف المير
ثم بكى وأحط على سببه قوسه فأزال بكى حتى دعت عنه العود انقام اليه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لو دوت أنك رثيت زيدا أجي بمثل ما رثيت
به ما لك أخاك فقال يا باحقص والله لو علمت أنا أجي صار بحيث صار أخوك
ما رثيته فقال يا باحقص والله لو علمت أنا أجي صار بحيث صار أخوك ما رثيته
فقال عمر رضي الله عنه ما غراني أجد عن أخي بمثل تعزيتك وكان زيد بن الخطاب

رضي الله عنه فتل شهيدا يوم اليمامة وكان عمر رضي الله عنه يقول اني لاهضر
للصبا لانهما ثابتي من ناحيه زيد ويروي عن عمر رضي الله عنه انه قال لو كنت
اقول الشعر كما يقول لربيت اخي كما ربيت اخاك ويروي ان سيمارتي زيدا
فلم يجد فقال له عمر رضي الله عنه لم تزلت زيدا كما ربيت ملكا فقال الله والله
يجري لك نال لا يجري لزيد وقال له عمر رضي الله عنه يوما انك لجزل
فان كان اخوك منك فقال كان والله اخي في الليل ذات الاثري والضراد
يركب الجمل الثقيل ويحجب الفرس الجور وفي يده الرمح الثقيل وعليه السله
الفلوت وهو بين المراتين حتى يصبح وهو متبسم الا يرفع الهمة وزا
الاولي منهما مكسونه وبينهما ناساه من تحتها صوت الرعد والضراد يغم
الضاد الممليه وتشد يد الراي وتفتحها وتجد الالف دال ممله غيم رفيق لا
تأنيه والثقال يفتح الثا المثلثة والفا وهو الجمل البعطي في سيرة لا يكاد شي
من ثقله والجور يفتح الجيم على وزن فعول الفرس الذي يمنع الفتياد والتمله
الفلوت البني لا تكاد تثبت على لا يسها والمزاده الراويه وهي معروفه
وقال له عمر رضي الله عنه يوما خيرا عن اخيك قال يا امير المؤمنين لقد
اسرت موه في حي من احبا العرب فاخبر اخي فاقبل فلما اطلع على الحاضر
ما احد كان قاعدا الا قام على رجلبيه وما بقيت امرأة الا نطلعت من خلال
البيوت فانزل عن جملة حتى لهوه بي برمتي فخلني هو فقال عمر ان هذا هو
السرف والرمه بضم الراء الجبل البالي ومنه قولهم دفع اليه السبي برمته

رضي الله عنه

واصله ان رجلا دفع الي رجل بعيرا مجبل في عنقه فقيل ذلك لكل من
دفع شيئا مجملته وقال نعم ايضا العرا غار حتى من احبا العرب على حتى اخي
ملك وهو غايب فجاء الصبح فخرج في آثارهم على جبل يسوقه مرقه وبركه
اخرى حتى اذكرهم على سيرة ثلث وهو آمنون فاهوا الا ان راده فارسلوا
ما في ايديهم من الاسرى والنعم وهو بوا فادر كهوا حتى فاستسلموا اجبعا
حتى كفهم وصدر بهم الى بلاده مكتوفين فقال عمر رضي الله عنه قد كان تعلم
سجاء وشجاعته ولم تعلم كل ما يذكره وله فيه المراتي النادرة فمن ذلك
ايبانه الكافيه وهي في كتاب الجماسه في باب المراتي ن
لقد لمني عند القصور على البكار فيقي لنذر ان الدموع السوانك
فقال ابني كل قبر رايته لقبر ثوي بن اللوي والدك ادك
فقلت له ان الشجي سمع الشجي فدعني فهذا كله بشر ملك
وله فيه قصيدة العينية وهي طويلة بدويعه ومن حملها ن
وكا كذا ما بي جذيمة جعبة من الدهر حتى قيل لن يصدقا
وعشنا نخبر في الحياة وتبلى اصاب المنايا رهط كسري وشعا
فلما نفونا كاتي وملكا الطول اجتماع لم نبت لبنة نحا
وقد يتسوف الوائف على هذا الكتاب الى الوف على شي من اخبار جديمة
المذكور وتدب منه وهو يفتح الجيم وكسر الال المعجهم وسكون اليا المشاه من تحتها
وفتح الهمر وبجدها هاسا كده وكينه ابو ملك جديمة بن ملك ابن فهم بن دوس

ابن الازد الاذدي صاحب الجيرة وما ولاها وهو الابريش والوضاح
 وانما قيل له ذلك لانه كان ابوص وكانت العرب تعابه ان ينسبه الى البوص فرفنه
 باخذ هذين الوصفين وهو من ملوك الطوائف كان بعد عيسى عليه السلام
 بثلاثين سنة وكان من تبعه لا ينادم الا الفرقد بن وكان له ابن اخ ت يقال له عمرو
 بن عدي بن نصر بن سبيح اللخمي واسم الاخ ت المذكور رقاش وكان حليمة شديدا
 المحبة له فاستهوت به الجن واقام زمانا يطلبه فلم يجده فاقبل رجلان من بني بلقين
 فقال لاجدهما ملك والآخر عقيل فصادقا عثرا في البرية وهو اسنعت الواسر
 طوبل الاظفار سمي الخال ثوراه وحملاه الى خاله جديمه فقال لهما اجديمه
 من فرط سروره به اجنكما علي فقالا مناد منكم ما بقيت وبقينا فقال ذلك
 لكما فهما ندبان اللذان يضرب بهما المثل ويقال انهما نادماه اربعين سنة
 لم يعيدا عليه جدينا خدنا به واتاهما عني ابو خراش الهذلي يعوله في سريره
 اخيه عرو ن

الم يعلمي ان قد تعرف قبلا ندما صفاء ملك وعقيل
 هذه خلاصة حديثهم وان كان فيه طول وانما قصدت الاستحجاز وذكر ابو
 علي القاري في كتابه الذي جعله ذيل على اماله ان تمام المذكور قد علم على غير الخطأ
 رضي الله عنه وكان معجبا فقال يا بنم ما يمنعك من الزواج لعل الله تعالى ان ينشر
 منك ولدا انا لكم اهليت قد درجتم فتزوج امراه من اهل المدينة فلم يحظ
 عنده ولم يحظ عندها فطلقها ثم قال
 اقول لهنيدين حين لم ارض عقلا هذا اذ لال العشق امر انت فارك

امر الصرم تهوين نكل مفارق على سيد بعد ما بان مالك
 فقال له عمر رضي الله عنه ما تنفك تدكر ما لك على كل حال فلم يمت علي هذا الامر
 الا قليل حتى طعن عمر رضي الله عنه ومنهم بالمدينة فرثي عمر رضي الله عنه وبالجمله
 فانه لم ينقل عن احد من العرب ولا غيرهم انه بكى على ميتة ما بكى منهم على اخيه
 ملك حكي الواقدي في كتاب الدرر ان عمر رضي الله عنه قال لمت ما بلغ
 من خزنك علي اخيك فقال لقد مكثت سنة لا انام بليل حتى اصبح ولا رايت
 نارا ارنعت بليل الا طنت نفسي ستخرج اذكر بها نار اخي كان يامر بالنار
 فتوقد حتى يصبح فخافه ان يبيت ضيقه فربما منه فني يوي النار يا وي الى الرجل
 وهو اما الصنف يا بني مجتهد السر من القوم يقدم عليهم القادم لهم من السفر
 البعيد فقال عمر رضي الله عنه اكرم به ن وحكي الواقدي ايضا انه قال
 له ما لفت علي اخيك من الحزن قال كانت عيني هذه قد ذهبت واسار اليها
 فبكت بالصيحة واكثرت البكا حتى اسعدتها العين الداهية وجرت بالدموع
 فقال عمر رضي الله عنه ان هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا احد على هالكه
 وقد ضربت السعرا الامثال بملك واجنه في شعارهم فمن ذلك قول بن
 خنوس الشاعر المقدم ذكره في جملة قصيده ن
 ولحجة بين مثل صدعه ملك وتفتح بي الا اكون متمما
 ومنه قول اي بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة في قصيدته التي
 يروي بها المعتمد بن عباد صاحب اسبيليه لما قبض عليه يوسف بن ناشين

حسبما شرخناه في ترجمه المعتمد وهو
حكيت وقد فارقت ملكك ما لكأ ومن وهي احكي عليك مستمما
ومن ذلك ايضا قول بعضهم واطنه ابن منير المذكور في حروف الهجزة وهو ايضا
من جملة ابيات ————— ن

ابا لك في القلب منك نويرة وانسان عيني في هواك متم
ومنه قول اي الغنم ابن المعلم الشاعر المقدم ذكره من جملة ابيات يصف فيها منزلا
ويدعوا له بالسفيا فقال ————— ن

سواء الحيا قبل وجيت متما فلونا لك فيه دعيت متمما
ومنه قول القاضي السعيد بن سنا الملك

يكيت بكتا مقلتي كاني اتم ما قد فات عيني متم
وهذا باب بطول شرحه وقد جاوزنا الحد بالخروج عما نحن بصدده ونتم
بضم اليمز ونفتح التاء الشاه من فوقها وبعد هاء يمان الاولى منها مشددة مكسورة
وصدا في قولهم ما ولا كصدا فيه تلك لغات صد ابضم الصاد الاملة وتشديد
التال الاملة والف مقصورة وصد امثل الاولى لكن الصاد مفتوحة والالف
ممدودة فن ضم نمر ومن فتح مد واللغة الثالثة صد ا تخفيف التال
وهن بين سوا البيت والصاد مفتوحة وهي بر معروفة مشهورة ما وها
عذب نمبر والله اعلم ن

ابو عبادة الوليد بن عبيد بن نجدي بن عبيد بن شلال بن جابر

البحري
الشاعر

بن سلمه بن مسهر بن الحرث بن جشم ابن اي جاره بن جدي بن تذكول بن بختر
بن عمرو بن عنب بن سلمان ابن نعل بن عمرو بن العوت بن جلفمه وهي
طلي بن ادد بن زيد بن كهلان بن سباب بن يسجب ابن يعوب بن لحطان الطائي
البحري الشاعر المشهور ولد مسج وقبل نزول فنه وهي قرية من قرىها ولسا
وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المنوكل
علي الله وخلفا كبيرا من الاكابر والزوسا واقام ببغداد دهورا طويلا
ثم عاد الى الشام وله اسعار كثيرة وقد روي عنه اشيا من شعره ابو العباس
المبرد ومحمد بن خلف بن الرزيان والقاضي ابو عبد الله المحامي ومحمد بن احمد
الحليم وابو الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبع التوحني النجدي راب
البحري هاهنا عندنا قبل ان يخرج الى العراق بختار بنا في الجامع من
هذا الباب وادني الى حنبي السجد بمدح اصحاب البصل والبادغان
وتشد الشعر في ذهابه ومجده ثم كان منه ما كان وحكي ابو بكر
الصولي في كتابه الذي وضعه في اخبار اي تمام الطائي ان البحري كان
يقول اول امري في الشعر وباهي منه اتي صرت الى اي تمام وهو يحسن فحرف
عليه شعري وكان يجلس فلا يبي ساعر الا قصده وعرض عليه شعره
فلما سمع شعري اقبل علي ونزل ساير الناس فلما نقر نوا قال لي انت
اشعر من السدني فكيف حالك نشكوت خلة فكتب الى اهل معرّه
النعم وشهد لي بالحق وشفع الي البهم وقال استدحم فصر اليهم

منه قول اي الغنم

مر

فاكرموني بحابه ووظفوا لي اربعة الف درهم فكانت اول مال اصبته
وقال ابو عباداه المذكور اول ما رايت ابا تمام وما كنت رايته قبلها
اني دخلت الي سي عبد محمد بن يوسف فامتدحه بقصبي التي اوتها ان
انا قصب من هوي فاني قام خان عمدا ام الطاع شفيقا
فانشدته اياها فلما اتممتها سرت بها وقال لي احسن الله اليك يا بني فقال
له رجل في المجلس هذا اعزك الله شعري علقه هذا صبغني به اليك فتغير ابو
سعيد وقال لي يا بني قد كان في نسبك قرابتك ما يكفبك ان تمت به
البناء ولا تحل نفسك على هذا فقلت هذا شعري اعزك الله فقال الرجل سبحان
الله يا بني لا تقل هذا ثم ابتدأ فانشد من القصيده ابيانا فقال لي ابو سعيد
نحن نبلغك ما تريد ولا تحل نفسك على هذا فخرجت متحيرا لا ادرى ما اقول
ونويت ان اسأل عن الرجل من ههنا اتعدت حتى ردي ابو سعيد ثم قال
لي جئت عليك فاحتمل اندري من هذا قلت لا قال لي هذا ابن عمك جيب
ابن اوس الطائي ابو تمام فقم اليه فقم اليه فقم اليه ثم اقبل بقرطبي ويصف
شعري وقال انما مزحت معك فلزمه بعد ذلك وكثر عجب من سرعه
حفظه وروى الصوفي ايضا في كتابه المذكور ان ابا تمام واسلم ام الجعري
في الترويح بها فاجابته وقالت له اجمع الناس للاملاك فقال الله اجل
من ان يذكر بيتا ولكن تصالح ونسأخ وقيل للجعري ابا اشعرانت
ام ابو تمام فقال جيله خير من جيلي وردني خيرا من رديته وكان يقال

لشعر الجعري سلاسل الذهب وهو في الطبقة العليا ويقال انه قيل لابي
الاعلا المعدي اي الثلثة اشعر ابو تمام ام الجعري ام الشبيبي فقال
حكيمان والشاعر الجعري ولعمري ما انصفه ابن الرومي في قوله
والفني الجعري يسرق ما قال ابن اوس في المدح والتشبيب
كل بيت له يجود معناه فحناءه لان اوس حبيب
وقال الجعري انشدت ابا تمام شيئا من شعري فانشد بيت اوس
ابن حجون اذا مقوم منا ذرا حذنا به لخط فينا نابت اخو مقوم
نقال نعتت الي نفسي فعلت اعبدك بالله من هذا فقال ان عمري ليس يطول وقد
نسأ لطي مثلك اما علمت ان خلدا ابن صفوان المفقري راي شبيب ابن شيبه
وهو من رهطه ينكلم فقال يا بني نعتت نفسي الي يا جسانك من كلامك لا اهل
بيت ما نسأ فينا خطيب الامات من قبله قال ذات ابو تمام بعد سنه من
هذا وقال الجعري انشدت ابا تمام شعرا لي في بعض بني حميد وصلت
به الي مال له لخطو فقال لي احسنت انت امير الشعراء ابودي وكان قوله
هذا الحب الي من جميع ما حوينا به وقال ميمون ابن هرون رايته ابا جعفر
احد بني يحيى بن جابر بن دود البلاذري الودج وخاله شماسكه فسأله
نقال كنت من جلسا المستعين فقصده الشعراء فقال لسأ اقبل الامن
قال مثل قول الجعري في المتوكل ن
فلوان مسأ ما تكلف غير ما في وسعه لسأ اليك المنبر

فرجت إلى داري وأبينته وقلت قد كنت بك احسن مما قاله الجعري
فالشدة ن

ولوان بؤد المصطفى اد لبسته نظر لظن البرد انك صاچيه
وقال وقد اعطيتنه ولبسته نعم هذه اعطافه ومناكبهم
نقال ارجع الى منزلك واعلم ما امرك به فرجت فبعث الى سبعة آلاف
دينار وقال اذخر هذه للحوادث من عدي وكل على الجوابه والكفايه
فادمت حبا والبيت الذي للجعري من جملة قصيده طوبله احسن منها كل
الاحسان بمدح بها ابا الفضل جعفر المتوكل على الله ويذكر خروجه لصلاته
عبد الفطر واولها

اخفي هوي لك في الضلوع واظهر والام من كبد عليك واعلند
والابيات الذي يرتبط بها البيت المقدم ذكره وهي

بالبرصمت وانت افضل صام وسببه الله الرضيه فطير
فانعم بعيد الفطر عينا انله يوم اخر من الرمان مشهد
اظهرت عن الملك فنه بجفل لجب يحاط الدن فيه وينصو
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت عدد سير بها العبد الاكبر
فالجيل نضل والفوارس تدعي والبيص تلح والاسنة تزهو
والارض خاشعه لم يد نبقها والجو معتك الجوانب اعبر
والشمس طالعه تو قد في الضحي طورا ويطعن بها العجاج الاكدر

حتى طلعت فغنو وجهك فاخلج ذاك الدجى وانجاب ذاك العشير
واقترن بك الفاظرون فاصبح توفى اليك بها وعين تنظر
يحدون روبيك الذين فازوا بها من انعم الله التي لا تكفر

ذكروا بطلعك النبي فخللوا لما طلعت من الصفوف وكمبروا
حتى انتهت الى المصلي لانسأ نور الهدي بيد واعليك ويطهروا
ومشيت مسبه خاشع متواضع لله لا يرهى ولا يتحيز
فلو أن سنافا تكلف غير ما في وسعه لمشي اليك المنبر
ايدت من نضل الخطاب بحكمة نبي عن الحق المبين وتحير
ووقفت في برد النبي مذكرا بالله تذر نارة ونسبر

هذا القدر هو المقصود مما نحن فيه وهذا الشعر هو السحر الخلال
على الحصفه والسهل المشع فله دره ما أسلس قباده واعذب الفاظه واحسن
سبكه والطف مقاصده وليس فيه من الجسوشي بل جمعه حب ودبوانه
موجود وشعره سايو فلا حاجة الى الاكار منه هاهنا لكن نذكر من وقايه
ما يستطرف من ذلك انه كان له غلام اسمه لسيم فباعه فاشراه ابو الفضل
الحسن ابن وهب الكاتب وقد سبق ذكر اخيه سليمان في حرف السنين
ثم ان الجعري يدم على بيعه ويتبعه نفسه فكان يعمل فيه الشعر ويذكر

انه خدع وان يبعه لم يكن مراده من ذلك قوله ن
النسيم هل للدهر وعد صادق فيما يؤمله الحب الوامق

مَالِي فَقَدْ كُنْتُ فِي الْمَنَامِ وَلَمْ تَزَلْ عَوْنُ السُّوقِ إِذَا جَفَاهُ السَّابِقُ
 أَمِنْتَ أَنْتَ مِنَ الزَّيَارَةِ رِقْبَةً مِمَّنْ نَهَلَ مِنْحَ الْخَيْالِ الطَّارِقُ
 الْيَوْمَ جَازِي فِي الْهَوَى مَقْدَارُهُ فِي أَهْلِهِ وَعَلَتْ أُنَى عَا سِقُ
 فَلَيْمَنِي الْحَسَنُ ابْنُ وَهْبٍ أَنَّهُ بَلَّغِي أَجْبَتُهُ وَخُزْنُ نَفَارِقُ
 وَلَهُ فِيهِ أَسْعَارُ كَثِيرَةٌ وَمِنْ أَجْبَارِهِ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِبُ شَخْصَ نَقَالٍ لَهُ ظَاهِرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
 الْهَاشِمِيِّ مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَفَ لَهُ مَقْدَارُ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ فَانْفَقَهَا عَلَى السُّعْرَاءِ وَالزُّوَارِ
 وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَصَدَهُ الْبُخَيْرِيُّ مِنَ الْعِرَاقِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى خَلْبٍ قَبْلَ لَهُ أَنَّهُ
 قَدْ تَعَدَّى فِي بَيْتِهِ لَدِيُونَ وَكَبِنَهُ فَأَعْنَمَ الْبُخَيْرِيُّ لِذَلِكَ عَمَّا سُدَّ بِدَاوِجُفِ الدَّحَى
 إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ مَوَالِيهِ فَلَمَّا وَصَلَتْهُ وَوَقَفَ عَلَيْهَا بَكَاءٌ وَدُعَاءٌ بِلَاحٍ لَهُ وَقَالَ
 لَهُ بَعْ دَارِي فَقَالَ لَهُ تَبِعْ دَارَكَ وَتَبِعِي عَلَى رُؤُسِ النَّاسِ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ بَيْتِهَا
 تَبَاعُهَا بِنِهَايَةِ دِينَارٍ وَآخِذْ صِرَ وَرَبِّطْ بِهَا مِائَةَ دِينَارٍ وَانْقِذْهَا إِلَى الْبُخَيْرِيِّ
 وَكَبَتْ إِلَيْهِ مَعَهَا رَفْعَةً فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتُ ن
 لَوْ كُنَ الْخَبْرُ حَسْبَ الَّذِي أَنْتَ لَدَيْهَا بِهَ مَحَلٌّ وَأَهْلٌ
 لِحَبِيبِ اللَّحْيَيْنِ وَالذُّرُوءِ الْبَاقُونَ حَشَوُا وَكَانَ ذَاكَ يَقُولُ
 وَالْأَدِيبُ الْأَرِيْبُ بِسَمْعِ الْعُذْرَةِ إِذَا قَصَرَ الْعِدِيُّ الْمُفِيلُ
 فَلَمَّا وَصَلَتْ الرَّفْعَةُ إِلَى الْبُخَيْرِيِّ رَدَّ الدَّنَانِيرَ وَكَبَتْ إِلَيْهِ ن
 يَايَ أَنْتَ أَنْتَ لِلْبَرِّ أَهْلٌ وَالسَّاعِي بَعْدُ وَسَعِيكَ قَبْلُ
 وَالنَّوَالِ الْقَلِيلُ مَثَرَانِ شَأْنُ رَجُلٍ وَالْكَبِيرُ يَقُولُ

غَيْرَ أَنِّي رَدَدْتُ بَرَكَ إِذَا كَانَ رَبًّا وَالرَّبُّ لَا يَحْلُ
 وَإِذَا مَا جَزَتْ شَعْرَ الشَّعْرِ فَيُنِي الْحَقُّ وَالْدَّنَانِيرُ فَضْلُ
 فَلَمَّا عَادَتْ الدَّنَانِيرُ إِلَيْهِ جَلَّ الصُّرَّةُ وَفَمَّ إِلَيْهَا خَمْسِينَ دِينَارًا وَآخِرِي وَخَلَفَ
 اللَّهُ لَا يَرُدُّهَا عَلَيْهِ وَسَبْرَهَا فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى الْبُخَيْرِيِّ انْشَأَ يَقُولُ
 سَعَرْتُكَ أَنْ الشُّكْرَ لِلْعَبْدِ نِعْمَةٌ وَمِنْ شُكْرِ الْمَعْرُوفِ فَاللَّهُ زَائِدُهُ
 لِكُلِّ زَمَانٍ وَاحِدٌ يُقْنِدِي بِهِ وَهَذَا زَمَانٌ أَنْتَ لَا سَكَّ وَاحِدُهُ
 وَكَانَ الْبُخَيْرِيُّ قَدْ أَجْتَارَ بِالْمَوْصِلِ وَقَبْلَ رَأْسِ عَيْنٍ فَرَضَ نَهَامُ ضَائِدًا
 وَكَانَ الطَّبِيبُ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَيَدَاوِيهِ فَوَصَفَ لَهُ يَوْمًا مَزُورَهُ وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُ
 مِنْ يَحْدِ مَنهُ سِوَى عَلَامَةٍ فَقَالَ لِلْفَلَّامِ اصْنَعْ هَذِهِ الْمَزُورَةَ وَكَانَ بَعْضُ دُوسَا
 الْبِلَادِ حَاضِرًا عَنْدهُ وَقَدْ جَاءَهُ يُعَوِّدُهُ فَقَالَ ذَلِكُمُ الرَّيْسُ هَذَا الْفَلَّامُ مَا
 يَحْسُنُ بِطَبْعِهَا وَعِنْدِي طَبَّاحٌ مِنْ بَعْدِهِ وَمِنْ صِفَتِهِ وَبَالِغٌ فِي حُسْنِ صَنِيعَتِهِ
 فَتَرَكَ الْفَلَّامُ عَمَلَهُ اعْمَأْزَأَ عَلَى ذَلِكَ الرَّيْسِ وَقَعَدَ الْبُخَيْرِيُّ يَلْتَمِظُهَا وَاشْتَغَلَ
 الرَّيْسُ عَنْهَا وَنَسِيَ أَمْرَهَا فَلَمَّا أَبْطَأَتْ عَنْدهُ وَفَاتَ وَقْتُ وَصُولِهَا إِلَيْهِ كَبَتْ
 إِلَى الرَّيْسِ ن

وَجَدَتْ وَعَدَكَ زُورًا فِي مَزُورِهِ ذَكَرْتُ مُبْتَدِيًا أَحْكَامَ طَاهِيهَا
 فَلَا سَفَا لِلَّهِ مِنْ يَرْجُوا السُّفَاهِيَاءَ وَلَا عَلَتْ كَفَّ مَلِكٍ كَفَّتْ فِيهَا
 فَاحْبِرْ رَسُولَكَ عَنِّي أَنْ يَجِيَّ نَهَا فَقَدْ حَبَسْتُ رَسُولِي عَنْ تَقَاضِيهَا
 وَأَجْبَارُهُ وَتَحَاسَنُهُ كَثِيرَةٌ فَلَا حَاجَةَ إِلَيَّ لِطَالَهُ وَلَمْ يَزَلْ شَعْرُهُ غَيْرَ مَرْتَبُتٍ

حتى جعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف وجمعه ايضا على ابن حزم الاصهاني
 ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع كما صنع ابنعراي تمام وللبحري ايضا كتاب
 حماسته على مثال حماسته ابي تمام وكتاب معاني الشعر وكانت ولاوته سنه
 ست وقبل خمس وثمانين وقبل سنه ثمانين وتوفي سنه اربع وثمانين وقيل
 خمس وثمانين وقيل ثلث وثمانين وثمانين والاول اصح وقال ابن الجوزي في
 كتاب اعمار الاعيان توفي البحري وهو ابن ثمانين سنه والله اعلم بالصواب
 وكان موته بمنج وقيل بحلب والاول اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد
 انه كان بكيا اما الحسن واباعباد فاسير عليه في ايام المنوكل ان يقتصر على
 ابي عباده فانها اشهر ففعل والادب كثير ما يسألون عن قول ابي العلا العري
 وقال الوليد النبع ليس بمتمم واخطا سرب الوحش من ثمر النبع
 فيقولون من هو الوليد المذكور واين قال النبع ليس بمتمم ولقد سألني عنه جماعة
 كثيرة والمراد بالوليد هو البحري المذكور وله قصيده طويلة يقول فيها
 وعبرني بحال العدم جاهلة والنبع غريان ما في فرعه لم
 وهذا البيت هو الشار البه في بيت العربي وانما ذكرت هذا لانه فابده تسنفا
 والبحري يضم الباء الموحدة وسكون الحاء الممثلة وضمة الناء المثناة من فوقها
 وبعد هاء اهذه السببه الى محتر وهو احد اجداده كما تقدم ذكره في عمود سببه
 وزر دقنه بفتح الزاي وسكون الواو فتح الدال الممثلة وسكون الفاء فتح النون
 وبعد هاء ساكنه وي وي من قري منج ومنج بفتح الميم وسكون النون وكسر

اهل

البا الموحدة وبعد هاء جيم وهي بلدة بالسام بين حلب والفرات نهاها كسري
 لما غلب على السام وسماها سببه فعربت فبيل منج ولكونها وطن البحري كان
 يذكرها في شعر كثير اثن ذلك قوله في آخر قصيده طويلة مخاطبة المدوح
 وهو ابو جعفر محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي
 لا انسين رمنا لذك مهذباً وظلال عيش كان عندك بمنج
 في بعمه او طينها واقف في افنايها كاني في منج
 وذكر السعودي في كتاب مروج الذهب ان هرون الرشيد اجنار بيلاد
 منج ومعه عبد الملك ابن صالح وكان افعح ولد العباس في عصره فنصر الى قصر
 مشيد ولستان معمر بالاشجار كثير الثمار فقال لمن هذا فقال هو لك ولي
 بك يا امر المؤمنين وكيف بنا هذا العصر قال دون منازل اهلي وفوق منازل
 الناس قال فكيف ليها قال يحركه اسمي كلام السعودي وعبد الملك المذكور
 هو ابو عبد الرحمن عبد الملك ابن صالح ابن علي ابن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب
 رضي الله عنه وكانت منج اقطاعا له وكان مقما بها وتوفي سنه تسع وسبعين
 ومائة بالرقه رحمه الله تعالى وله بلاغة ونصاحه اضربت عن ذكرها
 خوف الاطاله ن

الولد بن طريف السباني الساري احد الشجعان الطغاة الابطال كان راس
 الخوارج وكان مقما بنصيبين والخابور وتلك النواحي وخرج في خلافة
 هرون الرشيد وبقي وحشد جموعا كثيرة فادخل اليه هرون الرشيد

مدنيته الى بغداد
 الهدا صليبه الدوا فكيمة
 الازدوا فان كان

الولد بن طريف
 الساري

جيشا كيتفا مقدمه ابو خالد يزيد بن يزيد بن زائدة السبائي وسبائي
ذكره في خوف اليا ان سأل الله تعالى لجعل خايله ويما كره وكانت البرامكة
مخوفه عن يزيد فاعزوا به الرشيد وقالوا انه يرابعه لاجل الرحم والا
فسوكم الوليد يسره وهو يواعده وينظر ما يكون من امره فوجه اليه
الرشيد كتاب غضيب وقال لو وجهت باحد الخدم لقام باكثر مما تقوم
به ولكم مداهن شعيب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخوت منا
الوليد لبيعن اليك من نخل راسك الى امير المؤمنين فلفى الوليد فظهر عليه
فقتله وذلك في سنة تسع وسعين ومائة عشيته جنس في شهر رمضان
وهي وقته شهوده تضمنتها التواريخ وكان للوليد المذكور اخن سمي الفار
وقيل فاطمة تجدد الشعر وتسلك سبيل الخنسا في مرائها لاجنها
فحرقته الفارغة اخاها الوليد بقصيده اجادت فيها وهي قليلة الوجود
لم اجد في مجاميع كتب الادب الا بعضا حتى ان ابا علي الفاي لم يذكرها
في ابا له سوي اربعة ابيات فانفق اني ظفرت بها كاملة فابنت لغرابها
نح حسنهما وهي

مثل لها في رسم قبركاته على جبل فوق الجبال منيف
تضمن مجدا غدا ملبا وسوددا وهمه مقدم وراي حنيف
فما شجوا الخابور ما لك مورقا كانك لم تحزن على ابن طريف
فني لا حيت الزاد الامن النقي ولا المال الامن قنا وسبوف
ولا الاخر الاكل جردا صليد معاودة للكثيرين صفوف

كانك لم تشهد هناك ولم تقوم مقامنا على الاعدا غير خفيف
ولم تسلم يوما لورد كويته من السرد في خضر اذات رفيع
ولم تسع يوم الحرب والحرب لالح وسم القنا ينكرها بانوف
حليف الذي ما زال عاش برضى به الذي فان مات لا يرعى الذي
فقدناك فقد ان الشباب ولبننا فديناك من دهمنا بالوف
الا يا لغوي للجم واللبلي وللارض همت بعده برحوف
الا يا لغوي للنواب والودي ودهر ملج بالكرام غنيف
وللبدر من بين الكواكب اذ هوي وللشمس لما ازمنت بكوف
وللبث كل الليث اذ تجلونه الى حفرة ملحوده وسقيف
الا فان الله الحي انما حبت اضرت فتي كان للمعروف عزيوف
فان يك ارداه يزيد بن يزيد فوب وخوف لها برحوف
عليه سلام الله وتفا فاني اري الموت وقاعا بكل شريف
ولها فيه مرات كيرة من ذلك قولها منه ايضا ن
ذكرت الوليد وابا منه ادا الارض من شخصه بلمع
فاملت اطلبه في السما كما ينبغي انفه الاجدع
اطاعك قومك فلبطلوا افادة مثل الذي ضيعوا
لوان السبوف التي حذها نصيبك تعلم ما تصنع
نبت عنك اذ جعلت هيته وخوفا لصولك لا تقطع

وكان الوليد يوم المصاف ينشد
انا الوليد بن طريف الساري فتوره لا يسطلي بناري
جوركم اخرجني من داري ن وقال الله لما انكسر جيش الوليد وانهم تبعه
يؤنبه بنفسه حتى لحقه على سافه بعبد فقتله واخذ راسه ولما قتله وعلت
بذلك اخيه المذكوره ليست عده حربه وحملت على جيس يزيد فقال يزيد عودها
ثم خرج فغضب بالروح فوسمها وقال اعزني عزاب الله عليك فقد نصحت العيره
فاستحييت وانصرفت وطريف بفتح الطاء المهملة وكسر الراء وسكون الباء المتأ
من تحنها وبعدها فان وتل نفاكي اطنه في بلد نصيبين وهو موضع الوا
والخابور نهر معروف اوله من راس عين واخره عند قرية ينصب في
الفرات وعلى هذا النهر مدن صغار تشبه الكبار في عماره بلادها وسواها
وكره خيرانها وهي مشهوره فلا حاجة الي ضبطه والساري بفتح الشين
الجمه وبعد الالف ز او هو واحد الشراء وهم الخوارج وانما سميوا بذلك
لقولهم انا سربنا انفسنا في طاعة الله اى عبادة بالجنة حين فارقنا الائمة
الجابره والخنساء اسمها ثم اضربهم التاء المشاء من فوقها وبعد الالف ضاد
مكسوره معجمه وهي ابنة عمرو بن الشريد السلمي والخنس تاخر الالف عن
الوجه مع ارتفاع الاربعة ولذلك قيل لها الخنساء لانها كانت على هذه الصفة
واخبارها مع اجنبها مشهورة في مرائيها وعزها وقد سبق طرف من اخبار
اجنبها صخر في ترجمه ابي احمد العسكري في حرف الحاء وقد اختلف في موضع
قبره فقل انه مدفون عند عسبب وهو جبل مشهور ببلاد الروم وان القبر

الذي هناك ينسب الى امرئ القيس ابن حجر الشاعر المشهور ليس لامرئ القيس
وانما هو لصخر المذكور وقيل ان كل واحد من امرئ القيس وصخر مدفون هناك
وقال الحافظ ابو بكر الخازني المقدم ذكره في كتاب ما انفق لفظه
وافترق سماءه ان عسبب جبل حجازي ودفن عنده صخر اخو خنساء على هذا
يكون عسبب اسما لجبلين احدهما بالروم وهو الاثر والاخر بالحجاز وكان
من لوازم يافوت الحموي ان يذكره في كتابه الذي وضعه في البلاد المشذكة
الاسماء لم اجد ذكره فيه والله اعلم ن

وهب
ابن منبته

ابو عبد الله وهب ابن منبته البجلي صاحب الاخبار والعصر كانت
له معرفة باخبار الالاويل وقيام الانبياء وحوال الانبياء صلوات الله عليهم
وسلامه وسير الملوك وذكر عنه ابن قتيبة في كتاب العارف انه كان يقول
قوات من كتب الله تعالى اثنتين وسبعين كتابا ورايت له تصنيفا توجه
بذكر الملوك التوجه من حمير واخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم
في مجلد واحد وهو من الكتب المفيدة وكان له اخوة منهم همام ابن منبته
كان اكبر من وهب ورؤي عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو مودود من جملة
الانبا ومعنى قولهم فلان من الانبا ان ابا مريم سيف بن ذي يزن الحميري
صاحب اليمن لما استولت الحبشة على ملكه توجه الى كسرى انوشروان
ملك الفرس ليستنجد به عليهم وقصته في ذلك مشهورة وخبره طويل وخلاصة
الامر انه ستر معه سبع الاف وسبعماية فارس من الفوس وجعل مقدمهم
وهو ز هكذا قاله ابن قتيبة وقال محمد بن اسحاق لم يسير معه

سوي ثمان مائة فارس فغزق منهم في البحر مائتان وسلمت مائة قال أبو الفهم
 التمهيلي والقول الأول أشبه بالصواب اذ يجد معاونة الحبسة بسمايه
 فارس فلما وصل الجيش إلى اليمن وجرت الوقعة بينهم وبين الحبسة فاستظهرت
 الفرس عليهم وأخرجوهم من البلاد وتلك سيف بن ذي يزن ووهيزر وأقاموا
 أربع سنين وكان سيف ابن ذي يزن قد اتخذ من أوليد الحبسة خدماً ما خلوا
 به يوماً وهو في منصبه له فوز فوه بجراهم فقتلوه وهربوا في رؤس الجبال
 وطلبهم أصحابه فقتلوه جميعاً وانتشر الأمر باليمن ولم يملكوا عليهم أحد غير أن
 أهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلاً من حمير فكانوا يملكون الطوائف حتى أتاهم السلام
 ويقال أنها بقيت في أيدي الفرس وتوابع كسري فيها وتبعث الله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وباليمن من قواد أبرويز عابلاً أن أحدهما يزور الديلمي والآخر ن
 دأذوتيه واستلوا ومما اللذان دخلا على الأسود العنسي مع تلبس ابن الكشوح
 لما ادعى الأسود النبوة باليمن وقتلوه والقضه في ذلك مشهور فلاحاجة إلى
 ذكرها والعصود من هذا كله أن جيش الفرس لما استوطن اليمن تأهلوا ورزقوا
 الأولاد نصاراً وأولادهم وأولاد أولادهم يدعون الأبناء لأنهم من أولاد أوليد
 الفرس وكان طاووس العالم المقدم ذكره منهم أيضاً وقد أودعنا في ذلك في ترجمته
 ولم أشرحه كما فعلت فاهنا وأخبار وهب شهيرة فلاحاجة إلى ذكر شيء منها
 ويكفي في هذا الموضع ذكر هذه القابضة وتوفي وهب المذكور سنة عشر ومئتين
 أربع عشره وقبل سنتين عشره ومائة بصنعاء اليمن وعمره تسعون سنة رضي
 الله عنه وقد تقدم الكلام على صنعا في ترجمه عبد الرزاق الصنعائي وفي هذا

أبو الجحترى

المرحوم أسماً عجمية لو قيدتها لطلال الشرح وهي مشهورة فتوكلنا لذلك
 أبو الجحترى وهب بن منبه وهب بن وهب ابن كعب ابن عبد الله
 بن دمع بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القوسي
 المدني حدث عن عبيد الله بن عمر العدي وهشام ابن عمرو ابن الزبير وجعفر بن محمد
 الصادق وغيرهم وروى عنه رجاء بن سهل الصاعاني وأبو الفهم بن سعيد
 بن السبب وغيرهما وكان ترك الحديث مشهوراً أبو منعه انتقل من المدينة
 إلى بغداد في خلافه هرون الرشيد فولاه القضاء بعسكر المهدي في شربق
 بغداد وقد تقدم الكلام على هذا الموضع في ترجمة الواقدي في حرف الميم
 ثم عزله وولاه القضاء بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار ابن عبد
 الله الزبيري وجعل إليه ولايته جرمها مع القضاء ثم عزله فقدم بغداد وأقام
 بها إلى أن توفي وكان فيها أخباراً ناسباً جواداً شريفاً سخيلاً يحب المدح
 ويحب عليه العطا الجزيل وكان إذا أعطى قليلاً أو كثيراً سبعة عذراً إلى
 صاحبه وكان يميل عند طلب الحاجة إليه حتى لو زاه من لا يعرفه لقال
 هذا الذي قضيت كما جئته وكان جعفر الصادق ابن محمد الباقر
 المقدم ذكره قد تزوج بأمه بالمدينة وله عنه روايات وأسانيده واسم
 أمه عتبة بنت علي بن يزيد ابن ركانه بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف
 وأما بنت عفيف بن أبي طالب وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وبالح
 في تفریطه والتأعليه وقال دخل عليه شاعر فأنشده

المطلب بن

اذا افتروا هب خيلته بوق عارض تبع في الارضين اسعده السلب
وماض وهب اذ من خالف الملا كما لا يضرب الدر ينجه الكلب
لكل اناس من ابيهم دحيته وذخري فهد عقيد الندي وهب
قال فاستهل ابو الجحري صاحبا وسرورا شديدا ثم دعا عونا له
فاستأله شيئا فانه يصرة في خمسين دية وقد دفعها اليه وحكي
ابو الفوج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمة ابي دلف العجلي قال
اخبرني احمد بن عبد الله بن عمار قال كنا عند ابي العباس المبرد يوما وعنده
فتى من ولدا ابي الجحري وهب بن وهب القاسمي امرؤ حسن الوجه وفي
من ولدا ابي دلف العجلي شبيه به في الحال فقال المبرد لابن ابي الجحري
اعترف لجدك بعتد طريفة في الكرم احسبه لم يسبق اليها فقال وما هي
قال دعي رجل من اهل الادب الى بعض المواضع فسقوه بئيدا غير الذي كانوا
يسربون منه فقال منهم

بئيدان في مجلس واحد لا يشار مشر على مقتر
فلو كان نعلك ذا في الطعام لزمك قبل سلك في
ولو كنت تطلب شأوا الكرام صنعت صنيع ابي الجحري
تبع اخوانه في البلاد فاعني العقل عن المصير

فلغت الابيات ابا الجحري فبعث اليه بسلامه دينار قال ابن عمار نقلت
له فدفعت جده هذا الفتي في مثل هذا المعنى بما هو احسن من هذا

قال وما فعل قلت بلغه ان رجلا افتقر بعد ثروته فقالت له امرأته
افرض في الجند فقال

البك عني فقد كلفني شططا حمل السلاح وقول الدار عين وف
امن رجال المنايا خلعتي رجلا اشى واصبح سنافا الى التلف
تمشي المنايا الى غيري فاكوهها نكف اشى اليها بارز الكف
حسبت ان تزال العين من خلفي اوان قلبي في حبي ابي دلف

فاخضه ابو دلف ثم قال له لم املك امرالك ان يكون رزقك قال ما به دينار
قال فلم املك ان تعيس قال عشرين سنة قال فذلك علي ما املك امرتك
في المال دون مال السلطان وامر ما عطياه اياه قال فرايت وجه ابن
ابي دلف يتصلك وانكسر ابن ابي الجحري انكسار شديدا انتهى كلام صاحب
الاغاني في هذا الفصل وقد سبق في ترجمة ابي دلف القسم ابن عيسى العجلي
ذكر هذه الابيات وقابلها وصورة الحال بينهما وبين هذه الرواية اخلاف
يسروا اما الابيات الاولى التي في ابي الجحري فهي لابي عبد الرحمن محمد بن
عبد الرحمن بن عطية العطوي الشاعر المشهور وسببه بالعطوى الى
جده عطية المذكور وهو من البصرة من بوالي بني لبث بن بكر بن عبد مناة
بن كانه وكان معتليا وله ديوان شعر وروى الخطيب ايضا في تاريخه
ان هرون الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يوتي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قبا ومنطقة فقال ابو الجحري حدثني جعفر بن محمد يعني

جعفر الصادق عن ابيه قال قال جبريل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
 كتابا ومنطقه مخنجر الخنجر فقال المعاني النبوي
 وتل وعول لابي الخنجر اذ اتوا في الناس للمحسد
 من بوله الذور واغلاينه بالكذب في الناس علي جعفر
 والله ما جالس ساعة الفقه في بدو ولا يحضر
 ولا راه الناس في دهره يموت بين القبر والمنبر
 ما قال الله ابن وهب لقد اعلن بالزور وبالمنكر
 نعم ان المصطفى لهذا اناه جبريل النبي السوي
 عليه خف وقبا اسود مخنجر في الحقو بالخنجر
 وقال ابن قيس في كتاب المعارف وكان ابو الخنجر ضعيفا في الحديث وله
 في التصانيف كتاب الرايات كتاب طسم وحبس كتاب صفه النبي صلى الله
 عليه وسلم كتاب فضائل الانصار كتاب الفضائل الكبير ويحتوي علي جميع
 الفضائل كتاب نسب ولد اسم حبل عليه السلام ويحتوي علي قطعه من
 الاحاديث والقصص واحباره ونحاسنه كثيره وتوفي سنة مائتين للهجرة
 ببغداد في خلافة المائون رحمة الله تعالى وقد ذكره ابن قيس في كتاب
 المعارف في موضعين عقده اولاه وجهه وتكلم علي حاله ثم ذكره في
 ثلثه اسما في نسق ابو الخنجر وهب ابن وهب وعنده
 في ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام وفي الطالبيين حسن

ابن حسن ابن حسن وفي غسان الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث
 الاكبر ها ولا الدين ذكرهم ابن قيس وقد جاء في المتأخرين من ابو حامد
 الغزالي وهو محمد بن محمد بن محمد وقد سبق ذكره في المحدين وابو الخنجر
 بفتح اليا الموحده وسكون الخاء المعجمة وفتح الناء المشاه من فونها وبعد ها را
 وهو ما حوذا من الخنجره التي هي الخبلا وهو مصنف علي كثير من الناس بالخنجر
 وهو الشاعر المقدم ذكره ورمعه بفتح الزا والميم والعين المملة وبعد ها
 هاسا كنه وهي في الاصل اسم للفتنة الزابده من ورار الطلف وبها سمي
 الرجل وقد تقدم الكلام علي الاسدي والمدني ن ص

حروف الهاء

السريع ابو السعادات هبة الله بن علي ابن محمد بن حمزة العلوي الحسيني
 المعروف بابن السجري البغدادي كان اماما في النحو واللغة واستعار العرب
 واياها واحوالها كابل الفضائل متضلعا من الاداب صنفت فيها عدة تصانيف
 من ذلك كتاب الامالي وهو اكبر ثوابه واكثرها افاده املاه في اربعه ومائتين
 مجلسا وهو سبيل علي ثوابه من فنون الادب وختمه بمجلس قصده علي
 ابيات من شعر ابي الطيب المنبئي تكلم عليها وذكر ما قاله الشواح فيها
 وناد من عنده ما سخر له وهو من الكتب الممتعة ولما فرغ من املاية حضر
 اليه ابو محمد عبد الله المعروف بابن الحشاش المقدم ذكره والمسمنه

حبيب
 ابن السجري

سماعه عليه فلم يجبه الى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب وتنبه به
 الى الخطأ فوقف ابو السعادات المذكور على ذلك الرد فرد عليه في رده
 وتبين وجوه غلطه وجعه كتابا سماه الانتصار وهو على صغر حجمه يفيد
 جدا وسمعه عليه الناس وجمع ايضا كتابا سماه الجاسه ضاهي بطله جاسه
 اي تمام الطاي وهو كتاب غريب مليح لحسن فيه وله في النحوه نصايف
 وكان حسن الكلام حلوا الالفاظ فصيحاً جيد البيان والنظم وقوا الحديث
 بنفسه على جماعة من الشيوخ المتأخرين مثل ابي الحسين المبارك بن عبد
 الجبار بن احمد بن القيسم الصيرفي وابي علي محمد بن سعيد بن مهدي الكاتب و
 غيره ما ذكره الحافظ ابو سعيد ابن السمعاني في كتاب الدليل وقال اجتمع
 معه في دار الوزير ابي القيسم علي بن طراد الريني وقت فرائي عليه الحديث وعلقت
 عنده شيئا من الشعر في المديحه ثم مضيت اليه وقرأت عليه جزءا من مالي ابي العباس
 نعلب النحوي وحكي ابو البركات عبد الرحمن ابن الانباري النحوي المديح
 ذكره في كتابه الذي سماه مناقب الادباء ان العلامة ابا القاسم محمود الزمخري
 المديح ذكره لما قدم بغداد فاصدا الحج في بعض اسفاره مضى الى زيارة شيخنا
 ابي السعادات ابن السجوري ومضينا اليه فلما اجتمع به انشده قول المتنبي
 واستكبر الاخيار قبله لقابيه فلما التقينا صغرا الخبر الخير
 ثم انشده بعد ذلك

كانت مسأله الزمخري عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
 ثم التقينا فلما سمعنا اذني يا حسن مما قد راي بصري

وهذا البيان قد تقدم ذكرهما في توجه جعفر بن فلاح وهما منسوبان
 الى ابي القيسم محمد بن هاني الانباري وقد تقدم ذكره ايضا ونسبان الى غيره
 ايضا والله اعلم قال ابن الانباري نقال العلامة الزمخشري روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له يا زيد ما وصف
 لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الا دابة دون ما وصف لي غيرك قال
 ابن الانباري فخرجنا من عنده ونحن نحب كيف يستشهد الشريف بالسعر
 والزمخشري بالحديث وهو رجل اعجمي وهذا الكلام وان لم يكن عين كلام
 ابن الانباري فهو في معناه لا يفي لم نقله من الكتاب بل وثقت عليه منذ
 زمان وعلقت معناه بخاطري وانما ذكرت هذا لان الناظر فيه قد يقف على
 كتاب ابن الانباري فيجد بين الكلامين اخلافا مبطن اني تسامحت في النقل
 وكان ابو السعادات المذكور تقيب الطالبين بالكوخ نيابة عن ولد الطاهر
 وله شعر حسن فمن ذلك قصيده يمدح بها الوزير نظام الدين ابا نصر المظفر
 بن علي بن محمد بن خضير اولها

هذي السدرة والغدو الطالج فاحفظ فوادك اني لك ناصح
 يا سدره الوادي الذي ان ضله الساري هداة نسوة المتقارح
 هل عايد قبل الممان لمع عيش نفسي في ظلالك
 ما انصف الرضا الضنين بنظرة لما دعي مصغي الصباية طارح
 شط المزاربه وبوي منزلا بصميم قلبك فهو ديان سارح

غُصْنٍ يَعْطِفُهُ السَّيْمُ وَفَوْقَهُ قَرْحٌ بِهَ ظِلَامٍ حَبَاجُ
وَإِذَا الْعَبُورُ تَسَاهَمَتْ لِحَاظُهُمْ تَرَوْنَهُ النَّاطِرَ الْمَرَاوِجُ
وَلَقَدْ مَرَرْنَا بِالْعَقِيقِ فَشَاقْنَا فِيهِ مَرَاتِعَ لَهَا وَسَيَارِحُ
ظُلُمَاتِهِ يَبْكِي فِكْرًا مِنْ مُصْمِرٍ وَجَدَّ إِذْ دَاعٍ هَوَاهُ دَمَعٌ سَاجُ
عَفَّتِ السَّيُورُ رُسُومَهَا فَكَأَنَّكَ الْعَرَاضُ لِلْفَقَائِ نَوَاجُ
بِأَصَاحَتِي بِأَمَلٍ أَحْيَيْتُمَا وَسَبَقِي دِيَارُكَ الْمَلِكُ السَّوَاخُ
أَذْمِي بِذَاتِ لَعِينُونِيَا أَمْ رَبُّ رَبِّ أَمْ حَزْدُ الْكَفَالِ هُنَّ رَوَاجُ
أَمْ هَذِهِ مُقَلُّ الصَّوَارِثِ لَنَا خَلَّ الْبَرَاغِ أَمْ قَنَا وَصَفَاجُ
لَمْ يَتَوَجَّارِجُهُ وَقَدْ وَاجَهْنَا الْأَوْهَنَ لَهَا بَهَنَ حَبَوَارِجُ
كَيْفَ ارْتَجَاعُ الْقَلْبِ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى وَمِنْ السَّقَاوَةِ أَنْ يَرَامُ الْفَارِجُ
لَوْ بَلَّ مِنْ مَا ضَارِجُ شَرِّهِ مَا أَثَرُ لِلْوَجْدِ فِيهِ لَوَاجُ
وَمِنْ هَاهُنَا يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِجِ فَاصْرَبْ عَنْهُ خَوْفُ الْإِطَالَةِ وَلَمْ يَكُنِ الْفَقُودُ
إِلَّا أَثْبَاتٌ مِمَّنْ نَظَرَهُ لِسَبْدٍ بِهِ عَلَى طَرَفَيْهِ فِيهِ وَكَانَ بَيْنَ أَبِي السَّعَادَاتِ
الْمَذْكُورِ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَكِيمِ الْبَغْدَادِيِّ الْجَوْنِيِّ الشَّامِيِّ
الْمَشْهُورِ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسَمِيِّ عَلَى الْجَوْنِيِّ صَاحِبِ الْقَامَاتِ
تَنَافُسَ كَاخَرَتِ الْعَادَةُ بِمِثْلِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْفَضَائِلِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَعْرِهِ عَمَلُ فِيهِ نَ
بِاسْتِدْيٍ وَالَّذِي يُعِيدُكَ مِنْ نَظَرٍ قَرِيبٍ يُعْدِي بِهِ الْفِكْرُ
يَا لَكُمُ جَدِّكَ الَّتِي سَوَى أَنْكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ الشَّعْرُ
وَمَا جَوَابُهُ كَثِيرُهُ وَالْإِخْتِصَارُ أَوَّلِي وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ حُسَيْنٍ وَارْبَعِينَ

وَتَوَفَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ وَقَبْلَ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ
الْثَلَاثِينَ وَارْبَعِينَ وَخَمْسِمِائِهِ وَذُفْنَ مِنَ الْغَدِّ فِي دَارِهِ بِالْكُورِ مِنْ بَعْدَادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى وَالشَّجَرِي نَعَجَ السَّيْنِ الْحَجَّةَ وَالْجِيمَ وَبَعْدَهَا زَاهِدَةً النَّسَبَةِ إِلَى شَجَرِهِ
وَهِيَ دَيْبَةُ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنَتِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَشَجَرُهُ أَيْضًا اسْمُ
رَجُلٍ وَقَدْ تَمَثَّ بِهَ الْعَرَبُ وَمِنْ بَعْدَهَا وَقَدْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ
وَمَا أَذْرَى إِلَيَّ مِنْ سَبَبِ الشَّرِيفِ الْمَذْكُورِ مِنْهَا هَلْ نَسَبُهُ إِلَى الْقُرْبَةِ أَمْ إِلَى الْإِخْدِ
إِخْدَادِهِ كَانَ اسْمُهُ شَجَرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْكُورِ فِي تَرْجُمَةِ مَعْرُوفِ
الْكُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ نَ

ابن القسمة هبة الله بن الحسين بن يوسف وميل احمد المنعوت بالبديع الا ^{سطري} ^{البديع} ^{الاسطري}
الشاعر المشهور اخذ الادبا الفضلا كان وحيد زمانه في عمل الآلات للفلصبة
متفنتا لهذه الصنعة وحصل له من جهة علمها مال جليل في خلافة الامام المسترشد
ولمات لم يخلفه احد في شغله مثله وقد ذكره ابو المعالي الخطيري في كتابه الذي
سماه زينة الدهر وذكره العباد الاصمعياني في كتاب الخزيرة وكل منهما اتى عليه
واورد عده مقاطيع من شعره فمن ذلك

اهدي لمجلسه الكريم وانما اهدي له ما حزن من نعم ما به
كالبحر يطوره السحاب وماله فضل عليه لانه من مآبه
وهذان البيتان من امير شعره وقد قيل انهما العيره وله ايضا
اذا قمتي حرم للنابا لما اكتسى خضر العذار
وقد تبدى السواد فيه وكاذبي بعد في العباد

هكذا وجدت هذين البيتين في رتبة الدهر تأليف أبي العالي الخطيري مشهور
إلى البدع المذكور ورايت في موضع اخوانهما لابي محمد بن حكيم المذكور في ترجمه
الشريف ابن السجري والله اعلم وهذه العبارة من اصطلاح البغاددة فانهم
يقولون كارتني في العيار بمعنى انه ناشب معه لم يخلص منه والكارة عندهم
في اللقب بنباته الحمله في ديار مصر ومن شعره ايضا ن
قال قوم عسفنه اترد الخد وقد قيل انه نكريش
قلت فرخ الطادوس احسن ما كان اذا ما علاه الرسل
فولسه نكريش لفظه عجمي والاصل فيها نيك ورش معناه لحيه حيله
وهو على ما تقر من اصطلاح العجم انهم يقدّمون ويؤخرون في الفاظهم المركبه
فنيك جيد ورش لحيه وكان كثير الخلاعه يستعمل المجون في اشعاره حتى
يغني به الى الخس في اللفظ فلما افترقت له هذه البند مع كمره شعره
واخار ديوان بن خجاج ورتبه على ما به واحد واربعين بابا وحمل كل باب في
من من شعوره وقفاه وسماء دره الحاج من شعور بن خجاج وكان
طريفا في جميع حركاته وتوفي سنه اربع وثلاثين وخمس مائه بعله الفاج ودفن
مقبره الوردية من بغداد رحمه الله تعالى والاسطرلابي بفتح الهمزة وسكون
السين المهملة وضم الطاء المهملة وبجدها زاء ثم لام الف ثم ما موخده هذه
النسبه الى الاسطرلاب وهو الآلة المعروفة قال كوشيل بن ليان بن باثري
الجيلي صاحب كتاب الزيج في رسالته التي وضعها في علم الاسطرلاب ان
الاسطرلاب كلمة يونانية معناها ميزان الشمس ومحموت بعض المشايخ يقول

علي

ان لآب اسم الشمس بلسان اليونان فكانه قال اسطر الشمس اشاره الى
الخطوط التي فيه وقيل ان اول من وضعه بطليموس صاحب المجسطي
وكان سبب وضعه له انه كان معه كره فلكيه وهو راكب فسقطت منه
فداسها وابنه فحسفت فقيت على هذه الاسطرلاب وكان ارباب علم الرأيا
يعتقدون ان هذه الصورة لا يرسم الا في جسم كروي على هيئة الافلاك
فلما راه بطليموس على تلك الصورة علم انه يرسم في السطح ويكون نصف دايره
ويحصل منه ما يحصل من الكره فوضع الاسطرلاب ولم يسبق اليه وما اهتدى
احد من المتقدمين الى ان هذا القدر يتأني في الخط ولم يزل الامر مستمرا
على استعمال الكره والاسطرلاب الى ان استنبط الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور
في ترجمه الشيخ كال الدين ابن يونس رحمه الله تعالى وهو شيخه في فن الرياضه
ان يضع العضود من الكره والاسطرلاب في خط فوضع وسماه الوضاع وعمله
رساله يدعيه وكان قد اخطأ في بعض هذا الموضع فاصححه الشيخ كال الدين
وهذا بقول الطوسي اول من اظهر هذا في الوجود ولم يكن احد من القدماء يعرفه
فصادت الهيئه توجد في الكره التي هي جسم لاها تشمل على الطول والعرض
والعمق وتوجد في السطح الذي هو مركب من الطول والعرض بغير عمق وتوجد
في الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط بغير عرض ولا عمق ولم يبق سوى
النقطه ولا يتصور ان يعمل بها شي لانها ليست حتما ولا سطح ولا خطا
بل هي طرف الخط كما ان الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم والنقطه لا

تجزي فلا يصوران برسم بنهاشي وهذا وان كان خروجا عن مآخذ
يصدده لكنه قابله والاطلاع عليه أولى من أهمله وسأول الكلام جوده
أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل
المرعوي بن القطان الشاعر المشهور البغدادي قد سبق شي من شعره وطرف
من خبره في ترجمه جيعن بن جعفر بن حوف السنين وفي ترجمه ابن السوادي في أول
حرف العين وكان أبو القاسم المذكور قد سمع الحديث عن جماعة من المشايخ وسمع
عليه وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاج والمداعبات مغوي بالولوع
بالمشغرين والمجاهلهم وله في ذلك نوادر وقائع وحكايات طريفة وله
ديوان شعر وقد ذكره أبو سعد السعدي في كتاب الذيل فقال شاعر مجود
يلج الشعر فينطق بالانحطاط عليه وهو ممتن بقي لسانه ثلاث
ثم قال كتب عنه جدي بن لا غير وعلفت عنه مقطعات من شعره وذكره
الحاد الاصبهاني في كتاب الحرثيه وكان مجتمعا على طرفه ولطفه وله ديوان
شعر اكره جدد وعبت فيه جماعة من الاعيان وبلغهم ولم يسلم منه احد لا
الخليفة ولا غيره واخبرني بعض المشايخ انه رآه وقال كنت يومئذ
صبيانا فخذ عنه شيئا لكنت دابة فاعدا على طرف دكان عطار ببغداد والناظر
يقولون هذا ابن الفضل المجازي وسمع الحديث من جماعة منهم ابو وهاب طاهر
احمد بن الحسن الباقلائي وابو الفضل احمد بن الحسن ابن حيرون الاميني وابو
عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان النعماني الكوفي وغيرهم

وله مع جيعن بعض ما جارات فمن ذلك ان الجيعن خرج ليلة من دار الوزير شرف
الدين ابي الحسن علي ابن طراد الربيعي ففتح عليه جردا وكلب وكان متعلدا أسيفا فوكه
بجعب السيف فأت فلغ ذلك ابن الفضل المذكور فنظم ابينا وضمنها بيتين
لبعض العرب نقل اخوه ابنا له تقدم اليه ليقناد منه فالتقى السيف من يده واشتد
والبينان المذكوران فوجدان في الباب الاول من كتاب الحاشية ثم ان ابن الفضل
المذكور اخذ الابيات في ورقة وعلقها في عنق كلبه لها اجر ورثتها من طرفها
واولادها الى باب دار الوزير كالسيف فخذت الورقة من عنقها وعرضت
على الوزير فاذا فيها

يا اهل بغداد ان الحبص بنص ابي بعلله اكسبته الجزى في البلد
هو الجبان الذي ابدي تشاجعه على جزى ضعيف البطش والجلد
وليس في يده مال يديه به ولم يكن بيوار عنه في القود
فانشدت جده من بعد ما احتسبت دم الابيلق عند الواحد الصدد
اقول للنفس ناسا ونعوتيه احدى يدي اصابني ولم تود
كلاهما خلف من قد صا حبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي
وهذا التضمن في نهايه الحسن ولم امع شله في كره ما يستحل الشعرا
التضمن في اشعارهم الا ما انتدبني الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المرعوي
بابن الحنفي المذكور في ترجمه تاج الدين الكندي في خوف الزاي لنفسه
واخبرني انه كان بدمشق وقد رسم السلطان بخلق لحية مخض له وجاهه

بين الناس لخلق نصفه وحصلت فيه شفاعته فعني عنه في الباقي فعمل فيه
ولم يصرح باسمه بل دمره وستره وهو ن

زوت ابن آدم لما قبل قد طغوا جميع لحيته من بعد ما ضربا
فلم اذ البصف مخلوقا فعدت له مهينا بالذي بها له وهبنا
نعام نيشد في والدمع بخنقه يبتين ما نطمأئنا ولا كدنا
اذا انتك لخلق الدفن طابقه فاحلح ثيابك من ثمننا هربا
وان اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفها الذي ذهبنا
والبيتان الاحبران في كباب الجاسه ايضا في باب مذمة النساء لكن الاول
منها فيه تغيب فان بيت الجاسه ن

لا تشكن عجزا ان اتيت بها واخلع ثيابك من ثمننا هربا
وحضر ليلة الحبص وابن الفضل المذكور على السباط عند الوزير في شهر رمضان
فاخذ ابن الفضل وطاه مشوبه وقد سماها الى الحبص فقال الحبص للوزير
يا مولانا هذا الرجل يؤذي بني فقال الوزير كيف ذاك قال لانه يسير الى تول
الساعون ثم بطريق اللوم اهذي من القطا ولو سلكت سبل المكاديم صليت
وكان الحبص ممبيا كما تغلتم في ترجمته وهذا البيت للطرماح بن حكيم الشاعر
وهو من جملة ابيات وبعد هذا البيت ن

اربي الليل بجلو والنهار ولا اري خلال المخاري عن يمين تجليت
ولو ان برغونا على ظهو ثقله يكر على صغي يمين لوليت

ودخل ابن الفضل المذكور يوما على الوزير الزبني المذكور وعنده الحبص فقال
قد عملت بئس لا يمكن ان يعمل لها ثا لاني قد استوفيت العني فيهما فقال
الوزير وما هما فانشد

اذا الخيال تخيلا مثل مرسله فاسقاني منه الضم والقيل
ما ذارني قط الا كني يوافيني على الرقاد فيعفيه ويرحلي
فالتفت الوزير الى الحبص وقال له ما يقول في دعواه فقال ان اعادها
سمع لهما ثالثا فقال له الوزير اعدهما فاعادهما فوقف الحبص لحظه
ثم انشد ن

وما ذري ان توبي حبله نصبت لطيفه حين اعني اليقظه الجبل
فاستحسن الوزير ذلك منه ن وسمعت لبعض المعاصرين ولم احقق ايقاله
حين اعينته وقد اخذ هذا العني ونظمه واحسن فيه وهو ن
يا صرة القمر من لئيم اردنيته واحلت ذاك على القضا
وحياه جيك لم يسم عن سلوه بل كان ذلك للخيال تعرضا
لانا سفي اذ زار طيفك في الكوي ما كان الا شل شخصك

ولما هجا فاني القضاة جلال الدين الزبني بالقصيدة الكافيه المقدم
ذكرها في ترجمه ابن السوايدي ولولا طولها لا ذكرها سيرا الى اخذ الغلمان
فاخضرة وصفوه وجلسه فلما طال حبسه كتب الى محمد الدين ابن الصاحب
استاد الدار الخليفة

اليك اضل فجد الدين اسكوا بلا جلا لست له مطيقا

وَتَوَّامًا لَمَعُوا عَيْنِي مَحَالًا إِلَى قَاضِي الْقَضَاءِ الْبَدَنِ سَبْعًا
فَاخْتَرَنِي بِبَابِ الْحَكْمِ خَصَّمْتُ عَلَيْهِ جُرْيِي كَمَا وَدَّعَا
وَإِخْفَقَ نَعْلُهُ بِالصَّنْعِ دَاسِي إِلَى أَنْ أَوْحَسَ الْقَلْبُ الْخَفَافَا
عَلَى الْخَصْمِ الْأَدَا وَقَدْ صَفَعْنَا إِلَى أَنْ مَا يَهْدِيَا الطَّرِيقَا
فَيَا مَوْلَايَ هَبْ ذَا الْأَيْدِ حَقًّا الْيَحْسُ بَعْدَ مَا اسْتَوْفَى الْحَقُونَا
وَلَسَا خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ انْشَدَ ن

عِنْدَ الَّذِي طُوفَ بِي أَنَّهُ قَدْ غَضَّ مِنْ قَلْبِي وَإِذَا بِي
وَالْحَبْسُ بَاغِيًّا لِي خَاطِرًا وَالصَّنْعُ مَا لَبَنَ إِذَا بِي
وَقَدْ سَبَقَ فِي تَرْجَمَةِ الْحَبْسِ إِيَّانَهُ الْمِصْبَ فِي مَجْهَوِّهِ وَجَوَابِ الْحَبْسِ عَنْهُ وَلَمَّا قِيلَ
الرَّقِيبِيُّ الْمَذْكُورُ الْوَزَارَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ الْفَضْلِ الْمَذْكُورُ وَالْحَبْسُ يَحْتَقِلُ بِأَعْيَانِ
الرُّوسَا وَقَدْ اجْتَمَعُوا لِهَذَا نَوَاقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَأَطْعَمَهُ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ
وَرَقَصَ فَقَالَ الْوَزِيرُ لِبَعْضٍ مِنْ يَفِضِي إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ بِمَجْهَوِّهِ هَذَا الشَّيْخُ
فَأَنَّهُ يُسَبِّرُ بِرَقْصِهِ إِلَى مَا يَقُولُهُ الْعَامَّةُ فِي مِثَالِهَا أَرْقَصْ لِلْفَرْدِ فِي رَمَائِهِ
وَنَدَّ نَظَرُ هَذَا الْمَعْنَى فِي آيَاتٍ وَكُنْهَا إِلَى بَعْضِ الرُّوسَا وَهِيَ ن

مَا كَمَالَ الدِّينَ الَّذِي هُوَ شَخْصٌ شَخْصٌ
وَالْوَيْسُ الَّذِي بِهِ ذَنْبٌ دَهْرِي تَخِصُّ
خُذْ خِدْيِي فَإِنَّهُ نَبَاسُوفٌ يَوْحِصُ
كَلَامًا قَلْتُ قَدْ سَجَدَ مَوْجِي كَمَصَّضُوا بِي
وَعَوَّاسٌ عَلَى النَّوَسِ عَلَيْهَا الْمَقَرَّ نَصُوا

وَالرُّوَائِسُ وَالْمَنَاطِيرُ وَالْحَبْلُ تَقْدَرُ
وَإِنَّا الْفَرْدُ كُلُّ يَوْمٍ لَكَلَّتِ انْصَبَّضُ
كُلٌّ مِنْ صَفَقِ الرُّمَانِ لَهُ ثَمْتُ ارْقُصْ
مَحْنٌ لَا يُعِينُ ذَا النُّونِ مِنْهَا الشَّرْطُصْ
لَيْتِي اسْمُ النَّدَا وَقَدْ حَا تَخْلِصُ
وَلَهُ الْقَصِيدَةُ الرَّائِيَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي جَمَعَ بِهَا خَطَمًا مِنَ الْأَكَابِرِ وَبَزَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهَا

بِقَوْلِهِ
يَكُونُ تَعْجُزًا وَتَحْنٌ يَجْهَلُنَا مَضَى لَنَا خَلْدٌ نَدْمًا مِنْ سَنَجُورِ
وَمِنْهَا الْبَيْتُ السَّابِرُ وَهُوَ

لَسْتُ إِلَى الْعَبَّاسِ لَيْسَ شَيْبَةً فِي الصَّنْعِ عِزًّا لِبَاقِلَاءِ الْأَخْضَرِ
وَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْوَزِيرِ ابْنِ هَبِيرَةَ وَعِنْدَهُ ثَقِيبُ الْأَشْرَافِ وَكَانَ يَنْسَبُ إِلَى الْجَحْلِ
وَكَانَ فِي سَهْرِ رَمَضَانَ وَالْحَرُّ شَدِيدًا عَمَلْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الطَّيْحِ فَقَالَ وَجِبَاهُ
مَوْلَانَا كَسَرَتْ الْحُجْرَ قَبَسَمَ الْوَزِيرُ وَتَحَنَّنَ الْحَاضِرُونَ وَتَحَنَّنَ الثَّقِيبُ وَهَذَا الْكَلَامُ رَأَى
عَلَى إِصْطِلَاحِ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ فَاتَمَّ يَقُولُونَ كَسَرَتْ الْحُجْرَ فِي الْمَوْضِعِ الْفُلَانِي إِذَا
اخْتَارَ مَوْضِعًا بَارِدًا يَقْبَلُ فِيهِ وَقَصْدُ ذَلِكَ بَعْضُ الْأَكَابِرِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَلَمْ
يُؤَدِّنْ لَهُ فِي الدَّخُولِ فَعَزَّ عَلَيْهِ فَاخْرَجُوا مِنَ الدَّارِ طَعَامًا وَأَطْعَمُوهُ كَلَابَ الصَّبَدِ
وَهُوَ يَبْصُرُهُ فَقَالَ مَوْلَانَا يَجْعَلُ يَقُولُ النَّاسُ لَعَنَ اللَّهُ شَجَرًا لَا تَنْظِلُ أَهْلَهَا وَتَعْدُ
يَوْمًا مَعَ زَوْجَتِهِ بِأَكْلِ طَعَامًا فَقَالَ لَهَا أَكْشَفِي رَأْسَكَ فَنَعَلَتْ وَقَرَأَ هُوَ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَخَذَ فَقَالَتْ لَهُ مَا الْخَيْرُ فَقَالَ إِنْ الْمَرَأَةَ إِذَا كَشَفَتْ رَأْسَهَا لَمْ تَحْضَرْ الْمَلَائِكَةَ

قَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ هَبِيرَةَ فَقَالَ ابْنُ هَبِيرَةَ
ثَقِيبُ الثَّقِيبِ فَقَالَ ابْنُ هَبِيرَةَ
عَمَلَتْ

عليهم السلام واذا قرأ قل هو الله احد هو رب السباطين وانا اكره الرجم على اللاباء
واخباره كبره وكانت ولادته سبع وسبعين والله اعلم وقال السعافى سألته
عن مولده فقال ولدت ضاحي نهار الابرار يوم الجمعة السابع من ذي الحجة سنة ثمان
وسبعين وتوفي يوم السبت الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين
وخمس مائة بغداد ودفن بقبوره معروف الكرخي رحمه الله تعالى وقال السعافى
توفي يوم عيد الفطر والله اعلم ولولا اشارة الاختصار لذكرت من احواله ومضجائه
شيئا كثيرا فانه كان ابيه في هذا الباب وقوله في الايات الدالة
ولم يكن نبوا عنه في القود ٥ قالوا بفتح الباء الموحدة وبعد الواو همزة مدودة
ومعناه الشوايق قال دم فلان بوالدم فلان اذا كان مكافيا له وحجده المذكور
في هذه الايات ايضا بفتح الجيم والذال المائلة وبينهما عين مملوءة ساكنة وفي الاخير
ها ساكنة وهو اسم من اسماء الكلبة هكذا سمعته ولم اذكره في شيء من كتب اللغة
بل الذي قاله ارباب اللغة ان ابا حنيفة كنبه الذئب والله اعلم ٥

القاضي السعيد ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد ابي الفضل
جعفر بن العتمد سنا الملك ابي عبد الله محمد بن هبة الله بن محمد السعدي الشاعر
المشهور المصري صاحب الديوان الشعري البديع والنظم الرائع اخذ الفضلاء
الرؤساء النبلاء كان كثير التخصص والتعمير وافر السعادة مخطوطا من الدنيا
اخصر كتاب الحيوانات للحاجط وسمى المختصر روح الحيوان وهي سميه لطيفه
وله ديوان جميعه نونيات سماه دار الطراز وجمع شيئا من الرسائل الدائرة
بينه وبين القاضي الاجل وفيه كل معني لطيف وانفق في عصره مصر جماعه

سنة
كان

ابن سنا الملك
الشاعر

من الشعراء المجيدين وكان لهم بحري بينهم مفاكهات ومحاورات بروق
مما عاها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عيسى المقدم ذكره في المحمد
فاحتفلوا به وعملوا له دعوات يجتمعون على اعد عيش وكانوا يقولون هذا شاعر
السام وجرت لهم محافل سطرت عنهم ومن محاسن شعره بيتان من جملة قصيده يمدح
القاضي القاضي رحمه الله تعالى وهما ٥
لوا بصر النظام جوهر تغورها لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخيزرانة فذها فقالوا له اباك ان يسع الفرد
ومن شعره
لا الغصن يحكيك ولا الجودر حنك ثما كره واكثر
يا سما ابدى لنا نغم عقدا ولكن كلمة جو
قال لي اللاجي اما سمع قلت بالاجي اما تبصرو
ولم تقول تجاربه عيان
شمسي بغير الشعر لم تحب وفي سوي العيدين لم تكشف
مغده المهف لكن تجرح بالجفن بلامر هف
وايش من الخلد في جودر ومعلتي يعقوب في يوسف
ولم في غلام ضرب ثم جلس ٥

نفسى من لم يضربوه لريته ولكن ليبدوا الورى في سائر الغصن
ولم يودعوه السجن الامانة من العين ان عدوا على ذلك الحسن
وقالوا له شارك في الحسن يوسف فشاركه ايضا في الدخول الى السجن

وكانوا

منه

الشعر

ولسه من جملة ابيات ن
وما كان يركي حبه عن ملا لة ولكن لا يوجب القول بالترك
اذا شربنا في الذي كانه مبنيا واما ان قلبي عن نهي عن الشرك
ولسه ايضا ن

ما غا طل الحبد الامن نحاسه عطلت فبك الحشا الامن الحذن
في سلا جيمي ذر الذمع منتظم نهل لجيدك في عقد بلا
لا تخش مني فاني كالنسيم صندا وما النسيم يخشى علي الغصن
وهذا البيت ملحود من قول ابن فلامس وقد تقدم ذكره في ترجمته وهو
اعند ما همت به روضة اعل جيمي لا كون النسيم

ومن نثره في وصف النبل في سنة كان ناصفا ولم يوف الزبادة التي جرت
بها العادة فقال انه كنه في جملة رساله الى القاضي الفاضل وهو وايضا
امر الما فانه نصبت سارعه وتقطعت اصابعه ونيم العمود لصلاة
الاستسقاء وهم المقياس من الضعف بالاستسقاء وهذا من احسن
ما يوصف به نقصان النبل وكان بمصر شاعرا يقال له ابو المكارم هبة
الله بن وزير ابن مقلد الكاتب فبلغ القاضي السعيد المذكور عنه انه
هجاه فاحضره اليه وادبه وشتمه فكيف اليه نشو الملك ابو الحسن
علي ابن مفرج المعري الاصل المصري الدار والوفاء المعروف بابن
المخيمر الشاعر المعروف ن

قل للسعيد ادام الله نعمته صدقنا ابن وزير كيف نظمه

صفعته اذ غدا يتجوك منتفها وكيف من بعد هذا اظلت تشمه
هجو يهجو وهذا الصنع فيه ربا والسوع ما يقضيه بل حرمه
فان يقل ما الجوع عنده المر فالصنع والله ايضا ليس بولسه
ولما مدح السعيد المذكور شمس الاوله توران شاه اخا السلطان صلاح
الدين المقدم ذكره في حروف التاب قصيده النبي اولها ن
تفتت لكن بالجيب الغم وفارقت لكن كل عيش مدم

تعصب عليه جماعه من شعرا مصرودعا بوا هذا الاستفتاح وهجوه فكتب
اليه ابن الدروي الشاعر المذكور في ترجمته سيف الدوله المبارك ابن منقذ
قل للسعيد يقال من هو نجب منه بكل يدعه ما اعجبا

لقصيدك الفصل المبين واما شعرا ونا جعلوا به المستغنيا
عابوا التفتع بالجيب ولوراي الطاي ما قد حلته لقصدا
ونوادى القاضي السعيد كبره وتوفي في العشر الاول من شهر رمضان سنة
ثمان وسفاهه بالقاهرة رحمه الله تعالى وذكره العباد الكاتب في كتاب
الحزبه فقال كنت عند القاضي الفاضل في حيمته بمصر اللهم
يا من عسودي الفلده سنة سبعين يعني وخمس مائه فاطلعتني على قصيدة
له كتبها اليه من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ الى عشرين سنة فاعجبت
بنظمه ثم ذكر القصيدة العينية النبي اولها ن

فوافي قصي للهيم والقلب بالجمع وهجو يولي صلح عيني مع الدمع

وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة خمسين وخمسمائة ثم قال
 العام بعد الفراغ من هذه القصيدة ثم وصل يعني القاضي الفاضل السعيد
 المذكور إلى الشام في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين في الخدمة الفاضلة
 فوجدته في الذكاية قد أحوز في صناعته النظم والنثر عناية بليغة عناية
 العربية له باليمن رآه قد أحقق الأقبال الفاضلي في الفضل نبولا وجل
 طين خاطره على القبطه مجبولا وانا رجوا ان يوتي في الصناعات رتبته وغز
 عند تادى ايامه في العلم بعينه ونصفوا من الصبي منقبتة وتروى بالارز
 روتيه وستكثر فوايله ويؤثقل ابله ٥

أبو القاسم
 البوصيري

أبو القاسم وأبو الكرم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب
 ابن ثابت الأنصاري الخزرجي النسبيري الأصل المصري المولد والدار
 المعروفة بالبوصيري كان أدبيا كاتباً له سماعات عالية ودوايات تفرد بها
 والحق لأصاغر بالأكابر في علو الإسناد ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله
 وسع بقراءة الحافظ أبي طاهر السلفي وأبرهيم بن خاتم الأسدي على أبي صافي
 مرشد بن يحيى ابن القسم المديني إمام الجامع العتيق بمصر رحمهم الله أجمعين
 وسمع عليه الناس وأكثروا وأدخلوا اليه من البلاد وكان حجة من سعود قدم
 من النسبيري إلى بوصير فقام بها إلى ان عرف فضله في دوله المصيرين فطلب
 إلى مصر وكتب في ديوان الانشاء وولد له علي والد أبي القاسم المذكور بمصر
 واستقر بها وشهروا وكان أبو القسم يسمى سيد الأهل ايضاً لكن هبة

الله أشهر وكانه ولادته سنة ست وخمسمائة بمصر وقيل بل ولد يوم الخميس
 خاتري في القعدة سنة خمسمائة وتوفي في الليلة الثانية من صفر سنة ثمان
 وسعين وخمسمائة بمصر ودفن بسبخ القطر وقال — يا قوت الجوى في
 كتاب البلدان المشتركة الاسماء مات في سؤال رحمه الله تعالى ٥ والخروجي
 فتح الحار المجنة وسكون الزاي وفتح الراو بعد هاجم هذه النسبة إلى الخورج وهو
 اخو الأوتس بفتح الهضرة وسكون الواو وبعد هاسين مملد وهما ابنا حارته
 بن ثعلبه بن عمر ومزيفيان عامرنا السماو تمام السب معروف وهما ابنا قيلة
 بفتح القاف وسكون اليا المشاة من تحتها وفتح اللام وبعد هاسا كنه من ذينها
 انصار النبي صلى الله عليه وسلم بالدينه والنسب بضم الميم وفتح النون وسكون
 السين المملد وكسر التاء المشاة من قوتها وسكون اليا المشاة من تحتها وبعد هاسا
 رادهي بلاء بانزيعه بناها هروثة بن عيسى الهاشمي في سنة ثمانين ومائة
 وكان هرون الرشيد قد ولاه افرقيته وقدم عليها يوم الخميس لثلاث خلون
 من شهر ربيع الآخر سنة سبع وسعين ومائة وقد تقدمت الحوالة
 على هذا الموضع في ترجمة الامير تميم بن العز بن باديس وبوصير بضم الباء
 المؤخدة وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون الباء المشاة من
 تحتها وبعد هاسا وتعرف ببوصير قوريدس ويقال كوريدس وهي بليدة
 بأعمال اليمن من صعيد مصر وقد تقدم الكلام في ترجمة عبد الحميد
 الكاتب على بوصير الفبوم والجيرة ايضاً بليدة يقال لها بوصير السدر

ابن التلميذ
الطبيب

وبكوره السمود به ايضا بلده يقال لها بوصير فهذه الاسم تشترك فيه
اربعة بلاد والكل بالذبار المصريه ن
ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنيام صاعد بن هبة الله بن ابراهيم ابن علي
المعروف بابن التلميذ النصاري الطبيب الملقب امين الدولة البغدادي ذكره
العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة وبلغ في الشاعليه وقال هو مقصد
العالم في علم الطب بغير اطعصره وحالينوس زمانه ختم به هذا العلم وله بكن في
الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويل وعاش نبيلاً جليلاً رايته وهو شيخ في
المظهر حسن الرواؤه عذب المجتلي والمجتني لطيف الروح ظريف الشخص بعيد
الهمر عالي الهمة ذي الخاطر مصيب الفكر خازم الراي شيخ المضاري في
وداسهم وديسم وله في النظم كلمات رايقه وحلاوق جنبه وغرارة بهته
ومن شعره في الميزان لعزاد ن

ما واحد يختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء
يحكم بالقيسط بلاد يار اعني يري الارشاد كل راى
آخرس لان علة ودار يعني عن المضج بالامسار
يجيب ان ماداه دوامت كرو بالرفع والحفض عند النذار
نفسح ان علق في الهواد ن

قوله يختلف الاسماء يعني ميزان الشمس الاسطرلاب وسائر الات
الزمن وهو معنى قوله يحكم في السماء وميزان الكلام الخ وميزان السعد

العروض وميزان العاني النطق وهذه الميزان والكجال والذراع وعبر ذلك ثم ذكر
بعد ذلك جمله من معاني شعره ياتي ذكر بعضها ان شاء الله تعالى وذكر في كتاب
امودج الاعيان من شعرا الزمان فمن ادرك السماع او بالعبان ان ابن التلميذ
كان متفانيا في العلوم ذاراي رصين وعقل بين طالت خدمته للمخلفاء
والمملوك وكانت مناديتة وكاتب مناديتة احسن من التبر المستبوك والد
في السلوك اجتمعت به مرارا في اجرو عمر وكنت اعجب في امره كيف حرم الاسلام
مع فهمه وغرارة عقله وعلمه والله يهدي من يشاء لفضله ويضلل من يريد بحكمه
واذا ترسل استطال وسطاوا اذا نظم وقع ارباب النظر وسطاوا ورد شبا
من شعره ايضا وذكره ابو المعالي الخطيري المقدم ذكره في حروف السنين في
كتاب زينة الدهر واورد له معاني من ذلك قوله
يا من رماني عن قوس فوقته بسهم هجر علا لايته
ارض لمن غاب عنك عينته فذاك ذنب عقابه بينه
وذكر العماد في الخريدة البيت الثاني مسنوبا الي ابي محمد بن حكيمنا وضم اليه
بعده لم لرسلة من العقاب سوي بعدك عنه لكان بكفيه
وذكر الخطيري ايضا

عانت اذ لم ير رحالك والنوم يسوي اليك سلوب
تزارني سعا وعانتني كما يقال المنام

وما ذكر العماد في الخريدة فقال وانشدني ابو المعالي هبة الله بن الحسن

بين
كان

بن محمد بن الطلب قال اشهدني ابو الحسن ابن التلميد لنفسه ن
كانت بلهية السببية سكرة فضحوت واستأنفت سيرة مجل
وقعت ارتقب الفنا كما يك عرف المحل فأت دون المنزل
وذكر ان ابا محمد بن حكيم المذكور مرض فقصده ليعالجه فلما عوفي اعطاه
دراهم فعمل فيه ن

لما تمته وفي مرض الى الدأوى والبر محتاج
اسى وواسى فعدت اسكره فغل امر للمهموم فواج
نفلت اذ برى واتراى هذا طبيب عليه ذرباج
وعمل فيه ايضا في المعنى ن

حاد واستنفذ المريض وقد كاد صننا ان يلف ساقا ساق
والذي يدفع المنون عن النفس جدير بقية الارنا ن
وقصده مر ان يعبر اليه دجله ليدأوبه فكتب اليه ن

ان امر القيس الذي هام بذات المحل
كان سعاة عبرة وعبرة تصلح الى

وكان بن حكيم المذكور قد عني في آخر عمره وجرت بينهما منازعة في امر واشتهى
مصلحته فكتب اليه ن

واذا سببت ان تصالح بشار بن برد فاطرح عليه ابا
تسير اليه ما طلب واسترضاه وكانت له معجزة وقابح كثيرة وانما كتب اليه

هذا البيت لان بشار بن برد كان اعجب كما تقدم ذكره في ترجمته فلما عني سببه
نفسه به وكان مطلوبه برذا ومعنى قوله فاطرح عليه اباة لان عادة اهل
بغداد اذا اراد الانسان ان يصالح من خاصه والحضم ممنوع يقال له اطرح
عليه فلانا بعني ادخل عليه به ليستغ له وقد حصلت له التورية في هذا
البيت ومن الشعر المنسوب اليه وهو مشهور قوله روجدها للناصح لبر الدهان

نفس الناس فللغرام قصبة ليست على نبح الحيات قناد
مها بقا الشوق وهو من غمهم عرض وتغني دونه الاجساد
وقوله ايضا وذكر العباد في الخريدة ان هذين البيتين لابي علي المهندس المصري ن

تقسم بلي في محبة بعسر بكل نبي منهم هواي منوط
كان نوادي مركز وهم له محيط واهواي اليه خطوط
وقوله ايضا

جوده كالطيب فينا نداوي سوا حوالنا بحسن الصنيع
فهو كالومنا اذا انكسر العظم ومثل الترياق للملوسوع

وقوله في ولده سعيد ن

حتى سعيدا جوهرات وحبته لي عرض زائل

به جها في البيت شغولة وهو الي غيري هائل

وكان ابو القاسم علي ابن ابي الفتح الشاعر المقدم ذكره قد نفع من المرض وهو نوحا لجه

فكتب اليه يشكو جوعه وكان قد نهى قد استعمل الغدا الا بأمره والذي كتب

اليه ن

انا خويمان فانقذني من هذي المجاعة

فرجني في الكثر الخبز ولو كانت طاعته

لا تقبل ساعة مالي صبر ساعة

فخوأي اليوم لا يقبل في الخبز شفاعته

نورث ابن التلميذ على الايات وكتب جوابها ن

هكذا اضيات مثلي نساكون المجاعة غيراني لسف اعطيك مضرا شفاعته

فعلل يسوق فهو خير من طاعته يحيا في قل كانه سمعنا وطاعته

فلما وصلت الايات الي ابن افلح كتب الجواب

ان مرسلك عندي قد توجبت استماعه غيراني لم اقل من نيتي سمعنا وطاعته

ودفعت الجوع والله فلم استطع دفاعه فاكتفي كلفته الان وارغبني صداعه

فكتب اليه ابن التلميذ ن

انا في الشعر ضعيف الطبع مزور البضاعة

ولك الخاطر قد ادري طبعنا وصناعتنا

وسمي لك شرا الجوع لو اكف صداعه

نعلي اسم الله قد مر اخذ من بعده ساعة

وكان بين ابن التلميذ المذكور وبين واحد الزمان ابي البركات هبة الله بن

شكره

تصبر

علي بن ملكان الحكيم المشهور صاحب كتاب العتبر في الحكمة شافروتنافس

كاجرت العادة بمثله بين اهل كل فصيلة وصنعة ولما في ذلك امور

ومجالس مشهورة وكان يهوديا ثم اسلم في آخر عمر واصابه الجذام فعالج

نفسه بتسليط الاقاعي على جسده بعد ان جوعها فبالغت في نفسه فبري

من الجذام وعي وقصته في ذلك مشهورة فعلم فيه ابن التلميذ المذكور

لناصدين يهودي حماقته اذا تكلمتد وافر من فيه

يبته والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من البيت

وكان ابن التلميذ كثير التواضع وواحد الزمان متكبرا فعمل فيه

البدع الاسطرلابي المقدم ذكره

ابو الحسن الطيب ومقتفيه ابو البركات في طرقي نقبض

فهذا بالتواضع في الرثا وهذا بالنكر في الخضبض

ولابن التلميذ في الطب تصانيف يلحده فن ذلك كتاب اترابا دين وهو نافع

في بابه وبه عمل اطبا هذا الزمان وله كاش وخواش على كليات ابن سينا

وعند ذلك وكان شيخه في الطب ابا الحسن هبة الله بن سعيد صاحب

المضامين المشهورة ومنها كتاب التلخيص والغني في الطب وهو فجزو

واحد وكتاب الافناع وهو اربعة اجزاء وقد اتفقوا عليه هذه التسمية

وقالوا كان ينبغي ان يكون الامرا لعكس لان الغني هو الذي يغني عن غيره

وكان الكتاب الاكبر اذلي بهذا الاسم والافناع هو الذي تقع الفئاع به

فالمختصر أولي بهذا الاسم وله كل شيء ملج من تصنيف في الطب والآداب وكان
حسن السمعة كبر الوفا حتى قيل أنه لم يسمع منه بدار الخلافة مدته ترداده
إليه شيء من المحبون سوى مرة واحدة بحضرة المقتفي الخليفة فاتفقوا أنه كان
عنده يوماً فلما عزم على القيام لم يقدر عليه إلا بكلفة ومسقة من الكبر
فقال له المقتفي كبرت يا حكيم فقال نعم يا مولانا وتكررت قواير بر ي
وهذا في اصطلاح أهل بغداد أن الإنسان إذا كبر يقال تكسرت قواير بره فلما
قال الحكيم هذه اللفظة قال الخليفة هذا الحكيم لم اسمع منه هنزلاً
منذ خدنا فاكشفوا قضيبته فكشفوها فاذا زابته بدار القواير بر قد
انقطع نطاعوا الخليفة بذلك فقدم بردها عليه وكان الذي قطع العذير
عن الدين ابن هبيرة وزاده انطاعاً آخر وأخباره كثيرة وتوفي في صفر
سنة ستين وخمس مائة ببغداد وقد ناهى المأبى من عمره وقال ابن الأرقم
الفارسي في تاريخه مات ابن التليذ في عيد النضاري وكان قد جمع من سائر العلوم
ما لم يجمع في غيره ولم يبق ببغداد من الجانبين من لم يحضر البيعة وشهد جنازته
وليس في هذه الترجمة ما يحتاج إلى التقييد سوى ملكان جدائي أحدهما الرمان
وهو نفع الميم والكاف ويظهرها لأم ساكنة وبعد ألف نون وقد تقدم في ترجمه
ابن الجواليقي ما دار بينه بحضرة الإمام الشافعي رحمه الله

أبو عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي البغدادي الأديب
الفاضل قد تقدم ذكره وله علي بن حرون العين وكان هرون المذكور حافظاً زاوياً

وذلك أنه كان له باب بدار القواير بر قد انقطع نطاعوا الخليفة بذلك فقدم بردها عليه وكان الذي قطع العذير عن الدين ابن هبيرة وزاده انطاعاً آخر وأخباره كثيرة وتوفي في صفر سنة ستين وخمس مائة ببغداد وقد ناهى المأبى من عمره وقال ابن الأرقم الفارسي في تاريخه مات ابن التليذ في عيد النضاري وكان قد جمع من سائر العلوم ما لم يجمع في غيره ولم يبق ببغداد من الجانبين من لم يحضر البيعة وشهد جنازته وليس في هذه الترجمة ما يحتاج إلى التقييد سوى ملكان جدائي أحدهما الرمان وهو نفع الميم والكاف ويظهرها لأم ساكنة وبعد ألف نون وقد تقدم في ترجمه ابن الجواليقي ما دار بينه بحضرة الإمام الشافعي رحمه الله

هرون
لبن النخعي

للأشعار حسن التأدته لطيف المجالسة صنّف كتاب البارع في أخبار الشعراء
المولدين وجمع فيه ما به واحد أو اثنين شاعراً وافتتحه بذكر بشار بن
برود العفيلي وختمه بمحمد بن عبد الملك ابن صالح واختار فيه من شعر كل
واحد عيونته وقال في أوله اني لما عملت كتابي في أخبار الشعراء المولدين
ذكرت ما اخترته من أشعارهم وتحريت في ذلك الاختيار أقصى ما بلغته
معرفة وانتهى إليه علمي والعلماء يقول دَل على غافل اختياره وقالوا اختيار
الرجل من وفور عقله وقال بعضهم شعور الرجل قطعة من كلامه
وطبته قطعة من عقله واختياره قطعة من علمه وطول الكلام في هذا
وذكر أن هذا الكتاب مختصر من كتاب الفقه قبل هذا في هذا الفن وأنه كان
طويلاً لحذف منه أشياء واقتصر على هذا القدر وبالجملة فإنه من الكتب النفيسة
فانه يغني عن دواوين الجماعة الذين ذكرهم فانه محض أشعارهم واثبت
مها زبدتها وترك زبد هذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمه العباد
الاصبها في وفقت ان كتابه الحزبه وكتاب الخطيري والباخرزي
والغالب في فروع عليه وهو الاصل الذي تسجوا على بنو اله وله كتاب
النساء وما خاف من من الحيزه وحاسن ما قيل بينهما من الشعر والكلام ن
الحسن ولم اطفه له شيء من الشعر حتى اوردته وذكره في كتابه
البارع المذكور اباه اما الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور وسرد له مقاطع
وقد ذكرته في ترجمه معزدة في حرون العين فليست هناك

ثم اردت بذكر اخيه يحيى بن علي بن يحيى وعدد له جملة من طبع اوردتها
ولا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الموضع بل نذكرها في ترجمته ان شاء الله تعالى
وتوفي ابو عبد الله المذكور سنة ثمان وثمانين ومائتين وهو حدث السن
رحمه الله تعالى وتوفي ابو عبد الله المذكور سنة ثمان وسبعمائة في ذكر اخيه
يحيى بن علي في حرف اليا ان شاء الله تعالى وكان ابو منصور حنابلة من
ابي جعفر المنصور امير المؤمنين وكان مجوسيا وكان ابنه ابو علي يحيى متصلا
بذي الراسيتين الفضل بن سهل المقدم ذكره وكان الفضل يعمل رايه في
احكام النجوم فلما حدثت الكاينة على الفضل حسما ذكرناه في ترجمته صار
يحيى المذكور منجم المأمون وتدينه فاحتباه واختص به ورعه في الاسلام
فاسلم على يده فصار بذلك مولاه وهم اهل بيت فيهم جماعة من الفضلاء
والادباء والشعرا جالسوا الخلفاء واداموهم وعقد لهم المجالس في كتاب
الدين بباب استقلاله وذكر فيه جماعة منهم رحمهم الله تعالى وتوفي يحيى
المذكور بجلب عند خروج المأمون الى طوس ودفن بها في مقابر قبره
هناك بكتوب عليه ن

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأشدي قد تقدم ذكر ابيه
في حوث العين وكان هشام اخذ تابعي المدينة المشهور من المكمن من
الحديث المعهودين في كبار العلماء وجملة التابعين سمع عنه عبد الله بن
الزبير وابن عمر رضي الله عنهما ورأى جابر بن عبد الله الانصاري وأنس

هشام
ابن عروة

ابن مالك وسهل بن سعد وقيل انه رأى ابن عمر ولم يسمع منه وروى
عنه يحيى بن سعيد الانصاري وسفيان الثوري وملك ابن انس وايوب
السختياني وابن جريج وعبيد الله بن عمر والليث بن سعد وسفيان
ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان ووکیع وغيرهم وقدم الكوفة ايام
ابي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وكانت ولايته سنة احدى
وستين للهجرة قال ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد الدهلي ولد عمي
عبد العزيز وهشام بن عروة والزهري وقتاده والاعمش ليالي قتل الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قتله يوم عاشوراء سنة احدى
وستين للهجرة وقدم بغداد على المنصور وتوفي بها سنة ست واربعين
ومائة وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة سبع ورضي الله عنه وصلى
عليه المنصور ودفن بمقبره الخيزران بالجانب الشرقي وقيل بل بمقبره
الجانب الغربي خارج السوق بخواب بطول ورا الخندق اعلى مقابر باب
حرب وهو ظاهر هناك معروف وعليه لوح منقوش انه قبر هشام بن عروة
ومن قال انه بالجانب الثوري قال ان القبر الذي بالجانب الغربي هو قبر
هشام بن عروة المروزي صاحب عبد الله بن المبارك والله اعلم وله محقق
بالمدينة وبالبصرة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان المنصور قال
له يوما يا ابا المنذر تذكر يوم دخلت عليك انا واخواني الخلايف
وانت تشرب سويا بقصبه يراع فلما خرجنا من عنده قال لنا ابونا

اعرفوا هذا الشيخ حقه فانه لا يزال في قومكم بقبته ما بقي قال لا
اذكر ذلك يا امير المؤمنين فلما خرج هشام قيل له يذكر كل امير المؤمنين
مائت به اليه فتقول لا اذكره فقال لما كن اذكر ذلك ولم يعوذني الله في
الصدق الاخرى وروي انه دخل على المنصور فقال يا امير المؤمنين اقض عني
دينني قال وكرم دينك قال مائة الف قال وانت في فقرك وفصلك ماخذ
دينا مائة الف ليس عندك قضاؤها فقال يا امير المؤمنين شئت فبينان
من بيننا نسا فاحببت ان ابواهم وخشيت ان يشر علي من امرهم ما
اكره فبوا نهم واخذت لهم منازل واومت عنهم ثقة بالله ويا امير
المؤمنين قال فرد عليه مائة الف استعطا ما الهام قال قد امارك
تعبت الف فقال يا امير المؤمنين اعطني ما اعطيت وانت طيب النفس
فاقي سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اعطى عطيه وهو بها طيب النفس يورث للمعطي والمعطي قال فاني
بها طيب النفس واهوي الي بد المنصور يقبلها فتعفه وقال يا ابن عمرة
انا نكر ملكها ونكرها عن غيرك واخباره كثيرة رضى الله عنه **ن**
ابو المنذر هشام بن ابي النصر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي
النسابه الكوفي قد تقدم ذكر ابيه في المحمدين وما جري له مع الفرزدق
الشاعر وحدث هشام عن ابيه ودوي عنه ابنه العباس وخليفه
بن حباط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن ابي السري البغدادي

ابن الكلبي
النسابه

وابو الاسعث احمد ابن المقدم وغيرهم وكان من اعلم الناس بعلم الانساب
وله كتاب الجهمه في النسب وهو من حاشي الكتاب في هذا الفن وكان
من الحفاظ المشاهير ذكر الخطيب في تاريخ بغداد عنه انه قال حفظت
ما لم يحفظه احد ولست بما لم ينسبه احد كان لي عمر يعاينني على حفظ
القرآن قد خلت بيتا وحلفت ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته
في ثلثه ايام ونظرت يوما في المرأة فقبضت علي لحيثي لاخذ ما دون القبه
فاخذت ما فوق القبه وله من التصانيف شي كثير من ذلك كتاب حلف
عبد المطلب وخزاعه وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف بنم وكتاب
المنافرات وكتاب بيوتات قرين كتاب فضائل فرس عيلان كتاب المودات
كتاب بيوتات ربيعة كتاب الكنى كتاب شرف قصي وولده في الجاهلية
والاسلام كتاب القاب قرين كتاب القاب اليمن كتاب المثالب كتاب الوائل
كتاب ادعاز ياد معاويه كتاب اخبار زياد بن ابيه كتاب صنابع قرين كتاب
المشاجرات كتاب المعانيات كتاب ملوك الطوائف كتاب ملوك كنده
كتاب افراق ولد نزار كتاب تغريق الازد كتاب طسم وحديث وتصانيف
تزيد علي مائة وخمسين تصنيفا واحسنها وانفعها كتابه المعروف بالجهمه
في معرفة الانساب لم يصنف في بابيه مثله وكان واسع الروايه لا يامر الناس
واخبارهم من روايته قال اجتمعت بنوا امية عند معاويه بن ابي سفيان
فعاثوه في تفضيل عمرو بن العاص وادعاز ياد بن ابيه فتكلم معاويه
ثم حرك عمر اعل الكلام فقال في بعض كلامه انا الذي اقول في يوم صفين

اذا خازرت وما بي من حوزة لم كسرت العين من غير عوز
 الفيتي الوي بعيد المسمن ايجل ما حلت من خير وشر
 كالحبه الصما في اصل الشجر ن اما والله ما انا بالواني ولا الغاني واني انا
 الحبه الصما التي لا يسلم سليمها ولا ينام كلمها واني لا انا المزد ان همت كسرت
 وان كويت انضحت فمن شا فلنشاور ومن شا نلبوا مبرع الهمة والله لو عابوا من
 يوم الهبر بر ما عاينت او لولا ما ولت لفاق عليهم المخرج ولتفاقم بهم
 المنهج اشد علينا ابو الحسن وعن يمينه وشماله المباشرون من اهل البصائر
 وكرام العشائر فهناك والله شخص لا يبصر وارتفع الشرار وتقلصت الخصاص
 الى مواضع الكلى وفارعت الامهات عن كليلها وذهلت عن حملها واحمرت
 الحدف واعبر الافق واجلم العرق وسال العلق ونار القيلو وصبر الكرام وخام
 اللبام وذهب الكلام وازبدت الاشدان وكثر العناق وقامت الحرب على
 ساق وحضر الفراق وتضاربت الرجال باغداد سيوف بعد قضا من ثملها
 ونقصت من رماحها فلا تسع يومئذ الا الثغم من الرجال والتخم من الجنل ودفع
 السيف على الهام كانه قد غاسل بحسنه على منصه نذات ذلك يومنا حسي
 طعن الليل بجسفه وابلج الصبح فلقه ثم لم يبق من القتال الا الهبر والريبر
 لعلم اني احسن بلا واعظم غنا واضبر على اللا واملكر واني واباكر كما قال الشاعر

واعضى على اشيا لو شيت قلها ولو قلها لم ابق للصالح موصلا
 وان كان عودي من نصار فاني لا كومه من ان اخاطر خروعا

خ

عن

والماثور عنه كثير وتوفي سنة اربع ومائتين وقيل سنة ست والاول اصح والله
 اعلم بالصواب رحمه الله تعالى ن

هشام بن
 معوية
 الصيرفي

ابو عبد الله هشام بن معوية الصيرفي الحوي الكوفي صاحب اي الحسن علي بن حمز
 الكسائي اخذ كثيرا من النحوي وله فيه مقال وله تصانيف عديدة فمن ذلك كتاب
 الحدود وهو صغير وكتاب المختصر وكتاب القياس وغير ذلك وكان اسحاق ابن ابراهيم
 ابن مصعب قد كمل المأمون يوما فلحن في بعض كلامه فسطر اليه المأمون فغضب لما اراد
 اخذ من عنده وجا الى هشام المذكور فتعلم عليه النحوي قال ابو ملك الكندي توفي
 هشام بن معوية الصيرفي سنة تسع ومائتين رحمه الله تعالى ن

الفرزدق
 الشاعر

ابو فرائس هشام وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء هميم بالتصغير ابن غالب
 وكينته ابو الاخطا ان صعبه بن ناجية بن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع ابن
 دارم واسمه نجير بن ملك واسمه عرف سمى بذلك لجوده ان حنظلة بن ملك ابن زيد
 مناه بن عيم بن مر التميمي المعروف بالفرزدق الشاعر المشهور صاحب خبر كان ابو
 غالب من جله قومه وسراهم وانه لم يلبث بنت حابس اخت الاعم من حابس وله
 منابث مشهورة وحميد ماثورة فمن ذلك انه اصاب اهل الكوفة بجاعه وهو
 بها فخرج اكثر الناس الى البوادي فكان هو يبيع قومه وكان يحيم بن وئيل
 الرباعي يبيع قومه واجتمعوا بمكان يقال له صوار في اطراف السماوة من بلاد
 كلب على سيرة قوم من الكوفة وهو يفتح الصناد المملية وسكون الواو وفتح
 الهمزة وتبعها را تخفر غالب لاهله ناقة وصنعها طعاما واهدي الى

قوم من بني تميم لهم جلاله جفانا من ثريد ووجه الى تحميم جفته فكهاها وضرب
 الذي اتاه بها وقالت انا مفقر الى طعام غالب اذا خرو هونا فانه خرت انا اخري
 فوكت المنافرة بينهما وعقر تحميم لاهله ناقة فلما كان من الغد عقر لهم غالب
 نائنين فعقر تحميم لاهله نائنين فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة
 فلم يكن عند تحميم هذا القدر فلم يعقر شيئا واسرها في نفسه فلما انقضت المجاعة
 ودخل الناس الكوفة قال بنو ابراهيم لسميح جررت علينا غار الذهب فلا خرت
 مثل ما خرو وكما تعطيك مكان كل ناقة نائنين فاعتذر ان ابله كانت غلبته وعقر
 لئلا يبه ناقة وقال للناس شاكموا الاكل وكان ذلك في خلافة علي ابن ابي طالب
 رضي الله عنه فاستغني في كل الاكل منها فقصي بحرميتها وقال هذه ذبحت
 لغيري ناكلة ولم يكن المقصود منها الا التقا جره والمباهاة فالتفت لحومها
 على كاسه الكوفة فاكلها الكلاب والعقبان والرحم وهي قصه شهيرة
 وعمل في الشعر اشعارا كثيرة فمن ذلك قول جرير يمجوا الفرزدق وهذا البيت
 يشهد به النجاة في كيم وهو من جملة قصيده
 تعدون عقر البني افضل مجدكم بني ضوطر الولا اليكم المقتعا
 ومن ذلك قول المجل اجني بني فطن من نخل
 وقد سرتني ان لا تعد مجاشع من المجد الاعفر ناب لصوار
 وكان غالب المذكور اعور وكان الفرزدق كثيرا التغيطم لعنبر ابيه فاجاه احد
 واستجاره الا نهض نحوه وساعده على بلوغ عرضه فمن ذلك ما حكاه البردي

كتاب الكامل ان الحجاج بن يوسف الثقفي لما ولي بميم بن زيد الفتي بلاد السند
 دخل البصرة فدخل يخرج من اهلها من شابات عجوز الى الفرزدق فقالت اني
 استجرت بعنبر ابيك وانت منه بحصيات فقال ما شانك قالت ان بميم بن زيد
 خرج بابن لي معه ولا ثرة لعيني ولا كسيت علي غيره فقال لها وما اسم
 ابنك فقالت خنيس فكتب الي بميم مع بعض من شخص ن
 بميم بن زيد لا تكونن حاسا جني بظهره فلا يجبا علي جوانها
 وهب لي خنيسا وخنيس بنته لغيره ام ما يسوع سراها
 اثني تعاوت با بميم بغالب وبالخفرة السرا في علمها تو ابها
 وقد علم الاقوام انك ماحد ولنت اذا ما الحوب سب سهاها
 فلما ورد الكتاب علي بميم تسلك في الاسم فلم يعرف اخنيس ام جنيش ثم قال انظروا
 من له مثل هذا الاسم في عسكرنا فاصيب سته ما بين خنيس وجنيش فوجه بهم
 السبي وحضر يوما الفرزدق ونصيب الشاعر المشهور عند سليمان ابن عبد الملك
 الاموي وهو يومئذ خليفة فقال سليمان للفرزدق انشدني شيئا وانما اراد
 سليمان ان ينشده مدحاه فانشده في مدح ابيه ن
 وركب كان الريح تطلب عندهم لاهرة من جذها بالعصايب
 سروا الخبطون الريح وهي تلفهم الى شحب الاكوار ذاب الجباب
 اذا اسوا نارا يقولون ليتها وقد حضرت ايديهم نار غالب
 فاعرض سليمان عنه كالغضب فقال نصيب يا امير المؤمنين لا تشك

فِي رِوَايَاتٍ مَا لَعَلَّهُ لَا يَضَعُ عَنْهَا قَالَتْ فَاتَّشَدَّ ن
 أَقُولُ لِرَكِبٍ صَادِرِينَ لَعْنَتُهُمْ فَمَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكِ قَارِبُ
 فَعَوَّاهُ خَيْرٌ وَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ لَعَزُوفُهُ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبُ
 فَعَا جَوَّاهُ فَاشْتَوَا بِالَّذِي آتَتْ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَمُوا أَتَتْ عَلَيْهِ الْحَقَابُ
 فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلْفَزْدَقِ كَيْفَ تَرَاهُ فَقَالَ هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ جَلْدَتِهِ ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ
 وَخَيْرُ الشُّعْرَاءِ شَرُّهُ رَجُلًا وَشَرُّ الشُّعْرَاءِ قَالُ الْعَبِيدُ
 وَكَانَ تُصِيبُ عَبْدًا اسْوَدَّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْفَرْزِيِّ وَكَانَتْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَدَحُ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ فَاسْتَرْبَى وَكَانَتْهُ أَبُو الْحَجَّاءِ وَقِيلَ أَبُو الْحَجَّاجِ ن
 وَلِلْفَزْدَقِ فِي مَفَاجِرِهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ وَأَمَّا جَدُّهُ صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةٍ فَكَانَ
 عَظِيمُ الْقُدْرَةِ فِي الْبَاهِلِيَّةِ وَاسْتَرْبَى ثَلَاثِينَ مَوْؤَدَةً مِنْهُنَّ بِنْتُ الْفَيْسِ ابْنِ قَامِ الْمَعْرِيِّ
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَزْدَقُ بِفَتْحِهِ ن
 وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَالِدَاتِ وَاجْتَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَدِّ
 وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَجْدَادِ الْفَزْدَقِ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْاسْتِعَابِ فِي جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالشُّعْرِ فِي الْفَزْدَقِ وَجَوْنُورٍ وَالْمَقَالَةِ
 بَيْنَهُمَا وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ جَوْنُورًا أَشْعَرُ مِنْهُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَفَاجِئِ وَالْمُعَاذَاهُ مَا
 هُوَ مَشْهُورٌ وَقَدْ جُمِعَ لَهَا كِتَابًا بِاسْمِ الْقَبَائِضِ وَهُوَ مِنْ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ وَكَانَ
 جَوْنُورٌ قَدْ صَحَّاحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الرَّابِعَةِ الَّتِي مِنْ جُمْلَتِهَا ن
 وَكَانَتْ إِذَا حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ طَعْنَتْ بِحَرْبِهِ وَبَرَكْتَ عَارًا

أول من

فَأَنْفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَزْدَقَ نَزَلَ بِأَمْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَجَرِي لَهُ مَعَهَا قَصِيدَةٌ
 بِطُولِ شَوْحِهَا وَخِلَاصَتِهِ الْأَمْرَانَهُ رَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَدَاوُلَتْهُ
 وَأَحْسَنَتْ إِلَيْهِ فَاسْتَعَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الْخَبَرِ عَمْرٍو بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
 يُؤْمِنُ بِهِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ فَأَمَرَ بِأَخْرَاجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا خَرَجَ وَازْكَبُوهُ نَاقَةً لِنَفْسِهِ
 قَالَتْ فَأَمَّلَ اللَّهُ ابْنَ الْمَرْغَةِ بِعَيْنِ جَوْنُورٍ كَأَنَّهُ شَاهِدُ هَذِهِ الْحَالِ حَيْثُ قَالَ
 وَكَانَتْ إِذَا حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ مِنْ شَعْرِهِ الْمَذْكُورِ قَوْلُهُ وَهُوَ
 مَقِيمٌ بِالْمَدِينَةِ ن

هُمَا دَلِيلَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْقَضَ بِإِقَامِ الرَّاسِ كَاسِرُهُ
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ رَجُلَايَ فِي الْأَرْضِ قَالَتَا أَحْيَ فَرَجِي أَمْ قَتَلْتُ حَكَاذِرَهُ
 فَعَلْتُ أَرْفَعَا الْأَسْبَابَ لَا تَسْعُرَانِيَا وَأَقْبَلْتُ فِي عَجَازٍ لَيْلِ الْإِبَادَةِ
 أَحَادِرُ بَوَائِنٍ قَدْ وَكَلَا بَنِي وَاسْوَدَّ مِنْ سَاجٍ بِصُورٍ مَسَامِرُهُ
 فَلَمَّا بَلَغْتَ جَرِيرَ الْأَبْيَاتِ عَمِلَ مِنْ جُمْلَةٍ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ ن
 لَعْدُ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَزْدَقِ فَاجْتَرَأَتْ بَوَزَ وَازٍ قَصِيرَ الْقَوَادِمِ
 يُوصِلُ جَبَلِيهِ إِذَا جُنَّ لَيْلُهُ لِيَرَقِيَ إِلَى جَارَاتِهِ بِالْأَسْلَاحِ لَمْ
 تَدَلِّتْ تَدْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَقَصَفَتْ عَنْ بَايَعِ الْعَلِيِّ وَالْمُكَارِمِ
 هُوَ الرَّجْسُ مَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَأَحْذَرُوا مَدَاخِلَ رَحْبِ الْجَبِينِ عَالَمِ
 لَعْدُ كَانَ أَخْرَاجُ الْفَزْدَقِ عَنْكُمْ طَهُورًا مِنَ الْمُصْطَلَى وَوَأَقِيمِ
 فَلَمَّا وَقَفَ الْفَزْدَقُ عَلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ جَاوَبَهُ بِقَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَقُولُ مِنْ جُمْلَتِهَا

وَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَشْبَهَ مَفَاعَةً بِأَبَايَ الشَّهِيدِ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ
 وَلَكِنْ نَصِيفًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَبَيْتُ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاسِمٍ
 أُولَئِكَ أَشْبَاهُ لِيَجْنِي بَيْنَهُمْ وَأَعْبُدَ أَنْ أَهْجُوا كَلِمًا بِدَارِمِ
 وَلَمَّا سَمِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ آيَاتَ الْفَرَزْدَقِ الْمَذْكُورَةَ أَوَّلًا أَجْتَمَعُوا وَجَاءُوا إِلَى مَرْوَانَ بْنِ
 الْحَكَمِ الْأَمْوِي وَكَانَ يُوْنِدُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ مَعْبُودِهِ بَنِي سَفِيَانَ الْأَمْوِي فَقَالُوا
 لَهُ مَا يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ هَذَا الشَّعْرُ مِنْ رِوَاغِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
 أَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَجْدَ فَقَالَ مَرْوَانُ لَسْتُ أَحَدُهُ أَنَا وَلَكِنْ أَكْتُبُ إِلَى مَنْ يَحْدُثُهُ
 ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَجَلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ
 تَوَعَّدَنِي وَأَجَلَنِي ثَلَاثًا كَمَا وَعَدْتَ لِمَهْلِكِهَا شَمُودُ
 ثُمَّ كَتَبَ مَرْوَانُ إِلَى عَامِلِهِ بِأَمْرِهِ فِيهِ أَنْ يَحْدُثَهُ وَيَسْجِنَهُ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ قَدْ كَتَبَ لَهُ
 بِجَائِزِهِ ثُمَّ نَدِمَ مَرْوَانُ عَلَى مَا فَعَلَ فَوَجَّهَ عَنْهُ سَفِيرًا وَقَالَ إِنِّي قُلْتُ شَعْرًا
 فَاسْمَعُهُ ثُمَّ انْشَدَ
 قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَأَسْمَاءَ أَنْ كُنْتُ مَا لَمْ تَكْ فَاجْلِسْ
 وَدَعْ الْمَدِينَةَ إِنَّهَا مَذْمُومَةٌ وَأَوْصِلْ لِحَكْمِهِ أَوْلِيَّيْتُ الْقَدِيسَ
 وَإِنْ اجْتَنَبْتَ مِنَ الْأُمُورِ عَظِيمَةً فَخُذْ لِنَفْسِكَ بِالزَّمَانِ الْأَكْبَسِ
 قَوْلُهُ فَاجْلِسْ أَيِ اضْطِدَّ الْحَلِيسَ وَهِيَ تَجِدُ وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لَا يَرْفَعُهَا لِأَنَّ
 الْخُلُوسَ فِي اللَّغَةِ هُوَ الارتفاعُ وَلَمَّا وَقَفَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى الْآيَاتِ فُطِنَ لِمَا أَرَادَ
 مَرْوَانُ فَرَفِيَ الصَّحِيفَةَ وَقَالَ

ن

يَا مَرْوَانَ مَطْبَعِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُوا الْحَبَا وَرَثَتُهَا لَمْ يَبَاسِ
 وَجَبُونِي بِصَحِيفَةٍ مَحْنُومَةٍ يَحْتَشِي عَلَى يَمَانِهَا النَّفَرَسِ
 أَلَى الصَّحِيفَةِ بِأَفْرَزْدَقٍ لَا تَكُنْ نَكْدًا أَسْلَ صَحِيفَةُ الْمَنَاسِ
 وَأَذْكَرْنَا صَحِيفَةَ الْمَنَاسِ فَقَدْ يَتَشَوَّفُ الْوَائِفُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ أَنْ يَعْلَمَ قَصْرَها
 وَمِنْ خَبَرِهَا أَنَّ الْمَنَاسِ وَاسْمُهُ جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْجِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 دَوْقَانَ بْنِ جَرَبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُلِيِّ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضَبْعَةَ الْأَحْمَرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
 نِزَارِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ وَأَنَا لَقَبْتُ بِالْمَنَاسِ لِقَوْلِهِ مِنْ حُلَّةٍ قَصِيدَةٍ
 تَهْدِي الْأَوَانَ الْعَرَضَ حَتَّى ذُبَابُهُ زُبَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَنَاسِ
 وَهُوَ بَطْنُ الْمِيرِ وَفِيهِ النَّارُ الْمُنَادِي مِنْ قَوْفِهِ وَاللَّامُ وَكَثِيرُ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدُهَا
 وَبَعْدَهَا سَبْعُونَ مِمْلَةً وَكَانَ قَدْ هَجَرَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الْحَمِيَّ مَلِكَ الْحَبَرَةِ وَهَجَرَهُ أَيْضًا
 طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ الشَّاعِرِ الشُّهُودِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمَنَاسِ الْمَذْكُورِ فَانْقَضَ
 هُجُومُهُمَا بِعَمْرِو بْنِ هَنْدٍ الْمَذْكُورِ فَلَمْ يَظْهَرْ لِهَمَّا سَبَابُ مِنَ التَّغْيِيرِ مَدْحَاهُ بَعْدَ
 ذَلِكَ وَكَتَبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَهُمَا كَاتِبًا إِلَى عَامِلِهِ بِالْحَبَرَةِ وَأَمَرَهُ بِقِيَامِهِمَا إِذَا وَصَلَا
 إِلَيْهِ وَأَوْهَمَهُمَا أَنَّهُ قَدْ كَتَبَ لَهُمَا بِصَلَةِ فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْحَبَرَةِ قَالَ الْمَنَاسُ كُلُّمَا
 قَدْ هَجَرَ الْمَلِكُ وَلَوْ أَرَادَ أَنْ يُعْطِينَا لَاعْطَانَا وَلَمْ يَكُنْ إِلَى الْحَبَرَةِ فَهَلُمَّ تَدْفَعُ كِتَابَنَا
 إِلَى مَنْ يُعْرِأُوهُمَا فَإِنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ دَخَلْنَا الْحَبَرَةَ وَإِنْ كَانَ مِنْهَا شَرٌّ فَرَدْنَا بَلْ إِنْ
 يَعْلَمُ عَمَلُنَا فَقَالَ طَرَفَةُ مَا لَنْتُ لَأَنْفِجَ كَأَنَّ الْمَلِكَ فَقَالَ الْمَنَاسُ وَاللَّهِ لَا تَفْخَنَ
 كَلَامِي وَلَا تَعْلَمَنَّ مَا فِيهِ وَلَا أَكُونُ كَمَنْ يَحْمِلُ حَقِيْقَةً بِيَدِهِ فَنَنْظُرُ الْمَنَاسِ فَاغْلَامُ

الأم

بطرفة

فَدَخَرَ جُزْءًا مِنَ الْحَبِيرَةِ فَقَالَ لَهُ أَتَقْرَأُ بِالْغَلَامِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ هَلْ مَقَرَّاهُذَا
الْكَتَابَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْغَلَامُ قَالَ نَعَلْتُ الْمَتْلَسَ أَمَّا نَقَالَ لَطَوْفَهُ أَفْتَحْ كِتَابَكَ فَمِنْهُ
الْإِسْلَامُ مَا فِي كِتَابِي فَقَالَ إِنْ كَانَ الْحَبِيرِيُّ عَلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ لِيَحْبِرِي عَلَيَّ وَبُغْرُ صُدُورِ
قَوْمِي يَقْتُلُونِي لَقِيَ الْمَتْلَسَ صَحِيفَتَهُ فِي نَهْرٍ الْحَبِيرَةِ وَفَرَّ إِلَى الشَّامِ وَدَخَلَ طَرَفَهُ الْحَبِيرَةَ فَقَتَلَ
وَقَضَّاهُ فِي ذَلِكَ سَهْوَرَهُ فَضَادَ يَضْرِبُ الْمَثْلَ صَحِيفَةَ الْمَتْلَسِ لِكُلِّ مَرْفُوعٍ صَحِيفَةً
يَنْهَاهُ قَتْلَهُ وَإِلَى هَذَا السَّارِ الْجَوْدِي فِي الْقِيَامَةِ الْعَاسِيَةِ بِقَوْلِهِ نَفَضَتْهَا نَعْلُ
الْمَتْلَسِ مِنْ شِلِّ صَحِيفَةِ الْمَتْلَسِ وَلِلْأَبْلَةِ الشَّاعِرِ الْمَقْدَرِ ذِكْرُهُ فِي الْمَحْمَدِيِّينَ قَصِيدَهُ
يَقُولُ فِيهَا ن

بِقِرَاءَتِهِ مِنَ صَحِيفَةِ خَلْدٍ فِي الْهَجْرِ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمَتْلَسِ ن
وَجَعَلْنَا إِلَى تَحْتِهِ خَبَرَ الْفَزْدَقِ ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ هَادِيًا حَتَّى أَتَى سَعِيدَ ابْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيَّ
وَعِنْدَهُ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاجْتَمَعُوا فِي الْخَبَرِ فَأَمَرَ لَهُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَرَاجِلُهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَبَقِيَ لِمَرْوَانَ أَخْطَأَتْ
فِيمَا فَعَلَتْ فَأَنَّهُ عَرَضَتْ غَرَضَكَ لَشَاعِرٍ مُضَرٍّ تَوَجَّهَ وَرَأَاهُ رَسُولًا وَمَعَهُ مَائَةُ
دِينَارٍ وَرَاجِلُهُ خَوْفًا مِنْ هَجَابِهِ وَمِنْ خَبَارِ الْفَزْدَقِ أَنَّهُ حَكِيٌّ أَنَّهُ نَزَلَ فِي
بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي بَادِيَةِ وَأَوْقَدَ نَارًا فَارَاهَا ذَيْبٌ فَأَنَاءَ فَاطْعَمَهُ مِنْ زَادِهِ
وَأَنْشَدَ ن

وَالطَّلَسُ عَشَائِلُ وَمَا كَانَ صَاحِبًا دَعَوْتُ شَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي
فَلَمَّا أَتَانِي أَذِنَ ذَلِكَ ابْنِي وَأَتَانِي فِي زَادِي لَشَرِّ كِتَابِي
فَبُتُّ أَسَدَ الزَّادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارِ مَرْوَةٍ وَدُخَانِ

وَنَلْتُ لَهُ لَمَّا تَكْسَرُ ضَاحِكًا وَقَامَ سَتَفِي مِنْ يَدِي مَكَانَ
نَعَشٍ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحْوِي تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِي بِتَضَلُّجَانِ
وَأَنْتَ أَمْرٌ يَأْذِي بِوَالْعَدْرِ كَتَمْنَا أَخِيَيْنَ كَانَا أَرْضًا بِلِيَانِ
وَلَوْ غَيْرُنَا بَهَتْ نَلْمَسُ الْقِرْبَى رِمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَابَةٍ سِنَانِ
وَكَانَ قَدَانِ شَدَّ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيِّ قَصِيدَهُ بِمِثْلِهِ فَلَمَّا أَنْهَى مِنْهَا
إِلَى قَوْلِهِ ن

ثَلَاثَ وَاتِّسَانَ مَنْ حَسَنٌ وَسَادِسُهُ تَسْبِيلُ إِلَى سَمَامِ
فَبَيْنَ بَحَابِيٍّ مَضْرُوعَاتٍ وَبَيْنَ أَفْضَلِ أَغْلَاقِ الْحَنَامِ
كَانَ مَنَالِقُ الرِّمَانِ فِيهِ وَجْهٌ غَضَّاقَعْدَتْ عَلَيْهِ حَامِي
تَقَالُ — لَهُ سُلَيْمَانٌ قَدْ أَفْرَدَتْ عَيْنِي بِالزُّنَا وَأَنَا إِمَامٌ وَلَا بَدَّ مِنْ أَثَامَةٍ
الْجِدِّ عَلَيْكَ فَقَالَ الْفَزْدَقُ وَمَنْ ابْنٌ أَوْجَبَتْ عَلَيَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فَقَالَ
الْفَزْدَقُ إِنْ كَتَبَ اللَّهُ يَذَرُوهُ عَنِّي بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فَأَنَا قُلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلْ
فَتَبَسَّمَ سُلَيْمَانٌ وَقَالَ أَوَّلِي لَكَ وَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ مَكْرَمَةً يَرْجِي بِهَا إِلَهُ الْجَنَّةِ
وَهِيَ آيَةُ لَمَّا حَجَّ هُشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ فُطَانَ وَجَعَدَ أَنْ يَصِلَ إِلَى
الْحَجَرِ لِسَبِيلِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ عَلَيْهِ لَكْرَةً الزُّحَامِ فَنَصَبَ لَهُ مَنْصَبًا وَجَلَسَ عَلَيْهِ
يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الشَّامِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا قَبْلَ

زين العابدين ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد تقدم
 ذكره وكان من احسن الناس وجهًا واطيبهم رجا فطاق بالبيت فلما انتهى الى
 الحجر نجي له الناس حتى استلم فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه
 الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافه ان يرغب فيه اهل الشام وكان
 العزيز قد خاضر فقال انا اعرفه فقال السامي من هذا ما ايا فراس فقال
 هذا الذي تعرف البطحا وطانه والبيت يعرفه والجل والحرم
 هذا ابن خبيرة عباد الله كلهم هذا النقي النقي الطاهر العلم
 اذا دانه فربس قال فابلهما الى مكادهم هذا ينتمي الكرم
 ينمي الى ذروه العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
 بكاد يمسه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاسم
 في كونه خير ان رجحه عبق من كف ازوع في عرينه شم
 يعضي حيا ويغضي من مهايته فايكلم الاحبين بلسيم
 ينش نور الهدى عن نور غزونه كالشمس تهاب عن اشراف القم
 منشقة من رسول الله نبعته طابت عنا صرته والقيم والسيم
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبيا الله قد خيموا
 الله سرفه قدما وعظمه جري بذاك له في لوجه العلم
 فليس بولك من هذا بضايه العوب تعرف من المكنوت والعجم
 كلنا يد به غيات عم نفعهما يسو كهان ولا يعروهما عدم

سهل الخليفة لا تحسب كواد ره يمينه اثنان حسن الخلق والسيم
 حامل اقبال اقوام اذا فادحوا جلا السحابيل يحلو عنده نعم
 لا يخلف الوعد ميمون تعينه رجب الفنا اريب حين تعزم
 عم البرية بالاحسان فانقشعت عنه الغيابة والايمان والعدم
 من عشر خبرهم دين وبغضهم كفر وقربهم نجا ومعتصم
 ان عدا اهل التقي كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم العنوت اذا ما اذنته اذمت والاسد اسد السري والباش محمد
 لا ينقض العسر بسطا من الكفهم سبان ذلك ان اثر واوان عدوا
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر ومخوم به الكلم
 باني لهم ان نجل الذم سا حتم جيم كريمة وانيد بالذي هضم
 اي الخلايق لبست في رباهم لا ولوبه هذا اوله نعم
 من يعرف الله يعرف اوليته ذا والدين من بيت هذا ناله الام
 ولما سمع هشام القصيدة غضب وحلب العزيز قد وانقد له زين العابدين
 اتى عراف درهم فودها وقال مدحتك لله تعالى لا للعظا فقال انا اهل
 بيت اذا وهنا شبا لا نستعيد فقبلها وقال محمد بن حبيب
 المعدم ذكره سعد الوليد بن عبد الملك المنبر نسمع صوت نافوس فقال ما
 هذا قيل البيعة فامر يهدمها فتابع الناس يهدون فكتب اليه الاجرم ملك

الرومان هذه البيعة قد اقروها من كان قبلك فإن يكونوا أصابوا فقد أخطأ
وإن لم يكن أصب فقد أخطأ وأما من تحببته فقال الفرزدق فكتب إليه
وداود وسليمان إذ يحلمان في الحرت إذ نفست فيه غنم الغور وكأ الحكم
شاهدين فغمرناها سليمان وكلا اثنا حكما وعلما الآية وأخبار الفرزدق كثيرة
والاختصار أدنى وتوفي بالبصرة سنة عشر ومائة قبل جري مائة وربعين يوما
وقيل ثمانين يوما وقال أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب شذور العفود
إنها توفي سنة إحدى عشرة ومائة وقال السكري إن الفرزدق لم يمت
إلى أبي طالب رضي الله عنه وتوفي سنة عشر وقيل اثني عشر وقيل أربع
عشر وقيل أربع ومائة وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء إن الفرزدق
أصابته الذبيلة فقدم به البصرة وأتى بطبيب فسقاه قارا أبيض فجعل
يقول أنجلون لي القار وأنا في الدنيا ومات وقد قارب المائة والله أعلم وقد
سبق في ترجمة جريب ما قاله الفرزدق لما بلغه وفاه جريب فاعتنى عن إعادة
رحمته الله تعالى وذكر المبرد في كتاب الكامل قال النبي الحسن البصري والفرزدق
في جنازه فقال الفرزدق للحسن أذكرني ما يقول الناس بابا سعيد يقولون اجتمع
في هذه الجنازة خير الناس وشروا الناس قال الحسن كلا لست بخيرهم ولست
بشرهم ولكن ما أعددت لهذا اليوم قال شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة
فترغم بعض الميمية أن الفرزدق دوى في النوم فعيل له ما صنع الله بك فقال
عقرب لي فعيل بأبي شي فقال بالكله التي نارغها الحسن وهما م نفع الهاء
وتشديد الميم الأولى وناجيه بالنون والجيم المكسورة وبعدها ياء مشاه

بلغ

من تحتها وعفان بكسر العين المقسلة وفتح الفاء ومحمد بن سفيان هو أحد
الثلاثة الذين سموا بمحمد في الجاهلية وذكرهم ابن قتيبة في كتاب المعارف وقال
السهمي في كتاب الروض الأنف لا يعرف في العرب من سمي بهذا الاسم قبله
صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة طع أباهم حين سموا به ذكر محمد صلى الله عليه وسلم
وتعرب زمانه وأنه يبحث في الحجاز أن يكون ولدا لهم ذكره ابن نورك في كتاب
الفضول وهو محمد بن سبعين بن مجاشع جد جند الفرزدق الشاعر والآخر
محمد بن أحججه بن الجلاج وهو أخو عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأمته والآخر محمد بن خمران من ربيعة وكان أباهما ولاي الثلاثة قد دفنا
على بعض الملوك وكان عنده علم بالكتاب الأول فآخبرهم بمبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأسمه وكان كل واحد منهم قد خلف امرأة حاملا فنذر كل
واحد منهم أن ولد له ذكر أن يسميه محمد ففعلوا ذلك وأما مجاشع فهو بصير
الهم ونفع الجيم وبعد الألف شين معجمة مكسورة ثم عين مهملة ودارم نفع الدال
المهملة ونفع بعد الألف را مكسورة وبعدها ميم وبعينه الشب معروف
والفرزدق نفع الفاء والزاء وسكون الزاي ونفع الدال المهملة وبعدها قاف
وهو لقب عليه واختلف كلام بن قتيبة في تلقيبه به فقال في أدب
الكاتب الفرزدق قطع الجمين وأحدتها وزدده وأما لقبه به لأنه كان
حمبر الوجه وقال في كتاب طبقات الشعراء إنما لقب بالفرزدق لظنه وضرة
شبهه بالقيظة التي يشربها النساء وهي الفرزدقة والأول أصح لأنه كان أصا

جدي في وجهه ثم برأ منه فبقي وجهه جعاً متعصناً وبُروى أن رجلاً قال
 له يا أبا فرائض كان وجهك أحرأح مجموعته فقال تأمل هل ترى بها جراً مأكلاً وأحلاح
 تكاين مملئين جمع جرح وهو الفرج فحدث المفرد جأوه النابيه فبقي جراً
 ومبني جمع عادت الحاء النابيه فقالوا الجراح لان الجوع تزد الاشياء الى أصولها
 وكانت روجه الفرزدق ابنه عمه وهي النوار بفتح النون ابنه اعين ابن ضبيعه
 ابن عمال المجاشعي وجدها ضبيعه هو الذي عقر الجمل الذي كاتب عليه عائشه
 ام المؤمنين يوم رقعته الجمل رضي الله عنهما وكان قد خطبها رجل من قريش فبعثت
 الى الفرزدق تسأله ان يكون وليها اذ كان ابن عمها فقال ان بالشام من هو
 اقرب اليك مني وما انا ابن ان يقدم قادم منهم فيكر ذلك علي فاشهدني انك
 قد جعلت امرك الي فعلت فخرج بالشهود وقال لهم قد اشهدكم انها جعلت
 امرها الي وانا اشهدكم اني قد تزوجتها على ما يدعي ناقة حمراء سود الحلق بغضبه
 من ذلك واستعدت عليه وخرجت الى عبد الله بن الزبير والحجار والعراق يومئذ
 اليه وخرج الفرزدق ايضاً فانما النوار فنزلت على خوله بنت منظور بن زبآن
 الغذاري امره عبد الله بن الزبير فرفقها وسألتها الشفاعة لها واما الفرزدق
 فنزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير وهو ابن خوله المذكوره ومدحه فوعده الشفاعة
 فتكلمت خوله في النوار ونكلم حمزة في الفرزدق فالتفت خوله وامر عبد الله بن
 الزبير ان لا يقر بها حتى يصير الى البصره فيجئكما الي عما مله عليها الفرزدق
 اما بنوه فلم يخرج شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبآن
 ليس الشفع الذي ياتيك مؤثراً مثل الشفع الذي ياتيك غيراً

قوله

ثم ان الفرزدق اتفق معها وبقي زماناً لا يولد له ثم ولد له بعد ذلك عدة اولاد
 وهم لبطة وسبطة وخبطة ودكضه ورثعه وكلهم من النوار وليس لواحد
 من ولده عقيب الامن النساء وقال ابن حالويه ومن اولاد الفرزدق كلطه
 وخططه والله اعلم ثم ان الفرزدق طلق النوار لاني يطول شرحه فقدم على ذلك
 وله في اشعارها قوله
 ندمت نداه الكسبي لما غدت مني مطلقه نوار
 وكانت حبي فخرجت من كادهم حين اخرجهم النوار
 وله في ذلك اخبار ونواد يطول شرحها وليس هذا موضع
 ومات الفرزدق ابن صغير فصرى عليه ثم التفت الى الناس فقال وما نحن الا مثلكم
 غير اننا انما قليلاً بعدهم وترحلوا فمات بعد ذلك باثني عشر
 ابوالحسن هلال ابن الحسين ابن اي اسحاق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم
 بن زهرون بن حثون الصابي الحجازي الكاتب هو خفيد ابي اسحق
 الصابي صاحب الرسائل المشهوره وقد سبق ذكر جده في حرف الهمز
 سجع هلال المذكور ابنا علي الفارسي المخوي المقدم ذكره وعلي ابن عيسى الرماني
 المقدم ذكره ايضاً وانا بكر اخذ ابن محمد بن الحجاج الخزاز وغيرهم وذكره
 الخطيب في بغداد وقال كنباعنه ركان صدوقاً وكان ابو الحسن
 صابياً على دين جده ابراهيم واسلم هلال المذكور باخوه وسجع من العلماني حال
 كفه لانه كان يطلب الادب ورأيت له مصنفات جمع فيه حكايات مستملحة
 واخبار ناديه وسماه كتاب الامثال والاعيان ومسدي العواطف والاحسان

هلال خفيد
 الصابي

ابو مخ

وهو مجلد واحد ولا أعلم هل صنف سواه أم لا وكان ولده غرس النخلة
 أبو الحسن محمد بن هلال المذكور ذاق ضل حبه وتوالف ما يغفه من الفاسخ البكر
 المشهور ومنها الكتاب الذي سماه المصنفات النادرة من العقليين المحبوبين
 والسقطات النادرة من العقليين المحظوظين جمع فيه كثيراً من الحكايات
 التي تتعلق بهذا الباب فما نقلته منه أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس رضي
 الله عنه وهو عمر السفاح وأي جعفر المنصور انقلد إلى ابن أخيه السفاح
 في أول ولايتهم شيخاً من أهل الشام يُطرفه يعقوله وأعتقاده هم وأهم
 خلفوا أنهم ما علموا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فرائد برتونه غير بني أمية
 حتى وليتم انتم ونقلته منه أيضاً حكاية وإن كانت سخيصة لكن طريفة ولا
 بد في المجامع من الأحماض ومرج الهزل بالجدة والحكاية المذكورة هي أن أبا
 سعيد ما هك بن نبدا المجوسي الرازي كان من كبار الديلم المشهور تخلفهم
 السابعة فيه أخيراً وهم وكان يكتب لعل بن سليمان أحد قواد الديلم فأراد الوزير
 أبو محمد المهلب أن ينفذ ما هك في بعض الخدم فقال له وقد أراذ الخرج
 من عنده بأبا سعيد لا يبرح من الدار حتى أوافك على شيء أريده معك فقال
 السبع والطاعة لأمر سيدنا الوزير ونهض من بين يده فقال الوزير هذا
 رجل محبوب ورثما طال بي السعل وضائق صدره فانصرف فتقدموا إلى البواب
 أن لا يبعد الخرج من الباب فجلس ما هك طويلاً وأراد دخول الخلائق
 يطلب ذلك فراهي الأخلية مقفلة وكان قد تقدم الوزير بذلك وقال كانت
 دار أي جعفر الصيمري منتنة الإجابة لأجل خلا كان بها لعائنه الناس

فوجد ما هك الخلا الخاص غير مقفل وغلبه ستر مستبل فرفع الستل ودخل فجأ
 الفراش فنعه ودفعه فقال يا هذا اليس هذا خلا فقال لي فقال أريد أعمل فيه
 حاجه فلم تمنعني قال هذا خلا خاص لا يدخله غير الوزير قال فبقية الأخلية
 مقفلة فكيف أعمل وقد جيت لخرج لمنعني البواب فلحرا في ثيابي فقال الفراش
 استادن في دخول خلا لتقدم لك بذلك وتفتح أحد الأخلية فتقضي حاجتك فاستند
 به الأمر نكبت إلى الوزير برقعة قال فيها قد احتاج عهد سيدنا الوزير بما هك إلى
 بعض ما يحتاج إليه الناس ولا يحسن ذكره والفراش يقول لا تدخل والبواب يقول
 لا تخرج وقد تحير العبد في البين والأمر في الشدة فان رأى سيدنا الوزير أن
 يفسح لعبدته بأن يعمل ما يحتاج إليه في خلاية فعمل أن سأل الله تعالى والسلام ودفع
 الرقعة إلى بعض الحجاب فأوصلها إلى الوزير فلم يعلم ما أراد بالرقة فاستعلم الصورة
 بعرفه بها فضحك ودفع على ظهر الرقعة خيراً أبو سعيد أعز الله بحيث يختار
 أن سأل الله تعالى فجاء الحاجب به فأخذه ودفعه للفراش وقال هذا ما طلبت
 وهو توقيع سيدنا الوزير فقال الفراش التوبيعات بقراؤها أبو العلاء بن
 أبروينا كاتب ديوان الدار وأنا لا أحسن الكتب ولا أفراضاً ما هك في الدار
 هات من يعمل في الدار صك الحزأ فضحك فراش أخيراً وأخذه بيده وجعله
 إلى بعض الحجر حاجته ونقلته من هذا الكتاب أيضاً أن أوطاه بن شهاب
 دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام فراه عبد
 الملك شيخاً كبيراً فأنشده ما قاله في طول عمره فأنشده
 رأت المرأنا كلة اللبالي كاكل الأرض ساقطة الحديد

لقد

حتى نص

وَمَا بَقِيَ الْمَنِيَّةُ حِينَ نَافَى عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَدَمَ مِنْ مَزِيدٍ
وَأَعْلَمَ أَنَهَا سَتَكْرَحِي تَوَفِّي نَدْرَهَا بَابِي الْوَلِيدِ
فَارْتَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَطَنَانَهُ عَنَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْنَى ابْنُ الْوَلِيدِ وَعَلِمَ أَرْطَاهُ سَهْوَهُ
وَزَلَّتْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَكْنَى بَابِي الْوَلِيدَ وَصَدَّقَهُ الْخَاضِرُونَ قَسْرِي
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَلِيلًا وَنَقَلَتْ مِنْهُ أَيْضًا أَنَّ ابْنَ الْعَلَاءِ صَاعِدَ بْنِ مُحَمَّدٍ كَاتِبَ الْمُؤْتَفَقِ
تَرَا عَلَى الْمُؤْتَفَقِ كِتَابًا فَلَمْ يَفْهَمْ مَعْنَاهُ وَقَرَأَهُ الْمُؤْتَفَقُ فَفَهَّمَهُ فَقَالَ فِيهِ عَيْسَى بْنُ
الْقَاسِمِيِّ ن

أَرَى الدَّهْرَ يَمْنَعُ مِنْ جَانِبِهِ وَيَهْدِي الْخُطُوطَ إِلَى عَابِيهِ
وَكَمْ طَالِبٌ سَبَّابًا مُجَلَّبًا فَأَعْيَى عَنَاهُ عَلَى طَالِبِهِ
وَمَنْ عَجَبَ الدَّهْرَ أَنَّ الْأَمِيرَ أَصْبَحَ أَكْبَرَ مِنْ كَاتِبِهِ
وَالْمُؤْتَفَقُ الْمَذْكُورُ هُوَ وَالِدُ الْمُعْتَصِدِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ وَنَقَلْتُ مِنْهُ أَيْضًا أَنَّ
أَعْرَابِيًّا شَهِدَ الْمُؤْتَفَقَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَصَّاحًا بِهِ صَبَاحَ مِنْ
خَلِيفَتِهِ يَا خَلِيفَتَهُ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي دَعَا
بِاسْمِ مَيْتَ نَاسٍ وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَاذْأَرْجُلُ مِنْ بَنِي لَهَبٍ يَكْسِرُ
الْلَامَ وَهَمَزِي لَصْرٍ بِنِ الْأَزْدِ وَهُوَ أَزْجَرُ نَوْمٍ وَقَدْ أَشَارَ كَثِيرٌ عَزَّاهُ إِلَى ذَلِكَ
فِي قَوْلِهِ ن

سَأَلَتْ أَخَاهُ لَهَبٍ لِيَزْجُرَ زَجْرَهُ وَقَدْ صَارَ رَجُلًا عَالِمِينَ إِلَى لَهَبٍ
قَالَ — الْأَعْرَابِيُّ فَلَمَّْا وَقَفْنَا لِرَبِّي الْجَارِ إِذَا حِصَاةٌ قَدْ صَكَّتْ صَلْعَهُ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَادَّ مَنَّهُ فَقَالَ قَابِلُ أَشْعَرٍ وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَا يَقِفُ

هَذَا الْمُؤْتَفَقُ بَعْدَهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَاذْأَرْجُلُ مِنْ بَنِي لَهَبٍ يَكْسِرُ
الْلَامَ وَهَمَزِي لَصْرٍ بِنِ الْأَزْدِ وَهُوَ أَزْجَرُ نَوْمٍ وَقَدْ أَشَارَ كَثِيرٌ عَزَّاهُ إِلَى ذَلِكَ
فِي قَوْلِهِ ن
هَذَا الْمُؤْتَفَقُ بَعْدَهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَاذْأَرْجُلُ مِنْ بَنِي لَهَبٍ يَكْسِرُ
الْلَامَ وَهَمَزِي لَصْرٍ بِنِ الْأَزْدِ وَهُوَ أَزْجَرُ نَوْمٍ وَقَدْ أَشَارَ كَثِيرٌ عَزَّاهُ إِلَى ذَلِكَ
فِي قَوْلِهِ ن

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَابِرِ
بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حُلْدِ بْنِ حَيْثَمٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ جَدِّيٍّ بْنِ نَدَوَلِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَنُودَ
بْنِ عَنِينَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ بْنِ جُلْهُمَةَ وَهِيَ طَيِّ الطَّائِي
الْبُعَلِيُّ الْمَجْتَرِيُّ الْكُوْفِيُّ كَانَ رَأْوِيَةً أَخْبَارًا بِأَقْلٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
وَعُلُومِهَا وَأَسْعَارِهَا وَلَعَانَهَا الْكِبَرُ وَكَانَ أَبُوهُ نَازِلًا بِوَأَسِطٍ وَكَانَ حَبِيرًا
وَكَانَ الْهَيْثَمُ يَبْعُرُ عَنْ لَعْنَةِ أَصُولِ الدِّينِ وَنَقَلَ أَخْبَارَهُمْ فَأُورِدَ مَخَابِرَهُمْ

الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ
الْبُعَلِيُّ

واظهرها وكانت مستورة فكره لذلك ونقل عنه انه ذكر العباس ابن
عبد المطلب رضي الله عنه بسني فحبس لذلك عيده سنين وقال انه نقل
عنه زورا ولبسوا عليه ما لم نقله وكان قد صاحد قوما فلم يرضوه
فادعوا ذلك عنه وحرّفوا الكلام وكان يري يراي الخوارج ولله من
الكتب المصنّعة كتاب المنال كتاب المعمرين كتاب بيوتات فليس كتاب
بيوتات العرب كتاب هبوط ادم عليه السلام وافراق العرب ونزولها
منزلها كتاب نزول العرب خراسان والسواد كتاب نسب طي كتاب
مدح اهل الشام كتاب تاريخ العجم وبي امته كتاب من نزوح من الموالي
في العرب كتاب الوفود كتاب خطط الكوفة كتاب زلاّ الكوفة كتاب تاريخ
الاشراف الكبير كتاب تاريخ الاسراف الصغير كتاب طبقات الفقهاء والمحدثين
كتاب كني الاسراف كتاب خواصم الخلفاء كتاب فضاه الكوفة والبصرة كتاب
المواسم كتاب الخوارج كتاب النوادر كتاب التاريخ على السنين كتاب
اخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما ووفاته كتاب اخبار الفرس كتاب اعمال
الشرط لامر العراق وغير ذلك من الصانيف ولخصت بحجج البسة المنصور
والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم قال الهيثم قال لي
المهدي ويحك يا هيثم ان الناس يخبرون عن الادعاب شيئا ولو ما وكما
وسمّاك وقد اختلفوا في ذلك فاعندك فقلت على الخبر سقطت سقطت
خرجت من عند اهلي اريد ديار فرايد لي وبعي ناقة اركب اذندت نذهبت
فجعلت ابني حتى استيت فادركه ونظرت فاذا حننه اعراي فابته

فقلت ربة الجبا من انت فقلت صيف فقلت وما يصنع الصيف عندما
ان الصبحوا لواسعه ثم قامت الي بر فطحته ثم عجنته وخوته ثم فودت فاكلت
ولم البت ان اقبل زوجها ومعها لبن فسلم ثم قال من الرجل فقلت
صيف فقال حيّاك الله ثم قال يا فلانة ما اطعمت صيفك شيئا فقلت
بعمد نخل الجبا ونلا فعبا من لبن ثم انا في به فقال اسربت فسربت سربا
هنيئا فقال ما اناك اكلت شيئا وما اراها اطعمك فقلت لا والله قد دخل
عليها مغصبا وقال ونلك اكلت وتركيت صيفك فقلت وما اصنع به
اطعمه طعامي وجارها الكلام حتى شجيت ثم لخذ شفره وخرج الي ناتي
فمحرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله ما يبسي صيفي جاعا
ثم جمع حطبنا واجح نارا وابل نيكب ويطيحي وباكل ويلقي اليها ويقول كل
لا اطعمك الله حي اذا اصبح تركني ومضي ففعلت معوما فلما نعال النهار
اقبل ومعها بعير ما يسام الناظر ان ينظر اليه فقال هذا مكان نافتك ثم
رودني من ذلك اللحم ومما خطره وخرجت من عنده فضمي اللبل الى الجبا
فسلمت فودت صاحبه الجبا السلام وقالت من الرجل فقلت صيف
فقلت مرحبا بك حيّاك الله وعافاك فنزلت ثم عمدت الي بر فطحته وعجنته
ثم خبرته خبره روتها بالزبد واللبن ثم وضعها بين يدي وقالت كل ولقد
فلم البت ان اقبل اعراي كربه الوجه فسلم فودت عليه السلام ن
فقال من الرجل فقلت صيف فقلت وما يصنع الصيف عندما ثم دخل

الى اهله فقال ابن طحامي فقالت امه الصبي فقال لطمعين طحامي الاصبان
فجاءوا بالكلام فرفع عصاه وضرب راسها فتجشأ فجلت اضحك فخرج الى
وقال ما يضحكك فقلت خير فقال والله لتخبرني فاحبرته بقضبة المرأة
والرجل الذي نزلت عليها فقبله فاقبل علي وقال ان هذه التي هي عندي اخت ذلك
الرجل وتلك التي عنده اخي فت لبسني سحجاً وانصرفت د وحكي الهيم
ايضا قال صار سيف عمرو بن عدي كوب الزبيدي الذي كان يسمى الصمصامة
الى موسى الهادي بن المهدي وكان عمره قد وهبه لسعيد ابن العاص الاتوي فتوارثه
ولده الى ان مات المهدي فاشتراه موسى الهادي منهم بمال جزيل وكان
من اوسع بني العباس كفا واكثرهم عطاء فخر د الصمصامة وجعلها بين يديه
واذن للشعرا فدخلوا عليه ودعا بمكمل فيه بذره وقال قولوا في هذا السيف

فبذر ابن يامين البصري واشد ن

حاز صمصامة الزبيدي من بين جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو كان فيما سمعنا خيراً ما احدث عليه الجفون
احضر اللون بين خداه يود من دجاج يمش فيه المنون
اودت فوقه الصواعق ناراً ثم شابت به الدعاف العيون
فاذا ما سئلته بهر الشمس صباً فلم تكد تسبين
ما يابلي من انتضاء لضرب اشمال سبط به امر يمين
يسقطيرا الابصار كما لفتل الشعل ما تستغفر فيه العيون
وكان العزند والجوهرا جاري في صغيبه ما يعين

يوصي به

يغم محراق ذي الحفيظة في الهجاء ويغم القوين
فقال الهادي اصبت والله ما في نفسي واستخفه السرور فامر له بالمكمل
والسيف فلما خرج قال للشعرا انما خرم من اجلي فتاكر والمكمل في السيف
عناي فاشترى منه السيف بمال جزيل وقال المسعودي في مروج
الذهب اشتراه الهادي منه بخسين الفا ولم يذكر من هذه الايات الا بعضها
والدليل بغم الدال المعج ونح اليا الموحده وبعد الالف حاكمه وهوبت
فقال لسميته وقد جا كثيراً في الشعر ويعني بفتح الصاد ويقال عصي بكسر
الصاد يعني اذا ضرب بالسيف وهو خلاف عصي يعني اذا ارتكب الذنب
وحكي المسعودي في مروج الذهب ان الهيم بن عدي المذكور روي عن عمر
بن هاني الطائي قال خرجت مع عبد الله بن علي وهو عمر السفاح والمنصور
فانتهينا الى قبر هشام بن عبد الملك فاستخرجناه محجاً ما فقدنا منه الا
خرمة ايقه فضر به عبد الله ثم اتين سوطاً ثم احرقه واستخرجنا سليمين
ابن عبد الملك من ارض دابق فلم نجد منه شيئاً الا صلبه واضلاعه ورأسه
فاحرقناه ونعلنا ذلك بغيرهما من بني امية وكانت قبورهم بقليسين
ثم انتهينا الى دمشق فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك فوجدنا في قبره لا قليلاً
ولا كثيراً واجفونا عن عبد الملك فوجدنا منه الاسنون رأسه ثم احتفنا
عن يزيد بن معاوية فوجدنا منه الاعظم واحداً ووجدنا مع لحده خطاً
اسود كما نخط بالزما د بالطول في لحده ثم تبعنا قبورهم في جميع

البلدان فاحرقنا ما وجدنا فيها منهم وكان سبب نعل عبد الله بئني امية
هذا الفعل ان زيدا بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم وقد سبق ذكره في ترجمة الوزير محمد بن بقعة خرج
علي هشام بن عبد الملك وسمت نفسه الي طلب الخلافة وتبعه خلق من
الاشراف والقرابة فاحرقه يوسف بن عمر الثقفي امير العراقيين وسباني ذكره
ان شا الله تعالى فانهم اصحاب زيد وبني في جماعته يسيره فقال لهم اسد
فقال وهو يقول ستمثلا ن

ذل الحياة وعز المات وكلا اراه طعاما وبيلا
فان كان لابد من ولجدي فسيري الى الموت سيرا جميلا
وحال المساكين الغريقين فانصرف زيد متحنا بالجراح وقد اصابه سهم في
جنبه فطلبوا من ينزع النصل فاتي نجاش من بعض القرى فاستكتموه امره
فاستخرج النصل فأت من ساعته فدفنوه في ساقبه وجعلوا على قبره
التراب والحشيش واجري الماء على ذلك وحضر الحجام نوارا انه فعرف
الموضع فلما اصبح مضى الى يوسف متنصحا بذلك على موضع قبره فاستخرجه
يوه سف وبعث راسه الي هشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عريا فاصلبه
يوسف كذلك ففي ذلك يقول بعض شعرائي امية يخاطب ال ابي طالب
وسبعته من جملة ابيات ن
صلبنا لكر زيدا على جذع نخلة ولما رمه دبا على الجذع نصلي

ونبي تحت خشبته عمودا ثم كتب الي يوسف بامره باحراقه وتذريته في الرياح
وكان ذلك في سنة احدى وعشرين وقيل اثنين وعشرين ومائة وذكر ابو
بكر بن عباس وجماعته من الاخبارتين ان زيدا اقام مصلوبا خمس سنين عريان
فلم يبرأ احد له عورته ستر من الله سبحانه له وذلك بالناسه بالكوفة
فلما كان في ايام الوليد بن يزيد وظهر ولده يحيى ابن يزيد بخراسان وهي واقعة
مشهورة كتب الوليد الي عامله بالكوفة ان احرق زيدا الخشبته ففعل به ذلك
واذري رماده في الرياح على شاطئ الفرات والله اعلم اي ذلك كان هذا الذي
حمل عبد الله بن علي بن علي بن فغله بئني امية ما نعل انتصار النبي عمده واشفاقا لهم ينظرون
ما نعل بهم وقال الهيم انها استعلت على صدقات بني فزاره فجاوي رجل منهم
فقال اربك عجبنا فقلت بلي فانطلق بي الى جبل شاهق فاذا فيه صدع فقال لي
ادخل فقلت انما يدخل الدليل قال قد دخل فابعدته ودخل معنا انا فكار بما
صاق الجبل والسبع واذا نحن نضو فدنونا منه واذا خرق ذاهب في الارض واذا
عكا كبر في الجبل فحذ بناها فاذا هي سهام عاد واذا كتاب منقور في الحجر مقدار
اصبعين او اكثر واذا هو كتاب بالعربية وهو ن

الاهل الى ابيات سبع يذي اللوي لوي الرمل فاصدق النفوس عاذا
بلادنا كانت وكما تحبها اذا الناس ناس واليس بلاد
وروي ان ابانواس الحسن ابن هاني الحكيم الشاعر المقدم ذكره حضر
مجلس الهيم ابن عدي في حديثه والهيم لا يعرفه فلم يستدنه ولا قرب

قَوَّبَ مَجْلِسَهُ فَقَامَ مَعْضِبًا نَسَّالَ الْهَيْمِ عَنْهُ لَخْبَرِ خَبْرِهِ بِاسْمِهِ فَقَالَ أَنَا اللَّهُ
هَذِهِ وَاللَّهِ بَلِيَّةٌ لَمْ أَجْهَأْ عَلَى نَفْسِي قَوْمُوا بِنَا إِلَهَ لِنَعْتَذِرَ نَهَارَ إِلَيْهِ وَذَتْ
الْبَابَ عَلَيْهِ وَتُسَمَّى لَهُ فَقَالَ ادْخُلْ فَادْخُلْ وَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ يُصَفِّي بِنْدَ الْإِلَهِ وَتَدُ
اصْلَحَ بَيْتَهُ بِمَا يَصْلَحُ بِهِ مَثَلُهُ فَقَالَ الْعُذْرَةُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ الْبَيْتُ وَاللَّهُ مَا عَرَفْتُكَ
وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا كَحَيْثُ لَمْ تَعْرِفْنَا نَفْسَكَ فَتَقْضِي حَتْمَكَ وَتَبْلُغُ الْوَاجِبَ
مَنْ تَرَكَ فَاظْهَرْ لَهُ قَبُولَ الْعُذْرِ فَقَالَ الْهَيْمُ اسْتَعْمِدْكَ مِنْ قَوْلٍ سَبَقَ مِنْكَ فِي
نَقْلِ مَا قَدْ مَضَى فَلَا حِيلَةَ فِيهِ وَلَكِ الْإِيمَانُ بِمَا اسْتَأْنَفَ فَقَالَ وَالَّذِي بِيْضِي
حُجِّلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَيْتٌ مَرَّ وَأَنَا بِنَا تَوَيُّ قَالَ فَيُعْتَدِيهِ فِدَاغُهُ فَاحْ عَلَيْهِ

فَانْشُدْهُ ن
مَا هَيْمُ بِنُعْدِي لَسْتُ لِلْعَرَبِ وَلَسْتُ مِنْ طَيِّ الْأَعْلَى شُعْبِ
أَذَانِيكَ عَدُوًّا فِي بَنِي تَعْلٍ فَقَدِمَ الدَّالُّ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي الشُّبِّ
فَقَامَ مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ بَلَغَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بَقِيَّةُ الْآيَاتِ وَهِيَ ن
لِلْهَيْمِ بِنُعْدِي فِي تَلْوِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ رَجُلٌ عَلَى حَسْبِ
مَا زَالَ أَخَا جِلٍّ وَتُرْجَلًا إِلَى الْمَوَالِي وَآخِيَانَا إِلَى الْعَرَبِ
لَهُ لِسَانٌ يَرْجِيهِ بِجَهْوَرِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَغْدِي عَلَى قَتَبِ
كَأَنِّي بَكَ تَوْقُ الْحِجْرُ مُتَّصِبًا عَلَى جَوَادٍ قَرِيبٍ مِنْكَ فِي الْجَسْبِ
حَتَّى تَرَاكَ وَقَدْ ذَرَعْتَهُ لَصْلًا مِنَ الصَّدِيدِ مَكَانَ اللَّيْفِ وَالْكَرْبِ
لِلَّهِ أَنْتَ مَا تُوْزِي بَرَمَ بِهَا إِلَّا اجْتَلَيْتَ لَهَا الْأَشَابَ مِنْ كَيْبِ

نَمْ

فَعَادَ الْهَيْمُ إِلَى أَبِي نُوَاسٍ وَقَالَ لَهُ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَيْسُ قَدِ امْتَنَى وَحَلَّتْ
عَهْدًا أَنْ لَا تَجُوزِي فَقَالَ الْهَيْمُ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَلِخَبَارِ الْهَيْمِ كَثِيرُهُ وَقَدْ
أَطْلَعْنَا الشَّرْحَ وَكَانَتْ وَلَا دَيْتُهُ قَبْلَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَتَوُيُّ غَزَّةَ الْحَجَرِ سَنَةَ
سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْعَارِفِ سَنَةِ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِالصُّوَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَهُ عَقِبٌ بِغَدَادٍ وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي كِتَابِ
الْأَنْشَابِ فِي تَرْجُمَةِ الْحَجَرِيِّ أَنَّهُ تَوُيُّ سَنَةِ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ بِغَمْرِ الصَّلْحِ وَلَهُ ثَلَاثُ
وَتِسْعُونَ سَنَةً وَزَادَ غَيْرُهُ أَنْ وَفَاتَهُ كَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي تَرْجُمَةِ بَرْطَانَ أَنْ زَوَّجَهَا بِالْمَدْمُونِ كَانَ فِي هَذَا التَّارِيخِ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ كَانَ فِي جَمْلَةٍ مِنْ حَضْرَةِ تَوُيُّ هُنَاكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الطَّائِي وَالْحَجَرِيِّ
وَالْتَعْلِي بِضَمِّ النَّارِ الْمُثَلَّثَةِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَمْلُوءَةِ وَبَعْدَهَا لَامُ هَذِهِ النِّسْبَةِ إِلَى
تَعْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ بْنِ طِيٍّ وَقَدْ سَبَقَ فِي تَرْجُمَةِ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي تَرْجُمَةِ الْحَجَرِيِّ
فِي حُرُوفِ الْوَاوِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ وَيُنْسَبُ إِلَى تَعْلٍ الْمَذْكُورِ عِدَّةٌ يُطَوَّنُ مِنْهَا نَحْوُ
وَسَلَامَانَ وَغَيْرِهِمَا وَمِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ عَمْرُو بْنُ الْمَسِيحِ التَّعْلِيُّ الَّذِي قَتَلَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَبُودِ الْعَرَبِ فَاسْتَلِمَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ
وَحَمْسِينَ سَنَةً وَكَانَ أَرْمِي الْعَرَبَ وَفِيهِ لَقَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ خَنْدَجُ بْنُ حَجَرِ
الْحَكْدِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ن

رَبِّ زَايَمٍ مِنْ بَنِي تَعْلٍ فَخَرَجَ كَعْبُهُ مِنْ سَيْرِهِ
وَهَذَا مِنْ جَمْلَةٍ مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ عَلَى قُرْبِ
زَمَنِ أَمْرِ الْقَيْسِ مِنْ زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ

ياروق
التركياني

بقدر اربعين سنة هذا خلاصة ما قاله ن

حرف اليان

ياروق ابن ارسلان التركياني كان مقدما جليل القدر في قومه واليه تنسب الطائفة
الياروقية من التركان كان قد قدم وكان عظيم الخليفة هابل المنظر سكن بظاهر حلب
في جبهتها القبليته وبني علي شاطي قوتق بنون بل مرتفع هو واهله واتباعه ابيه
كثيرة وعماير مشيعة وتعرف الآن بالياروقية وهي شبه القرية وسكنها هو ومن
معه وهي الى اليوم معمورة مسكونة اهله يتردد البها اهل حلب في ايام الرياح
وينتزهون هناك في الخضر وعلى قوتق وهو موضع كبير الاستراح والانس
وتوفي ياروق المذكور في المحرم سنة اربع وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى
وباروق بفتح اليا المنة من جهة وبعد الالف راء مضمومة ثم واوساكنه
وفي الاجيرقان وقوتق بضم القاف وفتح الواو وسكون اليا المنة من
تحتهما وبعد هاتان وهو نهر صغير بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع
وينقطع في الصيف وقد ذكرته الشعرا في اشعارهم كثيرا خصوصا
اباعباد الجعري فانه كوزد كوه في عده قصايد فمن ذلك قوله ن

في جملة قصيده ن

ما يروق اسعد عن قوتق فطرتي حلب فاعلى القصر من بطباس
عن ثلبت الورد المعصفر صبغة في كل ناحيته وبحري الارش
ارض اذا استوحشت ثم ذكر ابيها حسدت على ناكثت ايباسي

وبطباس بفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وفتح اليا المشاء من جهة
وبعد الالف سين مهملة وهي قرية كانت بظاهر حلب ودثرت ولم يبق لها

اليوم اثر ن

ابو الدرداء قوت بن عبد الله الموصلي
الكاتب الملقب امين الدين المعروف بالملكي سنده الى السلطان ابي الفتح ملك
شاه بن سلجوق بن ملك شاه الاكبر نزل الموصلي واخذ الخو عن ابي محمد سعيد
بن المبارك المعروف بابن الدهان النحوي وقرا عليه من تصانيفه جملة وكان ملازمة
وقرا عليه ديوان المثني والمقامات الحربية وغير ذلك وكنت الكثير وانتشر
خطه في الافاق وكان في نهايه الحسين ولم يكن في واجر زمانه من بقرته
في حسن الخط ولا يودي طريقه ابن التواب في الشخ مثله مع فضل عزيز
وتباهه ثامه وكان مغدري شغل الصبح للجوهري فكتبها نسخا كثيرة
كل نسخة في مجلد واحد رابتها عده نسخ وكل نسخة تباع بمائة دينار وكنت
عليه خلق كثير واشتفعوا به وكانت له سمعة كثيرة في زمانه وقصده الناس
من البلاد وسير اليه من بغداد النقيب ابو عبد الله الحسين ابن علي بن بكر
الواسطي قصيده جيده في بابها وصف حسن خطه فابلق وهي ن

ان غزلان عالج والمصلي من طبا سكن نهر العلي
ابنك الكنان اغصان بان وبدور من افقها تتجلا
امر تلك العزلا ن حسن وجوه لو ترائت للحزن اصح سهلا
ابن خوذات من النرجس الغض اذا ناجر السيم استغلا

امين الدين ياقوت
الكاتب

قلت ذكره في نظر النجاشي في تاريخه
في قوتق في عهد الحيدري على ابي طالب
يكون في الحسن بن علي بن ابي عبد الله
الكاتب المعروف بالناسك في بغداد
وقرا عليه في منزله بالما بسنة ن

ابن ذاك العرار من صبغة الورد اذا جاده الغام وطلا
 انحرعها بها كواكب نارخ دناني غصونه فشلا
 انقيت لما دجلة كفوكذب القاسطون حاشا وكلا
 الدار السلام في الارض شبه معجرات ترى لبغداد مثلا
 كل يوم تبدي وجوها خلافا الاس حشنا كائنا هي حبلا
 وصبا يا يصبوا الحلم اليهن اذا ما خطر شكلا ودلا
 يعصبن العصائب الناصرات بحلن منك عقدا وحلا
 ليس برقبتيك الا ولا يعرفن شيئا غير الصراح وارلا
 مروج للقلوب فيه ربيع متوال اذا الربيع توالي
 بللة تستفادها المعاني والمعالى علما وجدا وهزلا
 لم يفتها من الكمال سوى باقوت لو انها به تحجلي
 من لها ان يصنع نشر امين الدين فيها وحسبها ذاك فضلا
 لو رجعت ان يزورها لا يبري الصائم منها يقول اهلا وسهلا
 ولين وافى الرواه برتياه البها فان روتياه احلا
 نحو جود له الاكاد تم تلو وجواد عنه المكارم تشلى
 جامع سارد العلوم ولو لاه كانت امر الفضائل تحلى
 ذو براع نخان صولته الاسد وتعتوله الكاتب دلا
 واذا افترغرة عن سواد في بياض فابيض والسمر نجلى

خ
 ان

يعط في حراسة الملك لا يعمل سهما ولا مجرد فضلا
 انما يعضا البلاغة ارسالا اذا كانت الصحايف سلا
 فيعبد الجبار ممثليا خوفا لما قد امل فيها وامسلي
 وتراه طورا الجبل يديه بقداح العلوم فضلا ففضلا
 مثل وشي الرضا او كطير الدر برهي خطا ولفظا ونفلا
 فائيد ما يريد مثل امين الدين مهلا انعت نفسك مهلا
 ستيدي يا اخا السماح وطير المحمد وابن العلاء ورب المعلا
 انت بدر والكاتب ابن هلال كائنه لا خبر مني نولا
 ان يكن اول فائد بالمقصيل اولى لقد سبقت وصلي
 يا امين الدين الذي جمع الله به السماح والفضل سلا
 اناس قاده الشا الى حبك حتى كطل لاه ببسلي
 واذا اسجل الشا بقاض صار منه اخو الشهادة عدلا
 فارض بكراما راض قط ابوها فكرة باسمه ليخطب بعلا
 لا جرا يريدعها ولا اجرا ولكن رال للمدح اهلا
 ودعاء اليك داعي وداد جايي من حسن رايلك وصلا
 واذا ما تغذرا العرب فالقت كليل به ورايلك اعلا
 فابق واسلم ما جرتي الانق جيش من ظلام وجرد الصبح فضلا
 وتوفي امين الدين المذكور بالموصل سنة ثمان عشرة وستمائة وقد اسن
 وتغير خطه من الكبير رحمه الله تعالى ن م

غيطا

في ابن النجار
 هنا تقدم
 وتأخير
 والمجد

انت

أبو الذر باقوت بن عبد الله الرومي الملقب أمهذب الدين الشاعر المشهور
مولى أبي منصور الجبلي الناجر المشهور بمولى أبي منصور الجبلي الناجر اشتغل
بالعلم وأكثر من الأدب واستعمل في النظم نجاد قبه ولما تميز ومهد
سمي نفسه عبد الرحمن وكان مقيماً بالمدرسة النظامية ببغداد وعده ابن
الديلمي في كتاب الذيل في جملة من اسمه عبد الرحمن وذكر أنه نشأ ببغداد وحفظ
القرآن العزيز وقرأ شيئاً من الأدب وكتب خطاً حسناً وقال الشعر وأكثر
النظم منه في الغزل والمصائب وذكر المحبة وراق شعره وحفظه الناس وأورد
له مقطوعاً من الشعر وذكر أنه أنشده أياه وهو
حليلى لا والله ما جئ عايشاً وظلم الأحن أوجن عايش
ويقته في المجمع الصغير وأشعاره سائرة بتعني بها وهي رفيقه لطيفه فمن
ذلك قوله ن

ان غاض دمعك والاحباب قد بانوا نكل ما ندعي زوراً وبهتان
وكيف تأس أو تنسى خيالهم وقد خلاهم ربح وأوطان
لا أوحش الله من يومنا وأفنائنا عن النواظر أمار وأغصان
ساروا فسار فوادى إثر ضغفهم ريان حبش اضطبارى ساعة بانوا
لا افتقر تغر الثرى من بعد بعدهم ولا مريح أيك لا ولا بان
أجري دموعي وأذكي النار في كبدى غداة بينهم هم واحزان
تأنوح ثوي في مقلتي وبني طي الحشا خليل الله يتران
لو كابد الصخر ما كابدت من كمد فيكم لجاد له أجد ولبنان

وذاب يد بل من وجدي ورض علي رضوي ولان لما الفاه لعلان
يا من تملك ربي حسن بحجته سلطان حبك ما لي منه أو حسان
كن كيف سببت فالي عنك من يدل انت الزكالك لعلني وهو طمان
ومن شعره أيضاً

الأمبلغ وجدي بها وغراي ومهد إلى دار السلام سلاي
لنسيم الصبا بلغ بحبه سنام إلى مرق لم يزع عهد دماي
وصيف بعض أشواقي إليه لعله يرق لذلي في الهوى وهياي
أيار حبه الزور إلى بك ساذن نفي بعده عن مقلتي مساي
بدع جمال بان صدي لبنيته وعرضني أعراضه لحماي
لصداداً ماصد عن عيني الكوا ويموج دمي هجرة مبادي
حياتي وموتي في يد به وجنتي وناري وربي في الهوى فاداي
نفي بعده عني وفائي وقر به حياتي وأشعاري وبلي سراي
ومن وجنتيه نار وجدي وخصره لحولي ومن سقم الحفون سقاي
فكن عاذري يا عاذلي فدلاله دليل علي وجدي به وغراي
ورأيت كثيراً من الفقهاء بالشام وبلاد الشرق يحفظون له قصيده أولها ن
حسدي لبعدك يا مثير بلاي ديف تحبك ما أبل نك لي
يا من إذا ما لأم فيه لوامي أوصحت عذري بالعدا السابلي
أجبر قتي في الوجيز لقائي أم حل في التهذيب أم في السابلي

أمر في المذهب ان يُعَذَّبَ عَاشِقٌ وَمَقْلَةٌ عَبرِيٌّ وَدَمِجٌ هَاطِلٌ
 أَمْ طَرَفَكَ الْقَتْلُ قَدْ أَقْبَلَكَ فِي نَفْسِ النَّفُوسِ سَجَرٌ طَرَفٌ بَابِلِيٌّ
 وَهِيَ كَثْرَتُ هَذَا الْكِنِ هَذَا الْقَدَرُ هُوَ الَّذِي اسْتَحْضَرَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنْ
 وَأَسْتَدْنِي لَهُ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ بِمَدِينَةِ حَلَبَ ابْنَانَا وَمِنْهَا تَوَلَّاهُ
 السَّيِّئُ مِنَ الْوِلْدَانِ أَهْلِي شَمَائِلًا نَكِيفَ سَكَنَتِ الْقَلْبَ وَهُوَ حَقُّهُمْ
 ثُمَّ قَالَ وَقَدْ اسْتَفْدُوا عَلَيْهِ فِي بَغْدَادَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَافْكُرْتُ فِيهِ ثُمَّ قُلْتُ
 لَهُ لَعَلَّ الْإِسْفَادَ مِنْ حَقَّةِ أَنَّهُ مَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ أَهْلِي شَمَائِلًا مِنَ الْوِلْدَانِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ
 فِي حَقِّهِمْ فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَحْلَسًا مِنْ بِلَ مِنْهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَلَيْسَ الْمَمْتَنِعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوِلْدَانُ
 فِي حَقِّهِمْ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِ وَاحْتَرَبَنِي بَعْضُ الْأَفَاضِلِ بِمَدِينَةِ
 أَدَبٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسَمَّاهُ قَالَ كُنْتُ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ
 عَشْرِينَ وَسَمَّاهُ بِالْمَدْرَسَةِ الْبَطَانِيَّةِ فَفَعَّدْتُ بَوْمًا عَلَى بَابِهَا إِلَى جَانِبِ
 أَبِي الدَّرِّ الْمَذْكُورِ وَخَرَجْتُ نَدَاكَ الْأَدَبُ أَذْجَاسُ خُضْعِيفِ الْقَوَى وَكُلَّ
 سَوَاكَ عَلَى عَصَا فُجِّلَسَ قَرِيبًا مِنْهُ فَقَالَ لِي أَبُو الدَّرِّ أَعْرِفْ هَذَا أَفَلَنْتَ لَا
 فَقَالَ هَذَا مَلُوكُ الْحَبِصِ بِبَيْتِ أَبِي يَقُولُ فِيهِ
 تَسْرِيْسٌ أَوْ تَقْمُصٌ أَوْ تَقْبَا فَلَنْ تَزْدَادَ عِنْدِي وَظَرَجَا
 مَلِكٌ بَعْضُ حَبْلِكِ كُلِّ قَلْبِي فَإِنْ تَوَدَّ الزُّبَادَةُ هَاتِ قَلْبَا
 قَالَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَفْكُرْتُ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَمَا أَلَّ حَالَهُ إِلَيْهِ
 وَلَقَدْ طَلَبْتُ أَنَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي دِيْوَانِ الْحَبِصِ فَلَمْ أَجِدْ هُمَا فِيهِ وَاللَّهِ

أعلم بذلك ولا يبي الدَّرِّ الْمَذْكُورِ دِيْوَانُ شِعْرِ سَمِعْتُ أَنَّهُ صَغِيرٌ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ
 بَلْ عَلَى تَعَاطُجٍ كَثِيرَةٍ مِنْهُ وَشِعْرُهُ مُدَاوِلٌ بِالْعِرَاقِ وَبِلَادِ الشَّرْقِ وَالشَّامِ
 وَيَكْفِي مِنْهُ هَذَا الْقَدَرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْخَاءِ فِي تَرْجُمَةِ السَّيِّئِ الْحَضَرِ
 بِنِ عَقِيلِ الْأَدَبِيِّ لَهُ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ ذَالِيَّةٍ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ الْمُنَاجِرَةَ
 أَنَّ أَبَا الدَّرِّ الْمَذْكُورَ وَجَدَ نَيْيًّا مَبْزُولًا بِبَغْدَادَ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ حِجَادِي الْأَوَّلِ
 سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَسَمَّاهُ وَقَالَ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ قَدْ تَوَوَّى قَبْلَ
 ذَلِكَ بِأَنَّهُ مَرَّحَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالرُّوْبِي بَضْمُ الرَّأْيِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَتَعْدَمُ هَامِ
 هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ وَهُوَ أَفْلَحٌ شَهُورٌ مَشْهُورٌ كَثِيرُ الْبِلَادِ وَهَذَا
 نَكْبَةُ غَرِيبَةٍ مَجْنَحُ الْبَهَاءِ وَيَكُونُ السُّؤَالُ عَنْهَا وَهِيَ أَنَّ أَهْلَ الرُّومِ تَعَالَى
 لَهُمْ بَنُو الْأَصْفَرِ وَاسْتَعْلَمَتِ الشُّعْرَاءُ فِي أَشْغَارِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ قَوْلُ عَدِيٍّ
 بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ مِنْ خِجْلَةٍ وَصِيدَتِ الشُّهُورَةُ

ملوك الروم

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ
 وَلَقَدْ تَلَبَّعْتُ ذَلِكَ كَثِيرًا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُعْنِيهِ الْعَلِيلُ حَتَّى ظَهَرَتْ بِحَبَابِ قَدَمِ
 اسْمِهِ اللَّفِيفِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ اسْمٌ قَائِلُهُ فَقُلْتُ مِنْهُ مَا صُورَتُهُ عَنِ الْعَبَّاسِ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخَذَ مَلِكَ الرُّومِ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ فَبَقِيَتْ مِنْهُ امْرَأَةٌ
 فَتَنَاسَلُوا فِي الْمُلْكِ حَتَّى دَخَلَ بَيْنَهُمْ شُرَافُ صُلُوحٍ أَعْلَى أَنْ يَمْلِكُوا أَوَّلَ مَنْ
 لَسِرَفَ عَلَيْهِمْ فَجَلَسُوا مُجْلِسًا لَذَلِكَ وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَيْمَنِ نَعْدَةِ عَبْدِ لَهُ
 حَبِشِي يُرِيدُ الرُّومَ فَأَيُّ الْعَبْدِ مِنْهُ فَاسْتَرْفَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا أَنْظِرُوا لِي

اي شئ وفهمه فز وجوه تلك المراه فولدت غلاما سموه الاصفر لخاصهم
المولي فقال الغلام صدق انا عبده فارضوه فاعطوه حتى رضى فحسب
ذلك قيل للمولود منوالا صفرا لصفوه لون الولد لكونه مولدا بين

الحبشي والمراه البيضاء والله اعلم

أبو عبد الله باقوت ابن عبد الله الردي الجنس والمولود الحموي المولي
البغدادي الملقب شهاب الدين أمير من بلاد صغيرا واتباعه ببغداد رجل
تاجر يعرف بعسكرا الحموي وجعله في الكتاب لينفع به في جنس تجارته
وكان موكاه عسكرا لا يحسن الخط ولا يعلم شيئا سوى التجاره وكان ساكنا
ببغداد وتزوج بها واولاده اولاد ولما كبر باقوت المذكور فراسبا
من النحوي واللغة وشغله موكاه بالاستقار في متاجره وكان يتردد الى
كبش وعثمان وتلك النواحي ويعود الى الشام ثم جرت بينه وبين موكاه
ثبوه اوجبت عنقه وابعدته عنه فاشتغل بالشيخ بالاجر وحصل له
بالمطالعه نوaid ثم ان موكاه بعد مدته مديده الوي عليه واعطاه سبا
وسفره الى كبش ولما عاد كان موكاه قد مات فحصل شيئا ما كان في يده
واعطى اولاد موكاه وزوجته وارضاهم به وبقيت بيده بغيره جعلها
راس مالها وسافر بها وجعل بعض تجارته كسبا وكان معصبا على علي
بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع شيئا من كليب الخوارج
فاشتبك في ذهنه منه طرف قوي وتوجه الى دسش في سنة ثلث عند

الشهاب
ياقوت الحموي

وسمايه وقد في بعض اسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وخبري بينهما كلام اذني الى ذكره عليا رضي الله عنه بما لاسيوع
فثار الناس عليه ثوره كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دسش منبرما
بعذان بلغت العشيته الى والي البلد وطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى حلب
خائفا يترقب وخرج عنها في العشر الاول او الثاني من جمادى الاخرة سنة
ثلاث عشر وسمايه وتوصل الى الشام ثم انتقل الى اربل وسلكها الى خراسان
وتحاني دخول بغداد لان المناظر له بدسش كان بغداديا وخشي ان يقتله
فبقتل فلما انتهى الى خراسان اقام بها يجرى بلادها واستوطن مدينه مرو
مده وخرج عنها الى سار ومضى الى خوارزم وصادقه وهو خوارزم
خروج النثر وذلك في سنة ست عشرة وسمايه فانهم بنعشه كبعثه
يوم المحرم من ربيعه وقاسي في طريقه من الضايقة والتعب ما كان يكل عن
سرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل وقد تقطعت به الاسباب واعوزه ديني
لما نكل وحسن الثياب واقام بالموصل مديده ثم انتقل الى سنجار وارحل منها
الى حلب واقام بظاهرها في الخان الى ان مات في التاريخ الا في ذكره ان سنا
الله تعالى وتعلت من تاريخ اربل الذي عني بجمعه ابو البركات ابن المستوفي
المقدم ذكره ان باقوت المذكور قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة وسمايه
وكان مقيما بخوارزم وفارقه للوايقه التي جرت بين النثر والسلطان
خوارزم شاه وكان قد تبع التواريخ وصنف كتابا سماه ارشاد الاله
الي معرفه الادبا يدخل في اربعة جلود كبار ذكر في اوله قال

وَجَعَلْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَاقِعَ إِلَى مِنْ إِخْبَارِ الْمُخَوِّبِينَ وَاللَّغُوبِينَ وَالنَّسَابِينَ
وَالْقُرَّاءِ الْمُشْهُورِينَ وَالْإِجَارِيَّينَ وَالْمُؤَرِّخِينَ وَالْوَرَّاقِينَ الْمَعْرُوفِينَ وَالْكِتَابَ
الْمَشْهُورِينَ وَاصْطَابَ الرِّسَالِ الْمُدَوَّنَةِ وَارْتَبَابَ الْخَطُوطِ الْمُنَسَّوْبَةِ الْعَيْنِ
وَكُلِّ مَنْ صَنَّفَ فِي الْأَدَبِ تَصْنِيفًا أَوْ جَمَعَ فِيهِ ثَابِلًا مَعَ إِثَارِ الْإِخْتِصَارِ
وَالْإِعْجَازِ فِي بَهَانِهِ الْإِتْجَازَ وَلَمْ أَلْجِئْ إِلَى جَهْدٍ فِي اثْبَاتِ الْوَبَائِتِ وَتَبْيِينِ الْمَوَالِدِ
وَالْأَوْدَانِ وَذَكَرْتُ عَنْ بَعْضِهِمْ وَمَسَحْتُ عَنْ آخَرِهِمْ وَالْإِخْبَارَ بِأَنْبَاءِهِمْ وَبُشَى
مِنْ أَسْمَائِهِمْ فِي تَرْدَادِي إِلَى الْبِلَادِ وَمِنْهَا لَطِيْفُ الْعِبَادِ وَحَدَّثْتُ الْأَسَانِيدَ الْأَ
مَاقِلَ رِجَالِهِ وَقَرَّبْتُ مَنَالَهُ مَعَ الْأَسْطِطَاعَةِ لِأَنْبَاءِهَا سَمَاعًا وَاجَازَةً الْآثَانِي
قَصَدْتُ صَغَرَ الْحِجْمِ وَكَبَرَ النَّعْجِ وَابْتِغَيْتُ مَوَاضِعَ نَقْلِ وَمَوَاطِنَ اخْتِدَى مِنْ كِتَابِ
الْعُلَمَاءِ الْمُعَوَّلِ فِي هَذَا الشَّانِ عَلَيْهِمُ وَالرُّجُوعِ فِي صَحِّهِ الثَّقَلِ الْبِهِمِمْ ذَكَرَ أَنَّهُ
جَمَعَ كِتَابًا فِي إِخْبَارِ الشُّعْرَاءِ الْمُنَافِرِينَ وَالْقَدَمَاءِ مِنْ بَعْضَانِيهِ أَيْضًا كِتَابَ
مَعْجَمِ الْبِلَادِ وَكِتَابَ مَعْجَمِ الْأَقْبَادِ وَكِتَابَ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ وَكِتَابَ الْمَشْرُوكِ وَمَوْعِظَاتٍ
وَالْمُخْتَلَفِ صَفْعًا وَهُوَ مِنَ الْكُتُبِ النَّافِعَةِ وَكِتَابَ الْمَبْدَأِ وَالْمَأَالَ فِي التَّارِيخِ
وَكِتَابَ الْأَوَّلِ وَتَجْمُوعَ كَلَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ وَعَنْوَانَ كِتَابِ الْإِغَانِيِّ وَالْمُقْتَضَبِ
فِي النَّسَبِ بِذِكْرِ بَنِيهِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ وَذَكَرْتُ الْقَاضِي الْأَكْوَمَ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيَّ الْقَطَطِيَّ وَزِيْرَ صَاحِبِ
خَلْبِ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ إِنْبَاءَ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النِّجَاحِ
أَنَّ بَيِّنَاتٍ الْمَذْكُورَ كِتَابَهُ رِسَالَةً مِنَ الْمَوْصِلِ عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَيْهَا هَارِبًا مِنَ النَّتَرِ

يَصِفُ فِيهَا خَالَهُ وَمَا جَرَى لَهُ مِنْهُمْ وَهِيَ بَعْدَ السُّمْلَةِ وَالْحَمْدَ لَهُ كَانَ الْمُلُوكَ بِأَيُّوتِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَوِيِّ قَدْ كَتَبَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ الْمَوْصِلِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةٍ
حِينَ وَصُولِهِ مِنْ خَوَارِزْمَ طَرِيدًا تَتَرَا بِأَنَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى حَضْرَةِ مَالِكِ رَقَّةِ
الْوَزِيرِ جَمَالَ الدِّينِ الْقَاضِي الْأَكْوَمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ
الوَاحِدِ الشَّيْبَانِيَّ ثُمَّ النَّبِيِّ تَيْمُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ أَسْبَغَ اللَّهُ ظِلَّهُ وَأَعْلَى
فِي دَرَجَةِ السِّيَادَةِ مُخَلَّةً وَهُوَ يُؤَيِّدُ وَزِيرَ صَاحِبِ خَلْبِ وَالْعَوَامِ شَرْخًا لَا
خَوَالَ خُرَّاسَانَ وَآخُوَالَهُ وَإِنَّمَا أَلِيَّ بِدَرَامِهِ بَعْدَ مَا فَارَقَهُ وَمَا أَلَهُ وَأَجْمَعَ
عَنْ عَرْضِ عَلِيٍّ رَايَهُ الشَّرِيفَ اعْظَامًا وَتَهْنِئَةً وَفَرَادًا مِنْ قُصُورِهَا عَنْ طَوْلِهِ وَتَجَنُّبًا
إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَيْهَا جَمَاعَةً مِنْ مُتَحَلِّي صِنَاعَةِ النِّظْمِ وَالنَّتْرِ فَوَجَدَهُمْ سَارِعِينَ
إِلَى كِبَرِهَا مُتَهَافِئِينَ عَلَى بَقَايَا وَمَا سَيِّدُكَ أَنْ كَاسِنَ مَالِكِ الرُّقَى خَلَّتْهَا وَبِي أَعْلَى دَرَجِ
الْإِحْسَانِ لَحْنَهَا شَجْوَةً ذَلِكَ عَلَى عَرَضِهَا عَلَى مُوَلَّاهِ وَالْأَرَاغِلُهَا فِي تَصْنِيفِ
وَالشُّغْحِ عَنْ زِلْفِهَا فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ لَمَسَ دَرَهُمَا صِرْفًا وَلَا كُلُّ مَنْ أَقْنَى دُرًّا جَوْهَرِيًّا
وَهَاجِي ذَهَبَ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَدَامَ اللَّهُ عَلَى الْعِلْمِ وَاهْلِيهِ وَالْأَسْلَامِ
وَبَنِيهِ مَا سَوَّغَهُمْ وَجِبَاهَهُمْ وَمَنْحَهُمْ وَأَعْطَاهُمْ مِنْ سُبُوغِ ظِلِّ الْمَوْلَى الْوَزِيرِ
اعْتَرَاهُ انْضَارُهُ وَمَنَاعَتُ حُجْرِهِ وَاقْتِدَارُهُ وَنُصْرُ الْوَيْتَةِ وَاعْلَامُهُ وَاجْرِي
بِاجْزَاءِ الْأَرْنَاقِ فِي الْأَفَاقِ أَقْلَامُهُ وَاطَّالَ بَقَاؤُهُ وَرَفَعَ إِلَى عِلِّيَّيْنِ غُلَاهُ فِي
نِعْمَةٍ لَا يَسْلِي جَدِيدُهَا وَلَا يَحْصِي عَدُّهَا وَلَا يَعْدِبُهَا وَلَا يَنْقُصُهَا إِلَّا غِيَابُهُ
مَرِيدُهَا وَلَا يَقْلُ حَدُّهَا وَلَا حِدِيدُهَا وَلَا يَقْلُ وَادُّهَا وَلَا وَدِيدُهَا

وَأَدَامَ دَوْلَتَهُ لِلدُّنْيَا وَالْدِّينِ بِرُوحِ شَجَّتِهِ وَنَهْرُ كَرَمَتِهِ وَبَزْجُ مَنَارِهِ وَبُحْسِنَ
 بِحُسْنِ أَثَرِهِ أَثَرُهُ وَبِغَيْبِ نَوْرِهِ وَازْهَادِهِ وَيُثِيرُ نَوَارِهِ وَيُضَاعِفُ انْوَادَهُ
 وَأَسْبَغَ ظِلَّهُ لِلْعُلُومِ وَأَهْلِيهَا وَالْأَدَابِ وَمُتَحَلِّيَهَا وَالْفَضَائِلِ وَحَامِلِيهَا
 سَيِّدُ سَيِّدَاتِ فَضْلِهِ بِنَبَاتِهَا وَيُرْصِعُ بِنَاصِعِ مَجْدِهِ تَجَانُّهَا وَيُرْوِضُ بِبَايَعِ
 عِلَالَتِهِ زَمَانَهَا وَيُعْطِرُ بِعُلُومِ هَمَّتِهِ الشَّرِيفَةِ بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ شَانِهَا وَيُمْكِنُ فِي
 أَعْلَى دَرَجِ اسْتَحْقَاقِ امْكَانِهَا وَمَكَانِهَا وَرَفَعَ بِبِقَادِ الْأَمْرِ قَدْرَهُ لِلدُّوَلِ
 الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْقَوَاعِدِ الدِّينِيَّةِ نَسِيوسَ قَوَاعِدِهَا وَبِعِزِّ مَصَاعِدِهَا وَيُهَيِّنُ
 مَعَانِدِهَا وَيُعِزِّدُ بِحُسْنِ الْإِيَالَةِ مَعَاذِهَا وَيُهَيِّجُ بِحِمْلِ الْمَقَاصِدِ مَقَاصِدِهَا
 حَتَّى تَعُودَ بِحُسْنِ تَدْبِيرِهِ عُرَّةٌ فِي جِهَةِ الزَّمَانِ وَسُنَّةٌ تُفِيدِي بِهَا مَنْ طَبَعَ
 عَلَى الْعَيْلِ وَالْإِحْسَانِ يَكُونُ لَهُ أَجْرُهَا مَا دَارَ الْمُلُوكُ وَكَرَّ الْجَدِيدَانِ وَمَا
 اسْتَرْفَتْ مِنَ الشَّرَفِ شَمْسٌ وَارْتَأَحَتْ إِلَى مَنَاجَاهِ حَضْرَتِهِ نَفْسٌ وَبَعْدَ الْمُلُوكِ
 يَمْنِي إِلَى الْمَقَرِّ الْعَالِيِّ الْمَوْلَوِيِّ وَالْمَحَلِّ الْأَكْرَمِ الْعَالِيِّ أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ شَرَفَهُ
 الْمَوْلُودَ بِبَلَدِهِ السُّوْلِ وَأَمَّجَهُ الْعُزْرَ بِأَدْبِهِ الْحَجُولِ مَا هُوَ مُكْتَفٍ بِالْأَرْحِيَةِ
 الْمَوْلُوتَةِ عَنْ نَبِيَّانِهِ مُسْتَعِينٍ بِأَمَّتِيَّتِهِ مِنْ صَعْدِ الْأَزَاقِ عَنْ أَنْصَافِهِ لَا يَضَاحُهُ
 وَبَيَانُهُ قَدْ أَحْسَبَهُ مَا وَصَفَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ مِنْ
 أَمْتِي لِمُكَلِّمِينَ وَهُوَ شَرَحَ مَا يَعْنِيهِ مِنَ الْوَلَاةِ وَيَفْتَخِرُ بِهِ عَنِ التَّعَبِ لِلْحَضَرَةِ
 الشَّرِيفَةِ وَاللَّاعْتِرَافُ قَدْ كَفَتْهُ تِلْكَ الْأَلَمِيَّةُ عَنْ أَظْهَارِ الشُّبُهَةِ بِالْمُلُوكِ بِمَا حَبَّه
 الطُّوبَى لَأَنَّ دَيْكَ عَلُوَّ الْمُلُوكِ فِي دِينٍ وَلَا يَهْدِي فِي الْأَفَاقِ وَأَمَّجَهُ وَطَبَعَهُ سِرِّكَه

اخْلَاضَ الْوَادِادِ بِاسْمِهِ الْكَرِيمِ عَلَى صَفْحَاتِ الذَّهْرِ لِأَجْهِهِ وَأَيَّامِهِ بِشَرَايِعِ الْفَضْلِ
 الَّذِي طَبَّقَ الْأَفَاقَ حَتَّى أَصْبَحَ بِهَا بَنِي الْمَكَارِمِ مَبِينٍ وَنَلَّوْا دِينَهُ لِأَحَادِيثِ الْمَجْدِ
 الْقَرِيْبِ الْأَسَانِيدِ بِالسَّاهِدَةِ لَدِينِهِ مَبِينٍ وَدَعَا أَهْلَ الْأَفَاقِ إِلَى الْغَالِيَةِ فِي
 الْإِيمَانِ بِأَيَّامِهِ فَضْلَهُ الَّذِي نَلَقَاهُ بِالْهَيْمَنِ وَصِدْقَهُ بِمَلَّةِ سُودَدِهِ الَّذِي
 تَعَرَّدَ بِالْبُخِي لِنَظْمِ شَارِدِهِ وَضَمَّ مَبْدَدَهُ بِعَرَفِ الْجَبِينِ مَا لَوْفَ حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحَ
 لِلْفَضْلِ كَعْبُهُ لَمْ يَغْتَرِضْ حُجَّتًا عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهَا السَّبِيلَ وَتَقْتَصِرُ بِقَصْدِهَا
 عَلَى ذَوِي الْقَدَرِ ذَوْنِ الْعَثَرِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَإِنَّ لِكُلِّ مَنْ خَطَا سَبِيلَهُ وَنُصِيًّا
 يَنْتَعِدُهُ وَيَعْمَلُهُ فَلِلْعُظَمَاءِ الشَّرَفُ الصَّحْمُ مِنْ مَعِينِهِ وَالْعُلَمَاءُ أَقْنَا الْفَضَائِلِ مِنْ
 فَطِنِهِ وَلِلْفُقَرَاءِ تَوْضِيعُ الْإِيمَانِ مِنْ نَوَائِبِ الذَّهْرِ وَغَضُّ حِفْوَتِهِ وَفَرْضُوا
 مِنْ مَنَاسِكَهِ لِلْمَرْجَةِ الشَّرِيفَةِ السَّلَامُ وَالْتِمَالُ وَاللَّكْفُ السَّيِّئَةُ الْإِسْلَامُ
 وَالْتَقْبِيلُ وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُلُوكِ أَنَّهُ فِي سَفَرِهِ وَحَضْرَتِهِ وَسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ
 وَخَبَرِهِ وَمَحَبَّتِهِ شِعَارُهُ تَعَطَّرَ بِجَالِسِ الْفَضْلِ وَمَحَافِلِ الْعُلَمَاءِ بِقَوَائِدِ حَضْرَتِهِ
 وَالْفَضَائِلِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ فَضِيلَتِهِ انْتَحَارًا بِذَلِكَ بَيْنَ الْأَنَامِ وَتَطَرُّبًا لِلْمَائَاتِي
 بِهِ فِي أَثَارِ الْكَلَامِ ٥

أَذَا اسْتَرْفَتْ الْوَرَى بِقَصَائِدِي عَلَى طَمَعٍ شَرَفَتْ شِعْرِي بِدِكْرِهِ
 يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ اسْلُوكُوا قُلُوبًا لِمَنْ تَوَاقَعُوا عَلَى اسْتِلَامِكُمْ بِاللهِ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كَرَمُ
 لِلإِيمَانِ أَنْ كَتَمْتُمْ صَادِقِينَ لِأَحْوَالِنَا اللَّهُ مَعَا شِرَاوِلِيَّاهُ مَوَادِّ فَضَائِلِهِ الْمُنَاقِبِ
 وَلَا اخْلَانَا كَافَةً عَيْلِهِ مِنْ يَادِهِ الْمُتَوَالِيَةِ اللَّهُمَّ رَبِّ الْأَرْضِ الدَّرَجِيَّةِ

وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَيْنَةِ وَالنَّجَارِ السَّجَرَةِ وَالرَّيَاحِ الْمَسْجَرَةِ أَسْعَ نِدَائِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي
وَبَلِّغْنِي مَعَالِيهِ مَا نَوَيْتُ لَهُ وَوَجَّيْهِ نَجْمِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَذَوِيهِ وَقَدْ كَانَ الْمُلُوكُ
لَمَّا فَارَقَ ذَلِكَ الْجَنَابَ الشَّرِيفَ وَانْفَصَلَ عَنْ مَقَرِّ الْعِزِّ الْبَابِ وَالْفَضْلِ الْبَتِيفِ
أَرَادَ اسْتَعْقَابَ الدَّهْرِ الْكَالِحِ وَاسْتَدْرَارَ خَلْفَ الزَّمَنِ الْعَشُومِ الْجَاوِحِ اعْتِرَازًا
بِأَنَّ فِي الْحُرُوكَةِ بَرَكَةً وَالْاعْتِرَابَ دَاعِيَةً لِلَاكِتِسَابِ وَالْمَقَامَ عَلَى الْاِقْتِرَابِ
ذَلِكَ وَاسْتِقَامَ وَجْهِي الْبَيْتَ فِي الْمَحَافِلِ سَكِينًا

وَقَفْتُ وَقُوفَ الشُّكِّ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ فِي يَقِينِي بِأَنَّ الْمَوْتَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ
فَوَدَّعْتُ مِنْ أَهْلِي وَبِالْقَلْبِ مَا بِهِ وَصَرْتُ عَنْ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ السَّيْرِ
وَبَاكِئَةً لِلْبَيْنِ قُلْتُ لَهَا أَصْبِرِي فَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي عَلَى عُسْرِ
مَا كَسَبْتُ مَا لَا أَوَاوْتُ بِسَلَاةٍ نَقَلَ بِهَا مِنْ دُمُوعٍ عَلَى قَسْرِ
فَامْتَطَيْتُ غَمَارَ الْأَمَلِ إِلَى الْغُرْبَةِ وَرَكِبْتُ النُّطُوفَ مَعَ كُلِّ صَحْبَةٍ قَاطِعِ
الْأَعْوَارِ وَالْإِجَادِ حَتَّى بَلَغَ السَّدَا وَكَأَدَ لَمْ يَنْجِبْ لَهُ دَهْرُهُ الْحُرُونَ وَالْأَرْاقَ
لَهُ زَمَانُهُ الْمُفْتُونُ

أَنَّ اللَّيْسَالِي وَالْإِبَامَ لَوْ سَبَيْتُ عَنْ عَيْبِ انْقِسَاءِ لَمْ تَكُنْ الْحَبْرَا
تَكَانَهُ فِي حِفْظِ الدَّهْرِ قَدْ أَوْفَى خَلْقَهُ شَيْئًا يَدَاغُهُ بِبَيْلِ الْأَمْنِيَةِ حَتَّى اسْلَمَتْهُ
إِلَى رِغْوَةِ الْمُنْتَهَى

لَا سَيَقْدَرُ بَارِضٌ أَوْ يَسِيرُ إِلَى آخِرِي لِشَخْصٍ قَرِيبٍ عَنْ مَهْ نَائِي
يَوْمًا يَجْزُوِي وَيَوْمًا يَابِ الْعَفِيقِ وَيَوْمًا يَابِ الْعَذِيبِ وَيَوْمًا يَابِ الْخَلِيقِ

وَبَارَةٌ يَلْتَمِسُ لِحْدًا وَأَوْنَهُ شِعْبُ الْحُرُونَ وَحِينًا قَصْرَتِيهَا
وَهَبَّهَا مَعَ حَوْفِهِ الْأَدَبِ بُلُوعَ وَطَرًا وَأَدْرَاكَ رَبٍّ وَمَعَ عُبُوسِ الْخَطِّ الْبَسَامِ
الدَّهْرِ الْفُطْرِ لَمْ أَزَلْ مَعَ الزَّمَانِ فِي تَعْنِيدٍ وَعَنْابٍ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْآيَةِ
وَالْمُلُوكِ مَعَ ذَلِكَ بُدَائِعَ الْأَيَّامِ وَبَرْجِيهَا وَبُعْلُكِ الْعَيْشَةِ وَبِرَجِّيهَا مُتَلَفَعًا بِالْقَنَاءِ
وَالْعَفَافِ سَتْمَلًا بِالْفَرَاغَةِ وَالْكَفَافِ غَيْرَ رَاضٍ بِذَلِكَ السَّمَلِ وَلَكِنْ مَكْرَةً
أَحْوَلُ لَا يَطْلُ مُتَسَلِّبًا بِأَخْوَانٍ قَدَارَ تَرْضَى خَلَايِفَهُمْ وَأَمِنْ يَوَافِقُهُمْ عَاشِرُهُمْ
بِالْإِلَافَةِ وَرَضَى مِنْهُمْ بِالْكَفَافِ لِأَخِيرِهِمْ بِرَجِّي وَلَا شَرَّهُمْ بِتَقِي
أَنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ وَطَنٍ فَحَيْثُ أَمِنَ مِنَ الْعَيْ وَبِأَمْنِي
قَدْ زَمَرْتُ نَفْسِي أَنْ سَيَعْمَلُ طَرَفًا طَائِحًا وَأَنْ يُرَكَّبَ طَرَفًا جَاهَا أَوْ أَنْ يُلْحَفَ
بِي مِنْ طَمَحٍ جَاهَا أَوْ أَنْ يَسْتَفْدَحَ رَيْدًا أَوْ رِيًّا أَوْ شَحْلًا
وَأَذِنَ الزَّمَانُ يَا بَالِي هَجَرْتُ فَلَا أَزَادُ وَلَا أَزُورُ
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ مَا عَشْتُ يَوْمًا أَسَارَ الْجُنْدَامِ رَحَلَ الْأَمِيرِ
وَكَانَ الْمَقَامُ بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ الْمُخْتَصِرِ عَنْدَهُمْ بِنَفْسِ السُّلْطَانِ قَوْجَدَ بَهَا مِنْ
كُتُبِ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ وَصَحَائِفِ أَوَّلِي الْأَفْهَامِ وَالْأَلْبَابِ مَا شَغَلَهُ عَنْ الْأَهْلِ
وَالْوَطَنِ وَأَذْهَلَهُ عَنْ كُلِّ خَلِّ صُغِي وَسَكَنَ نَظْفَرَتَهَا بِضَالَتِهِ الْمَشْهُودَةِ
وَبَغِيَةِ نَفْسِهِ الْمَفْقُودَةِ فَاقْبَلْ عَلَيْهَا أَيْمَالُ الْيَتِيمِ الْحَرِيعِ وَقَابِلْهَا بِمَقَامِ
لَا يَزْنَعُ عَنْهُ مَعَهُ مَحْبِصٌ فَجَعَلَ يَرْتَعِ فِي حُدَايِعِهَا وَيَسْتَمْنَعُ بِحُسْنِ خَلْقِهَا وَخَلَايِعِهَا
وَيَسْتَوْجِ طَرَفَهُ فِي طَرَفِهَا وَتَهْلُكُ دُحْبُوسُهَا وَتُنْفَقُهَا وَاعْتَقِدَ الْمَقَامَ بِذَلِكَ

الجناب الي ان يجاور التراب ن

اذا ما الدهر يفتي بجيش طليعه اغمام واعتراب
سنت عليه من جهني كيتا اميراه الذبالة والكاب
وبت انقض من سيم الليلي عجائب من حقايق انبأ
بها اخلوهمومي سترجحا كما جلي همومهم الشراب

الي ان حدث بحراسان ما حدث من الخراب والويل المبير واليباب وكانت
لعمرك الله بلا داسونقه الارجار ايقه الاخذات ربا من ارضه واهويته
محبته مريضه قد نعت اطبارها فتمائلت طربا اشجارها وبكت القارها
فتضاحكت ازهارها وطاب روح سببها فصيح مزاج اقليمها ولعقدى
بتلك الرياض الانيفه والاشجار المنهدله الوريقه وقد ساقت اليها ارواح
الجناب رفاق حمر السحاب فسقت مروجها مدام الظل فلنشا على ازهارها
حباب كاللؤلؤ المنجل فلما رويت من تلك الصهباء اشجاره وكها من السيم
خماره فتدانت ولا تداني المحبين وتعاقت ولا عنان العاشقين بلوح
من خلاها شقايق قد شابه استغقان هوا العليل فتشابه شفتي عاذبين
دنتا اللقيل وربما اشتبه على الخوين ما يلاق الجود قد انتابه رشاش
القطر وبربك بها رايمه ناصره منير تاج اليه ناظره كانه صنوج من
العسجد او دنانير من الابريز تبرق وتجلجلك ذلك الغوان تخاله تغور
المسود اذا غص خلة عاسق فله درها من نزهه رامي ولون وامق

وحلة اميرها الها كانت اعمودج الحنه بلامين منها ما تشتهي الانفس وتلد
العين قد اسملت عليها الكارم وارحمت في ارجائها الخيرات القابضه
للعالم فكم منها من خير راقب خبره ومن ايام توجت حباه الاسلام سيره
انار علومهم على صفحات الدهر مكتوبه وقضا يلهم على محاسن الدنيا والدين
محسوبه والى جبل قطر مخلوبه فامس منين علم وقوم زاي الا ومن شوقهم
مطلوعه ولا من مغربه فضل الا وعندهم مغربه واليهم منزعهم وما نشأ من
كبرم اخلاق بلا اختلاق الا وحده فيهم ولا اعراق في طيب اعراق
الا احببتهم من معانيهم اطفالهم رجال وشبانهم ابطال وشاخصهم
انزال شواهد منافعهم باهره ودلائل بحدهم ظاهره ومن العجب العجائب
ان سلطانهم المالك هان عليه ترك تلك الممالك وقال لنفسه
الهوا لك والافانت في الهوا لك واجعل اخفال الدال وطفق اذ رايت غير
شي ظنه رجلا بل رجال كبر زكوا من جنات وعيون ومقام كرم ونعمه كانوا
فيها فاكهين لكته عز وجل لم يورثها تواما احوين تزيها لا وليك الابار
عن تمام المحرمين بل ابتلاهم فوجدتهم شاكرين وبلاهم فلقاهم صابرين
فالجمعهم بالشهد الابار ورفعهم الى درجات المصطفين الاخبار وعسى
ان نكوهوا سببا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا سببا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلمون فحاس خلال تلك الدار اهل الكفر والارواح والحكم في
تلك الابار او لوالزئغ والعناد فاصبحت تلك القصور كالمحور من السطور

وَأَصْنَتْ لَكَ الْأَوْطَانِ مَا وَدَّ الْأَصْدَادُ وَالْعُزْبَانِ يَجَاوِبُ فِي نَوَاجِبِهَا الْيَوْمُ
وَيَتَنَاوَحُ فِي إِرْجَائِهَا الرِّيحُ السَّمُومُ يَسْتَوْحِشُ فِيهَا الْأَيْسُ وَيُورِي لَهَا
الْبَلْبِيسُ

كَانَ لَمْ يَكُنْهَا أَوْ أَشْرَكَ لَدُنِّي وَأَقْبَالَ مُلْكُ فِي بَسَا لِنَهْمِ اسْتَدُ
فِي خَائِمٍ فِي جُودِهِ وَإِنْ نَامَتْهُ وَمِنْ أَحْتَفَ أَنْ عَدْلَهُمْ وَمِنْ سَعْدُ
تَدَاعَى لَهُمْ صَرَفَ الزَّمَانِ فَاصْبَحُوا لِنَاعِبَةٍ تَدْنِي الْحَسَاوِلَ لَمْ يَعُدْ
فَأَنَّا اللَّهُ وَأَنَا الْبَنِي رَاجِعُونَ مِنْ حَادِثَةٍ نَعَصَمَ الظُّهْرَ وَيَهْدِمُ الْعَمْرَ وَنَفَتْ فِي الْعَصْدِ
وَتَوَهَّى الْجِلْدَ وَتَضَاعَفَ الْكُدُ وَتَشَبَّ الْوَلِيدُ وَتَحْتَلَبُ الْجِلْدُ وَتَسْوَدُ
الْقَلْبُ وَتَذْهَلُ اللَّبُّ فَحِينَهُ نَهْمُ الْمُلُوكِ عَلَى عَقِيْبِهِ نَاكِسًا وَمِنْ الْأَوْبَةِ
إِلَى حَيْثُ يَسْتَقَرُّ فِيهِ النَّفْسُ بِالْأَمْنِ أَنْسَابُ الْقَلْبِ وَاجِبٌ وَدَمْعُ سَاكِبٍ
وَلَيْتَ عَازِبٌ وَحَلْمٌ غَائِبٌ وَنَوْصَلٌ وَمَا كَانَهُ حَتَّى اسْتَقَرَّ بِالْمَوْصِلِ بَعْدَ
مَقَامِهِ الْخَطَارِ وَابْتِلَاءِ وَاصْطِبَارِ وَتَحْيِصِ الْأَوْزَارِ وَأَسْرَافِ عَيْرِ مَرَةٍ عَلَى
الْبَوَارِ وَالْبَارِ لَأَنَّهُ مَرَّتَيْنِ سَبُوفَ مَسْلُولَةٍ وَعَسَا كَرْمُ مَقْلُولَةٍ وَنِظَامِ
عَقُودِ مَحْلُولَةٍ وَدَمَا سَكُونُهُ مَظْلُولَةٍ وَكَانَ شِعَارُهُ كَلِمَاتُ عَلَاتِنَا أَوْ قَطْعِ
سَبَسِيًا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْدَرَنَا عَلَى الْحَيَاةِ وَأَوْكَفَانَا
بِعَمَائِفِ الْخَصْرِ وَالْعَدِّ وَجَمَلَةِ الْأَمْرَانِ لَوْ لَا نَسَحَتْ فِي الْأَجْلِ لَعَزَّانِ
يُقَالُ بِسَلْمِ الْبَابِشِ أَوْ وَصَلُ وَلَصَفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْوَدَادِ صَفْقَةً الْمَغْبُورِ
وَالْحَقُّ بِالْفِ الْفِ الْفِ الْفِ الْفِ هَالِكٌ بِأَيْدِي الْكُفَّارِ أَوْ يَزِيدُونَ وَخَلْفُ
خَلْفِهِ جُلُوحٌ حَزِيْرَةٌ وَمُسْتَمَدَّةٌ مَعِيْنَتُهُ

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرَأَنِي أَعَزُّ وَاحِدَاتِ الزَّمَانِ تَهْوُنُ
وَبَاتَ يَرِي الْخَطْبُ كَيْفَ اعْتَدَاوَهُ وَبِتَّ أَرِيهِ الصَّبْرُ كَيْفَ يَكُونُ
وَبَعْدَ فَلَيْسَ لِلْمُلُوكِ مَا يَسْتَلِي بِهِ خَاطِرُهُ وَيَعْدُ بِهِ قَلْبُهُ وَفَاطِرُهُ إِلَّا الْغَلْبِلُ
بِأَزَاحِهِ الْعَلَلُ أَذَاهُ بِالْحَضَرَةِ السَّرِيفَةِ مَثَلُ ن
فَاسْلَمَ وَدُمَ وَمَلَّ الْعَلِيشُ فِي دَعَا فِي بِقَابِكِ مَا يَسْلِي عَنْ السَّلَفِ
فَانْتَ لِلْمُجْدِ رُوحُ وَالْوَرَى جَسَدُ وَأَنْتَ دُرٌّ فَلَا نَاسِي عَلَى الصَّدَفِ
وَالْمُلُوكِ الْأَنْ بِالْمَوْصِلِ مُقِيمٌ يُعَالِجُ لِمَا حَزَبَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُتَعَدُّ الْمُقْبِرُ
يُرْجَى وَقْتُهُ وَتُجَارِسُ حُرْفَتُهُ وَتُجَادُّ نَقُولُ لَهُ بِاللِّسَانِ الْقَوِيمُ بِاللهِ أَنْكَ
لَقِيَ ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ يَدِيْبُ نَفْسُهُ فِي تَحْصِيلِ الْغَرَضِ هِيَ لَعَمْرُ اللهِ أَعْرَاضُ مِنْ
مُحْتَفٍ بِكُنْهَا وَأَوْرَاقٍ تَسْتَصْبِحُ نَصْبُهُ بِهَا طَوِيلٌ وَاسْتَمْنَاعُهُ بِهَا قَلِيلٌ
لَمْ الرُّجُلِ وَقَدْ عَزَمَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ وَبَلُوغِ بَعْضِ وَطَرِ قُرُونِهِ أَنْ يَسْتَمِدَّ
الْوَفِيقُ وَبِرَّكَ سَنَنِ الطَّرِيقِ عَسَاهُ أَنْ يَبْلُغَ أَمْنِيَّتَهُ مِنَ الْمَوْتِ بِالْحَضَرَةِ
وَالْحَافِ بِصَرِهِ مِنْ جَلَالِهَا وَلَوْ بِنَظَرِهِ وَيَلْقَى عُصَا الْبِرِّ حَالِ نَفْيًا بِهَا الْفَسْجِ
وَيُقِيمُ تَحْتَ ظِلِّ كُنْهَا إِلَى أَنْ يُصَادَفَهُ الْأَحْلُ الْمَرْجُ وَيَنْظُرَ نَفْسَهُ فِي سِلَاحِ نَمَائِلِكِ
تَحْضُرُهَا كَمَا يَنْمِي إِلَيْهَا فِي عَيْنِهَا أَنْ مَدَّتِ السَّعَادَةَ بِضَبْعِهِ وَنَمَحَ لَهُ الدَّهْرُ
بَعْدَ الْحَقْفِ بِرَبْعِهِ فَقَدْ ضَعُفَتْ ثَوَاهُ عَنْ دُرِّ الْأَمَالِ وَعُجْزَ عَنْ مُعَارَاكِهِ
الزَّمَانِ وَالنِّزَالِ أَذْهَمَتْ الْبَسِيطَةَ أَخْوَانَهُ وَحَجَبَ الْحَدِيدَانِ أَقْرَانَهُ
وَنَزَلَ الْمُسْتَبِيعُ بِعِزِّهِ وَضَعُفَتْ مِنْهُ أَطَارُهُ وَانْقَضَ بِأَزِ الشَّيْبِ عَلِيمُ

شبابه فنقصه واكب نهار الحلم على ليل الجهل فو قصه وتبدلت محاسنه
عند اجابته ساري وحصنه واستعاض من حلة الشباب القشيب خلق
الكبر والمشي بن

وشباب بان مني وانتقي ببل ان افضي منه اربي
ما ارجي نعله الا الفنا ضيق الشيب على مطلبي
ولقد ندب الملوك ايام الشباب بهذه الابيان وما اقل عنا الباكي عند الرفا
تغري مدسبت دهرى واصبح معارفه عندي من النكرات
اذا ذكرتها النفس حثت صبابة وجادت شؤون العين بالعبات
الى ان اذهر يحسن ماضي ويوسعي تذكاره حسرات
فكيف ولما سبق من كاس سكرني شوي جرع في قعره كدرات
وكل انار صفوه في ابتداءه وفي القعر من جاحاة وقذاقة
والملوك يتيقن انه لا ينق هذا الهذر الذي مضى الا النظر اليه بعين
الرضى ولراي المولا الوزير الصاحب كهف الوري بالمسارن والغارب
بما يلاحظه بعاده فجد منه مزيد مناقب ومراتب والسلام وقد طالت
هذه الترجمة بسبب طول هذه الرسالة ولم يمكن قطعه وكانت وكادة
بابوت المذكور في سنة اربع او خمس وسبعين وخمس مائة ببلاد الروم هكذا
قاله وتوفي يوم الاحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وست مائة
في الحان نطاهر حلب حسبما قدما ذكره في اول الترجمة رحمه الله تعالى وكان
قد وقف كتبه على مسجد الزيدي الذي يدرب دينار بغداد وسلمها الى الشيخ

مدينه

عز الدين اي الحسن علي ابن الاثير صاحب الفايح الكبير فملها الى هناك ولما
تمت بابوت المذكور اشهر سمي بسمه يعقوب وقدمت حلب للاشتغال بها في سهل
ذي القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته والناس يثبون عليه ويذكرون فضله
واذبه ولم يقدر على الاجتماع به

ح
يحيى بن يعين
الحافظ

ابوزكريا يحيى بن محسن ابن عون بن زياد بن بسطام ابن عبد الرحمن المري البغدادي
الحافظ المشهور كان اما ماعا لما حافظا متقنا قبل انه من قرية نحو الانبار
سمي نقبا وكان ابوه كاتباً لعبد الله بن ملك وقيل انه كان على خراج الري
فما خلف لابنه يحيى المذكور الف درهم وخمسين الف درهم
فانفق المال جميعه على الحديث حتى لم يبق له ثعل يلبسه وسيل يحيى المذكور
كم كتبت من الحديث فقال كتبت بيدي هذه ست مائة الف حديث
وقال راوي هذا الخبر وهو اخذ من عقبه واخي الهز ان المحدثين
قد كبروا له ما يدبر ست مائة الف وست مائة الف وخلف من الكتب مائة
مطر وثلثين قطرا واربعه حبات شرايه مملوءه كتباً وهو صاحب الجرح
والتعديل وروى عنه الحديث كبار الائمة منهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابو داود السجستاني
وعبرهم من الحفاظ وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل من الصحبة والالفه
والاشتران في الاستغال بعلم الحديث ما هو مشهور لا حاجة الى الاطالة
فيه وروى عنه هو وابو حنيفة وكانا من اقربائه وقال علي بن المديني
انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن ابي كثير ومثاده وعلم الكوفة الى ابي اسحاق

والاعشى وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمر بن دينار وصار علمها ولا السنه
بالبصره الى سعيد بن ابي عروه وشعبه ومحمد وحماد بن سلمه وابي عوانه
ومن اهل الكوفه سفيان الثوري وسفيان بن عيينه ومن اهل الحجاز الى مالك
بن انس ومن اهل الشام الى الاوزاعي وانتهى علمها ولا الى محمد بن اسحاق وهشيم
وبجيه بن سعيد وابن ابي زايده ووكيع وابن المبارك وهو واسع ها ولا علماء ابن
مهدي وابن ادم وصار علمه هولا جميعا الى يحيى بن معين وقال احمد بن
حبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث وكان يقول ها هنا
دخل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين يعني يحيى بن معين وقال
ابن الرومي سمعت احدا يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين وغيره
كان يحامل بالقول وقال يحيى ما رايت علي رجل قط خطا الا سترته
واجبت ان اذن ابن امره وما استقبلت رجلا في وجهه بامر بكونه ولكن ابين
له خطاه فيما بيني وبينه فان قيل ذلك والاثباته وكان يقول كتبنا عن
الكذابين وسجدنا به النور واخرجنا به خيرا نصيحا وكان يستدرك
المال يذهب حله وحرامه طرا ويبقى في غدا ثامنه
ليس ينبغي ثمن لاله حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يجوي ويكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه نعلي النبي صلاته وسلامه
وذكر الدار فظني فبين روي عن الامام الشافعي رضي الله عنه وقد سبوني

توجه الشافعي خبره معه وما جري بينه وبين احمد بن حنبل رضي الله عنه
في ذلك وسمع ايضا من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينه واسألما وكان
يخرج يذهب الى مكة على المدينة ويرجع على المدينة فلما كان اخر حجة حجها
خرج على المدينة ورجع على المدينة فاقام بها ثلثة ايام ثم خرج حتى نزل
المنزل مع رفقاؤه فبانوا فزاي في اليوم فها تقابلت به يا ابا بكر يا انوع
عن جوارى نلما اصبح قال لرفقاؤه امضوا فاني راجع الى المدينة فمضوا ورجع
فاقام بها ثلثا ثم مات فجعل على القواد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته
لشعب لبالي بعين من ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وما بين هكذا قال
الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط قطعاً لما تقدم ذكره وهو انه خرج الى
مكة للحج ثم رجع الى المدينة ومات بها ومن يكون قد حج كيف يتصور ان يموت
في ذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر انه توفي في ذي الحجة لا تكن وكان يحتمل
ان يكون هذا غلطاً من الناسح لكن وجدته في سحبتين على هذه الصورة فيبعد
ان يكون من الناسح والله اعلم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه توفي بمكة
بحج وعلى هذا يستقيم ما قاله من تاريخ الوفاء ثم نظرت في كتاب الاشارة
في معرفة علماء الحديث فالف اي علي الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم
بن الخليل الخليلي الحافظ ان يحيى بن معين المذكور توفي لسبعين من
ذي الحجة من السنة فعلى هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان
اخرا سنة ثمان وخمسين ومائة ثم قال بعد ذكر وفاته انه بلغ سبعا

وسبعين سنة الا عشرة ايام وهذا ايضا لا يتبع من جهة الحساب فاما مثله
ورأيت في بعض التواريخ انه عاش خمسا وسبعين سنة والله اعلم بالصواب
وصلى عليه والى المدينة ثم صلى عليه مرارا ودفن باليقبع وكان بين يدي
جنازه رجل سايدي هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورثاه بعض المحدثين فقال ٥
ذهب العلم بجيب كل محدث وبكل مختلف من الاسناد
وبكل وهم في الحديث وشكل عيابه علما كل بلاد
رحمى الله عنه ومعين بفتح البئر وكسر العين المملة وسكون الباء المشاء
من تحتها وبعد هاتون وبسطلم بكسر الباء الموحدة وسكون السين المملة
وفتح الظاء المملة وبعد الالف ميم والباء في معروف فلاحاجه الى ضبطه
ورأيت في بعض التواريخ انه يحيى بن معين بن غيث ابن زياد بن عون
بن سبطام مولى الجعيد ابن عبد الرحمن الفطفا في المري امير خراسان
من قبل هشام بن عبد الملك الاموي والاول اشهر واصل والمري بضم
الميم وتشديد الزا هذه النسبة الى مزره غطفان وهو مزره بن عوف بن
سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث ابن غطفان وهي قبيلة كبيرة مشهورة
وفي العرب عنه قبايل ينسب اليها يقال لكل واحد منهن مزره واما نقبا
فقال ابن السعادي في كتاب الانساب انها بفتح النون وكسر
القاف او فتحها وبعد هاء بفتح النون وتحتها نقطتان وبعد الالف باثني
وهي مزرية الانبار منها يحيى بن معين النقياني قال الخطيب

يحيى بن يحيى
الليثي

وقال ان فرعون كان من اهل هذه القرية والله اعلم
ابو محمد يحيى بن يحيى ابن كثير بن سلاسل وقيل وسلاسل ابن شمال ابن مغايا
الليثي اصله من البربر من قبيلة يقال لها صموده يولي بني ليت فليست بهم
وحده كثير يكنى ابا عيسى وهو الذي اخل الى الاندلس وسكن قرطبة سمع بها من زياد
بن عبد الرحمن ابن زياد الليثي المعروف بسبطون القرطبي موطا مالك بن انس رضي
الله عنه وسمع من يحيى بن مضر القيسي الاندلسي ثم رحل الى المشرق وهو ابن ثمان
وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطا غير ابواب في كتاب الاعتكاف شك في
سماعها فاثبت روايته فيها عن زياد وسمع بمكة من سفين ابن عيينه وبمصر من
الليث ابن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن ابن القاسم وتفقه بالمدينيتين
والمصريين من اكار اصحاب مالك بعد انتفاعه بمالك وملازمته له وكان ملك
يسميه عاقل الاندلس وكان سبب ذلك فيما روي انه كان في مجلس ملك مع جماعة
من اصحابه فقال قائل قد حضر الفيل فخرج اصحاب ملك كلهم لينظروا اليه
ولم يخرج يحيى فقال مالك مالك لم يخرج فتراه لانه لا يكون بالاندلس فقال
انما جيت من بلدي لانظر اليك وانظر من هديك وعلمك ولم ارجى لا تظروا الى الفيل
فاعجب به ملك وسماه عاقل اهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت
اليه الرئاسة بها وبه اشهر مذهب ملك في تلك البلاد وتفقه به جماعة
لا يحصون عددا وروى عنه خلق كثير واشهر روايات الموطا واجمعا
رواية يحيى بن يحيى المذكور كان مع امانته ودينه معظما عند الامراء

مكينا عفيفا عن الولايات متنزها جلت رتبته عن القضاء وكان أعلى قدر من
القضاء عند ولأه الامر هناك لزهده في القضاء واستناعه منه قال
ابو محمد علي ابن احمد المعروف بابن حزم الاندلسي المقدم ذكره مذهب ان الشرا
في بدء أمرهما بالوفاة والسلاطون مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي قضاء
القضاء ابو يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة وسياقي ذكره ان شاء الله تعالى
كانت القضاء من قبله فكان لا يولي قضا البلادان من اقصى المشرق الى اقصى اعمال
افريقية الا اصحابه والمتبعين الى مذهبه ومذهب مالك ابن انس عندنا في
بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكينا عند السلطان مقبول القول في
القضاء وكان لا يلي قاض في اقطار بلاد الاندلس الا بمشورته واختباره ولا
يشير الا باصحابه ومن كان على مذهبه والناس سراع الى الدنيا فابلوا على
ما يرجون بلوغ اعراضهم به على ان يحيى بن يحيى لم يلب قضاء ولا اجاب
اليه وكان ذلك زائدا في جلالته عندهم وداعيا الى قبول رايه لديهم
وحكي اخذ بن ابي الفياض في كتابه قال كتب الامير عبد الرحمن بن الحكم
الاموي المعروف بالربيعي صاحب الاندلس الى الفقهاء سئد عنهم اليه
فأتوا الى العصر وكان عبد الرحمن المذكور قد نظر في شهر رمضان الى جاريته
له كان يحبها حبسا شديدا فغبت بها ولم يملك نفسه ان وقع عليها ثم تدمر
فداسد بد اسأل الفقهاء عن ثوبته من ذلك وكفارتها فقال يحيى بن
يحيى يكفر ذلك بصوم شهرين شتا بعين فلما بدر يحيى الى هذه الفتيا

سكت بقبته الفقهاء حتى خرجوا من عنده فقال بعضهم لبعض ويا لوالحيي مالك
لم تقبته بمذهب مالك فعنده انه مختير بين العتق والطعام والصيام فقال
لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه ان يطأ كل يوم ويعتق رقبة ولكن حملته على
اضعب الامور لئلا يعود ولما انفصل يحيى عن ملك ليعود الى بلاده ووصل الى
مصر راي عبد الرحمن ابن القسمر بدون سماعه من ملك ففشت للرجوع الى
ملك لسمع منه التاكيل التي كان ابن القسمر دونه فاعنه فرجل رحله ثانيه
فالتقي ملكا غلبا فاقام عنده الى ان مات وحضر جنازته فغاد الى ابن القسمر
وسمع منه سماعه من ملك ذكر ذلك ابو الوليد بن الغزني في تاريخه وذكر ايضا
فيه ما مثاله وانصرف يحيى بن يحيى الى الاندلس فكان امام وقته وواحد بلاده
وكان رجلا غافلا قال محمد بن عمر بن لبايه بقبته الاندلس عيسى بن دينار
وعالمها عبد الملك ابن جبيب وعاف لها يحيى بن يحيى وكان يحيى بن يحيى بعض
الامر في الهيج يهرب الى طليطله ثم استأمن فكتب له الامير الحكم امانا وانصرف
الى قرطبه وكان احمد بن خالد يقول لم يعط احد من اهل العلم بالاندلس مند دخلها
الاسلام من الخطر وعظم القدر وخلا لاله الاكر ما اعطيه يحيى بن يحيى وقال
ابن سبكو ال في تاريخه كان يحيى بن يحيى بحجاب الدعوه وكان قد اخذ في نفسه
رهينه ومقعده هبة ملك وحكي عنه انه قال اخذت ركاب اللبث
ان سعد فاذا غلامه ان يعني فقال دعه ثم قال لي اللبث خدمك العليم
فلم تزل لي الايام حتى رايته ذلك ثم قال وتوفي يحيى بن يحيى في رجب سنة

اربع وثلاثين ومائتين وقبره بمقبره بن عباس يستسقى به وهذه المقبره بظاهر
 نبطيه وزاد ابو عبد الله الحميدي في كتاب جوده المقتبس ان وفاته كانت لثمان
 بقين من الشهر المذكور وقال ابو الوليد بن الفريضي في تاريخه انه توفي
 سنه ثلث وثلاثين وقيل سنه اربع وثلاثين في رجب والله اعلم بالصواب
 رحمه الله تعالى وانا وسلاش فهو بكسر الواو وسينين مملتين الاولى ساكنه
 وبينهما لام الف ويزاد فيه نون فيقال وسلاسن ومعناه بالبربريه سمعهم
 وشمال بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وبعدها الف وكلام ومنفعا بفتح الميم
 وسكون النون وفتح العين المعجمة وبعد الالف بفتح المعجمة باثنتين من تحتها
 وبعدها الف مقصوره ومعناه عندهم قائل هذا والله اعلم وقد تقدم الكلام
 على اللثي والبربر ومصوده ن

القاضي يحيى
 ابن اكرم

ابو محمد يحيى بن اكرم بن محمد بن قطن ابن سمعان بن سبيح النيمي الاسدي
 المروزي من ولدا اكرم بن صبيح النيمي حكم العرب كان عالما بالفقه بصيرا
 بالاحكام ذكره الدارطني في اصحاب الشافعي رضي الله عنه وقال الخطيب
 في تاريخ بغداد كان يحيى بن اكرم سلميا من البدعة ينتحل مذهب اهل السنة
 سمع عبد الله بن المبارك وسفين بن عيينه وعبد همام وقد ذكره في ترجمة
 سفين وما دار بينهما ورؤي عنه ابو عيسى الترمذي وغيره وقال
 طائفة من محمد بن جعفر في حقه يحيى بن اكرم احد اعلام الدنيا ومن قد
 اشتهر امره وعرف خبره ولم يستند عن الصغير والكبير من الناس فضله

وعلمه ورياسته وسياسته لامره وامر اهل زمانه من الخلفاء والملوك واسع
 العلم بالفقه كثير الادب حسن العارضة قام بكل معضلة وغلب على المائون
 حتى لم يتقدمه احد عنده من الناس جميعا وكان المائون ممن روع في العلوم
 يعرف من حال يحيى بن اكرم وما عليه من العلم والعقل ما اخذ جميع قلبه
 حتى نلله الغضاة وتدير اهل مملكته فكانت الوزرا لا تعمل في تدبير الملك
 شي الا بعد مطالعة يحيى بن اكرم ولا يعلم احد اعلب على سلطانه في زمانه
 الا يحيى بن اكرم واحمد بن ابي دؤاد وسبيل رجل من البلغاء عن يحيى بن اكرم
 وابن ابي دؤاد انهما ابنا نفل قال كان احمد يجلس مع جاريته وابنته ويحيى يقول
 مع خصمه وعدوه وكان يحيى سلميا من البدعة ينتحل مذهب اهل السنة بخلاف
 احمد بن ابي دؤاد وقد تقدم في ترجمته طرف من اعتقاده وتوصيه المعتزله
 وكان يحيى يقول القرآن كلام الله من قال انه مخلوق يستتاب فان تاب
 والامر بعتقه وذكر الفقيه ابو الفضل عبد العزيز علي بن عبد العزيز
 ابن علي بن عبد الرحمن الاشعري الملقب بن الدين في كتاب الغرائب
 في آخر مسائل الملقبات وهي الرابعة عشر المعروفة بالمأمونية وهي ابواب
 وابنتان لم يقسم التركة حتى ماتت احدي البنين وخلفت من في المسئلة
 سميت مأمونية لان المائون اراد ان يولي رجلا على القضا فوصف له
 يحيى بن اكرم فاستحضره فلما حضر دخل عليه وكان دميم الخلق فاستحضره
 المائون فعلم ذلك يحيى فقال يا امير المؤمنين سيلي ان كان القضا على لاخوتي
 فسأله عن هذه المسئلة فقلده القضا وهذه المسئلة ان كان الميت الاول

حسن

هو

نص

فكان امير المؤمنين المقتدر
 الاول امير المؤمنين المقتدر
 الى من امر تدعى المسئلة

رَجُلًا تَصِحُّ الْمَسْلُكُانِ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَحَسْبَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ أَمْرًا لَمْ يَرْتِ الْحَدَّ فِي الْمَسْلُكَةِ
 الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ أَبَوَامُ فَتَصِحُّ الْمَسْلُكُانِ مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشْرَ سَهْمًا وَذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي نَارِخٍ
 نَعْدَادُ أَنْ يَحْيَى ابْنَ أَكْرَمٍ وَبِى قُضَا الْبَصْرَةِ وَسَيِّدُهُ عِشْرُونَ سَنَةً وَنَحْوَهَا فَاسْتَصَفَرَهُ
 أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَقَالُوا أَكْرَمُ سَيِّدِ الْفَارِسِيِّ فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَصَفَرَ فَقَالَ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ
 عَثَابِ ابْنِ اسْتَبْدِ الَّذِي وَجَّهَ بِهِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاضِيًا عَلَى مَكَّةَ يَوْمَ
 الْفَتْحِ وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلِ الَّذِي وَجَّهَ بِهِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاضِيًا
 عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْ كَعْبِ بْنِ سُوْرٍ الَّذِي وَجَّهَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَاضِيًا عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَجَعَلَ جَوَابَهُ احْتِجَاجًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَبَّى عَثَابُ بْنُ اسِيدِ مَكَّةَ بَعْدَ فَتْحِهَا وَلَهُ اخِذِي وَعِشْرُونَ سَنَةً
 وَقَبْلَ ثَلَاثِ وَعِشْرُونَ وَكَانَ إِسْلَامُهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَبُكَ وَأَكُونُ مَعَكَ فَقَالَ أَوْ مَا تَرَى مِنِّي أَنْ أَسْتَعْمَلَكَ عَلَى آلِ اللَّهِ
 تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِمْ حَتَّى قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُبِّي سَنَةً
 لَا يَقْبَلُ فِيهَا شَاهِدٌ أَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ أَحَدُ الْأَشْيَاءِ فَقَالَ أَيُّهَا الْفَارِسِيُّ قَدْ وَتَقَفْتَ
 الْأُمُورَ وَتَوَبَّيْتَ فَقَالَ وَمَا السَّبَبُ قَالَ فِي تَرْكِ الْفَارِسِيِّ قَبُولِ الشُّهُودِ فَاجْأَزَ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْهَا سَبْعِينَ شَاهِدًا وَقَالَ — غَيْرَ الْخَطِيبِ كَانَتْ وَلَا بِهِ
 الْفَارِسِيُّ يَحْيَى بْنُ أَكْرَمٍ الْقَاضِي بِالْبَصْرَةِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَقَدْ سَبَقَ فِي تَرْجُمِهِ
 حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ يَحْيَى الْمَذْكُورَ بِالْبَصْرَةِ بَعْدَ اسْمِ عَيْلِ ابْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ
 وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ — كُتِبَ الْمَأْمُونُ فِي طَرِيقِ السَّامِرَةِ فَامْرَأَتُهُ

بِتَحْلِيلِ الْمَنَعَةِ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْرَمٍ لِي وَلَا يَبِي الْعَيْنَا بَكَرًا غَدًا إِلَيْهِ فَإِنْ رَأَيْتُمَا لِلْقَوْلِ
 وَجْهًا فَقُولَا وَالْأَفَاسِكَا إِلَى أَنْ أَدْخُلَ قَالَ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَأْذِنُ وَيَقُولُ
 وَهُوَ مَغْتَاظٌ مَتَعَتَانِ كَانَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَهْدِ
 أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا ابْنِي عَنْهَا وَمِنْ أَنْتَ نَا جَعَلَ حَتَّى تَنْتَهِيَ عَنْ مَعْلِهِ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَوْمَأَ أَبُو الْعَيْنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ
 وَجَلَّ يَقُولُ فِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَقُولُ نَكَلِمَهُ لِحَنٍّ وَاسْتَسْكَنَا
 فَجَاءَ يَحْيَى بْنُ أَكْرَمٍ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِيَحْيَى مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا فَقَالَ
 هُوَ عَمْرٌ مَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ وَمَا حَدَّثَ فِيهِ قَالَ اللَّهُ
 بِتَحْلِيلِ الزِّنَا قَالَ الزِّنَا قَالَ نَعَمْ الْمَنَعَةُ زِنَا قَالَ وَمَنْ ابْنُ ثَلَاثِ هَذَا قَالَ مِنْ كِتَابِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَنْفَخَ الْمُؤْمِنُونَ
 إِلَى قَوْلِهِ وَالَّذِينَ هُمْ لِعَزْوَاجِهِمْ حَاقِقُونَ الْأَعْلَى أَرْوَاجُهُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
 فَالَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُلْكُومِينَ فَمَنْ اتَّبَعُوا رَأَى ذَلِكَ فَالَّذِينَ هُمْ الْعَادُونَ مَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَجَّهَ
 الْمَنَعَةَ مَلَكَ يَمِينٍ قَالَ لَا قَالَ بَنِي الزَّوْجَةِ الَّتِي عِنْدَ اللَّهِ ثَرَتْ وَتَوُورَتْ
 وَتَلَحُّقُ الْوَلَدَ وَلَهَا شَرٌّ بِطَعْمِهَا قَالَ لَا قَالَ فَقَدْ صَارَ مُتَحَجًّا وَمِنْ هَذَيْنِ مِنَ الْعَادُونَ
 وَهَذَا الزَّهْرِيُّ بِالْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ
 عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنَادِيَ بِالْبَهْمِيِّ عَنِ الْمَنَعَةِ وَتَحَرَّمَ بِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ أَمْرُهَا فَانْتَفَتَ
 إِلَيْنَا الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ الْحَقْفُوطُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ فَقُلْنَا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

رواه جماعة منهم ملك رضي الله عنه فقال استغفر الله نادوا بتحرير المعتقه
فبادروا بها قال أبو اسحق اسعبل بن اسحق بن اسماعيل بن حماد بن زيد
ابن درهم الازدي القاصي الفقيه المالكي البصري وقد ذكر يحيى ابن اكرم فاعظم
امره كان له يوم في الاسلام لم يكن لا خذ مثله وذكر هذا اليوم وكانت
كتب يحيى الفقه اجل كتب تركها الناس لطولها وله كتب في الاصول
وله كتاب اوردته على العراقيين سماه كتاب التنبية وبينه وبين داود بن
علي مناظرات كثيرة ولقبه رجل وهو يومئذ على الفضا فقال صلى الله القاصي
كم اكلت فوق الجوع ودون السبع قال فكم اصحك قال حتى يسفر
وجهمك ولا تعلموا صوتك قال فكم ابكي قال لا تمل البكاء من حسنة
الله تعالى قال فكم اخفي عملي قال ما استطعت قال فكم اظهر منه قال
ما يقندي بك البر الخير وبو من عليك قول الناس قال الرجل سبحان الله قول
قاطن وعمل طاعين وكان يحيى من اذهي الناس واخبرهم بالامور رايت
في بعض المجاميع ان احدا من ابي خالده الاحول وزير المأمون وقف بين يدي
المأمون وخرج يحيى بن اكرم من بعض المستراحات فوقف فقال له المأمون
اصعد فصعد وجلس على طرف السرير معه فقال احدا يا امير المؤمنين ان
القاضي يحيى صديقي ومن اتق به في جميع امري وقد تعتر عمامة منه
فقال المأمون يا يحيى ان ساد امر الملوك بفساد خاصتهم وما بعد لكما عندي
احد فما هذه الوحشة بينكما فقال له يحيى يا امير المؤمنين والله انه ليعلم
اني له على اكثر ما وصف ولكنه لما راى منزلي منك هذه المتولة

خشي ان اغير له يوما ما فادح فيه عندك فاحب ان يقول لك هذا البائس مني
وانه لو بلغ نهاية ساني ما ذكرته بسوء عندك ابدا فقال المأمون اذاك هو
يا احمد قال نعم يا امير المؤمنين فقال استغفر الله عليك ما رايت ام
دها ولا اعظم فطنة منكما ولم يكن فيه ما يعاب به سوى ما كان يتم به من
الهنات السنوية اليه الشايعة عنده والله اعلم بحاله فيها وذكر الخطيب في
تاريخه انه ذكر لاحد بن حنبل رضي الله عنه ما يرميه الناس به فقال سبحان
الله سبحان الله من يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا وذكروا عنه ايضا
انه كان يحسد حسدا شديدا وكان مقننا فكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه
سأله عن الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سأله عن النحو فاذا رآه يعلم النحو
سأله عن الحديث الكلام لم يقطه ونحله فدخل اليه رجل من اهل خراسان
ذكي حار فناظره فراه مقننا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال
ما تحفظ من الاصول قال احفظ عن سربك عن ابي اسحاق عن الحارث ان عليا
رضي الله عنه رجم لوطيا فاسك ولم يكلمه ثم قال الخطيب
ايضا ودخل علي يحيى بن اكرم ابنا سعده وكان اعلى نهاية اجمال فلما راهما الشبان
في الصحن انشأ يقول

يا زائرا في الخيام حيا كما الله بالسلام

لم يأتني وبني نهوض الى جلال ولا حرام

تجنوني ان وقفما بي وليس عندي سوى الكلام

ثم اجلسهما بين يديه وجعل يبارحهما حتى انصرفا ونقال انه عزل عن

الحكم بسبب هذه الايات ورايت في بعض المجاميع ان يجي المذكور مازح الحسن
ابن وهب المذكور في ترجمه اخيه سليمان ابن وهب وهو يومئذ صبي فلاحه
ثم خسته فعضب الحسن فاستدحى

ابا قرا حخته فعضبا واصبح لي من سبه سببا
اذا كنت للنجاش والعص كارهها نكل ابا سبدي شقبا
ولا تظهر الاصداع للناس فنية وحجل بها فوق حذيك عقريا
فقتل سكبنا وتغتر ناسكا وترك قاضي المسلمين معذبا
وذكر الخطيب ايضا في تاريخه ان المأمون قال ليجي المذكور من الذي يقول
قاضي يري الحد في الزنا ولا يري على من يلوط من ناس
قال او ما يعرف امير المؤمنين من قاله قال لا قال بقوله الفاجر اجد من نعم

الذي يقول
لا احسب الجور ينقصني وعلى الامة وال من آل عباس
قال فاحم المأمون خجلا وقال ينبغي ان ينبغي احسن نعم الى السند وهذا ان البيهقي
من جملة ابيات اولها ن

انطقني الدهر بعد اخراش لنايات اطلن وسواي
بابوس الدهر لا يزال كما يرفع ناسا يحط من ناس
لا افلتت امة وحق لها بطول نكس وطول انغاس
ترمي محبي يكون سايسها وليس محبي لها بسوايس
قاضي يري الحد في الزنا ولا يري على من يلوط من ناس

باس

يحكم للأمر العزيز على مثل جرير ومثل عباس
فالحمد لله كيف قد دخل حب العدل وقتل الوفاي الناس

اميرنا برنشي وحاكنا بلوط والراس شرما راس
لوصح الدين واستقام لقد قام على الناس كل مغياس
لا احسب الجور ينقصني وعلى الامة وال من آل عباس

وظني انها الكر من هذا الكن الخطيب لم يذكر الا هذا القدر وحكي ابو
الفرج الاصفهاني في كتاب الاغانى ليجي المذكور في هذا الباب وان
المأمون لما تواتر النقل عن محبي بهذا اراد امتحانه فاخلى له مجلسا واستدعاه
واوصى مملوكا خزيربا يقف عندهما وتحدثه فاذا خرج المأمون يقف المملوك
ولا يصرف وكان المملوك في غايه الحسن فلما اجتمعا في المجلس وتحدثا قام
المأمون كانه يقضي حاجه فوقف المملوك فتمسك المملوك المأمون عليها
وكان قد فرغ منه ان يعث محبي علمائمه ان يجبي لا يتجاسر عليه خوفا
من المأمون فلما عث به المملوك سمعه المأمون وهو يقول لولا انتم لكانت مومنين
فدخل المأمون وهو يمشي ن

وكما نرجي ان تري العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجاء تنوط
متي تصلح الانبا وتصلح اهلها وتاخي قضاه المسلمين يلوط
وهذان البيتان لابي حكيمه راسد بن اسحق ابن راسد الكاتب وله فيه مقاطع
كثيره وذكر السعودي في مروج الذهب في ترجمه المأمون جملة من اخبار

يجي في هذا الباب اضرنا عن ذكرها وما يناسب حكاية الماثون مع يحيى
السؤال عن البيت لمن هو واجابه يحيى بن يوسف اخو من العبيدة ما يروي ان
معاوية بن ابي سفيان الانوي لما مرض مرض موته واشتدت عليه وحصل
الياس منه دخل عليه بعض اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعوده ولا
استحضر الآن من هو توجهه قد استند جالساً بجملته لئلا يشتغي به فضعف
عن العود فاضطجع وانتد ن

وجلس له للساميين اربهم اني لربب الدهر لا تضعع

قال العلوي من عنده وهو يشتد ن

واذا المنيه انبت اظفارها العيث كل ثميمة لا تنفع

فجاء الحاضرون من جوابه وهذا ان البنيان من جملة قصيده طوبله لابي
دؤيب خويلد بن خلد الهذلي يروي بها بنيه وكان قد هلك له حسة بينين
في عام واحد اصابهم الطاعون وكانوا هاجروا معه الى مصر وهلك ابو
دؤيب المذكور في طريق مصر وقيل في طريق افرقيه مع عبد الله بن الزبير
ومثل ذلك ايضا ما حكى ان عقيل بن ابي طالب هاجرا خاة علياً رضي الله عنه
والنحو معاوية فبالغ معاوية في بزه وزاد في اكرامه ارغاما لعل رضي
الله عنه فلما قتل علي واستقل معاوية بالامر نقل عليه امر عقيل فكان يسمعه
ما يكره ليصرف عنه فبينما هما يوما في مجلس حفل باعبان اهل الشام اذ
قال معاوية اعرنونا ابا لهب الذي نزل في حقك قوله تعالى

معاوية

ثبت بدا الي لهب من هو فقال اهل الشام لا نقال هو عم هذا و اشار الى عقيل
فقال عقيل في الحال اعرنونا امرانه التي قال الله تعالى في حقها وامرانه خالة
الخطيب في جدها حبل من مسد من هي نقالوا لا فقال هي عمه هذا و اشار الى
معاوية وكانت عمته ام جميل بنت حرب ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
زوجهم ابي لهب عبد العزي وهي المشار اليها في هذه السورة فكان ذلك
من الاجوته المستكنة ويعرب من هذا ايضا ان بعض الملوك خاصة بعض
الملاذ وكان معه عساكر عظيمة بكرة الرجال والخيل والعدد فكتب الملك
المحاصر الى صاحب البلد كتابا يسير عليه بانته يسلم البلد اليه ولا يقابلته
وذكر ما جاء به من الرجال والاموال والالات وفي جملة الكتاب قوله
تعالى حني اذا اتوا علي وادي القمل فالت قملة يا ايها القمل اذ خطوا ساكنكم
لا يحطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فلما وصل الكتاب الى صاحب
البلد وتأمله وقراه على خواصه قال من تجاوبه عن هذا قال بعض
الكتاب يكتب اليه فليسم صاحبكم من قولها فاستحسن الحاضرون جوابه
ومثل هذا ايضا ما حكاه ابن رشتن القبرواني في كتاب الامودج وهو ان
عبد الله بن ابراهيم بن مثنى الطريسي المعروف بابن المودب المهدي الاصل
القبرواني في البلد الشاعر المشهور كان مغربي بالسباحة وطلب الكيما والاحجار
وكان مجروما مقنرا عليه ميلا فاذا افاد شيئا فخرج مراه يريد جزيره صقلية
فاسره الروم في البحر واقام مدة طوبله الى ان هادن ثقه الدولة يوسف

بن عبد الله الفصاحي صاحب صنقلية الروم وبعت اليه بالأسري فكان عبد
الله المذكور فبمن بعت فامدح عبد الله المذكور ثقه الأوله بقصيدة شكره فيها
على صنعه ورجا صلاته فلم يصله بشي ارضا وكان فيه رغبة فتكلم وطلب
طلباً شديداً وهو مستحب عند بعض من يعرف من اهل صناعته وطالت
المدة فخرج سكران للسري ثقلنا شعر الا وقد نفق وحمله صاحب
الشرطه حتى ادخله على ثقه الأوله فقال له ما الذي بلغني يا بابس قال
المحال ابد الله سيدنا الامير فقال من هو الذي يقول في شعره
فالجزم منجن بأولاد الرنا فقال هو الذي يقول

وعداوة الشعرا بيش المقتني فتتم ساعته ثم امر له بما به ربا عي واخرجه من
المدينه كراهته ان يقوم عليه نفسه فيعاقبه بعد ان عفا عنه فخرج
مها وهذا المستشهد به عجزا بيش من شعر المثنبي في قصيدته النونية
التي يمدح بها بدر بن عمار وأولها ن

الحب مانع الكلام الاسنا والذشكوي عاشق ما اعلنا

وهي من مشاهير تصايد واول العجز الاول

وانه المشر عليك في بصله فالجزم منجن بأولاد الرنا

واول العجز الثاني

ومكابد السقفا راعة بهم وعداوة الشعرا بيش المقتني

وقد ذكرنا ثقه الأوله المذكور فذكر قصيده ابي محمد عبد الله بن محمد السوخي
المعروف بابن قاضي مثله التي مدحه بها في عيد الخرو وهي قصيدة بدعيه

غريبه لا توجد بكما لها في ايدي الناس ولقد ظهرت بها في ظهر كتاب ولم
يكن عندي منها سوى البعض ولا سمعت احدا يرويها الا ذلك القدر فاجبت
انباها لحسنها وغرابتها وهي ن

يذبل الهوي دمي وقلبي المعنف ونجني جفوني الوجد وهو المكلف
واني ليدعوني الى ما شئتته وفارقت بغناه الاغن المسنف
واجور ساجي الطوف اما وشاحه فصعروا ما وقفه فوقف
نطيب اجاج الما من خواصره بجي وتدي رجله وهي خوجف
وايستي من وصله ان دونه متالف يسري الريح فيها تنلف
وعيران يحضوا النور كيا يري لنا اذا نام شملا في الكري متالف
نظل على ما كان من قرب دارنا وعقلنه غامضي تيا سفس
وجومرن الرعد سين ودقه توي برفه كالحية الصل بطوف
كاتي اذا ما لاح والرعد معول وجفن السحاب الجون بالما يذرف
سلم وصوت الرعد راق ودقه كفت الربى من شوما تكلف
ذكرت بهاريا وما كنت ناسبا فاذا ذكر لكن لوعده تنضعف
ولما التقينا محرمين وسيرنا بلبتيك ربا والركايب تعسف
نظرت اليها والمطلي كاتما عوار بها منها معا طس رعف
قالت اما منكن من يعرف الفتى قد رايتني من طول ما بيشوف
اراه اذا سرتنا بسير حذا نا وتوقف اخفاف المطي يتوقف

فقلت لربها ابلغها فاني بها سئها ما لنا يتلطف
وتولاها يا امرؤ اليس ذابني والمني في حنقه ليس تخلف
تفألت ان تبدلي طارف الوفا بان عزلي منك الشان المطرف
وفي عرفات ما يخبراني بعارفه من عطف قلبك اسعف
واما دما الهدي فهو هدي لنا بدوم وراي في الهوي تالف
وتقبل ركن البيت اقبال دوله لنا وزمان بالموده يعطف
فارسلنا ما قلته فنبشمت وقالت احاديث العيانه زخرف
بعيشي الم اخبركما انه نبي على لفظه برد الكلام المقوف
فلا تانما استطعنا كيد نطقه وقولا ستدري اننا اليوم
اعبض

اذا كنت ترجوا في منا الفوز بالمني في الحيف من اعراضنا تخوف
وقد اندر الاجرام ان وصا لنا حوام واناعن مرادك تصدف
وهذا وقد في الحصا لك تخبر بان النوي في عن ديارك يعدف
ويجادر يغاري ليله القفر انه سرب نفل من العيانه اعرف
فلما رسلنا خليلي موده لكل لسان ذو غرارين مرهف
اما انه لولا الاعن المنهف واشتب براق واحورا وطف
لراجع سنان ونام سهد وابقن رباب وانصر مد نف
وعاذلة في نبل ما نلكت يدي لراج رجاني دون صجي تعف

نقول اذا افنت مالك كله وجوبت من يعطيكه تلك يوسف
اغتر نضاعي بكاد نواله لكزه ما يدعوا الى الشكر بحف
اذا نحن اخلقنا نحابل دمه وحدنا حبا معروفه ليس يخلف
سعي وسعي الامال في طلب العلا نفازا وكذا اذا خف وانطفوا
ولعظانه شاب البطش باللين فالتقي بكفيه ما يوحا وما يتخوف
حسام علي من اصب الدين مصلت وسير علي من راقب الله تغد
ليساير جيشان راى ونبلق ويصعبه سيفان عزم ومرهف
مطل علي من شاه فكانما علي حكمه صرف الردي بصرف
يري رايه ما لا توي عين غيره ويغوي به ما ليس يغوي المتقف
رعي الله من نوي حي الدن عينه ولحي ربا الاسلام والليل اعصف
ومن وعده في سرح الحمد مطلق واياعاده في دمه الحكم موقوف
ومن يضرب الاعداء هبرا فتلثي صناديدهم والبصن بالهام تغد
رما هم بحر ضعضع الارض رزه كان الرواي منه بالنبل تدلف
كان الردينيات في روث الصي اراهم في طام من الال ترحف
يعود الدجي من بيضه وهو ابيض ويبدوا الصي من تقعه وهو اكف
ويجب نور الشمس بالمتع عنهم تفعل الظنا في هاهم لا يكف
لهم كل عام سده جا وابلون سابل عنهم بالعوالي فتلحف
اذا ما طوا كسحا علي قرح عامهم وبلوا من الالام اشات تعرف

فكم من اعم الوجه غار وركنه وهاديه من عشون لحينه الكشف
هو المقصب الماصني همواه فانثني صربعا تراه حبترا وهو اسقف
لعمري لقد عادت في الله طالبارضاه وقد ابلت ما الله يعرف
لطا لبتهم في الاهل حي تركهم نوادي وفي الادبار حتى لحنصوا
فباتقه الملك الذي الملك سمه براس لا كباد الاعادي ووصف
هنيأ لك العيد الذي منك حسنه يرون ومن اوصانك الغريو صف
بدانعلم الارخايز هي كاتنا على عطفه وشي العراق المسقف
اتي بعد جول زائر عن تسوق وقد كان ذا طرف للقبال بطرت
فطوقته عزرا وسنفته به فلاح لنا وهو المحلى المشقف
وقال به بالسود نجلك جعفر فبالد من عيد ملكين يتخفف
فلازلت تسجدي تنوي وترجي فتكفي وتستدعي لخطب فتكشف
بحر القصيده وكان لقته الدوله المذكور ولد يدعا ناج الدوله جعفر
بن ثقه الدوله وكان ادبيا شاعرا وله الابيات العايره في غلامين علي
احدهما ثوب ديباج احمر وعلي الاخر ثوب ديباج اسود وهي هذه الابيات
اروي بدريين قد طلعا على غصنين في نسق
وفي ثوبين قد صبغا صبغا الخد والحدق
فهذا الشمس في شفق وهذا البدر في غسق
وكان عمله هذه الابيات في سنة سبع وعشرين وخمس مائه ن

وما توجه المامون الى مصر وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين كان معه
القاضي يحيى فوله نضا مصر وحكم بها لله ايام ثم خرج مع المامون وعده
بن زولان في حلة فضاة مصر لذلك وروي عن يحيى انه قال اختصم الي في
الرضا الهجد الحسن بطلب ميراث ابن ابن ابنه وكان عبد الصمد بن ابي عمرو
العذل ابن غيلان ابن المحارب بن البخاري العبدي البصري الشاعر المشهور بلازم
التردد الي القاضي يحيى المذكور ويغني مجلسه وكان بعض الاحيان لا يقدر على
الوصول اليه الا بعد مشقة ومذلة يفاسيها فانقطع عنه فلامه زوجته في ذلك
مرازا فانشدها ن

تكلفني اذ لا نفسي لغرها وهان عليهما ان اهان لتكرما
تقول سل المعروف يحيى بن اكير فقلت سلبه رب يحيى ابن الكما
ولم تزل الاحوال تخلف عليه وسقلب به الي ايام المتوكل علي الله فلما عزل
محمد بن القاضي احمد بن ابي داود عن القضا فوض الولاية الي القاضي يحيى
وخلع عليه حسن خلع ثم عزله وولي في رتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
فما كاتبه الي القاضي يحيى فقال سلم الدبوان فقال شاهدان عدلان علي امير
المومنين انه امرني بذلك فاخدمته الدبوان فها او غضب عليه المتوكل فامر
بقبض املاكه والزم منزله ثم خرج وحمل اخنه معه وعذر علي ان يجاور
فلما اتصل به رجوع المتوكل له بداني المجاوره ورجع يريد العراق فلما وصل
الي الربداء توفي بها يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة اثنين واربعين

وما بين ونبيل عترة سنة ثلث وأربعين ودفن هناك رحمه الله تعالى وحكي
 أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن اكرم الفاضل صدقاً
 لي وكان يودني وأودته ذات يحيى فكتب اشبهني ان اراه في المنام فاقول ما
 فعل الله بك فرايت له ليلة في المنام فعلت ما فعل الله بك فقال غفري الا انه
 وبخني ثم قال يا يحيى خلطت علي في الدنيا فقلت ابارك انك على حديث حديثي
 به ابو معوية الضير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لا استحيي ان اعذب ذاتي
 بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبي الا انك خلطت علي في دار
 الدنيا هكذا ذكره ابو القاسم القشيري في الرسالة واكرم بفتح الهج
 وسكون الكاف وفتح التاء المثناة وبعد هاء ميم وقطن بفتح الفاف والظاء
 المائلة وبعد هان ون وسمعان بفتح السين المهملة وسنج كشت عنه
 كثير من الكتب وارباب هذه الصناعة فلم ارف منه على حقيقته ثم وجدت
 في نسخة من تاريخ بغداد للخطيب وهي صحيحه سموعه وقد تبد هذا الاسم
 بضم الميم وفتح السين المعجمة وفتح النون المشددة وفي اخره جيم هذا اقصى ما
 قدرت عليه والله اعلم بالصواب ثم وجدت في المختلف والموتلف لعبد الغني
 ابن سعيد كما قبلته ههنا والاسيدي بضم الهيم وفتح السين المهملة وكسر
 الباء المشاء من تحتها وتسديد ها وبعد هاء ذال مهملة هذه النسبة الي اسيد
 وهو بطن من بني يقال له اسيد بن عمرو بن تميم وقد تقدم الكلام على التميمي ن

دار

قال
 في نسخة
 من تاريخ

والموزني

والموزني والربذة بفتح الواو والباء الموحدة والذال المعجمة وبعد هاها
 ساكنه وهي قرية من قري المدينة على طريق الحاج ينزلونها عند عبورهم
 عليها وهي التي نفي عن ابن عفان اباذر الغفاري رضي الله عنهما اليها
 واقام بها حتى مات وقبره ظاهر هناك يزار ويمتله بكسر الميم وسكون
 الباء المشاء من تحتها ن وفتح اللام وبعد هاها ساكنه وهي بليدة من اعمال
 افريقية ن

يحيى بن معاذ
 الرازي الواعظ

ابوزكريا يحيى بن معاذ الرازي الواعظ اخذ رجال الطريقة ذكره ابو
 القاسم القشيري في الرسالة وعده من جملة المشايخ وقال في حقه
 ليسج وحده في وقته له لسان في الرجا خصوصاً وكلام في المعرفة خرج
 الي بلخ واقام بها مدة ورجع الي نيسابور ومات بها ومن كلامه كيف يكون
 زاهداً من لا ورع له نورع عما ليس لك ثم اذ هد فيما لك وكان يقول الجوع
 للمريدين رباطه وللتائبين تجريره وللزهاد سياسة وللعارفين مكرمه
 والوحداء حليس الصديقين والفوت اسد من الموت لان الفوت انقطاع عن
 الحق والموت انقطاع عن الخلق والزهد ثلثه اسبا القلة والخلوة والجوع
 ومن خان الله في السر هنك ستره في العلانية وسمع اسحق بن سليمان
 الرازي ومكي بن ابراهيم البلخي وعلي بن محمد الطنابيسي وروي عنه العزبا
 من اهل الري وهذان وخراسان احاديث سنده قليله وذكره الخطيب
 في تاريخ بغداد فقال — قدم بغداد واجتمع اليه بها شيخ الصوفية

والسَّكَاةُ وَتَقْبُولُهُ مَنْصُةً وَتَعْدُوهُ عَلَيْهَا وَتَعْدُو بَيْنَ يَدَيْهِ تَجَاوِرُونَ
فَتَكَلِّمُ الْجَنِينَ فَقَالَ لَهُ تَجِبِي اسْكُنِي يَا حُرُوفُ مَا لَكَ وَلِلْكَلامِ إِذَا تَكَلَّمَ النَّاسُ
وَكَانَ لَهُ أَشَارَاتٌ وَعِبَارَاتٌ حَسَنَةٌ مِنْ كَلَامِهِ الْكَلَامُ الْحَسَنُ حَسَنٌ وَ
وَاحْسَنُ مِنَ الْكَلَامِ مَعْنَاهُ وَاحْسَنُ مِنْ مَعْنَاهُ اسْتِعْمَالُهُ وَاحْسَنُ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ ثَوَابُهُ
وَاحْسَنُ مِنْ ثَوَابِهِ رَحْمَتِي مِنْ تَعْمَلُ لَهُ وَكَانَ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ ظَاهِرُهُ مَعَ الْعَوَامِ نَفْسُهُ
وَمَعَ الْمُرِيدِينَ ذَهَبًا وَمَعَ الْعَارِفِينَ الْمُقَرَّبِينَ دُرًّا وَبِأَنُوتًا فَلَيْسَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ
الْمُرِيدِينَ وَكَانَ يَقُولُ لِحَسَنٍ شَيْءٌ كَلَامٌ صَحِيحٌ مِنْ لِسَانٍ نَضِيجٍ فِي وَجْهِهِ صَبِيحٌ كَلَامٌ
دَقِيقٌ سَبِيحٌ مَخْرُجٌ مِنْ حَرِّ عَمِيقٍ عَلَى لِسَانٍ رَقِيقٍ وَكَانَ يَقُولُ الْإِلهِي كَيْفَ
النَّسَاكُ وَلَيْسَ لِي رَبٌّ سِوَاكَ الْإِلهِي لَا أَقُولُ لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ لَا فِي أَعْرَافٍ مِنْ نَفْسِي نَفْضُ
الْعُهُودِ لَكِنِّي أَقُولُ لَا أَعُودُ لِعَلِّي أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَعُودَ وَمِنْ دَعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
دِينِي قَدْ أَخَافَنِي فَإِنْ حَبَسْتَ ظَنِّي بِكَ قَدْ أَجَارَنِي اللَّهُمَّ سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا
ذُنُوبًا أَنَا لِي سَتَرْتُهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَحْجُجْ وَقَدْ لَحِشْتُ نِي إِذَا لَمْ تَظْهَرْهَا لِعَصَائِدِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى رُؤُسِ الْعَالَمِينَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ وَدَخَلَ
عَلَى الْعُلُوِّيِّ سَلْحٌ زَائِرًا لَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْعُلُوِّيُّ أَيُّدَالَهُ الْإِسْنَادُ
مَا أَقُولُ مِنْهَا أَهْلُ الْبَيْتِ قَالَ مَا أَقُولُ لِي طِبْنٌ عَجْنٌ بِمَا الْوَحْيُ وَغَرَسَ بِمَا الرِّسَالَةُ
فَهَلْ يَفُوحُ مِنْهَا إِلَّا سَكُّ الْهَدْيِ وَعَنْبَرُ النَّعْيِ فَحَسًّا الْعُلُوِّيُّ فَأَهُ بِالْأُذُنِ ثُمَّ
زَادَهُ مِنَ الْغَدِّ فَقَالَ تَجِبِي مِنْ مَعَادٍ أَنْ تَزْدَنَّا فَيَفْضَلَكَ وَأَنْ زُرْنَاكَ فَلْيَعْلَمَكَ
فَلَكِ الْفَضْلُ زَائِرًا وَمُرُورًا وَمِنْ كَلَامِهِ مَا بَعْدَ طَرِيقٍ إِلَى صَدِيقٍ وَلَا اسْتَوْشَ

الحسين بن علي
بن ابي طالب

فِي طَرِيقٍ مِنْ سَلَكٍ فِيهِ إِلَى حَبِيبٍ وَمِنْ كَلَامِهِ مَسْكِينٌ مِنْ أَدَمَ لَوْ خَافَ النَّارَ
كَأَخَافُ الْفَقْرَ لَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَالَ مَا صَحَّحْتَ إِذَا دَعَا أَحَدٌ فَنُطْقًا حَتَّى
حَسَّ إِلَى الْمَوْتِ وَاسْتَهْمَاهُ اسْتَهْمَا الْجَائِعِ الطَّوَامُ لَا تَدْفَعُ الْآفَاتِ وَاسْتَهْمَاهُ
مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَخْوَانِ وَوَقُوعُهُ فِيمَا يَحِيرُ فِيهِ صَبَحَ عَقْلُهُ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ
فِي الدُّنْيَا مِنَ الْوَرَعِ لَمْ يَنْصِلْ إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْعَطَا وَقَالَ لِبَكْرِ بْنِ حُظَّيْمٍ
مَنْكَ ثَلَاثُ خَصَالٍ إِنْ لَمْ تَنْفَعِهِ فَلَا تَضُرَّهُ وَإِنْ لَمْ تَشْرِهِ فَلَا تَنْفَعُهُ وَإِنْ لَمْ تَعُدِّحْهُ
فَلَا تَنْدَمُهُ وَقَالَ عَمَلٌ كَالسَّرَابِ وَقَلْبٌ مِثْلُ الثَّقُوبِ خَرَابٌ وَذُنُوبٌ بَعْدُ
الرَّمْلِ وَالتُّرَابِ ثُمَّ نَطَعَ فِي الْكُوعِ الْإِتْرَابِ هِيَمَاتُ أَنْتَ سَكْرَانٌ بِعَبْرِ
سُرَابٍ مَا أَكْمَلَكَ لَوْ بَادَرْتَ أَمْلَكَ مَا أَجْلَكَ لَوْ بَادَرْتَ أَجْلَكَ مَا أَقْوَالَ لَوْ
خَالَفْتَ هَوَاكَ وَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ كُلِّ كَلَامٍ مَلِيجٌ وَتَوَفَّى سَنَةً ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
وَمَاتَ بِنَيْسَابُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ٥

حسين بن علي
الاصمعياني

استندار الله
اعلم

أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْأَمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مَنْدَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَنْدَةَ بْنِ نِطْطَةَ بْنِ اسْتَبْدَارِ بْنِ جَهَارِ حَتَّ بْنِ فَيْرَازَانَ وَاسْمُ
مَنْدَةَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْدَةُ لَقَبٌ وَبِأَسْمِ الْغُبَرَاءِ الْعَبْدِيُّ كَانَ مِنَ الْحَفَاطِ الْمُتَهَوِّينَ
وَلَحْدًا أَصْحَابَ الْحَدِيثِ الْمُبْرزين وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ جَدِّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ فِي جَوْفِ
الْمِسْمِ وَهُوَ أَبُو زَكْرِيَّا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَعْقُوبَ بْنِ أَهْلِ أَصْفَهَانَ
وَهُوَ مُحَدَّثٌ مِنْ مُحَدَّثِ بْنِ مُحَدَّثِ ابْنِ مُحَدَّثِ ابْنِ مُحَدَّثِ كَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ
وَإِفْرَاقَ الْفَضْلِ وَاسِعَ الْبُرَاةِ بِهَيْفَةٍ حَافِظًا فَاضِلًا مَكْرُمًا صَدُوقًا كَثِيرًا بَصَائِفَ

حسن السيرة عبيد النكف أو جديده في عصره خرج التخرج لنفسه
 وجماعته من الشيوخ الاصبهانين وسع ابا بكر محمد بن عبد الله بن ربه الضبي
 وابطاها محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب وابطا منصور محمد بن عبد الله
 بن فضلو بن الاصبهان وابطا ابا عمرو وعميد ابا الحسن عبد الله وابطا القسمر
 عبد الرحمن وابطا العباس احمد بن محمد بن احمد بن النعمان الفصاح وابطا عبد الله محمد
 بن علي بن محمد الحصاص وابطا بكر محمد بن علي بن الحسين الخور داني وابطا طاهر
 احمد بن محمود الثقفني ورحل الى نيسابور وسع بها ابا بكر احمد بن منصور بن خلف
 المقري وابطا بكر احمد بن الحسين البهقي ويحمدان ابا بكر محمد بن عبد الرحمن
 بن محمد النهاوندي وبالبره ابا القسمر ابراهيم بن محمد بن احمد الشاهد وعبد
 الله بن الحسين السعدي وجماعه كثيره سواهم وصنف تاريخ اصبهان
 وغيره من الجوع ودخل بغداد حاجا وحدث بها واملئ جامع المنصور وكتب عنه
 الشيوخ منهم ابو الفضل محمد بن ناصر وعبد القادر بن اي صالح الجبلي وابو محمد
 عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن الحسن بن الخشاب النخعي في خلق كثير لشهرته وبقية
 وروى عنه ابو البركات عبد الوهاب ابن المبارك الانماطي الحافظ وابو
 الحسن علي بن ابي تراب الربكموني الخطاط البغدادي وابو طاهر يحيى
 بن عبد العفار بن الصباع وابو الفضل محمد بن هبة الله بن الغلار الحافظ وجماعه
 كثيره وذكره الحافظ بن السمعاني في كتاب الذيل وقال كتب لي الاجازه
 بجميع سموعاته ثم قال سالت عنه ابا القسمر اسمعيل بن محمد الحافظ فاشي
 عليه ووصفه بالحفظ والعرفه والدرابه ثم قال سمعت ابا بكر

محمد بن ابي نصر بن محمد اللقنوي الحافظ يقول بيت ابن منده يدي يحيى
 وختم يحيى يدي في معرقه الحديث والعلم والفضل وذكره الحافظ عبد العازم
 ابن اسمعيل ابن عبد العازم الفارسي المقدم ذكره في ساق تاريخ نيسابور
 قال ابو نكر بن يحيى بن عبد الوهاب بن منده رجل فاضل من بيت العلم
 والحديث المشهور في الدنيا سافر وادرك المشايخ وسمع منهم وصنف علي
 الصحيحين وكان يروي باسناد متصل الي بعض العلماء انه قال كره
 الضحك اماره الحق والعجالة من ضعف العقل وضعف العقل من قلته
 الراي وقلته الراي من سوء الادب وسوء الادب يورث المهانه والمجون
 طوف من المجنون والحسد داء لا دواء له والتمائم يورث الضغائن وكان
 يروي بالاسناد متصل الي اصعب انه قال دخلت في البادية الي مسجد
 تقام الامام يصلي فقرأ انا ارسلنا نوحا الي قومه واتج عليه فجعل يردد ها
 ويقول انا ارسلنا نوحا الي قومه فقال اعرابي من ورايه وهو قائم يصلي
 با هذا ان لم يذهب نوح فادخل غيبه وكان يحيى المذكور كثيرا ما يشد لبعضهم
 عجب لمبتاع الضلالة بالهدى وللمتري ديناه بالدين اعجب
 واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من دين اخيب
 وكانت ولادته في غداه يوم الثلاثاء ناسع عشر شوال سنة اربع وثلاثين
 واربع مائه وثم في يوم عيد النحر سنة اثني عشر وخمس مائه باصبهان
 ومولده بها ايضا رحمه الله تعالى ولم يخلف في بيت ابن منده بعده

لعنه
 ازج

مثله وقال ابن نفعه في كتاب اكمال توفي يوم السبت ثاني عشر
 ذي الحجة من سنة احدى عشر وخمسمائة وذكر ان مولد ابيه عبد الوهاب
 سنة ست وثمانين وثلث مائة وتوفي في جمادى الآخرة من سنة خمس
 وسبعين واربع مائة رحمه الله تعالى وقد سبق الكلام على ضبط اسماء
 اجداده في ترجمة جده ابي عبد الله محمد بن
 ابو بكر يحيى بن سعدون بن عمام بن محمد الاردبي القرطبي الملقب صابن
 الدين احدا لائمة المتأخرين في القراءات وعلوم القرآن الكريم والحديث
 والنحو واللغة وغير ذلك خرج من الاندلس في عتقوان شبابه وقدم ديار
 مصر فسمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي وعصير
 ابا صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني المصري وابا طاهر احمد بن محمد الالباني
 المعروف بالسلفي وغيرهم ودخل بغداد سنة سبع وعشرين وخمسمائة
 وقراها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد عبد الله بن علي المقرئ المعروف
 بابن بنت الشيخ ابي منصور الخطاط سمع عليه كتابا كثيرة منها كتاب سيبويه
 وقرا الحديث على ابي بكر محمد بن عبد الباقي البرازي المعروف بقاضي المارستان
 وابي القاسم بن الحصين وابي العز بن كادش وغيرهم وكان دينيا ورعا عليه
 وقار وسكينة وكان ثقة صادقا نبلا قليل الكلام كثير الخير مفيدا
 اقام بدسوق مدة واستوطن الموصل ودخلها الى اصبهان ثم عاد الى
 الموصل واخذ عنه شيوخ ذلك العصر وذكره الحافظ بن السمعاني في

ابن سعدون
القرطبي

كتاب الذيل وقال انه اجتمع به بدسوق وسمع منه شيخه ابي عبد الله
 الرازي وانتخب عليه اجزا وسأله عن مولده فقال ولدت في سنة ست
 وثمانين واربع مائة بمدينة قرطبة من ديار الاندلس ورايت في بعض الكتب
 ان مولده سنة سبع وثمانين والاول اصح وكان شيخنا القاضي بها الدين ابو
 المحاسن يوسف بن رافع بن ميم المعروف بابن شداد قاضي حلب رحمه الله تعالى
 يفتخر برويته وقرأه عليه وسيا في ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى
 وقال كما نقرأ عليه بالموصل وتأخذ عنه وكان يري رجلا ياتي اليه يسلم
 عليه وهو قائم ثم يمد يده الى الشيخ فيسبحه فيلقون فيأخذوه الشيخ
 من يده ولا تعلم ما هو ويتركه ذلك الرجل ويذهب ثم نقفنا ذلك فعلنا
 انها دجاجة سموتها كانت برسم الشيخ في كل يوم يتباعها له ذلك الرجل
 ويسمطها ويحضرها واذا دخل الشيخ الى منزله تولى طبعه بده وذكر في
 كتابه الذي سماه دلائل الاحكام انه لازم القراء عليه احدى عشر سنة آخرها
 سنة سبع وستين وخمسمائة وكان الشيخ ابو بكر القرطبي المذكور كثيرا
 ما ينشد مسندا الى ابي الخير الكاتب الواسطي
 جري فلم القضاء بما يكون وسينان المتحرل والسكون
 خبوت منك ان تسعي لادق وبرزق في عشاوتهم الجبين
 وتوفي الشيخ ابو بكر المذكور بالموصل في عيد الفطر من سنة سبع وخمسمائة
 رحمه الله تعالى ن

نعمت
رجوعا

يحيى بن عمر
القدواني
التخوي

ابو سليمان وقيل أبو سعيد يحيى بن عمر القدواني الوشقي البخاري البصري
كان تابعيا لليحيى بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ولقي غيره
وروي عنه قتادة بن دعامة السدوسي واسحق بن سويد العدوي وهشام
أحد قوا البصرة وعنه أحمد بن عبد الله بن أبي اسحق القراه وأشقل إلى خراسان وتولى
القضاة وكان عالما بالقرآن الكريم والتخويلات العرب وأحد المخوعين
إلى الأسود الدؤلي المقدم ذكره وبقال أن أبا الأسود لما وضع باب الفاعل
والمفعول به زاد فيه رجل من بني ليث أبوا ثام نظروا ذاتي كلام العرب ما لا
يدخل فيه فاقصر عنه فيمكن أن يكون هو يحيى بن عمر المذكور إذا كان عدا دة
من بني ليث لأنه حليف لهم وكان شيعيا من الشيعة الأولى القابليين
تفضل أهل البيت من غير تنقص لذي فضل من غيرهم حكى عامر بن أبي
الجود المقرئ المقدم ذكره أن الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه أن يحيى
ابن عمر يقول أن الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يحيى يومئذ خراسان فكتب الحجاج إلى قتيبة ابن
سليم وإلى خراسان وقد تقدم ذكره أيضا أن بعث إلى يحيى بن عمر فبعث
به إليه فقام بين يديه فقال أنت نزع من الحسن والحسين من ذرية
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأفعلن أكثر منك شعرا ولتخرجن
من ذلك قال فهو ما بي أن خرجت قال نعم قال فان الله جعل ثناؤه
يقول وهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن

ح

يحيى بن عمر
القدواني
التخوي

ذرية داود وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك الجوزي الحسين
وذكرنا وكثيرا عيسى الابه قال وما بين عيسى وإبراهيم أكثر ما بين الحسن والحسين وحده
صلوات الله عليه وسلامه فقال له الحجاج ما أراك إلا قد خرجت والله لقد
قراؤها وما علمت بها فظن وهذا من الاستنباطات البدعة الغريبة العجيبة فله
درة ما الحسن ما المستخرج وادق ما استنبط قال غاصم ثم أن الحجاج قال له
ابن ولدك فقال بالبصرة قال ابن نشات قال خراسان قال فهذه العربيه
أني نفي لك قال رزق قال خبرني عني هل الحسن فسكت فقال اسمت عليك فقال
أما إذا سألني إليها لمبر فانك ترفع ما بوضع وتوضع ما برفع قال ذاك والله
الحسن السبي قال ثم كتبت إلى قتيبة إذا جاءك كافي هذا فاجعل يحيى بن عمر
على مصابك والسلام وروى بن سلام عن يونس بن جبب قال قال
الحجاج ليحيى بن عمر السعني الحسن قال في حرف واحد قال في أي قال
في القرآن قال ذاك أشنع قال له ما هو قال يقول قل إن كان أبواكم وأبناكم
إلى قوله أحب إليكم فتقراوها بالرفع قال بن سلام كأنه لما طال الكلام نسي ما
ابتدأ به قال الحجاج لا جرم لا نفع لي لحنا أبدا قال يونس فالحق خراسان
وعليهما بن المهلب ابن أبي صفرة والله أعلم أي ذلك ذلك قال ابن الجوزي في
كتاب شدور العهود في سنة أربع وثمانين للمجوه نفي الحجاج يحيى بن عمر لأنه
قال له هل الحسن فقال للحسن لحنا خفيانا قال اجلسك ثلثا فان وجدتك
بعد باهن العيران فتلنك فخرج وحكي أبو عمرو نصر بن علي عن نوح بن قيس

قال حدثنا عثمان بن محسن قال خطب أميراً بالبصرة فقال اتقوا الله فإنه من
 يُنق الله فلا هوراة عليه فلم يدروا ما قال الأمير فسألوا يحيى بن عمر فقال
 الهوراه الصباغ يقول من اتقى الله فليس عليه صباغ قال القزاز في كتاب الجائع
 الهوراه المها لك واحداً هوراه قال الراوي فحدثت بهذا الحديث الأصمعي
 فقال هذا شيء لم اسمع به قط حتى كان الساعة منك ثم قال ان الغريب لو اسبح لم
 اسمع بذات قط وحكي الأصمعي قال حدثنا ابي قال كتب يزيد بن المهلب بن ابي
 صفرة وهو بجراسان الى الحجاج بن يوسف كتاباً يقول فيه انا لقينا العدو
 فاضطربناهم الى عرعره الجبل ونحن بالخصيب فقال الحجاج ما لا بن
 المهلب ولهذا الكلام فليل له ان ابن عمر عنده فقال فداك اذا وكان يحيى
 بن عمر يعمل الشعر وهو القائل ابي الاقوام الا بعض قومي ندماً لبعض الناس
 وقال حنلة الحداد كان لابن سيرين مصحف منقوطة نقطه يحيى بن محمد
 وكان ينطق بالعربية المحضة واللغة الفصحى طبعه فيه غير منكلف واجاره
 ونوادره كثيره وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة رحمه الله تعالى وعمره
 بفتح اليا المئنة من تحنها والميم وبيرها عين ممله وفي الاحبر راوي ميل
 بضم الميم والاول اتم واشهر والعداوي بفتح العين الممله والواو وبينهما
 ذال ممله ساكنه وبعد الالف تون هذه النسبه الى عدوان واسمه
 الحرف بن عمرو بن قيس عبلان واما قيل له عدوان لانه عدا على اخيه فقام
 فعنله والوسقي بفتح الواو وسكون الشين المعجمة بعد هاتان هذه النسبه

الى وشفه بن عوف بن بكر بن بشكر بن عدوان المذكور ن
 اخراجه الثالث من التارخ الكبير والحمد لله وحده
 وصلي الله على سيدنا محمد واله ن

سيلوم في اول الرابع ان شاء الله تعالى الف ر

وحسن بنا الله ونعم الوكيل
 بلغ مقادير النسخة الكبرى
 منقح صحفي والله اعلم

تم